مختصر

كتاب البلدان

تاليف

ابى بكر احمد بن محمد الهمذانى

المعروف

بابن الفقيه

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٣٠٢

مختصر

كتاب البلدان

تأليف

ابى بكر احمد بن محمد الهمدانى

المعروف

بابن الفقيه

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٣٠٢

*

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّر

قال قال الفضل بن يحيى الناس اربع طبقات ملوك قدّمهم الاستحقاق ووزراء فضّلتهم الفطنة والرأى وعِلْيةٌ انهضهم اليسار واوساط الحقهم بهم التأدّب والناس بعدهم زَبَدٌ (a) جُفاء وسيل غثاء لُكَعٌ ولُكاع (b) وربيطة اتّضاع همّ احدهم طعامه (c) ونومه، وقال معوية للاحنف صف لى الناس فقال رؤوس رفعهم الحظّ واكتاف عظّمهم التدبير واعجاز شهرهم المال وادباء الحقهم بهم التأدّب ثم الناس بعدهم اشباه البهائم ان جاعوا ساموا (d) وان شبعوا ناموا، وقال بزرجمهر (e) لرجل ان اردت ان تبلغ احظى درجة الآداب واعلاها فاصحب ملكا او وزيرا فانهما يغنيانك فى معرفة ايّام الملوك واخبارها والآداب واعلاها وفتحة الفطن وجوهه يعينانك على طلب ذلك قال فما وسيلتى اليهما قال ان تحتمل ثقل ذلك رسم الادراك والطلب ملاك الوجود (f) والآداب عند البهمة (g)، وقال أسامة بن معقل كان الثقفى راغبا فى الخطب والرسائل يستمتع اهلها وسبيله علمها فحفظت الف رسالة والف خطبة طلبا للاحتذاء عليه فطلب وكان

B = Brit. Mus. Add. 7196 Rich. I = India Office 617 Hastings. S = Berol. Sprenger.

a) Gloss. B باطل. b) B vocales habet, sed male لَكعٌ ولُكاعٌ. Ad لكاع habet gloss. در معناسند وربیل دنی. c) I طعمه. d) B سَلُوا. e) I ابن جشم. f) I الوجد. g) I حسبٌ.

المصير بعده معقلا a) بالاسمار والاخبار وايام العرب لحذق اهله وتمييزهم عليها فلم يقف شيء من الاسمار والاخبار الا حفظته طلبا للقربة منه فشغفت بها وكان موسى مغرى بالسمر يستخلص اهله فما تركت بيتا نادرا ولا شعرا فاخرا ولا نسيبا سائرا آلا حفظته واعانني على ذلك طلب النهمة b) في علو الحال ولم ار شيئا ادعى الى تعلّم الآداب من رغبة *الملوك في اهلها c) وصلاتهم عليها ثم رغبة هرون الرشيد في *هذه الاربعة واستمتعنا حتى كأنّي d) لم احفظ منها شيئا e) *دخل الشعبيّ على الحجّاج فقال له شعبي ادب واسع وعقل قائم قال صدقت انّما الامم العقول حجّة والادب محلّى ولولا انهم معاشر الملوك ما تأدّبنا قال فالمنّة في ذلك لك دونهم قال صدقت قال الشاعر f) في عبد الله بن زياد g)

علّمني جودك ما لم أكن أحسنه من جيّد الشعر
فصرتُ في الشعر أخا ثروة وصرتَ ذا جود وذا قدر

وانشد لغيره

وكنت مفتاحا لغيري طويلا فصيّرني غطاؤك ذا بيان
فما شكري لخالق مثل شكري لمن لفظا أنطقت لساني

قال مصنف هذا h) يشتمل على ضروب من اخبار البلدان وعجائب الدور والمباني i) عن دهر عنه من اهل الادب والمعرفة فالمتأمّله بعين الانصاف وليعرفه فيه حسن مختصره وجميل رأيه فان الاجلى في المذهب سلوك k) ودراية دائمة ورحم منّة وصلة واشجة ويهب زلّتي لاعترافي

a) Conject. suppl. Deinde I بالشمى in quoque deinde. b) I العلى. c) I العلما واهلها. d) I احل هذا العلم فرغبت حتى كأن. e) I pro his وداخل الفضل على الرشيد فقال الرشيد حدثنا ما عليه الخلف فقال احدثك انها الامير المعظم. Textus in utroque codice mancus videtur. f) In B tantum semi-erasum عبيد الله. g) I فهذا فنلي. h) B om. i) B وليعرفه. k) Non plane certus sum de lectione.

واقتصدنا لاهوازي ذكر ما جمعت في هذا الكتاب ما ادركه حفظي وحضره[a] سماعي من الاخبار والاشعار والشواهد والامثال ❊

القول في خلق الارض

قال الله عزّ وجلّ[b] انّ في خلق السّموات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار لآيات لاولي الألباب وقال وسئل النبيّ صلعم عن الارض سبع هي قال نعم والسموات سبع وقرأ الله الّذي خلق[c] سبع سمٰوات ومن الأرض مثلهنّ فقيل يسكن فاحين على وجه الارض الاولى قال نعم وفي الثانية خلق يطعمون ولا يعصون وفي الثالثة خلق وفي الرابعة صخرة ملساء والخامسة فيختلط من الماء والسادسة سجّين وعليها عرش ابليس والسابعة نور والارضون على قرن الثور والثور على سمكة والسمكة على الماء والماء على الهواء والهواء على الثرى والثرى منقطع فيه علمُ العلماء وقال عبد الله بن عمرو *بن العاص بن وائل السهميّ[f] صورة الدنيا على خمسة اجزاء كرأس الطير والجناحين والصدر[g] والذنب فرأس الدنيا الصين وخلف الصين امة يقال لها واق واق ووراء[h] واق واق من الامم ما لا يحصيه[i] الا الله والجناح الايمن الهند وخلف الهند البحر وليس خلفه خلق والجناح الايسر الخزر وخلف الخزر امتان يقال لاحداهما[k] منشك ومشك وخلف منشك ومشك[l] ياجوج وماجوج من الامم ما لا يعلمه[m] الا الله وصدر الدنيا مكة والحجاز والشام والعراق ومصر والذنب من ذات

a) I وحصره. b) Kor. 3 vs. 187. I hic et deinde السماوات. c) I عمّا. Kor. 65 vs. 12. d) Hic incipit S. e) B et I cum art. f) S om. g) B om. h) B وخلف. i) S يحصيه; I add. عددا. k) B et I لاحدهما. Nomen منشك sine dubio est Hebr. מֶשֶׁךְ Μεσχὶ (Μοσχοι), منسك (?ميشك) altera nominis ejusdem forma esse videtur. l) B منشك ومسك. m) S يعلمهم.

التحمام a الى المغرب وشرٌّ مما في البحر الخبث ؛ وقال ابن عبّاس b الارض كلّها اربعة آلاف فرسخ في مثل ذلك c *تكون ستّة عشر الف الف فرسخ d ؛ *وقال امير المؤمنين رضه e الارض طولها مسيرة خمس مائة سنة اربع مائة خراب ومائة عمران قال وفي بلد المسلمين سنة ؛ وقال ابو خلف الارض اربعة وعشرون الف فرسخ فللسودان f اثنا عشر الف فرسخ وللروم ثمانية آلاف فرسخ وللعرب الف فرسخ ولفارس g ثلاثة آلاف فرسخ ؛ وذكر محمّد بن موسى الخوارزميّ ان دور الارض على الفضاء h تسعة آلاف فرسخ العمران من ذلك نصف سدسها والباقي ليس فيه حيوان ولا نبات والبحار في *محسوبة من i العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران ؛ وذكر بعض الفلاسفة ان الارض مدوّرة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحّة في جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها k الى الفلك وبنية l الخلق على الارض ان النسيم جاذب لما في ابدانهم m من الخفّة والارض جاذبة لما في ابدانهم من الثقل لان الارض بمنزلة الحجر الذي يجذب الحديد ؛ والارض مقسومة نصفين بينهما خطّ الاستواء وهو من المشرق الى المغرب وهذا طول الارض وهو n اكبر خطّ في كرة

a) B التحمام. Cf. mea *Descript. al-Magribi* p. 28. b) B ابن عبّاس. c) S مثلها. Deinde B يكون. d) S om. e) S عم, B pro his وقال على رضه هذا قول (l. سنة) وفي بلد المسلمين سنة, omissis infra قال وفي بلد — سنة. Mokaddasi ٦٣, 1 sq. eadem tribuit عبد الله بن عمرو. f) Codd. فالسودان, B et S quoque والروم, B والعرب. Jâcût, I, ١٩, 17 sqq. fere eadem dat nomine عمر بن جيلان, ١٩, 9 seqq. nomine Katâdae. Mokaddasi p. ٦٢, 2 ابو الجلد, vide ibi ann. a. g) B والفارس, B et S ولعرس. h) Jâcût I, ١٢, 11 المقعد. i) Addidi e Jâc. k) I نواحيها. l) S وبنية. m) Ut Mokadd. ٥٨, 13, Ibn Khord. et Jâc. ابدانهم hic et infra. n) B فهو. Pro اكبر خطّ codd. اكثر خطّا hic et infra.

الارض كما ان منطقة البروج اكبر خطّ في الفلك وعرض الارض من القطب الجنوبيّ الذى يدور حوله سُهَيل الى القطب الشماليّ الذى يدور حوله بنات نَعْش واستدارة الارض في موضع خطّ الاستواء ثلثمائة وستّون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنا عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا *a* والاصبع ستّ حبّات شعير *b* مصفوفة بطون *c* بعضها الى بعض فيكون ذلك تسعة الاف فرسخ. وزعم دُورَثِيوس *d* ان الاقاليم السبعة على بروج السماء كبار عظام مدينتان في اقليم زُحَل ومدينتان في اقليم المُشترى ومدينتان في اقليم المرّيخ ومدينة في اقليم الشمس ومدينتان في اقليم الزُهَرة ومدينتان في اقليم عُطارد ومدينة في اقليم القمر. وقالوا ايضا *e* ان الاقاليم سبعة اقليم في ايدى العرب واقليم في ايدى الروم واقليم في ايدى الحبشة واقليم في ايدى الهند واقليم في ايدى الترك واقليم في ايدى الصين واقليم في ايدى ياجوج وماجوج لا يدخل هؤلاء ارض هؤلاء ولا هؤلاء الى *f* هؤلاء فالاقليم الاول مبتدأه من ارض المُحْتَرِقة *g* التى تدعى بالميذانيّة رامماروس *h* ومنتهاه ارض سَرَنْديب وسكّانه سود قباح الوجوه عراة كالسباع واعمارهم طويلة ودوابّهم وطيورهم اعظم من عامّة البهائم والطير وهناك رُقًى وعقاقير واحجار فيها شفاء ومنافع طبيعيّة وفيها ثعابين وهوامّ ذات سموم وطوله خمسة الاف

a) B اصبعة, I اصبع. *b*) B شعيرة. *c*) Ibn Khord. p. 27, Mokadd. ٩٩, 1, Jâc. I, ٢٨, 19 بطون. *d*) B دوريتيوس, I دوريتيوس, S دورثيوس. Vid. Jâc. I, ٢٧, 2, *Fihrist*, ٢٦٨ et ann. II, p. 123. Probabiliter est Dorotheus Sidonius. *e*) Cf. Hamdânî, *Djazira*, ٩, 6 seqq. *f*) S om. *g*) B المحترقة, S محترقة, I الصحترقة. Cf. Jâc. I, ٢٨, 8 محترق. *h*) B رنامياروس; I cum voc. kesra. Corruptum videtur e رمانيارس Ἀρωματοφόρος.

وخمس مائة فرسخ وعرضه مائتان وخمسة وثمانون[a] فرسخا والاقليم الثانى مبتدأه من العرض ارض سرنديب ومنتهاه ارض الحبشة وهناك معدن الزبرجد والببغاء ومنتهاه من قِبَل شرقيّه ارض السند قريب من كابُل وزابُلستان[b] وهناك سباع ضارية وحشرات وطير ممتنعة واهلها فى القبح دون الاقليم الاوّل وفيها ايضا رُقًى وعقاقير واهلها اقصر اعمارا من الاوّل وطوله كطول الاوّل والاقليم الثالث مبتدأه عرض ارض الصُغْد[c] وجُرْجان حتى ينتهى الى ارض الترك وحدّ الصين الى اقصى المَشرق ومن غربيّه نحو مصر ومن شرقيّه السند وعَدن ومنتهى عرضه ارض الشام وفارس واصبهان وهناك ناس حكماء *وعرضه وطوله[d] مثل الاوّل والاقليم الرابع بابل متوسّط الاقاليم وهو افضلها مزاجا ومبتدأه من افريقية الى بَلْخ الى مشرق الارض *وعرضه وطوله[d] كالاوّل والاقليم الخامس قُسْطَنْطينيّة والروم والخَزَر وعرضه وطوله كالاوّل والاقليم السادس فِرَنْجة[e] واسم اخرى وفيه نساء من عادتهن قطع ثديهنّ وكيّه فى صغرهنّ لئلّا يعظم *وعرضه وطوله[d] كالاوّل والاقليم السابع الترك *ورجالهم ونساؤهم[d] متردّو الوجوه لغلبة البرد عليهم وسباعهم صغيرة الاجساد ولا يوجد هناك حشرات ولا هوامّ ويسكنون الظلال يتّخذونها من الالواح ينقلونها على عَجَل تجرّها الثيران ويعملها فى الغياض وفى اولادهم قلّة وجميع الاقاليم السبعة على مساحة الاقليم الاوّل ثمانية وثلثون[f] الف فرسخ وخمس مائة فرسخ وعرضها الف وتسع مائة وخمسة وتسعون[g] فرسخا وقُسمت الارض المعمورة اربعة اقسام أُروفى[h] وفيه الاندلس والصقالبة والروم وفِرَنْجة[i] وطَنْجة الى حدّ

a) Codd. وثلثون. Sed patet sic legendum esse quia latitudo septies ut infra habemus est 1995 Par. b) S وزابلستان. c) I الصعيد. d) S inverso ordine. e) S افرنجة. f) Codd. وثلثين. g) Codd. وتسعين. h) Codd. اروفى ut quoque in cod. Ibn Khord. p. 117. i) B وافرنجة. Pars secunda est Tandja etc., ab aliis Aethiopia dicta. Cf. e. g. Hamdâni p. ٣٣.

مصر ونوبة a وفيها مصر وقلزم والحبشة والبربر وما والاها والبحر الجنوبي وليس في هذه البلاد خنزير برّي b ولا أيّل c ولا غُفْر d ولا تيس وفيها تهامة واليمن والسند والهند واسقوثيا e وفيها ارمينية f وخراسان والترك والخزر g وزعم هرمس ان طول كلّ اقليم سبع مائة فرسخ في مثله ✿

القول في البحار واحاطتها بالارض

قال البحار اربعة البحر الكبير الذي ليس في العالم بحر h اكبر منه وهو آخذ من المغرب الى القلزم حتى يبلغ واق واق الصين وواق واق الصين هو خلاف واق واق اليمن لان واق واق اليمن يخرج منه ذهب سوء وهذا البحر يمدّ من القلزم على وادي القرى حتى يبلغ بربر وعمان ويمرّ الى الديبل والمولتان حتى يبلغ جبل الصنف i الى الصين ثم البحر المغربي الجنوبي الرومي وهو من انطاكية الى جزائر السعادة وخليج منه آخذ من الاندلس حتى يبلغ السوس الاقصى وعلى ساحل هذا البحر طرسوس والمصيصة k والاسكندرية واطرابلس وطول هذا البحر الفان وخمس مائة فرسخ من انطاكية الى جزائر السعادة وعرضه خمس مائة فرسخ والبحر الثالث الخراساني الخزري لعرب الخزر منه الى مسقان الى طبرستان وخوارزم وباب الابواب ومن بحر جرجان الى خليج الخزر عشرة ايام فاذا ذهبت ايام الربيع فمنتهيه

a) Codd. ut quoque cod. Ibn Khord. ونوبة et sic deinde nomina saepius corrupta sunt. Notabo tantum, ubi dubium esse potest, aut nomen minus frequens occurrit. b) I برى, S s. p. c) B ايل. d) I عمر. Haec non sunt apud Ibn Khord. e) Scythia. Hamdâni I.I. 9 سقوثيا. B واسقوطى, I et S واسقوطا; cod. Ibn Khord. اسقوثيا. f) B c. taschdîd, I ارمنية. g) Cf. Jâc. I, ٢٧, 19. h) B om., S بحرا. i) B الصنف. k) B والمصيصة.

ايام في البحر ويومان a في البر ويسمى هذا البحر الخوارزمية الخراسانية b وقطرها مائة فرسخ والذى يليه بينها الف وخمس مائة فرسخ c والرابع ما بين رومية وخوارزم جزيرة تسمى بولية d ولم يوضع عليها سفينة قط، وملك العرب في يديه الف مدينة في زمننا هذا وفي يدى ملك النوبة الف مدينة وفي يدى ملك الصين اربع مائة مدينة وستمائة مدينة من الصين في ايدى ملوك صغار، قال واعلم ان بحر فارس والهند هما بحر واحد لاتصال احدهما بالآخر * الّا انهما e متضادان قال فأوّل ما تبتدئ f صعوبة بحر فارس عند دخول الشمس السنبلة وقربها g من الاستواء الخريفيّ فلا h تزال تكثر امواجه وتتقاذف مياهه i وتصعب ظهوره الى ان تصير الشمس الى الحوت واشدّ ما تكون k صعوبته في آخر زمان الخريف عند كون الشمس في القوس واذا كانت l قرب الاستواء الربيعيّ يبتدئ في قلّة الامواج ولين الظهر الى ان تعود الشمس في السنبلة والين ما تكون في آخر زمان الربيع وهو عند كون الشمس في الجوزاء فاما بحر الهند فانه خلافه لانه عند كون الشمس في الحوت وقربها m من الاستواء الربيعيّ يبتدئ في الظلمة والغلظ وتكثر n امواجه حتى لا يركبه احد لظلمته وصعوبته عند كون الشمس في الجوزاء فاذا صارت في السنبلة اضاء ظلمته وسهل مركبه الى ان تصير الشمس في الحوت الّا ان بحر فارس قد يُركب في كلّ اوقات السنة فاما بحر الهند فلا يركبه الناس عند هيجانه لظلمته وصعوبته قال من اراد الصين او عدن o او

a) Codd. وسومين. b) Jâc. I, ٥٠٠, 9. c) Ibid. ٥٠١, 18.
d) Codd. بولية. e) B et I لانهما. Cf. Kazwînî, I, ١١, 2 sqq. et ١١٣, 7 a f. sqq. f) B يبتدئ, Kazw. تبدا. g) Codd. وقربه ut quoque Kazw. semel. h) B ولا. i) I وتتقاذف امياهه. k) B يكون, S s. p. l) Codd. كان. m) Codd. وقربه ut quoque Kazw. semel. n) B ويكثر, S s. p. o) Sic. Aut من عدن legendum est, aut pro عدن scribendum الصنف vel talequid.

شلاهط اخذ من ناحية العرب على اليمامة a) وعمان ومن اراد السند اخذ من ناحية فارس على سيراف ،

القول فى البحار وعجائب ما فيها

قال الله عزّ وجلّ b) مرج البحرين يلتقيان c) نُرْوى عن الحسن قال بحر فارس والروم ، وقال سليمان بن ابى قُمَيْئة d) اذا طلعت الثريّا ارتجّ البحر واختلفت الرياح وسلّط الله الجنّ على المياه وتبرّأ الله عمّن ركب البحر اربعين يوما ، وقال النبىّ عمّ من ركب البحر بعد طلوع الثريّا فقد برئت منه الذمّة e) وسُئل ابن عبّاس عن المدّ والجزر فقال ان ملكا موكّل بقاموس البحر اذا وضع رجله فيها فاضت واذا رفعها غاضت ، قال كعب ولقى الخضرُ ملكا من الملائكة فسأله عن المدّ والجزر فقال الملك ان الحوت يتنفّس فيشرب الماء ويرفعه الى منخريه فذلك الجزر ثم يتنفّس فيخرجه من منخريه فذلك المدّ e) قال وفى البحر سمكة يقال لها الخرانيم f) مثل الجمّة لها منقار كمنقار الكركىّ وفى منقارها من الشفين كالمنشار ، وفيه سمكة يقال لها الأَنْشَم g) لها فرج كفرج المرأة h) ووجهها كوجه الخنزير وهو طبق من شحم وطبق من لحم ، وفى البحر سمك على خلقة القرود من i) جلوده تكون الدرق التى تنبو عنها السيوف ويقال انها تحيض k) وترضع وكذلك السلاحف ، وفيه سمك يسمّى الدَخس l) ينجى الغريق ، وفيه سمك

a) Hoc quoque falsum est. Forte التهامة voluit. b) Kor. 55 vs. 19. c) B add. بينهما. d) Ex urbe Beirût (Jâc. II, ٦٠٦, 3). e) I add. وسط; cf. Mokadd. ١٣٣, 18 et ١٣٠, 3 sqq. f) Cf. Kazw. I, ١٢٧, 18 sqq. g) Voc. in B. Kazw. I, ١٤٩ ult. الاشم, Dimaschkî ١٥٨, 8 اللشم; cf. Gloss. ad *Adjâib el-Hind* sub ننشم. h) In B alia manus addidit وقدمل كذنب العنم. i) I ومن e corr. k) B add. وتطهر. l) B الدخس et infra in sect. de Aegypto الدخس; ceteri sine voc. Deinde I et S تنجى.

اذا هاج البحر خرج من قعر البحر فيعلم البحريّون ان البحر قد هاج يسمّى البرسنوج a وهو الذي يسمّون بالمحمود وعلى هذا البحر بحر يسمّى هَرْكَنْد b يقال انه قاموس البحار كلّها وفي هذا البحر جزيرة سرنديب وفي هذه الجزيرة الجبل الذي أُهبط عليه آدم وعليه اثر قدم آدم وهو عظيم يلوح وعليه انواع الافاويه والطيب وثمر المسك وفي بحره مغاص اللؤلؤ وفي هذه الجزيرة ملكة ملوك فالملك الاكبر منهم اذا مات قُطّع باربع قطع وأُحرق بالنار وجواريه يتواقعون خلفه في النار حتى يحترقوا انفسهم وبعدها c جزيرة الرامني وفي شمالي سنة فرسخ وفيها عجائب كثيرة وفي تشرع اليه e بحر شلاهط والهركند وفيها ملوك كثيرة وبها الخيزران والكافور وفيها معادن الذهب وطعامهم النارجيل ورجالهم عراة يسمّون القبلة وفيها بقّم كثير يغرس غرسا وحمله شبه الخرنوب وطعمه مثل العلقم لا يؤكل ويقال ان عروقه شفاء من سمّ ساعة وفيها الخيزران الكثير وجواميس عظيمة وملوك لهم الافاويه الطيّبة كالصندل والبسباسة وليس هذا لاحد غيرهم وبالرامني f بغال بيض وقرود وصقور تتكلّم على ما تلقّنت بكلام فصيح عربيّة وفارسيّة وروميّة وهنديّة ومن الطواويس خضر ورقط وبزاة بيض لها قنازع حمر وان بها قوما بيضا عظاما g كامثال الجواميس وبها خلق على صورة الانسان يتكلّم بكلام لا يُفهم يأكل ويشرب وبها من السنانير الوان h ولها اجنحة كاجنحة الخفّاش من اصل الاذن الى

---

a) B البَرْسُنُوج, I البرسنوج, S التوسنوج. Cf. Gloss. Geogr. p. 187 et Kazw. I, ٩٩ sq. b) B h. l. هَرْكَنْد. c) Codd. ويعده. d) *Relations des voyages* ed. Reinaud, p. ٦ علي. e) Kazw. I, ١٠٨ et II, ٢٩ haec habet nomine Râzij. Quae l. 4 sqq. nomine Ibno 'l-Fakîh narrat, apud nostrum non exstant. f) Kazw. I, ١٠٧, II, ٢٠٠. g) Codd. بيض عظام. h) Huc pertinere videtur بيض وسود وخضر apud Kazw. I, ١٠٧, 17 ubi textus lacunam habet.

الذنب وان فأر المسك تحمل[a] احب من السند الى الرابح وان الظباء اطيب رائحة من المسك والانثى تحلب[b] مسك واذا مشى في بيت نفحت منه رائحة المسك واذا لمسته بيدك عبقت بيدك . وذكر سليمان التاجر[c] ان اكثر السفن الصينية تحمل[d] من البصرة وعمان وتعبأ[e] بسيراف وذلك لكثرة الامواج في هذا البحر وقلة الماء في مواضع منه فاذا عبّى المتاع استعذبوا الماء الى موضع منه[f] يقال له مسقط وهو آخر عمان وبين سيراف وهذا الموضع نحو[g] مائتي فرسخ وفي شرقيّ هذا البحر فيما بين سيراف ومسقط من البلاد سيف بني[h] الصفّاق وجزيرة ابن كاوان وفي غربيّ هذا البحر جبال عمان وفيها الموضع الذي يسمّى الدردور[i] وهو مضيق بين جبلين[k] تسلكه السفن الصغار ولا تسلكه[l] فيه الصينيّة وفيه جبلان كسير وعوير فاذا جاوزت الجبال صارت الى موضع يقال له صُحار[m] عمان فيستعذب الماء من مسقط من بئر بها وهناك جبل فيه[n] غنم من بلاد عمان فتخترق السفينة منها الى بلاد الهند وتقصد الى كولم ملي[o] وفيها مسلحة لبلاد الهند وبها ماء عذب فاذا استعذبوا من هناك الماء اخذوا من المركب الصينيّ الف درهم ومن غيرها عشرة دنانير الى

a) I يجمل, S s. p. Deinde S احبيا. b) B يجلب. c) *Relations*, p. ١٥. d) B يحمل, S s. p. e) S وتعبا; *Relat.* (المتاع) فيعبّى. f) Ponendum foret ante الذى موضع, nom est من سيراف, vid. *Relat.* g) Codd. om. et S habet مائتى. h) Codd. بين. Deinde servavi الصفّاق (B الصفاق) ut in *Relat.* Idem pro الصفار legitur semper in codd. Istakhrii A et B et interdum in E. i) *Relat.* الدردور. Jâc. quoque ut N. P. sine art. k) B et S cum art. Deinde B يسلكه. l) Codd. يسلك; *Relat.* تسلكه. m) Codd. صحار. n) Codd. فيها; vid. *Relat.* p. ١٤, 5 a f. ubi textus mancus est. o) Codd. semper كولو ملي. Vulgo كولم ملى. Abulfeda praescribit كَوْلَم.

العشرين الدينار وملى من بلاد الهند وبين مسقط وبين كولم ملى مسيرة شهر وبين كولم ملى وبين *a* الهركند نحو من شهر *b* ثم يختلف من كولم ملى الى بحر الهركند واذا جاوزوه *c* صاروا الى موضع يقال له لنكبالوس *d* بينه وبين هركند جزائر قوم يقال لهم لنجبى *e* لا يعرفون لغة ولا يلبسون الثياب كواسج لم تر منهم امرأة يبيعون العنبر بقطع الحديد ويخرجون الى التجار من الجزيرة فى زواريق ومعهم النارجيل وشراب النارجيل يكون ابيض فاذا شرب منه فهو حلو كالعسل فاذا ترك يوما صار مسكرا فان بقى اياما تخلل فيبيعونه بالحديد ويتبايعون بالاشارة يدا بيد ولهم *f* حذاق بالسباحة فربما استلبوا الحديد من التجار ولا يعطونهم شيئا ثم تختلف السفينة الى موضع يقال له كله بار وهى من مملكة الزابج متيامنة عن بلاد الهند يجمعهم ملك ولباسهم الفوط ثم تختلف الى موضع يقال له تيومة *g* بها ماء عذب والمسافة اليها عشرة ايام ثم الى موضع يقال له كدرنج *h* مسيرة عشرة ايام بها ماء عذب وكذلك فى سائر جزائر الهند ان احتفر فيها الآبار وجد فيها الماء العذب وبها جبل مشرف ثم يختلف *i* الى موضع يقال له الصنف *k* ثم الى موضع يقال له صندرفولات وهى جزيرة فى البحر

a) B et I وبحر, S وبين بحر. Deinde S الهند. *b*) Sic quoque *Relat.* ١v, sed ib. ٩ melius وهى قريبة من هركند. *c*) Codd. جاوزه. *d*) Codd. نار; S et B infra كله. *e*) I لنجبى, S لنجبى. Vulgo لنجبالوس (لنک بالوس). Pars posterior videtur significare *insula*. Nicobar intelligitur. *f*) B et I فهم. *g*) I بينتومة, *Relat.* ٩ بتومة, cod. Ibn Khord. تيومة, Edrîsî تتومة. Sprenger p. 69 et Yule, *Proceed. R. G. Soc.*, 1882, p. 656 Tiyûman (Timon apud Linschoten). *h*) B et S كارنجى, I كادرنج. *Relat.* ut rec.; Masûdi كردنج. *i*) I يختلط, S يختلف. *k*) B الصنف ut *Relat.* ١٠, 1. Distantia in *Relat.* est 10 dierum.

والمسيرة اليها عشرة ايّام ثمّ الى موضع يقال له صَنْجي a الى ابواب الصين وهي جبال في البحر بين كلّ جبلين فرجة تمرّ b فيها السفن ثمّ الى الصين ومن صَنْدَرْفولات الى الصين مسافة شهر الّا انّ الجبال التي تمرّ b بها السفن مسيرة سبعة ايّام فاذا جاوزت الابواب صرت الى ماء عذب يقال له خانْفو c يكون فيه مدّ وجزر في اليوم والليلة مرّتين ☆ ويقرب الصين في d موضع يقال له صَنْجي وهو اخبث البحار ..... e شبيه بصبيان الزنج طول احدهم اربعة اشبار يخرجون بالليل من الماء فيصعدون في السفينة ويدورون f فيها ولا يؤذون احدا ثمّ يعودون الى البحر فاذا راوا ذلك كان علامة الريح التي تسمّى الخبّ وهي اخبث الرياح فيستعدّون لتلك الريح ويخفّفون الامتعة وقالوا اذا راوا أعلى g دقل السفينة بهذا الموضع طائرا h كانه شعلة نار فذلك عندهم من علامة الخلاص، وانّ في البحر طيرا يقال له جَرْشي i يكون قرب من الساحل اعظم من الحمام يتبعه طير يقال له جوانكرك يشبه k الحمام فاذا ذرق الجرشي تلقّاه الجوانكرك بمنقاره فابتلعه، وانّ l بقرب الرانج جبلا يسمّى جبل النار لا يقدر على الدنوّ منه يظهر بالنهار منه دخان وبالليل لهب النار يخرج من اسفله عين باردة عذبة وعين حارّة عذبة ☆

الفرق ما بين بلاد الصين وبلاد الهند

قالوا ليس بالصين متاع اسرى ولا احسن ممّا يحمله التجّار الى العراق فامّا ما يبيعه هناك فردئ لا حسن له ولباس m اهل الصين

a) *Relat.* melius الى بحر يقال له صنجي. b) B بمر. c) Codd. (!)خانقو. d) S om. e) Lacuna suppleri potest, sed verba non congruunt, e Mas. I, 344, Kazw. I, ١٠٩, 8. f) S فيدورون. g) B et S على. Cf. Mas. ubi في اعلى. h) B et S طاير. i) I الجرشي. In descript. Aegypti, ubi de iisdem avibus sermo est, B جرسي. k) B شبه. l) Cf. *Relat.* ٢٣. m) Cf. *Relat.* ٢٤ seq.

كلّهم الحرير في الشتاء والصيف يلبس الرجل منهم خمس سراويلات حرير لتدثّره اسفلهم[a] فاما هواؤهم[b] فحارّ ولا يعرفون العمائم وطعامهم الارزّ وملوكهم يأكلون خبز الحنطة واللحم وليس فيهم نبيذ نخل ويعمل نبيذهم[c] من الارزّ ولا يستنجون بالماء ويأكلون الميتة ونساؤهم يكشفن رؤوسهن[d] ويجعلن فيها الامشاط فربّما كان في رأس واحدة منهن عشرون مشطا من[e] عاج والرجال يغطّون رؤوسهم بشبه القلانس واهل[f] الصين يلوطون بغلمان قد اقيموا لذلك بمنزلة الزواني للهند وحيطان اهل الصين الخشب واكثرهم لا تُلتحى لهم حتى كانهم لم تُخلق[g] لهم لُحى واهل الصين يعبدون الاوثان[h] ولهم كتب الديانات والهند لا يأكلون الحنطة انما يأكلون الارزّ فقط ويطوّلون[i] لحاهم حتى ربّما رأيت لاحدهم لحية[k] ثلثة اذرع واذا مات احدهم حلق رأسه ولحيته وهم يلازمون بالحقوق ويمتنعون في الملازمة الطعام والشراب سبعة ايّام واهل الهند يقتلون ما ارادوا اكله ولا يذبحونه يضربون هامته حتى يموت ثم يأكلونه ولا يغتسلون من جنابة ولا يأتون النساء في محيضهن واهل الصين يأتون لان اديانهم اديان[l] المجوس واهل الهند لا يأكلون[m] حتى يستاكوا ويغتسلوا ولا يفعل ذلك اهل الصين وبلاد الهند اوسع من بلاد الصين اضعافا وبلاد الصين اعمر وليس لهم عنب[n] وليس بالبلدين جميعا نخل وللهند البخور[o] وهم جميعا يقولون بالتناسخ ويختلفون في فروع دينهم واهل الهند اطبّاء حكماء منجّمون ولهم حيل[p] قليلة

a) I. e. ليحفظوا اسفلهم للثرى الندى coll. *Relat.* ٣٤, 1. b) Codd. هوامّهم ut saepius هوى pro هواء. c) B النبيذ. d) B رؤوسهم. e) Addidi من. B om. عشرون. f) Cf. *Relat.* ٥٢. g) B يخلو, S s. p. h) B et *Relat.* الاصنام. i) B ويطلول, S s. p. k) I add. طول. l) B et S اديانهم ادين. m) S add. شيئاً. n) Codd. علم. Vid. *Relat.* ٥٧, 2, sed cf. l. 4. o) I الشجر quae fortasse vera est lectio, cf. *Relat.* ٥٧, 1. p) B حبل, S جبل.

وملوكهم لا يعرفون حجابهم انما يدعوهم الملوك(a) الى الجهاد فيخرجون بنفقات انفسهم والهند لا يدانى لهم ويلبسون القرطقين(b) ويتحلّون بأسورة الذهب الرجال والنساء والهند تبيح الزنا ما خلا ملك قِمار(c) فانه يحرّم الزنا والشراب وبلاد الصين انزه واحسن ومدنهم عظيمة مشرفة(d) محصّنة مسوّرة وبلادهم اصحّ واقلّ امراضا واطيب(e) لا تكاد ترى بها(f) اعور ولا اعمى ولا ذا(g) عاهة ولهم عطايا كعطايا العرب ويقال ان بين الهند والصين ثلثين ملكا اصغر ملك منها يملك ما يملكه ملك العرب وملوك الهند كلّهم يلبسون الحُلِىّ، وفى بلاد الهند مملكة يقال لها رَهْمِىّ(h) على ساحل البحر وملكهم امرأة وبلادها وبيّة ومن دخل اليها من سائر الهند مات فالتجّار يدخلونها لكثرة ارباحها ثمّ(i) يصيرون الى بلاد الزابج فالملك الكبير يقال له المَهْراج(k) تفسيره ملك الملوك وليس بعده احد لانه فى اخر الجزائر وهو ملك كثير الخير وفيها غيضة فيها وَرْد اذا أُخرِج من الغيضة احترق(l) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص فيما بين السند والهند(m) ارض يقال لها كنام(n) فيها بطّة من نحاس على عمود من نحاس فاذا كان يوم عاشوراء نشرت البطّة جناحيها(o) ومدّت منقارها(p) فيفيض من الماء ما يكفى زروعهم ومواشيهم وضياعهم الى العام المقبل، وثمار من بلاد الهند واهل الهند

a) *Relat.* ٨٨ الملك. b) S s. p., *Relat.* ٥٩ فوطنس. Fort. leg. القرطق, cf. Gloss. Geogr., sed lectio codd. defendi potest coll. *Relat.* ١٣٥, 1. c) B قَمّرا, I قِصْرا, S قصرا. Vid. Kazw. II, ٣٥, Ibn Khord, p. 65 et *Relat.* ٣٣. d) I et S مشرفه. e) In *Relat.* ٨٨ additur هواء. f) I et S فيها. g) B et I ذو. h) Voc. in B ut Mas'ûdî I, 384. *Relat.* ٢٤ رُهمى; cod. Ibn Khord. sine voc. i) S ومن. Deinde codd. يصير. k) Voc. in B. l) Kazw. I, ١٠٧, II, ٢٩. m) B الهند والسند. Kazw. II, ٣٨ paen. habet الصين pro السند. n) Codd. كنام (S كُنّام). o) Kazw. جناحيه. p) Kazw. رقبتها.

يزعم ان اصل كتب الهند من قمار وملكه مسيره اربعة اشهر وعبادتهم الاصنام كلّهم وملك قمار يفترش اربعة آلاف جارية، والعنبر يؤتى به من جزيرة سلاهط والفلفل من مَلِى وسَنْدان a والبَقَّم من ناحية الجنوب من سلاهط والقرنفل والصندل والكافور وجوزبُوا من الزابج وهو من ناحية القبلة بقرب الصين من بلد يقال له فَنْصُور b وماء الكافور والنيل من ناحية السند والخيزران من بلد يقال له لَنْكبالُوس c وكلّه من ناحية خراسان d والعقيق من عمان والياقوت والالماس من سرنديب وكذلك الكركدن والطاوس والببغاء والدجاج السنديّ وجميع انواع العطر والصَّيْدَلة e

قالوا ومبدأ بحر الصين من جبل دق الى ان يجيء الى عبّادان والبصرة واوّل البحار التي تسلك الى بلاد الصين بحر صَنْجي واوّل جبل فيه يدعى صَنْدَرفُولات وفيه حيّات ربّما f ابتلعت البقر والرجل فيه اشدّ البحر كلّها وهو قليل المسافة وعلى الجبل من الصيّادين خلق لهم شيبان يكون في قعر البحر ثقل المركب g اذا رأوا بلاد الصين سألوا الصيّادين عن الريح فيخبرونهم بهيجان البحر وسكونه لانه بحر اذا هاج فيه الريح فقليل من يسلم h وانما يقطع في عشر i او ثمان الى بلاد الصين الى الابواب خاصّة ابواب الصين وذلك k البحر بحر كبير وفيه ملك يدعى المِهْراج عظيم الملك في جزائره عجائب وانواع العطر وينبت في بلاده الذهب نباتا ويقال غلّته في كلّ يوم مثنا منا l ذهب

القول في مكّة

قال * عبد الله بن m عمرو بن العاص سمّيت بكّة لانها كانت تبكّ

a) Ut Ibn Khord. p. 68. b) B فيصور, I et S فيجور. Deinde S وماها, cf. Kazw. I, ٣٣, 2. c) Codd. انكبالوس (vocales in B). d) Ridiculo, sed quid legendum sit nescio. e) Codd. والصندلة. f) B et I وربما. g) S المراكب. h) B سلم. i) Codd. عشرة. k) Codd. inserunt ان. Intelligitur بحر الصين. l) S مس e corr.; I منا ذهب. m) Addidi ex Azrakî, *Chr. Mekk.* I, ٥٠.

اعتق الجبابرة اذا أرادوه فيهب بظلم اى تدقّ وقال ابراهيم[a] بكّة موضع البيت ومكة موضع القرية [b] وسمّيت بكّة لابتكائها الناس من الآفاق[c] وقالوا سمّيت بكّة لان الاقدام تبكّ بعضها بعضا اى تزدحم وسمّي البيت العتيق لانه أُعتق من الجبابرة وفي[d] أمّ القرى وأمّ الرُّحْم لان الرحمة تنزل بها ومن اسمائها صلاح والناسّة[e] لقلة الما بها ونبيّة[f] الامين ❊ قال[e] النبي صلعم ما من نبيّ هرب من قومه الّا هرب الى الكعبة يعبد الله فيها حتى يموت وقال صلعم ان قبر هود وشُعيب وصالح فيما بين زمزم والمقام وان في الكعبة قبر ثلثمائة نبيّ وما بين الركن اليماني الى الركن الاسود قبر سبعين نبيًّا وقال صلعم من مات في حجّ او عمرة لم يُعرَض وله حساب وقيل له ادخل الجنّة بغير حساب وقال صلعم من صلّى في الحرم صلوة واحدة كتب الله له الف[f] صلوة وخمس مائة صلوة وقال صلعم المقام بمكّة سعادة والخروج منها شقاوة[g] وقال صلعم الحاجّ والعُمّار وفد الله ان سألوا أُعطوا وان دعوا أُجيبوا وان انفقوا أُخلف عليهم لكلّ درهم الف درهم وقال صلعم من صبر على حرّ مكة تباعد منه جهنّم مسيرة مائة عام وتقرّبت منه الجنّة مسيرة مائتي عام وقال الكلبي لمّا قال ابراهيم[h] رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ الآية استجاب الله له فامن فيه الخائف ورُزِق اهله[i] من الثمرات تجلب اليهم من الآفاق وقيل قرية[k] من قرى الشام فنقل اليها الطائف وقال مقاتل من نزل بمكة والمدينة من غير اهلهما[l] محتسبا حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلعم قال[m] الله جلّ ذكره وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وقد كان مثابة للعرب

a) ابراهيم بن ابي المهاجر *Chr. M.* I, ١٩٩. b) B, qui haec post تزدحم habet, لاحتدائها, S لاهتدائها; cf. Jâcût, IV, ٦١٧, 5 sq. c) S cum art. d) S om.; codd. addunt وفي. e) B وقال. f) B et I add. الف. g) I شقوة. h) Kor. 14 vs. 38 et 40, coll. 2 vs. 120. i) B واهله. k) B add. من. l) Codd. اهلها. m) B وقال. Kor. 2 vs. 119.

دون العجم اذ كان اسم الناس شاملا للفريقين فقد جعله الله مثابة للجميع والدليل على ذلك قول الله عزّ وجلّ *a* وطهّر بيتىَ للطّائفين والعاكفين الآية، ومن شرف مكّة امنه *b* ومُقام ابراهيم فيه وحجّ الانبياء اليه وان اهلها فى الجاهليّة كانت لَقاحا لم يؤدّوا اتاوة قطُّ ولا ملكهم ملك وكانوا يتزوّجون فى ايّ القبائل شاءوا ولا يشترط *c* عليهم فى ذلك ولا يزوّجون احدا الّا بعد ان يشترطوا عليهم ان يكونوا حُمْسًا على دينهم ويُدان لهم وينتقل اليهم فحمّسوا خزاعة ودانت لهم وحمّسوا عامر بن صَعْصَعة ودانت لهم وحمّسوا ثقيف ودانت لهم سوى من حمّسوا من عدد الرجال ثمّ فرضوا على العرب قاطبة ان يطرحوا ازواد *d* الحلّ اذا دخلوا الحرم وان يخلعوا *e* ثياب الحلّ ويستبدلوا ثياب الحرم امّا شرى *f* او عاريّة او هبة فان ابى ذلك والّا طاف بالبيت عريانا وفرضوا على نساء العرب مثل ذلك وكلّفوا العرب ان تفيض من المُزدَلفة وهم بعدُ اعزّ العرب يتأمّرون على العرب قاطبة وهم اصحاب الهريس *g* والتحرير والثريد والضيافة والاندية والفالوذج واوّل من ثرد الثريد منهم عمرو وهو هاشم بن عبد مناف وفيه يقول الشاعر *h*

عَمْرُو العُلَى *i* هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ   ورِجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وبهذا سمّى هاشما ۞

ذكر البيت الحرام *k* وما جاء فيه

قال الله تعالى *l* جَعَلَ ٱللّٰهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ، عن *k*

a) B ثلاثة. Vid. Kor. ib., coll. 22 vs. 27. *b*) Quasi praecederet بلد. *c*) S s. p.; B et I بشرط; Jâc. IV, ٦٢٠, 21 شرط. *d*) Codd. ارفاد; cf. Jâc. ٩٢١, 8 et *Chr. Mekk.* I, ١٢١, 3. *e*) B et I يخلفوا, Jâc. يخلعوا; cf. *Chr. Mekk.* ١٢١, 3 a. f. نزع. *f*) I شرا sic. *g*) I الجريس. *h*) ابن الزبعرى (Tabarî I, ١٠٨٨ ult., *Chr. Mekk.*, I, ٦٨). *i*) I عمر الذى et supra quoque عُمَر. *k*) B om. *l*) Kor. 5 vs. 98.

وهب بن منبّه انه (a) قال ان الله جلّ وعزّ لمّا اهبط آدم عم من الجنّة الى الارض حزن واشتدّ بكاؤه على الجنّة فحباه (b) الله بخيمة من خيام الجنّة فوضعها له بمكّة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت من ياقوتة حمراء فيها قناديل من ذهب وانزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء وكان كرسيّا لآدم عم وطول الحديث ۞ قال فمن فضائل البيت الحرام انه لم يره احد ممن لم يكن رآه الّا ضحك او بكى ومن فضائله انه لا يسقط على ظهر الكعبة من الحمام الّا العليل (c) منها فاذا وقع عليه (d) برئ وتفصل العرقة (e) من الطير والحمام وغير ذلك حتى اذا حاذت الكعبة افترقت فرقتين ومالت عن ظهرها (f) ولم يطر على ظهرها طير قطّ ومن عجائب البيت والمسجد تمرّ الحمام دبا (g) ولم يروا على طول الدهر فرخ حمام ولا طير في المسجد ولا الكعبة ومن عجائبه امن الطير والوحوش والسباع فيهما ودفع الله عنها شرّ الحبشة والفيلة وحاجبه النعمان بن المنذر وزارة وهو ملك نصراني ثم جلس في سفح اجياد (h) فسال عليه حبالة بن نوالة (i) الثقفيّ ما كان عنده نكير لاهل مكّة ۞ وماء زمزم دواء لكلّ سقيم وقال صلعم (k) التضلّع من ماء زمزم براءة من النفاق وقال مجاهد في قول الله عزّ وجلّ (l) وَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ قال لو قال واجعل (m) افئدة الناس تهوى اليهم لازدحمت عليه فارس والروم وقال (n) قتادة بنيت الكعبة من خمسة اجبل طور سينا وطور زيتا واُحُد ولبنان (o) وحراء

a) I om.; cf. Jâc. IV, ٤٨٠, 11 sqq. b) S فحيّاه, I فحياه, Azrakî, *Chr. Mekk.* I, ٨, 3 فعزاه. c) B العين. d) S عليها. e) Codd. الفرقة, vid. e. g. Kazw. II, ٧٧, 12. f) Codd. ظهره. g) B دهر. h) Codd. اجبال. i) I et S ذوالة. Unde haec habeat auctor nescio. k) Cf. Jâc. II, ٩٥٣, 11 sq. l) Kor. 14 vs. 40, ubi vero فاجعل. Cf. Jâc. IV, ٤٨٣, 21 sq. m) B et S om. n) B وقال. o) S e corr.; B et I ولبنى. Deinde codd. وحرى (I وحرّى). Jâc. IV, ٤٨١, 11 om. et numerum 6 facit.

وثبير، وقال مجاهد a) اسّس ابراهيم زوايا البيت باربعة احجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من الطور وحجر من الجوديّ، قال قتادة فبنى ابراهيم البيت وجعل طوله في السماء سبعة b) اذرع وعرضه اثنين وثلثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشاميّ الذى عنده الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشاميّ الى الركن الغربيّ الذى فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربيّ الى الركن اليمانى * احد وثلثين ذراعا وجعل عرض شقّها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى c) عشرين ذراعا وجعل بابها في الارض غير مبوّب حتى كان زمن تُبّع الحميريّ فهو الذى بوّبها وكساها الوصائل d) ثياب حبرة وحبر عدنية ثم كساها النبيّ صلعم الثياب اليمانية ثم كساها عثمان القباطيّ ثم كساها الحجّاج الديباج قال ومعاوية اوّل من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت مال المسلمين، وبناه ابن الزُبير بعد ما بويع له بالخلافة فلمّا قُتل نقض الحجّاج بناءه وبناه على الاساس الاوّل ثم وسّع المنصور مسجد الكعبة سنة ولى الخلافة ثم زاد فيه المهديّ، قال فطول البيت اليوم سبعة وعشرون ذراعا وعرضه في الحجر احد وعشرون ذراعا * e) وذرع جوفها ما بين الركن الاسود الى الركن اليمانى بطن الكعبة خمسة عشر ذراعا وشبر وما بين ركنى الحجر ثمانية عشر ذراعا، وما بين الباب الى الشاذروان خمسة اذرع وعرض بابها اربعة اذرع وفيها ثلث سوار اثنان منها صنوبر والوسطى ساج، وبعث عمر بن الخطّاب الى البيت بهلالين كبيرين فعُلّقا في الكعبة وبعث عبد الملك ابن مروان بالشمستين وبعث الوليد ابنه بقدحين وبعث ابو العبّاس

a) Jâc. I. l. 6. b) Sic quoque Jâc. I. l. 12; Azrakí, *Chr. Mekk.* I, ٢١ et ٢٠٢ تسعة. c) Codd. haec om. d) B et I الوصائل, S الوضايع; cf. *Chr. Mekk.* I, ١٧٣. e) Haec sunt vitiosa, cf. Azraki ٢٠٣.

بالصّحفة a) الخضراء وبعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونيّة وبعث المأمون بالصنم الذى وجّه اليه ملك التُبّت وكان اسلم وله خبر طويل، وذرع المقام ذراع وهو مربّع سعة اعلاه اربعة عشر اصبعا فى مثله ومن اسفله مثل ذلك وفى طرفيه طوق من ذهب وما بين الطرفين من الحجر *من المقام b) بارز لا ذهب عليه وطوله من نواحيه كلّها تسع اصابع وعرضه عشرة c) اصابع وعرض الحجر تحت الذهب من نواحيه احدى وعشرون اصبعا ووسطه مربّع القدمان داخلتان فى الحجر سبع اصابع دخولهما d) منحرف ووسطه قد استدقّ من التمسّح به والمقام فى حوض مربّع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص مكسّو وعلى المقام صندوق ساج فى طرفه e) سلسلتان تدخلان فى اسفل الصندوق وعليهما f) قفلان، قال وذرع المسجد الحرام مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع مكسّر وعرضه من باب الندوة الى الجدار g) الذى يلى الوادى عند باب الصفا ثلثمائة ذراع واربعة اذرع وعرض المسجد من المنارة *التى عند المسعى h) الى المنارة التى عند باب بنى شيبة الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعا وفيه من الاساطين اربع مائة *وخمس وثمانون i) اسطوانة طول كلّ اسطوانة عشرة اذرع وتدويرها ثلثة اذرع وعدد ابواب المسجد فى الشقّ الشرقىّ خمسة ابواب وفى الغربىّ ستّة ابواب وفى اليمانى سبعة ابواب *وفى الشقّ الشامىّ ستّة ابواب k) وذرع الطواف مائة ذراع وخمسة اذرع ❊

وحدود الحرم من طريق المدينة على ثلثة اميال ومن طريق

---

a) Codd. بالصفحة, vid. Azraki ٢٥٧, 1. b) Codd. والمقام, vid. Azraki ٢٥٨ paen. c) Codd. عشرة et mox احد. d) Codd. دخولها. Cf. Azraki ٢٥٩, 4; Jâc. IV, ٥٧٨, 15 وحولهما منحوف. e) Codd. طرفه. f) Codd. وعلمها. g) Codd. الحجر, B et S التى et S تلى; cf. Azraki ٣٠٩ et ٣٣٩. h) Codd. الى باب المشعر. i) Azraki ٣٢٠, 2 واربع وثمانون. k) Haec addidi coll. Azraki ٣٣٨.

جدّة a على عشرة اميال ومن طريق اليمن على سبعة اميال ومن طريق الطائف على احد عشر ميلا ومن طريق العراق على تسعة اميال b ومن بغداذ الى مكّة مائتان وخمسة وسبعون فرسخا وثلث فرسخ تكون مائة وخمسين بريدا c ومن البريد * الى البريد c عشرون ميلا وبين كلّ بريدين منزل وكلّ ثلثة اميال فرسخ ومن مكّة الى عرفات اثنا عشر ميلا ❊

مدينة الطائف

اقليمها نجد وسمّيت الطائف بالحائط الذي احاطه عليها قسيّ d وهو ثقيف وكانت الطائف قديما وماجا لبعض عرب وثقيف وهذه عمرو بن العاص وهو ثمّ كان يعرش على الف الف خشبة شرى كلّ خشبة الف درهم e والوهط عند العرب ذي f الشراب بعقل شراب موهط g اى مذلّل وحجّ سليمان بن عبد الملك ثمّ مرّ بالوهط فقال احبّ ان انظر اليه فلمّا رآه قال هذا اكرم مال واحسنه وما رايت لاحد مثله لولا هذه الحرّة في وسطه فقيل له ما هذه بحرّة ولكنّه زبيب h وكان قد جمع في وسط الجمعة فلمّا راها من بعيد ظنّ انها حرّة سوداء وقيل لكلّ قسيّ ثانى غنم وجمع اقرضه ❊

a) Mokadd. ٧٧, 13 طريق جدّة. b) Jâc. I, ٣٧, 18 add. واربعة اميال. Deinde codd. من sine و. c) Haec in textu Jâc. male desunt. Distantia autem inter 20 M. et 12 M. (ut vulgo dicitur) variat. d) Codd. قسّي hic et infra. e) Ridicule. Jâc. IV, ٩٤٣ paen. et ult. بدرهم, Kazw. II, ٩٥ بدرهم. f) I et S دين. g) S موهط. Probabiliter leg. موقوط. h) I et S جرس الزبيب. Contra B post سوداء insert وكانوا لبسوا حرار وكلّفه بمدر الزبيب, cf. quoque Jâc. III, ٤٥٩, 15 et Ykd III, ٣٩١.

القول في المدينة

تروى عن النبي صلعم انه قال للمدينة عشرة اسماء هي طيبة والمطيبة a والمؤمنة والمسكينة والمرزوقة وجابرة ومجبورة ومحبّة b والعذراء c والمسلمة d والمقدسة والشافية والمرحومة في حديث على عمرو ابن وهب بن منبه قال اني لاجد في بعض الكتب ان مسكن النبي الامي العربي الذي يأتي بعدي اسمها طيبة e وتفسير ذلك انه طيبت تربته وهواه فهواها وطيب ترابها طيب مطيب وموضع قبره وهي مثل المدينة نشأ فيها عرفا طيبا وقال ابو البختري f في ارض الارض فليس ولا بطحاء تضعون g ولا تجد ومتحفر بعدائب حسبي بالمحال وفيها قبر النبي وفرضت الفرائض وسنّت h السنن وفيها اصل الدين والسنن والاحكام والفرائض والحلال والحرام وفيها روضة من رياض الجنة وقد رسول الله صلعم ان ببركة لهم في صاعهم ومدّهم وسوقهم واملاكهم وثمارهم وفيها قبر رسول الله صلعم ومساجده ومنبره وقبور الصحابة واعلامه وازواجه وهي اول بلد في دار الاسلام فتحت i فتحت بالقرآن k المدينة وغيرها بالسيف l وقال صلعم غبار المدينة دواء من الجذام وقال من اخاف اهل المدينة اخافه الله ومن حاربهم لا يحبهم ومن لا يعظمهم وقال عمر اهل المدينة الشعر والناس البدر وقال المدينة معلّقة بالجنة قال وقبّا حرم معروف

a) Non apud Jâc. IV, ٤٤٨ neque apud Samhûdi p. ٥ sqq. (Wüstenfeld, *Medina*, p. 9 sqq.). Deinde codd. والمؤمنة. b) B ومحرّمة, I et S ومحرّمة; cf. Samhûdi p. ٨. c) Codd. والمسلمة. d) S طيبة; Samhûdi e طيبة s. طيبة secundum Jâcût, ubi editum est طيبة. e) B وعكس et نقب, sed deinde مرانب. f) B البحتري, S id. sine voc. g) B c. art.; Samhûdi ٢٠ الطاعون ولا الدجال. h) I وسننت. i) I جعل. k) B بقية. l) In margine I aliae sententiae in laudem Medinae leguntur e Soyûtii الجامع الصغير.

حرّك المنبر يريد ان يخرجه الى الشام فكسفت الشمس فقال جابر ابن عبد الله بئس ما صنع معاوية بمنبر رسول الله صلعم ومهاجره الذى اختصره والله له والله ليحتسبنّ معاوية من ذلك وحسبه عصابته التقوى تسئل a) الله العصمة b) فلمّا قدم المهدى المدينة ابتاع الناس الدور فخطّ لمن زاده فى ناحية مؤخّر المسجد وجعل للزبير بن العوّام بقعا واسعا وجعل لطلحة موضع داره وآل ابى بكر موضع داره عند المسجد الذى صار الآن مصيرا c) وخالد وعمر موضع داريهما وخطّ لعثمان موضع دار اليوم ويقال ان الخوخة التى فى دار عثمان اليوم حذاء باب النبىّ صلعم كان يخرج منها اذا دخل بيت عثمان بن عفّان ❊

ذكر مسجد المدينة

قال صلعم من صلّى فى مسجدى لا يريد الّا الصلاة فى مسجدى والمسلم علىّ شهيد وشفعت له ومن سلّم علىّ ميّتا كمن سلّم علىّ حيّا وكان عمد المسجد على عهد النبىّ d) صلعم باللبن وسقفه جريد وعمده جذوع النخل فلمّا كان عمر ثم عمّره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والقصّة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وبناء رسول الله صلعم وله ثلاثة ابواب باب عاتكة والذى يقال له باب عثمان وباب فى مؤخّر المسجد الى دار مليكة واوّل من حصّب المسجد عمر قال وللاسلام البنيان معمول بالحجارة والجدران بالحجارة المنقوشة f) وعمل المسجد من الحجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وكان طوله مائتى ذراع وعرضه مائتى ذراع وهو مسقّف ومسقّف g) سقف دون سقف ومحراب والمقصورة من ساج h) ❊

a) B ... b) Hoc apud Jâcût l. l. ٤٦٥, 11 et apud Samhûdi non invenio. c) I دارا. d) I رسول الله. e) B et I c. فى. f) Codd. المنقوشة; vid. Jâc. ٤٦٥, 17, Samhûdi ١٣٠ et ١٣٣, 10. g) B مسقّف ومسقّف, I مسقّف ومسقّف, S مسقّف ومسقّف. Apud Jâc. et Samh. desideratur. h) B c. art.

وباب المدينة وخواصها اشبه رحبا من رائحة الاذون بسائر البلدان ويكفي بالمدينة الرجل الاكول بقرصين a ولا يكفي في غيرها خمسة ارغفة b وليس ثمّ نعلمه عنه او بسمن في حسنه ونظافته وهو كان ذلك تنبو في الحبة ونشر الفقه والمذكرة ونشر سنة النبيّ ومنها نحمل الى جميع البلدان وفي خبيشة نسب في بادية c وحبلها اخذ من رسول الله d رضوى رضي الله عنه وقدس فقدسه الله وأخذ منها حبها وحبه جبالا سائرا انما معقلا له تسبيح e بين يدي ومر عليهما سبيل القوم الذي بين المدينة ومكة يمر الى السهم حتى تتصل بالمسافر من عشى f ومر حتى يمسك حبسا البلادة والمقتسمة g ويسمّى هناك النجم h نتّصل حال مثلث ويسمونه i عنيا الا تجر وهو باب الابواب ، يسمى بين البيت وانه يحمي k اساد لا يعرف الثقة الطعنة والسرين التبلن الا بمحضين ، والعقيق بين المدينة ولقد رآها رسول الله صنعه في لو علمه ليلة اولا مثلت الماء وقعر عروة بين البيت بالعقيق ويسهل بعضه لما بين العقيق عقيقا في كان سماه عقى l في الحجرة وبين الجمعوات الثلاث m منه تصدر الى تسمى الى ققر عضه n ونهر غريه يمكمن o خفيا وحمه ام سلك وحمه انعاطل p وثنا بين رومة وبعل q اروبة ونهر انس وبطحا نسعة

a) B يرجمان, I et S يرجمني. b) B ارغفي. c) Codd. بدمنها. d) Jâc. II, ٨٩, 10 unde sumtum عنه et فدسه pro codicum عنها et سدّه. e) B تسبيح, S تسبح. Deinde B et S بين. f) Jâc. IV, ٣٤١, 15 add. تعيشه مر وبعد ut infra in capite de Armenia. g) Jâc. القسمة. h) B et I والمقتسمة, S المقسمة. i) Codd. العقيق. k) Jâc. بعد اعلى ومعمن. l) I عقى; cf. Samhûdi ٣٣٠, 4 sq. m) Codd. الجموات انعقد. Cf. Jâc. I, ٨٢٣, 1, II, ٨٩, 7, Samh. ٣٠٣, 9 sqq. Pro حمد codd. fere ubique حمّى. n) Codd. عمر. Jâc. II, ٨٩ عم عقد, sed I, ٨٢٣ ut rec. o) Vulgo بمكمن: locus noster probat formam مكمن non esse tantum poeticam. p) Codd. العجل. Vulgo العقر, sed Samh. addit بالراء وعميل بثلاثة. q) S om. رومة وبعل

ويقال ان ماء بئر رومة اعذب ماء بالعقيق وفى العقيق وقصوره واوديته وحواره اخبار كثيرة وللزبير بن بكّار فيه كتاب مُفْرَد، وفى عالية المدينة قُبَا وممّا يلى الشام خَيْبَر ووادى القرى وتَيْماء ودُوْمَة الجَنْدَل a وفَدَك وهو اقربها الى المدينة ومن عمل المدينة مَرّان b وقُبَا والدّثينة c ويقال الدّخينة وفَلْجة وضَرِيّة d وطِخْفة وامَّرة وأُضاخ e ومعدن الحَسَن f وبئر غَرْس بقُبا وبئر بُضاعة g بالمدينة وكانوا يستشفون h بمائها

الفرق بين تهامة والحجاز

قال الاصمعىّ اذا خلفتَ i *عَجْلَزًا مُصْعِدا k فقد انجدتَ فلا تزال منجدا حتى تنحدر فى ثنايا ذات عِرْق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمتَ وانما سمّى الحجاز حجازا لانه يحجز بين تهامة ونجد، وقال ابن الاعرابىّ الجَزِيرة ما كان فوق بَقّة l وانما سمّيت الجزيرة لانها تقطع الفرات ودجلة وبعدُ m تقطع البرّ وانما سمّيت المَوْصِل لانها وصلت

---

et mox pro بئر رومة habet بئر اَرومة. I add. ان. In B verba inde a ويقال ad sq. رومة in marg. leguntur cum صح. I infra om. ويقال, I et S ان. Alibi formam اَرومة non inveni. Samh. ٢٣٢ memorat formam رُوَمة.

a) Cf. Jâc. II, ٦٢٥, 15 sq. b) Vulgo مَرّان, sed cf. Samh. ٣٩٧. c) B والزبيبة, I et S والزبيبه. Vid. Jâc. II, ٥٥٠, 19. Bekrî ٣٤١ habet الدثينة et الدَّثَنِيّة, ut codd. Apud Mokadd. ١٠٩, 5 reponatur الدَّثَنِيّة pro الرقيحيبة. Ibidem pro ملحة legendum esse فلجة nunc opinor.
d) B وضَرِيْة, I et S وضَرِبه. Deinde codd. وطخفه; cf. Jâc. III, ٥١٩, 18.
e) Cf. Jâc. I, ٣٠٣, 6. f) Codd. الجِسْر, sed vid. Jâc. IV, ٥٧٢, 10. Vulgo معدن الاحسن. g) I قضاعة. h) B يستسقون. Deinde codd. بمائه. i) B et S حلفت, I حلقت. k) Codd. عجاره صعدا; vid. Jâc. III, ٦١٧, 15 et IV, ٧٤٥ ult., ٧٤٩, 21 sq. (I, ٩٠٢, 2 male عمان). l) In confinio Iracano, Bekrî ١٠٧ et ١٧٦. Apud Jâc. II, ٧٨, 5 sic restituatur pro نبه. m) Ex conj. coll. Jâc. ثمّ; codd. وبقّه. Infra in cap. de Mesopotamia codd. وقد.

بين الجزيرة والشام[a]، وقال ابن الكلبيّ الحجاز ما يحجز بين تهامة[b] والعَروض وما بين اليمن ونجد، وقال جعفر[c] اودية نجد تسيل[d] مشرّقة واودية تهامة تسيل مغرّبة، وقد قيل فرق ما بين الحجاز ونجد انه ليس بالحجاز غضًا فما انبت الغضا فهو نجد وما انبت الطَّلْح والسَّمُر والأَسَل وواحده[e] أَسَلة فهو حجاز، وقال الاصمعىّ طرف تهامة من قِبَل الحجاز مدارج العَرْج *واوّل تهامة[f] من قبل نجد ذات عِرْق، وقالوا طول تهامة ما بين جبل السَّراة[g] الى شطّ البحر وطول الحجاز من حدّ العَرْج الى السَّراة فطائف والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان من العَروض[h] وتهامة تساير[i] البحر ❊

القول فى اليمامة

سمّيت اليمامة بامرأة من طَسْم بنت مُرّة وكانت منازل طَسْم وجَديس اليمامة وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى الأَحْقاف وهو الرمل ما بين عمان *الى عَدَن[k] وكانت مساكن غسّان[l] بيَثْرِب ومساكن أُمَيْم بالرمل[m] ومساكن جُرْهُم بتهائم اليمن ثمّ لحقوا بمكّة فنزلوا على اسماعيل وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثمّ خرجوا فنزلوا[n] مكّة ولحقت طائفة منهم بالشام ومِصْر وتفرّقت طائفة منهم فى جزيرة العرب الى العراق، ويقال ان فراعنة مصر كانوا من العماليق منهم فرعون ابراهيم عمّ واسمه سِنان بن عَلْوان وفرعون يوسف اسمه الرَّيّان

a) Jâc. IV, ٩٨٣, 5 والعراق. b) Bekrî ٨ اليمامة. c) Probabiliter idem quem Bekrî ٣٤٤, 3 appellat ابو جعفر. d) I hic et mox سيل. e) B sine و. f) Codd. وتهامة. Addidi اول e Jâc. I, ٩٠٢, 9. g) B الشراة hic et mox. h) B العرض. i) B et I ساير, S اساير. Vid. Jâc. I, ٩٠٢, 1. k) B وعدن. Cf. Jâc IV, ١٠٢٧ ult. l) Jâc. عبيل (coll. IV, ١٠١٠, 1; cf. Ibn Doraid p. ٥٢, 2 sq. m) Jâc. برمل عالج. n) Jâc. add. جبل.

ابن الوليد وفرعون موسى اسمه الوليد بن مصعب وملك الحجاز رجل من العماليق يقال له الارقم وكان الضحّاك من العماليق غالب على ملك العجم بالعراق وهو a فيما بين موسى وداود ۞

صفة اليمامة واوديتها

اليمامة واديان يصبّان من مهبّ الشمال ويفرغان فى مهبّ الجنوب وعيون اليمامة كثيرة فيها عين يقال لها b الخضّراء وعين يقال لها الهيتْ وعين باجّو تجرى من جبل يقال له الرّامْ وهو جبل معترض مطلع اليمامة c يحول بينها وبين يَبْرِين والبَحْرَين والدَّوّ والدَّهْناء وبجّو عين يقال لها الهِجْرَة ولا يُشْرَب ماؤها لخبثه وبالمَجازة نهران وباسفلها نهر يقال له سَيْبَجُ الغمْر d وباعلاها قرية يقال لها نَعَام بها نهر يقال له سَيْبَج نَعَام واوّل ديار ربيعة باليمامة e مبدأها من اعلاها اوّلها * دار حوّان f * قال واليمامة لبنى حنيفة والبحرين لعبد القيس والجزيرة لبنى تَغْلِب، وذات النُسُوع g قصر باليمامة والمُشَقَّر فيما بين تَاجْران والبحرين h وتَنبِلُ i خَاجْر عليه قصر مشيّد عجيب من بناء طسم ومُعْنِق k قصر عُبَيد بن ثعلبة وهو اشهر قصور اليمامة من بناء طَسْم على اكمة مرتفعة والثُرْمُليّة l حصن من حصون طَسْم، ويقول

a) Codd. وهم. b) B له ut etiam bis deinde, ubi quoque sic I et S. c) Codd. النهار; vid. Jâc. II, ٧٣٩, 21. d) Codd. شيبج (شمج) الغم (الغم) et mox iterum شيبج (شمج) pro سيبج; cf. Jâc. III, ٢١٠, 19. e) S اليمامة; cf. Jâc. IV, ٧١٤, 15. f) Supplevi e Jâc. g) Jâc. IV, ٧٨٢, 15 ذو النسوع. h) Jâc. IV, ٥٤١, 3. i) B وبنبيل, I et S ونبيل. Deinde codd. وخاجْر cf. Jâc. I, ٣٩. ult. ubi est بَنبِلُ خَاجَر: Bekrî ١٣٧ بتبيل اليمامة. Vid. porro Hamdânî ed. Müller ١٤٠, 25 sqq. k) Codd. ومعتق (cf. Jâc. IV, ٥٧٢, 5). Vid. Jâc. IV, ٥٧٦, 21. l) Codd. والبرمكيّة. Cf. Jâc. in v.

اهل اليمامة غلبنا اهلَ الارض شرقها وغربها بخمس خصال ليس فى الدنيا احسن الوانا من نسائنا ولا اطيب طعاما من حنطتنا ولا اشدّ حلاوة من تمرنا ولا اطيب مضغة من لحمنا ولا اعذب من مائنا فامّا قولهم فى نسائهم فانهنّ دُرّيّات الالوان كما قال ذو الرُّمّة *a*

كأنّها فِضّةٌ قَدْ مسّها ذَهَبُ

وكقول *b* امرئ القَيْس

كبِكْرِ المقاناةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

وذلك احسن الالوان ويقال لا يبلغ *c* مولّده مائة الف درهم الّا يماميّة وامّا حنطتهم فتسمّى بيضاء اليمامة وهى عِذْى لا سقى تُحْمَل منه الى الخلفاء وامّا تمره فلو لم يعرف فضله الّا ان التمر ينادى عليه بين المسجدين *d* يماميّ اليمامة يماميّ اليمامة فيباع كلّ تمر ليس من جنسه بسعر اليماميّ وبها اصناف التمور وبها نخلة تسمّى الغُمْرة *e* ويقال انها نخلة مريم وجمعها الغُمْر والجُذاميّة *f* تمر ينفع من البواسير والصفْران تمرة سوداء نبّيّة والحضريّ والهُجْنة والبَرْدِيّ *g* والصفراء والقَعقاعيّ واللّصَف والحمر والصفايا والتّعضوض *h* والعُمانىّ والجعاب والمريّ وخرائف بنى مسعود والصرّفان والزُّغْرىّ *i* والشمْعانة وزُبّ رباح يقال فى

a) Ed. Smond vs. ٢٠. *b*) I وكما قال. *Moallaka* ed. Arnold vs. ٣٢. *c*) Codd. يبلغ. *d*) I. e. Meccae et Medinae. *e*) Codd. الغَمْرة (voc. ex B) et mox الغَمْر Cf. Gloss. Geogr. sub سكر. *f*) B والجَرامية, I et S والجرامية infra codd. ut rec. sine punct. *g*) B والبَرْدى ut quoque infra. (I et S sine voc.) *h*) S والبعضوض, infra s. p. Deinde codd. والعُمَانى ut solent scribere عُمَان pro عُمّان. *i*) B والزعرى, I والزعدا, S والزعدى.

المثل a) الذُّ من زُبْدٍ بِرُبٍّ وصَرَفانٌ جلاجِل والخيل b) هذه كلُّها تمور اليمامة الوان ملوَّنة، قالوا اجود تمر عمان الفرْض والبَلْعَق والخَبْوت واجود تمر اليمامة البُرْدىّ والزُّرْقاء والجَدامِيَّة واجود تمر البحرين النَّعْضوض والمُكَرّى والأزاذ واجود تمر الكوفة النِّرْسِيان c) والسابِرىّ واجود تمر البصرة الآزاذ والفَرِيثاء، واما لحم اليمامة فانه يطيب لطيب مراعيهم ومآؤهم عير يجلو البلغم وينقّى الصدر وفيها d) قلت الشعراء ارقّ من ماء اليمامة، واليمامة صرّة نجد ومدينة نجد حَجْر e) ۞

القول فى البحرين

قال ابو عبيدة f) بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة ايّام وبين هَجَر مدينة البحرين وبين البصرة مسيرة خمسة عشر يوما على الابل وفى الخطّ والقَطيف والآرة g) وهَجَر والبَيْنونة h) والزارة i) وجُواثا k) والسابُور l) *ودارِين والغابة m) وقصبة هجر الصَّفا n) والمُشَقَّر والشَّبْعان o) والمسجد الجامع فى المشقّر p) وبين الصفا والمشقّر نهر يجرى يقال له العَيْن، ومن قرى البحرين المَحُوش q) والكَثيب الاكبر والكثيب الاصغر وأرض نُوح وذو النار r) والمالِحة والذَّرائب والنَّدِى s) والخَرْصان t) والشَّبْلة والجوخر q)

a) Freytag, *Prov.* II, 564 n. 508. b) B والنخيل. c) B القرسان. Deinde S والشابرى. d) Codd. ومنها. e) B حجر. f) Jâc. I, ٥٠٧, 6 sqq. g) B et S والاره, Ibn Khord. p. 114 ult. male الاورة. h) Melius sine art. Ibn Khord. et Jâc. i) B والزاده, 1 والواقة, S والداره. k) Codd. وجوانن, Ibn Khord. in cod. جوثه (l. جواثة). l) Codd. والسرابسون (I والسرابسون). m) Codd. ووادى العدنة. n) Cf. quoque Jâc. III, ٣٩٨, 5. o) B والسَّبعان, 1 et S والسبعان; vid. Jâc. III, ٢٥٥, 3. p) Jâc. IV, ٥٤١, 7 بالمشقر. q) Sic codd.. r) Codd. البان, vid. Jâc. IV, ٧٢٨, 4. s) Codd. والندى. Vid. Jâc. I, ٥٢٨, 4, ubi l. 5 l. الذرائب pro الزرائب. Pro والخوصى ibid. legendum videtur والخرصان (aut والخوصاء). t) S والخرصلة.

والوَجير *a* والذّرِّبال والمُنْسَلَج *b* والمُرْزَى والمَطْلَع *c* والشَطُّ *d* والفَرْجاء *e* والرُمَيْلَة والبَحْرَة والرَجْراجَة والعَرْجَة فهذه قرى بنى مُحارِب *f* بن عمرو ابن وَدِيعة وقرى بنى عامر بن الحارث بن أَنْمار بن عمرو بن وَدِيعة اضعاف هذه ☆

وبين مكّة واليمن عشرون يوما ☆

الحُزُون

قال ابو عُبَيدة الحَزْنُ *g* ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِدا فى *h* بلاد نجد، وقال ابو سعيد الضّرير الحُزُون ثلثة حَزْن بنى جَعْدة *i* وهم من ربيعة ثم حَزْن يَرْبُوع ثم حَزْن بنى غاضِرة وامّا واقصة فهى واقصة الحُزُون وهى دون زُبالة *k* وانما سمّيت واقصة الحزون لان الحزون احاطت بها من كلّ ناحية ☆

والحِرّات

فى بلاد العرب ثمانية حرّة بنى سُلَيم وهى سوداء وحرّة لَعْلَع *l* وحرّة بنى هِلال وحرّة النار وحرّة لَيْلَى وحرّة راجِل وحرّة واقِم وحرّة ضَرْغَد *m* ☆

والسَّرَوات

ثلث سَرَاةٌ بين تهامة ونجد ادناها بالطائف *n* واقصاها قرب

a) S s. p. Aut pro hoc, aut pro والحوجر legendum videtur والوَجْر, coll. Jâc. IV, ٩٠٠, 19. *b*) B والمنسلح. *c*) B والنطلّع, I et S والبطلع. Vid. Jâc. in v. *d*) Fortasse corruptum est e والنبطاء (Jâc. in v.) *e*) B والفرجة, S et I والفرجا. Vid. Jâc. in v. *f*) Codd. مساحارق. Vid. Jâc. passim. *g*) Jâc. II, ٢٣٠, 20 حزن زبالة. *h*) Jâc. الى. *i*) B الجحدعة, I الجِذْعة, S الجدعة. *k*) Jâc. IV, ٨٩٣, 13 add. بمرحلتين. *l*) S لعلعة, I incerta lectio. *m*) Codd. ضرعد. *n*) Jâc. III, ٩٩, 15 الطائف.

صَنْعاء والسروات a ارض عالية وجبال مشرفة على البحر b من المغرب وعلى نجد من المشرق والطائف من سراة بنى ثقيف وهو ادنى السروات الى مكّة ومعدن البِرَم فى c السراة الثانية d بلاد عَدْوان فى بَرّية العرب وبها معدن البلّور وهو اجود ما يكون فى صفاء الماورد توجد e القطعة فيها منا واكثر وقال الكِنْدىّ رايت قطعة فيها مائة منا ❊

والبراق f

بُرْقة مُنْشِد ما g بين بنى تميم وبين بنى أَسَد وبُرْقة تَهْمَد لبنى دارم وبرقة صاحك لبنى دارم h وأبرق العَزّاف i لبنى أَسَد وأبرق الحَنّان لبنى فَزارة واما سمّى ابرق العزّاف لعزيف الجنّ بها والحنّان لانه يسمع الحنين بها وأُبَيْرِق النَّعّار k لطىّء وغسّان وأبرق الرُّوحان ❊

والدارات

فى بلاد العرب سبع عشرة دارة قال ابن حبيب الدُّور جمع دارة وكلّ ارض اتّسعت فاحدقت بها الجبال فى غلظ l او سهولة فهى دارة فمن ذلك دارة وَشْحَى m ودارة جُلْجُل ودارة رَفْرَف ودارة مَكْمَن ودارة الجُمُد n ودارة الكُور ودارة السكور ودارة قطقط ودارة صُلْصُل ودارة

a) Jâc. والسراة الثانية. b) Codd. البحرين. c) Jâc. هو. d) Jâc. add. وهو فى. e) B يوجد, I s. p. f) Deest in codd. sed habent وبرقة. g) Jâc. I, ٥٧٧, 8 ماء. h) Videtur vitium pro عدى, Jâc. I, ٥٨٣, 19. i) B العُزّاف. k) Codd. البقار et deinde لطرف وغسان, vid. Jâc. I, ٨٥, 10. l) I غلظة. m) B شاحى, I et S رسحى. Secutus sum Jâc. II, ٤٣٥, 14, licet Bekrî ٣٣٧ velit وَشْحَى et cum B legi possit شاحى. n) Codd. الحمد. Vid. Bekrî ٣٣٨ et Jâc.

الحَبْأب ودارة العَلِيق[a] ودارة مأسل ودارة الخَرْج[b] ودارة رَهْبَى[c] ودارة حَبْقُور[d]، والبُهْرة مثل الدارة لان البهرة تكون فى سهولة وغلظ[e] جميعا ۞

القول فى اليمن

قال[f] الكلبى سمّيت اليمن لان يُقْطَن بن عابر بن شالخ[g] بن ارفخشد[h] بن سام بن نوح اقبل بعد خروج ثلثة عشر ذكرا من ولد ابيه فنزل موضع اليمن فقالت العرب تيمّن بنو يقطن فسمّيت اليمن ويقال بل سمّيت اليمن لانها عن يمين الكعبة[i]، ولمّا جاء اهل اليمن قال رسول الله صلعم قد جاءكم اهل اليمن ارقّ قلوبا منكم وهم اوّل من جاءنا بالمصافحة وقال الايمان يمانٍ والحكمة يمانية والاسلام يمانٍ وقال اهل اليمن زين الحاجّ، وقال مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ[k] فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قال سبأ اليمن ۞ قال وقدم رجل على النعمان بن المنذر فقال اخبرنى عن اهل اليمن فقال اكثر الناس سيّدا[l] واكثرهم جمعا قال فاخبرنى عن بنى عامر قال انجاز النساء واعناق الظباء قال فتميم قال حاجز ان وقعت عليه[m] اذاك وان *وقع عليك[n] أذى ۞ وقال رسول الله صلعم اذا تعذّر على احدكم الملتمس فعليه بهذا الوجه واشار الى اليمن وفى[o] قوله عزّ وجلّ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ الآية[p] قال هم اهل اليمن، وفضائل كثيرة ۞ قال فاليمن[q] ثلثة وثلثون[r] منبرا قديمة واربعون محدثة وسمّيت صنعاء

a) Non apud Jâc. et Bokrî. b) B et I s. p., S الخرج. c) Codd. دهناء. d) Sic B, I sic aut حبقور, S حفور. *Moschtarik* ١٨١, 6 جَبْقُور. e) S وفى غلظ. f) Addidi. g) Codd. سالح (سالح). h) B ارفحشيد, S ارفخشذ. i) I add. قال k) Kor. 5 vs. 59. l) B سبدا, I سندا. Deinde codd. واكثره. m) B عليك. n) B وقعت عليه. Deinde I اذاك. o) S om. فى. Est Kor. 47 vs. 40. p) I ثم لا يكونوا امثالكم. q) Jâc. IV, ١٠٣٩, 11 فى اليمن. r) Ex Jâc.; codd. وثمنين (ut mox واربعين).

بصنعاء بن أزال[a] بن يقطن وهو الذى بناها وفى قوله عزّ وجلّ[b] بلدة طيّبة وربّ غفور قال صنعاء وقوله[c] عزّ وجلّ غدوّها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان بن داود عم يغدو من اصطخر ويروح بصنعاء ويستعرض الشياطين بالرّى قال[d] وصنعاء اطيب البلدان وهى طيّبة الهواء كثيرة الماء يشتون[e] مرّتين ويصيفون مرّتين واهل الحجاز واليمن يمطرون الصيف كلّه ويخصبون[f] فى الشتاء فيمطر[g] صنعاء وما والاها فى[h] حزيران وتمّوز وآب وبعض ايلول من الزوال الى المغرب يلقى الرجل الآخر منهم[i] فيكلّمه فيقول عجّل قبل الغيث لانه[k] لا بدّ من المطر فى هذه الايّام؛ وكان ابن عبّاس يقول مجاهد عالم اهل الحجاز وسعيد بن جبير عالم اهل العراق وطاووس عالم اهل اليمن ووهب عالم الناس ۞

وباليمن من انواع الخصب وغرائب الثمر[l] وطرائف الشجر ما يستصغر ما ينبت فى بلاد الاكاسرة والقياصرة وقد تفاخرت الروم وفارس بالبنيان وتنافست[m] فيه فعجزوا عن مثل غمدان ومأرب[n] وحضرموت وقصر مسعود[o] وسدّ لقمان وسلحين وصرواح ومرواح[p] وبينون وهندة[q] وهنيدة وفلّثوم[r] بريدة قال

---

a) Codd. ازاك. *b*) Kor. 34 vs. 14. *c*) B وقال. Ibid. vs. 11. *d*) Cf. Jâc. III, ٤٢١ paen. *e*) B يشتون. *f*) Ibn Khord. p. 118 ولا يمطرون. *g*) Ibn Khord. يمطر et sic ut vid. L. *h*) Addidi. *i*) Ibn Khord. (sec. cod.) et Bekrî MS. Schefer p. 318 addunt نصف النهار (فى) et Bekrî والسماء مصحية ليس فيها طخوية. *k*) B فانه. *l*) Codd. التمر. *m*) I et S وما فسدت. *n*) Codd. ومارد. *o*) Corruptum videtur, forte ex القصر المشيد. *p*) I et S وصرواح. Tabarî I, ٥٨٦, 1 ومراح, Müller, *Burgen und Schlösser*, II, p. 89 (1041) مراح. B habet ومروّاح (sed etiam وصروّاح). *q*) Ut Jâc. (III, ٣١٥) et Ibn Khord. (p. 111). Praeferendum videtur هند. *r*) B وفلسوم, I وفلسوم, S وكلسيم, cf. Jâc. III, ٩٠٨, 10 ubi فلثوم. Restituatur ut legi apud Tab. l.l. ubi altera forma تلثوم recepta est. Tertia forma est تلقم (Hamdânî ٦١, 3).

أَبَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ   وبَعْدَ سَلْحِينَ يَبْنِى النّاسُ بُنْيَانا

وبصنعاء a غُمْدان قصر عجيب قد بُنى على اربعة اوجه وجه بالجروب الابيض ووجه بالجروب الاصفر ووجه بالجروب الاحمر ووجه بالجروب الاخضر والجروب الحجارة وابتنى b فى داخله على ما اتقن من اساسه قصرا على سبعة سقوف بين كلّ سقفين اربعون ذراعا وسقفه من رخامة واحدة وجُعل على كلّ ركن تمثال اسد من شَبَهٍ كاعظم ما يكون من الاسد فكانت الريح اذا هبّت من ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت جوفَه من دُبُره ثم خرجت من فيه فيُسْمَع له زئير كزئير الاسد وكان يأمر بالمصابيح فتسرج فى بيوت الرخام الى الصبح فكان القصر يلمع من c ظاهره كلمع البرق فاذا اشرف d الانسان ليلا قال ارى بصنعاء برقا شديدا ومطرا كثيرا ولا يعلم ان ذلك من ضوء السُرُج فكان كذلك حتى أُحْرِق وعلى ركن من اركانه e مكتوب اسْلَمْ غمدانُ هادِمُك مقتول فهدمه عثمان بن عفّان فقُتل وقالوا ان الذى بناه سليمان بن داود وذلك انه امر الشياطين ان يبنوا لبِلْقيس ثلثة قصور بصنعاء احدها غمدان وسَلْحين وبَيْنُون وفيها يقول الشاعر

هَلْ بَعْدَ غُمْدانَ أَوْ سَلْحِينَ مِنْ أَثرٍ   وبَعْدَ بَيْنُونَ تَبْنِى النّاسُ بُنْيَانا

وقالَ ابو عُبيدة لاهل اليمن اربعة اشياء ليست لغيرهم الركن اليمانى فى القبلة وسُهَيل اليمانى فى السماء والحجر اليمانى فى الجسور واليمن فى البلدان ولهم الخطّ المُسْنَد وعَقْد الجُمَّل f والحساب والخطّ الحميرىّ وقال الكلبىّ علوج مصر القبط وعلوج الشام جَرَاجِمَة وعلوج الجزيرة جرامقة g وعلوج السواد نبط وعلوج السند سَبَابِجة h وعلوج عمان

a) In B praecedit titulus قصر غمدان.   b) Epitomator omisit nomen conditoris.   c) I et S om., sed habet Jâc. III, ٨١, 18.   d) Jâc. add. على.   e) Codd. اركانها.   f) B الجُمَّل, S sine voc.   g) I cum art.   h) B سبابجة, I سباٮجه, S سبابجه.

المَرْوَن *a* وعلوج اليمن سامْران *b*، ويُحْمَل العقيق من مخاليف صنعاء واجوده ما *أُتى به *c* من معدن يسمّى مَقْرَى *d* وقرية اخرى تسمّى الهامّ *e* وجبل يقال له قُسَاس *f* فيُحْمَل بعضه باليمن ويحمل بعضه الى البصرة، وحدثنا يزيد بن هارون عن حُمَيد الطويل عن أَنَس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم قال لى جبرئيل يا محمّد تختّمْ بالعقيق فقلت وما العقيق قال جبل باليمن يشهد لله بالتوحيد ولى بالرسالة ولك بالنبوّة ولعلىّ بالوصيّة ولذرّيّته بالامامة ولشيعتهم بالجنّة، وبها معدن الجزع وهو *g* انواع وجميع هذه الانواع يؤتى بها من معدن العقيق واجود هذه الانواع البَقرانىّ واثمنها ومنه العَرْوانىّ *h* والفارسىّ والحَبَشىّ والمعسّل *i* والمعرّق *k*، وقال الاصمعىّ *l* اربعة اشياء قد ملأت الدنيا لا تكون الّا باليمن الوَرْس والكُنْدُر والخِطْر والعَصْب، فاما المعرّق من الجزع فانه تتّخذ منه الاوانى لكبره وعظمه، ولهم الحُلَل *m* اليمانية والثياب السَّعيديّة والعَدَنيّة والشبّ اليمانى وهو ماء ينبع من قلّة جبل فيسيل على جانبه قبل ان تصل الى الارض فيجمد فيصير هذا الشبّ اليمانى الابيض، ولهم الوَرْس وهو شىء يسقط على الشجر كالترنجبين، ولهم البُنْك ويقال انه من خشب امّ غَيْلان، ومن ابنيتها القَشِيبُ الذى يقال له *n*

a) Codd. المرور. *b*) S ساشْران. Alibi non inveni. Cum المَرْبَون Hamdâni ٥٣, 14, ١٣٤, 19 (cf. Gloss. Geogr. p. 206 ult. sq. ubi l. الخماحمبون) vix componi potest. *c*) I اوتى. *d*) B مِقْرى, I مقرّى, S مغرى. *e*) Cf. Jâc. sub هام. Fortasse autem legendum est ألهام = أَلهان (Hamdâni ٢٠٢, 25, Bekrî ٣٩٣). *f*) B فساس. *g*) I وهى. *h*) S والغروانى. Cf. Müller, *Burgen und Schlösser* I, 83 (415). Dimaschkî ٩٩ paen. غروى. *i*) B والمغْسَل. *Teschdîd* in S. Dimaschkî عسلى. *k*) B والمعْرَق hic et infra. *l*) Cf. Jâc. IV, ١٠٣٩, 13 sqq. *m*) B sine art. *n*) I et S om. Cf. Jâc. IV, ١٠٤, 9.

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ الْقشيبُ a

وعن مَكْحُول قال اربعة مدن من مدن الجنّة مكّة والمدينة وايلياء ودمشق واربعة من مدن النار انطاكية والطُّوانة وقسطنطينيّة وصنعاء b ' وبها سدّ أَسْعَد الملك وهو سدّ بين جبلين بحجارة مربّعة منقّشة بين الحجرين عمود من حديد من الاسفل الى الاعلى وقد رصّص ما بين الجبلين مقدار ميلين وسمكه ثلثمائة ذراع تنصبُّ c السيل اودية وانهار فيرتفع الماء حتى يسقوا مزارعهم وحدائقهم وهو اعجب سدّ فى الارض مكتوب عليه بالمسند اشياء كثيرة d ' ومن عجائب اليمن القِرَدة وهى بها كثيرة جدّا وفيهم قرد عظيم فى عنقه لوح يقال انه عهد من سليمان بن داود صلّى الله عليه وعلى سيّدنا e محمّد ويقال ان هذه القردة وكّلها سليمان بحفظ *شياطين محبّسين f فى هذه الناحية من الجنّ ' ومن عجائبها العُدَار وهو شيطان يتعرّض للنساء والرجال منهم وله ايرٌ كالقرن صلابةً فيجامعه فى دبره فيموت من ساعته وفى المثل أَنْوَطُ من عُدَار ' وباليمن g قرية وَبَار وهى مسكن الجنّ وهى اخصب بلاد الله واَبرهها h لا يقدر احد على الدنوّ منها من الانس وقال ابو المُنْذِر i وَبَارِ ما بين نَجْران وحضرموت وزعمت العرب k ان الله حين اهلك عادا وثمودا *ان الجنّ سكنت فى منازل وبار l وحمَتها من كلّ من ارادها وانها اخصب بلاد الله واكثرها شجرا واطيبها تمرا m ونخلا وعنبا وموزا فان دنا اليومَ من تلك البلاد انسان متعمّدا او غالطا n حثوا فى وجهه التراب فان ابى الّا الدخول خبّلوه وربّما قتلوه وزعموا ان الغالب على تلك البلاد الجنّ والابل الحُوشيّة والحُوش

a) Codd. sine art. *b*) Codd. cum art. *c*) B بنصبّ. *d*) B et I om. *e*) I add. بن داوود. *f*) B cum art. Cf. Kazw. II, ٤٤. *g*) I وفى اليمن. *h*) B et S وانزهها. *i*) Cf. Jâc. IV, ٨٩١, 21. *k*) Ib ٨٧٧, 15. *l*) Jâc. سكن الجنّ فى منازلهم. *m*) S ثمرا. *n*) B وغالطا, S او غالطا; I متعمد او غالطا.

من الابل عندهم التى قد ضرب فيها فحول ابل الجنّ وهى من نسل ابل الجنّ والهنديّة والمَهْريّة والعَسْجَديّة والعمانيّة هذه كلّها قد ضرب فيها الحُوش قال ذو الرُّمّة a

جَرَتْ رَذَايَا من بِلادِ الحُوشِ

قال بعضهم قدمنا البحرين فلحقنا اعرابيّ على ناقة له صغيرة قد اكل الجَرَبُ جنبيها ومعنا ابل لم ير الناس مثلها فقلنا يا اعرابيّ اتبيع ناقتك ببعض هذه الابل قال والله لو اعطيتمونى بها جميع ابلكم كلّها ما بعتكم قلنا فلك مائة دينار قال فقلنا الف دينار قال ونحن فى كلّ ذلك نهزأ به فقال لو ملأتم جلدها ذهبا ما بعتكم قلنا فأرنا من سيرها شيئا قال نعم فسرنا فاذا نحن بحمير وحش قد عنّت فقال اىّ الحمير تريدون اعرضه لكم فقلنا نريد عيرًا b كذا فغمزها ثم زجرها فمرّت ما نرى c منها شيء حتى لحقت الحمير ثم تناول قوسه فرمى فلم يُخْطِ d الحمار فلم يزل يرشقه حتى صرعه ولحقناه وقد ذبحه فلمّا رأينا ذلك ساومناه بجدّ فقال ليس عندى من نسلها الّا ابن لها وابنة ولا والله لا ابيعها ابدا بشىء، وارض وَبَار النَّسْناس ويقال ان لهم نصف رأس وعين واحدة ويصطادون فيؤكلون قال وهو شيء له وجه كوجه الانسان وانما له يد ورجل فى صدره ويتكلّمون وهم فى غياض هناك، وباليمن جبل فيه شقّ يقال له شَمْخ e يدخل منها f الرجل الضخم حتى ينفذ الى الجانب الآخر ما خلا ولد الزنا فانه يضيق عليه حتى لا يقدر ان ينفذ منه ✿

a) Sic. *Asâs* et TA روبة. Pro جرت رذايا *Asâs* جرت رحالنا, TA سارت ابلك. Pro بلاد, S تلاد et in marg. وتلاد بالتاء. b) Codd. غير. c) Codd. نرى (B نُرى, S نَرى et hic شيا). d) B يَخْطَ. e) B et I شَمْخ, S سنج. Vid. Kazw. II, ٣٢ et Jâc. III, ٣١٨, 21. f) S فيها.

قال المدائنيّ كان ابو العبّاس السفّاح ابو *a* الخلفاء يعجبه منازعة الناس فحضر ذات ليلة ابراهيم بن مَخْرَمة الكنديّ وناس من بلحارث ابن كعب وكانوا اخواله وخالد بن صَفْوان فخاضوا فى الحديث وتذاكروا مُضَر *b* واليمن فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان اليمن الذين هم العرب الذين دانت *c* لهم الدنيا لم يزالوا ملوكا وأربابا ووزراء *d* الملك منهم النُّعمانات والمُنْذرات والقابوسات ومنهم غاصب البحر *e* وحَمِىُّ الدَّبْر *f* وغسيل الملائكة *g* ومنهم من اهتزّ لموته العرش *h* ومكلّم الذئب *i* ومنهم البدّاح والفتّاح والرمّاح ومن له مدينة الشعر وبابها ومن له اقفال الوفاء ومفاتيحها ومنهم الخال *k* الربيع صاحب البؤس والنعيم وليس من شىء له خطر الّا اليهم يُنْسَب من فرس رائع *او سيف *l* قاطع او درع حصينة او حُلّة مصونة او دُرّة مكنونة وهم العرب العاربة وغيرهم متعرّبة، قال ابو العبّاس ما اظنّ التميميّ يرضى بقولك ثم قال ما تقول انت يا خالد قال ان اذنت لى فى الكلام تكلّمت *m* قال تكلّم

---

a) Codd. آبُ. Ridiculum est, sed lectionem tentare nolo. *b*) Codd. مضّر. *c*) Codd. التى كانت. Cf. *Mostatraf* ed. Bul. I p. ١٩. paen., ubi desideratur prius الذين praecedens. *d*) Sec. *Mostatraf* legendum videri posset ووزراء. *e*) *Most.* ipsis verbis Koranicis (18 vs. 78) من كان ياخذ كل سفينة غصبا. *f*) I in textu, B in *marg.* addit هو عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح. Cf. Ibn Hisch. ٩٣٩. *g*) B et I (hic vero post غاصب البحر) addunt وهو (هو) حنظلة بن ابى عامر. Cf. Ibn Hisch. ٥٦٨. Sqq. ad وليس in I desunt. *h*) سعد بن معاذ. Cf. Ibn Hisch. ٦٩٨. In *Ikd* II, ٥٣ additur ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت. *i*) اهبان بن عياذ, Ibn Doreid ٢٨٢, *Moschtabih* ٣٣٣. Sqq. ad وليس quoque desunt in S. Qui intelliguntur epithetis sqq. nescio. Cod. habet والفتّاح والرمّاح. Belâdhorî ٢٨٦, 6 memorat منك الرمّاح sed an hic sit dubito. *k*) Cod. الاحوال. Videtur intelligi زياد بن عبد الله الحارثى. *l*) Codd. وسيف. *m*) Codd. كلّمت.

ولا تَهَبْ احدا قال الخطابيّ a المتقحّم بغير علم ونَطَق بغير صواب وكيف يكون ذلك لقوم لبست لهم ألسنٌ فصيحة ولا لغة صحيحة ولا حجّة نزل بها كتاب ولا جاءت بها سُنّة وانهم منّا لعلى منزلتين ان جاروا b حكمنا قتلوا وان جاروا عن قصدنا أُكلوا c يفتخرون علينا بالنعمانات والمنذرات والقابوسات وغير ذلك مما سيأتي ونفتخر عليهم بخير الانام واكرم الكرام محمّد عليه السلام فلله d به المنّة علينا وعليهم لقد كانوا اتباعه به عزّوا وله أُكرموا منّا النبيّ المصطفى والخليفة المرتضى ولنا البيت المعمور والمشعَر الحرام وزمزم والمقام والبطحاء مع ما لا يُحصى من المآثر فليس يعدل بنا عادل ولا يبلغنا قول قائل ومنّا الصدّيق والفاروق وذو النورين والوصيّ والسبطان e واسد الله وذو الجناحين وسيف الله وبنا عرفوا الدين واتمّ اليقين فمن زاحمنا زاحمناه ومن عادانا اصطلمناه ثم اقبل خالد على ابراهيم فقال اعالم انت بلغة قومك قال نعم قال ما اسم العَيْن قال الحِجْمة قال ما اسم السنّ قال المِيْذَر f قال فما اسم الاذن قال الصِنّارة قال فما اسم الاصابع قال الشناتر قال فما اسم اللحية قال الزُبّ قال فما اسم الذئب قال الكَتَع g قال افعالم انت بكتاب الله قال نعم قال فان الله عزّ وجلّ يقول h انّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وقال i بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وقال k وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ فنحن العرب والقرآن علينا أُنزل بلساننا الم تر ان l الله عزّ وجلّ يقول m العَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ولم يقل الحِجْمَة بالحِجْمَة والصِنّارة بالصِنّارة *والمِيْذَر بالمِيْذَر وقال n جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ

a) B et S الخطبي. b) S جاروا et mox خاروا pro جاروا. c) B cum voc. آكلوا. Deinde *Mostatr.* يفتخرون. d). Ex *Most.* Codd. فله. e) B om., I et S والسبطين. *Most.* om., sed add. والرضى. f) *Most.* الميذر. g) Codd. الكنع. h) Kor. 12 vs. 2. i) Kor. 26 vs. 195. k) Kor. 14 vs. 4. l) B et S om. m) Kor. 5 vs. 49. n) Kor. 71 vs. 6 (*Most.* laudat 2 vs. 18).

فى آذانهم ولم يقل شنّاتهم *فى صمّارانهم a وقال b لا تأخذ بلحيتى ولم يقل برتّى وقال c أكله الذئب ولم يقل اكله الكتع ثمّ قال خالد انّى اسألك عن اربع خصال لا يجعل الله لك منهن مخرجا ان اوريت بهن d قُهرت وان تحدّث بهن d كفرت قل وما هى قال الرسول صلعم منّا او منكم قل بل منكم قال القرآن علينا انزل او عليكم قل بل عليكم قال فالبيت لك ام لهم قل بل لكم قال فالمنبر فينا او فيكم قال بل فيكم قال فاذهب فما كان بعد هذا فهو لكم؛ قال فغلب *خالد ابراهيم فاكرم e ابو العبّاس خالدا وحباها جميعا فعام خالد وهو يقول ما انتم الّا سائس f قرد او دابغ جلد او ناسج g بُرْد ملكتكم امرأة وغرّقتكم فأرة h ودلّ عليكم الهُدهُد i ❊

باب فى تصريف الجدّ الى الهزل والهزل الى الجدّ

قال منصور بن عمّار k خرجتُ فى ليلة قد قيّدت العيون ظلامها واخذ بالانفاس حِنْدِسُها فما يُسْمع الّا غطيط l ولا يُحَسّ الّا نُباح فوجدت فى بعض ابواب اهل الدنيا m الذين قد سحرتهم زخرفها وراقهم زبرجها وشغف قلوبهم بَهْجتها *رجلا واقفا m وهو يقول بصوت لم يسمع احسن منه ولا اشجى لقلب ولا اقرح لكبد ولا ابكى لعين

انا المسىء المذنب n الخاطى ... المفرط المبين الخاطى
فان تعاقب كنت اهلا له ... وانت اهل العفو عن خاطى o

a) Addidi ex *Most.* b) Kor. 20 vs. 95. c) Kor. 12 vs. 14. d) Codd. بهن. *Most.* quoque هن pro هى. e) B om. f) In B superinscribitur رافض, in marg. I ويروى رافض قرد. g) *Ikd* II, ٥٣, حائك, Belâdhori, *Ansâb*, cod. Schefer, f. 801 r., Jâc. IV, ٣٨٧, 18 et ٤٠٣١, 17 et *Most.* ut rec. Jâc. add. او راكب عسرد. h) Jâc. ٤٠٣٦ جُرَد. i) S sine art. ut *Ikd* et Jâc. k) Obiit anno 225 (Abu'l-Mah. I, ٦٩٧). l) Codd. غطيطا et mox نباحا. m) Addidi. n) I et S المدنف. o) B et S خاطئ.

فلا والله ان ملكت نفسى وتذكّرت ما سلف من ذنوبى ووقفت كالواله المرعوب الحائر قد امتلأت من الله خوفا *وعملت على a انّى قد احرزت وعظا فقلت ايّها القائل ما اسمع والباكى على ما سلف زدنا من هذا فانّ دواءك قد وافق داء قديما فعسى ان يشفيه b فزاد فى صوته بترجيع قوله الذى فرج c قلبى وذكّرنى d ذنبى *ثمّ قال e

يا ساحرا أورثنى حبّه وعشقه فى شرّ ابراط

فلت قبّحك الله واعظا وترّحك f واجترى على وقفتى عليك وطلبى منك وانت تتبع الشيطان وتعصى الرحمان ثمّ قلت اللهمّ *اغفر لى g وتب عليه ٭

وقال عوف بن مسكين سمع الربيع بن خثيم h فى جوف الليل رجلا يقول

يتّقوك بتشكيين وتستجير *عظيم الذنب i مسكين فقير

رجاك لعفو *ما كسبت يداه k وانت على الذى يرجو قدير

فقال الربيع اسئلك بحقّ من ترجوه لما تريد الّا رددت ما تقول فجعل يردّده فقال الربيع زدنى يرحمك الله فقال

فقد l علم الاله بما ألاقى من الحبّ الذى ستر الضمير

فقال الربيع واسوءتاه من اسماعى هذا لغير الله جلّ وعزّ ٭

ومرّ سفيان الثورى برجل يبكى ويقول

أتوب الى الّذى أمسى وأضحى m وقلبى يشتهيه ويرتجيه

تشاغل كلّ مخلوق بشىء وشغلى فى محبّته وفيه

قال له سفيان يا هذا لا تقنط كلّ هذا القنوط ولا تيأس من الله

---

a) I et S ورجوت. b) I تشفيه. c) Codd. فرج. d) B et I وذكر. e) B فقال, S ان قال. f) S وترجيك. g) B om.; copulam seq. solus habet S. h) I خيثم, ut quoque male IA IV, ١٠٢ (obiit anno 63). i) B الى مولاه. k) B ذنب قد اتاه. l) I وقد, S لقد. m) B آمسى وآضحى.

فان الله يقبل التوبة عن عباده وذنبك بين المقصّر والغالى فان كنت قد اسلفت ذنوبا فانك من الاسلام لعلى خير كثير استغفر الله وتُبْ اليه وأَقْلِل من هذا البكاء عصمنا اللهُ وايّاك فنعم ما شغلت به نفسك فقال الرجل

عَسَى قَلْبُ المُمَكَّنِ من فُؤادى   يَرِقُّ لِشَكْوِ طاعةِ عاذليه

فقال سفيان اللهمّ أَعِذْنا من الحَوْر بعد الكَوْر ولا تُضِلّنا بعد اذ هديتنا اعزُبْ عزب الله بك ☆

وقال ابراهيم بن الفرج مرّ خَليلٌ الناسك بغرفة مُخَلَّد الموصلىّ الشاعر وهو لا يعرفه فسمعه يقول

أَسأتُ ولم أُحْسِنْ وجِئْتُك هاربا   وأنّى لِعَبْد عَنْ مَوْلاه مَهْرب

فوقف الخليل ومخلّد يردّد البيت ويبكى والخليل يبكى معه ثم ناداه يا فاعل الخير عُدْ[a] يا سائل الفضل زِدْ[b] فقال مخلّد نعم وكرامة يا ابا محمّد

غَزالٌ اذا قَبَّلْتَهُ ولَثِمْتَهُ   رَشَفْتَ له ريقًا من الشُّهْدِ أَطْيَب

فقال الخليل سفّهك الله حيّا وميتا[c] ثم قال اللهمّ لا تؤاخذنى بهذا الموقف ومضى ☆

وخرج عمر بن الخطّاب يوما فاذا جوار يضربن بالدفّ ويغنّين ويقلن[d]

تَغَنَّيْنَ نَغَمَّنَ   ولِلّهوِ خُلِقْنَ

فجعل يضرب رءوسهن بالدرّة ويقول يكذبن كذبن[d] فأَخْزى اللهُ شيطانا رمى هذا البيتَ ☆

وقال بعض المتعبّدين كنت امشى بعض الصوفيّة بين بساتين البصرة فسمعنا ضارب طنبور يقول

يا صِباحَ الوُجوهِ ما تَنْصِفُونا   انتمُ زِدْتُمُ القُلُوبَ فُتُونا

كان فى واجِبِ الحُقوقِ عليكم   ان بُلِينا بكم بأَنْ تَرْحَمُونا

a) B om.; I عدنا, sed om. يا seq.   b) B et I زدنا.   c) S add. ﷺ.   d) B om.

قال فشهق شهقة ثم افاق وقال يا مغرور قل

يا صِباحَ الوجوه سَوْفَ تَموتو نَ وتَبْلَى خُدودُكم والعُيونا
وتَصيرون بعد ذاك رَميمًا فاعْلَموا ذاك انّ كان يَقينا ❊

ومرّ بعض الشعراء بنسوة فاعجبه شأنهن فانشأ يقول

انّ النّساء شَيَاطِينٌ خُلِقْنَ لنا أعوذُ[a] بالله من شرّ الشياطين

فاجابته واحدة[b]

انّ النّساء رَياحينٌ خُلِقن لكم وكُلُّكم يَشْتَهِي شَمّ الرياحين ❊

ومر حسين بن علىّ رضه بنسوة فقال لهن لولا انتن[c] لكنّا مؤمنين فاجابته واحدة منهن وقالت لولا انتم لكنّا آمنين ❊

وكانَ عمرو الجُهَنِيّ[d] ناسكا فدخل المسجد الجامع بالبصرة فوقف على حلقة النَّهْديّين والقرشيّين وانشأ يقول

ما جَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ منّى منك الّا استَتَرْتُ من أَصْحابى
بدُموعٍ تَجْرِى وانْ[e] كنتُ وحْدى خالِيًا أُتْبِعُ الدُّموعَ انْتِحابى
أَنْتَ هَمّى ومُنْيَتى وهَواىَ ورَجائى وغايَتى وادّعائى

قالَ فنصوّب الحلق[f] يستمعون اليه فاقبل عليهم وقال هذا بقوله مخلوق لمخلوق وتَدّعُون الخيرات الحسان المقصورات فى الخيام[g] ❊

وقال بشر بن ابى قَبيصة قلنا لابى هَمّام وقد كان غُلب على عقله وما[h] تأْمر فى ميراثك عن ابيك فاقبل علينا مغضبا وقال يا بشر اوينوارث[i] اهل ملّتين قلت ونحن اهل ملّتين قال نعم انتم تزعمون ان الله قضى الخير ولم يقض الشرّ وانا ازعم ان الله قضى الخير والشرّ وان من عذّبه الله عذّبه غير ظالم له ومن رحمه فرَحْمَتُه وسِعَتْ كلّ شىء ❊

---

a) S نعوذ. b) S add. منهن. c) I انتم. d) Sic recte in marg. I; codd. الجنى. Est عمرو بن مرة الجهنى. e) B et I ان. f) I الخلق. g) Cf. Kor. 55 vs. 70 sqq. h) S ما. i) I اينوارث.

وقال عبد الله بن ادريس مررت بابن ابى مالك a وكان معتوها ذاهب العقل لا يتكلّم حتى يكلَّم فاذا كُلّم اجاب جوابا معجبا فقلت يا ابن ابى مالك a ما تقول فى النبيذ قال حلال قلت اتشربه قال ان شربته فقد شربه وكيع وهو قدوة قلت تقتدى b بوكيع فى تحليله ولا تقتدى بى فى تحريمه وانا اسنّ منه قال قول وكيع مع اتّفاق اهل البلد معه احبّ الىّ من مقالتك مع خلاف اهل البلد عليك،

وقال عبد الله بن ادريس مررت بابن ابى مالك c فناديته فقال ما تشاء قلت متى تقوم الساعة قال ما المسئول باعلم من السائل غير ان من مات فقد قامت قيامته والموت اوّل عدل الآخرة قلت فالمصلوب d يعذّب قال ان كان مستحقّا فان روحه يعذّب وما ادرى لعلّ هذا البدن فى عذاب من عذاب الله لا تدركه عقولنا وابصارنا فان لله لُطفا لا يُدرَك،

وكان جالسا فى موضع قد كان فيه رماد ومعه قطعة جصّ فكان يخطّ به فيستبين بياض الجصّ فى سواد الرماد فتبسّم فقلت له اىّ شىء تصنع قال ما كان يصنع صاحبنا مجنون بنى عامر قلت وما كان يصنع قال اوما سمعته يقول

عشيّة ما لى حيلة غير انّنى   بلقط e الحصى والخطّ فى الدار مُولَع
أخُطّ وأمحو الخطّ ثم أعيده   بكفّى والغربان حولى تَرتّع f

قلت ما سمعته فتضاحك ثم قال اما سمعت الله عزّ وجلّ يقول g أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ اسمعته ام رايته يا ابن ادريس هذا كلام العرب ☆

وقال خلف بن تميم عدنا مريضا فقال رجل ممن كان فى البيت

ناد ربّ الدار h ذا المال الذى   جمع المال بحرص ما فعل

---

a) B et S ملكه. b) I bis يُقتدى hic et mox. c) S ملك.
d) S c. و. e) B et forte S بلقط. Deinde B الجصّ. f) S رتّع.
In B deëst hic versus. g) Kor. 25 vs. 47. h) S البيت s. p.

فاجابه من ناحية البيت

كانَ فِي دارِ سِواهَا دارُهُ عَلَّلَتْهُ بالمُنَى ثُمَّ ٱرْتَحَلْ
انّما الدنيا كَظِلّ زائلٍ طَلَعَتْ شَمْسٌ عليه فَٱضْمَحَلْ ❊

وقال بعضهم احببت جارية من العرب ذات جمال وادب فما زلت احتال *في امرها a حتى التقينا في ليلة ظلماء شديدة السواد فقلت لها طال شوقي اليك قالت وانا كذلك وانّما تجرى الامور بالمقادير فتحدّثنا ثم قلت قد ذهب الليل وقرب الصبح قالت وهكذا تنْقضي b اللذّات وتنقطع الشهوات قلت لو ادنيتني c منك قالت هيهات انّي اخاف الله من العقوبات قلت فما d دعاك الى الحضور في هذا الموضع الخالي قالت شقوتي وبلائي قلت فما اراك تذكريني بعد هذا قالت ما اراني انساك وامّا الاجتماع فما اراني اراك ثم ولّت عني وقالت

اخافُ اللّهَ ربّي من عذابٍ شديدٍ لا اطيقُ له اصطبارا

قال فاستحييت والله مما سمعت منها وانصرفتُ وقد ذهب عني بعض ما كنت اجد بها ❊

قال وكان سليمان بن عبد الملك شابًا وضيئًا e وكان يعجبه اللباس والحمرة f فلبس ذات يوم وتهيّأ ثم قال لجارية له حجازيّة كيف ترين الهيئة قلت انت اجمل الناس قال انشديني على ذلك g فقالت

أَنْتَ خَيْرُ المَتاعِ لو كنتَ تَبْقَى غَيرَ أَنْ لا بَقاءَ للانْسانِ h
أَنْتَ خِلْوٌ منَ العُيُوبِ ومِمّا يَكْرَهُ النّاسُ غيرَ أَنَّكَ فانِ ❊

وقال عبد الملك بن مروان يوما لجارية له القينةُ على جلسائي صدرَ بيت فاعياهم اجزته قلت وما هو قال

نَرُوحُ اذا راحوا ونَغْدُو اذا غَدَوْا

فقالت وعمّا قليلٍ لا نَرُوحُ ولا نَغْدُو ❊

---

a) I عليها. b) B بنفذ, I تنعذ, S دنعذ. c) I ادنيتيني.
d) B ما. e) S وصبيّا. f) I et S s. p. g) B ذاك. h) I للانساني.

باب فى مدح الغربة والاعتراب

قال الله عزّ وجلّ[a] هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ *وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ[b] وقال[c] فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنْتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وقال[d] أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وقال[e] وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ الآية، قال وروى الزبير بن العوّام قال قال رسول الله صلعم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيث ما اصبت خيرا فاقم *واتّق الله[f] وقال[g] سافروا تغنموا[h] وقال صلعم موت الغريب شهادة، قال[i] ابو المليح اتيت ميمون بن مِهْران وقلت له انى اريد سفرا فقال اخرجْ لعلّك تصيب من آخرتك افضل ما تؤمّل من دنياك فان موسى بن عمران خرج يقتبس نارا لاهله فكلّمه الله عزّ وجلّ وخرجت بلقيس تطلب مُلكها فرزقها الله الاسلام، وقال عمر رضّه لا تلبثوا[k] بدار معجزة اى لا تقيموا، وقال سفيان الثوريّ لمّا خرج يوسف عم من الجبّ قال قائل منهم استوصوا بالغريب خيرا فقال يوسف من كان اللهُ معه فلا غربة عليه، وعن شُرَيْح ابن عُبَيد قال ما مات غريب فى ارض غربة غابت عنه بواكيه الّا بكت السماء عليه والارض وانشد

إِنَّ الغَرِيبَ اذا بكى فى حِنْدِسٍ   بَكَتِ النُّجُومُ عليه[l] كلَّ اوانِ

وقال معاوية للحارث بن الحُبَاب[m] اىّ البلاد[n] احبُّ اليك قال ما حسنت فيه حالى وعرض فيه جاهى ثم انشأ يقول

فلا كوفةٌ أُمّى ولا بَصْرةٌ أَبِى   ولا انا[o] يَثْنِينى عن الرِّحْلَةِ الكَسَلْ[p]

---

a) Kor. 65 vs. 15. *b*) B الابة. *c*) Kor. 62 vs. 10. *d*) Kor. 30 vs. 8. *e*) Kor. 17 vs. 72. *f*) S om. *g*) B add. عمّ. *h*) I واغتنموا. *i*) B وقال. *k*) I تلبثوا. *l*) B et I ins. فى. *m*) I الخباب. *n*) B بلاد. *o*) I ان. *p*) S الكَسْلى.

وقرئ على باب خان طرسوس

ما من غريب وإن أبدى تجلّده الّا سيذكره a عند الغربة b الوطنا

واسفل منه مكتوب

ابرّ الحمار وابر البغل فى قرن فى أست الغريب اذا ما حنّ للوطن c

وقال بعضهم غرس المشقّة مع دوام الغربة يجتبيان d الذلّة وحسن التعب يصيّره e الى محلّ الراحة، وقال بعضهم اطلبوا الرزق فى البعد فانكم ان لم تغنموا مالا كثيرا غنمتم عقلا كبيرا وانشد f

لا تمنعنّك خفض العيش فى دعة حنين نفس الى اهل وأوطان g

تلقى بكلّ بلاد * ان حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران h

هذا كما قيل i فى الاثر ليس بينك وبين البلدان عداوة فخير البلاد ما احتملك وقال بعض المحدثين

وما يلذّ الانسان غير الموافق ولا اهله *الأدنون غير k الاصادق

وقال اخر

واذا الديار تنكّرت عن حالها فدع الديار وأسرع التحويلا

ليس المقام عليك فرضا لازما فى بلدة تدع العزيز ذليلا l

وقال اخر

اذا كنت فى ارض تكرّهت اهلها فدعها وفيها ان رجعت m معاد

وقالوا الراحة عقلة n وقال احمد بن المعافى

انّ التوانى أنكح العجز بنته وساق اليها حين زوّجها مهرا

فراشا وطيئا ثمّ قال لها اتّكى o فقصرهما لا شكّ أن يلدا p الفقرا

a) B ins. يوما. b) I الشدة. Deinde B الوطن. c) I للوطنا. d) B يحسان, S يحبيان. e) B تصيير. f) I hos versiculos habens post versus infra l. 14 sq., وقال اخر. g) Apud Ibn Abd Rabbihi *Ikd* I, ٣٠٩ من ان تبدل اوطانا باوطان. h) B cum var. l. انت ساكنها قوما بقوم واخوانا باخوان, et *'Ikd* l.l. واخوانا باخوان. i) B قل. k) I الا نور عين. l) S haec inde a هذا كما om.; I habet supra. m) I حللت. n) B غفلة. o) S انكحى. p) B تلد, I يلد.

نعوذ بالله منه، *وقال آخر

أَغَرَّكَ أَنْ كانَتْ لِبَطْنِكَ عُكْنَةٌ   وأَنّكَ مَكْفِىٌّ بِمَكَّةَ طاعِمُ *a*

وقال الحُطَيئة *b*

دَعِ المكارمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها   وَاقْعُدْ فإنّك أَنْتَ الطاعِمُ الكاسى

وقالوا قناعة الناس بالاوطان من النقص والفَشَل والطلب من علم التجارب والعقل، وقال اكثم بن صَيْفىّ ما يسرّنى انّى مكفىٌّ امرَ الدنيا وانّى أُسْمِنْتُ وأُلْبِنْتُ قالوا ولِمَ قال مخافةَ عادة *c* العجز، وقالوا لا توحشك الغربةُ اذا آنستك الكفاية ولا تجزع لفراق الاهل مع لقاء اليسار، وقالوا الفقر اوحش من الغربة والغنى آنس من الوطن وترك الوطن الذى الى فرج *d* الاذمة، وقيل الفقير في *e* الاهل مصروم والغنىّ في الغربة موصول، وقالوا اوحشُ قومك ما كان في ايحاشهم انسُك واعجزُ وطنك ما نبتْ عنه نفسُك، وقالوا اذا عدمتَ *f* انكرك قريبُك وان اثريتَ عرفك غريبك *g*، وقال قُسّ بن ساعدة *h* ابلغُ العظات النظر الى محلّ الاموات وافضل الذكر *ذكر الله وخير الزاد *i* التقوى واحسن الجواب الصمت وازين الامور الاحتمال والحزم *k* شدّة الحذار واللوم حسن الاصطبار وفي طول الاغتراب فوز الاكتساب، وقال آخر تألّفوا النِعَم بحسن مجاورتها والتمسوا المزيد بحسن الشكر واغتربوا لتكسبوا ولا تكونوا كالنساء اللاتى قد رضين بالكنّ واقتصرن *l* على القعود فان الغربة تخرّج الغمر وتشجّع الجبان وتحرّك المضطجع وتزيد في بصيرة الماهر، وقال الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان، وقال آخر لا يألف الوطن الّا ضيّق العطن، وقال آخر ما حنّ احد الى بلد جمع *m* فيه شمله الّا لوصمة في عقله ولا تنزع *n* بامرء نفسه الى بلد فلّ به رِفْده الّا

---

a) S om.   *b*) *Agh.* II, ٥٥, 2.   *c*) Bis in I et S.   *d*) I فرج.   *e*) S بين.   *f*) S اعدمت.   *g*) S مربيك.   *h*) Cf. Jâcût, I, ٢, 12.   *i*) B om.   *k*) S والحذر.   *l*) I et S الذين — رضوا — واقتصروا.

m) Legendum videtur فرّق s. شتّت.   *n*) I تنازع.

لاستيلاء الشوق عليه، وقالوا الحنين الى الاوطان من اخلاق الصبيان وفى طول الاغتراب فوز الاكتساب وفى فائدة صالح الاخوان مع النزوح عن الاوطان سلوٌّ عن مقارنة الجيران ولولا اغتراب الناس عن محالّهم ضاقت بهم البلدان وسئم أُلّافهم الاخوان ومن طالب اخاه بمحلّه ملّت هيبته وسئمه اهله وتمنّوا الراحة منه، قال ولولا اغتراب المغتربين ما عُرِف ما بين الاندلس الى الصين ولا رَتَمَ الاسكندر السدود ودوّخ الاقاليم ومدّن المدن وخضع له ملوكها بالطاعة ولا قُتل دارا بن دارا ولا أُسر الاساورة ولا جمعت الملوك بين الصفائح اليمانية والقُضُب الهندية والرماح البَلُوصيّة والاسنّة *a* الخَزَريّة والاعمدة الهَرَويّة والاجربة الأُشْرُوسَنيّة والخناجر الصُّغْديّة والسروج الصينيّة والدروع السابريّة والجواشن الفارسيّة والقسيّ الشاشيّة والاوتار التركيّة والسهام الناوكيّة *b* والجعاب السجْزيّة والدرق المغربيّة والاترسة التُّبّتيّة والجلود الزّنْجيّة والنمور البربريّة واللُّجُم الخانبذيّة *c* والركب المروزيّة والسمّور الصينيّة والخيل الخَزَريّة والكراسيّ القُمّيّة والشهاريّ البخاريّة والبغال الأَرْمَنيّة والحمير *d* المَرِيسيّة والكلاب السلوقيّة والبزاة الروميّة والصوالجة النهاوندية والثياب المُنَيَّرة الرازيّة والاكسية القزوينيّة والثياب السعيديّة والحلل اليمانية والاردية المصريّة والملاحم الخراسانيّة والثياب الظاهريّة *e* والحلل الاندلسيّة والدرّ العُمانيّ والياقوت السَّرَنْديبيّ والحرير الصينيّ والخزّ السوسيّ والديباج التُّسْتَريّ والبزيون الروميّ والكتّان المصريّ والوشى اللوفيّ والعتّابيّ الاصبهانيّ *f* * ولا عُلِم *g* ان ببلاد المغرب ومصر عجائب لا تكون الّا بها مثل منارة الاسكندريّة وعمود عين الشمس والهرمان وجسر أَذَنة *h* وقنطرة سَنْجَة وكنيسة الرُّها وسور انطاكية والأَبْلَق

---

a) I والاسمه. *b*) S الساركية, B et I البارکيه. *c*) ? B et I الخانبذية s. الخايندية (voc. in B). *d*) S والحمر. *e*) I الظاعرية. *f*) B الاصفهانى. *g*) S واعلم. *h*) B اذونه, S اذنه.

الفرد وبرهوت *a* وهاروت والفرس الذى فى اقصى المغرب والاسد الذى بهمذان والسمكة والثور *b* بنهاوند وايوان كسرى بالمدائن وتخت شبديز فى الطاق وبناء قصر شيرين والدكان واساطين قصر اللصوص وعجائب رومية والتمساح بالنيل والرعاد والسقنقور *c* وغير ذلك مما لا يحصى ولا يعدّ، وقالوا ابعد الناس نجعةً فى الكسب بصرىّ وحميرىّ ومن دخل فرغانة القصوى والسوس الاقصى فلا بدّ ان يرى فيها بصريًّا او حميريًّا على ان اهل اصبهان والخوز *d* معروفون بذلك ويجد *e* فى كلّ بلد منهما صقعا قديما، ومما *f* قالوا فى التقلّب فى البلدان والتباعد فى الاطراف قول ابى العتاهية فى الرشيد

ولولا اميرُ المؤمنين وعدلُه ... اذًا لَبَغَى بعضُ البلاد على بعض
وسيّارة *g* ساروا فى الارض بالهدى ... ليَحْكُمَ *h* بالابرام للّه والنقض
لئنْ كان ذو القرنين ادرك غايةً ... لتحسبُك من هارون ما سار فى الارض

وقال آخر فى غزوة *i* خراسان

وما كان ذو القرنين يبلغ *k* سعْيه ... ولا غزْوُ كسرى للهياطلة الجُرْد
وجَوّابُ آفاقٍ وسلّاع انجد ... وطلّابُ وترٍ لا ينام على حقد *l*

وقال آخر فى تقلّبه فى *m* البلاد

خليفةُ الخضر *n* من يربعْ على وطنٍ ... فى بلدة فظهورُ العيس اوطانى
بالشامِ دارى وبغدادُ الهوى وطنى ... بالرقّمتين وبالفسطاط اخوانى
وما اظنُّ النوى ترضى بما صنعت ... حتّى تسافرَ بى اقصى خراسان

a) Codd. وبرهوت. Deinde codd. وماهوت. *b*) I وكنكور. Probabiliter ortum e nota marg. ad قصر اللصوص, nam ibi quoque in B superinscribitur كنكور. *c*) B et I والشقنقور. *d*) B وخوز. *e*) I وتجد, S ويجد. *f*) In B et I praecedit قالوا. *g*) S s. p.; B وسيّارة, I وسيارة. *h*) Sic B; I et S sine voc. *i*) Codd. غزوة. *k*) I مبلغ. *l*) Codd. حقد. *m*) B et I om. *n*) B hic et bis infra الخضر.

وقال الطائىّ a

إنْ تَرانِى تَرى حُسامًا صَقيلًا   مَشْرَفِيًّا مِنَ السُّيُوفِ الحِدادِ
ثانِيَ اللَّيْلِ ثالِثَ البِيدِ والسَّيْـرِ نَديمَ النُّجُومِ تِرْبَ السُّهادِ
كُلَّمَ الخِضْرُ لِى يُصَيِّرُنِى بَعْـدَكَ عَيْنًا عَلَى عِمارَةِ b البِلادِ
لَيْلَةً بالشَّآمِ ثُمَّتَ بالأَهْـوازِ يَوْمًا ولَيْلَةً بالسَّوادِ
وَطَنِى حَيْثُ حَطَّتِ العِيسُ رَحْلِى   وذِراعِى الوِسادُ وَهْوَ مِهادِى

وقال آخر فى شبيه هذا المعنى

قَبَّحَ اللّٰهُ آلَ بَرْمَكَ إنِّى   صِرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخا أَسْفارِ
إنْ يَكُ ذُو القَرْنَيْنِ قَدْ مَسَحَ الأَرْ   ضَ فَإِنِّى مُوَكَّلٌ بالعِيارِ

ويقول الشاعر للمعتصم بالله c

تَناوَلْتَ أَطْرافَ البِلادِ بِقُدْرَةٍ   كَأَنَّكَ فيها تَبْتَغِى أَثَرَ الخِضْرِ ۞

قال وقد كانت d للخلفاء فتوح ولكنه لم يتّسق لاحد ما اتّسق للمأمون وعبد الملك بن مروان والمعتصم بالله الّا ان فتوح المأمون وعبد الملك e كانت لمن قصد الى ملكهما فبلغا فى ذلك ما لم يبلغه احد فى الاسلام من الملوك وللمعتصم ستّ فتوح عظام جليلة لم يحارب فى واحدة منهن الّا من قصد المسلمين دون مُلْكه خاصّةً فمن ذلك مازيار ملك طبرستان بعد ان غلب وقتل وتمكّن من تلك القلاع والجبال المنيعة والسبل الوَعِرة حتى *ظفر به وقتله f ومن ذلك بابك كسر العساكر وفلّ الاجناد وقتل القوّاد واخرب البلاد وملأ القلوب هيبة ومخافة فاخذه اسيرا وقتله وصلبه الى جنب مازيار ومن ذلك فتح عَمُّورية وهزيمة الطاغية امير باطيس g صاحب الضَّواحى فاسره وصلبه الى جنب بابك ومازيار ومن ذلك استباحته h الزُّطّ حتى اجتثّ اصلهم واباد

---

a) In Diwâno non invenio. b) B عَـيـام, I غيام. c) Jâcût, I, ٢, 16. d) I كـان. e) B add. بـن مـروان. Deinde codd. كان. f) Codd. قتله وظفر به. g) Codd. باطيس. Est Aëtius. h) B استباحة.

خضراءهم بعد ان منعوا بغداذ الميرة وقتلوا القوّاد وغلبوا على البلاد وبعد ان رامهم خليفة بعد خليفة ومن ذلك امره *a* جعفر الكُرْدىّ واخافته السبيل فظفر به وقتله ومن ذلك ما كان منه فى امر الهند وشقّ الهند كلّه حتى ظفر من عُـدَد البَرْوَج *b* ورؤساء الهند وابطال المقاتلة واخرب السواحل على يدى عمر بن الفضل الشيرازىّ ثمّ خليفتنا المعتضد بالله اتّسق له من الفتوح الجليلة العظيمة مثل ذلك فى ذلك اسره لهارون الخارجىّ الشارى بعد ان كان *c* قد تغلّب على البلاد ومنع الميرة من جميع الآفاق ومن ذلك قصده لآل عبد العزيز بن ابى *d* دُلَف بناحية الجبل حتى اجتثّ اصلهم واستباح حريمهم ثمّ ما كان من شأن رافع بن هَرْثَمة وخلعه الطاعة فحمل رأسه الى مدينة السلام ثمّ امر محمّد بن زيد العلوىّ بطبرستان بعد ان تمكّن من القلاع والحصون التى لا ترام بعد ان كانت الخطبة قد انقطعت عنهم ثمان *e* وثلثين سنة بمقامه ومقام الحسن بن زيد وكان دخول الحسن بن زيد اليها فى المحرّم سنة ٢٥٠ وتوفّى فى ذى الحجّة سنة ٢٧٠ وصار مكانه اخوه محمّد بن زيد فقتل رحمه بجرجان يوم الجمعة لثمان *f* خلون من شعبان سنة ٢٨٧ ومن ذلك عمرو بن الليث الصفّار وقتله ايّاه ومن ذلك فتح آمِدَ وهى احصن مدينة فى بلاد العرب وايقاعه بابن الشيخ واخذه ايّاه اسيرا ثمّ امر وصيف الخادم وخروجه اليه بنفسه الى تخوم ارض الروم حتى اوقع به واخذه اسيرا ثمّ قتله وصلبه ❊

وكان الحسن بن علىّ صلعم *g* يتمثّل

مَنْ عافَ بالسَّيْفِ لاقَى فُرْصَةً عَجَبًا   مَوْتًا على عَجَلٍ او عاشَ *h* مُنْتَصِفا
لا تَرْكَبُوا السَّهْلَ إنَّ السَّهْلَ مَفْسَدَةٌ   لَنْ تُدْرِكُوا المَجْدَ حَتّى تَرْكَبُوا عُنُفا

---

a) I امن. *b*) Codd. عَدَد البُروج. Pro عمر بن الفضل forte l. محمد بن الفضل coll. Belâdh. ٤٤١. *c*) I om. *d*) Addidi. *e*) Codd. ثمنية. *f*) In capite de Tabaristân infra recte لخمس. *g*) B رضّهما. I fere semper et h. l. S om. وسلم. *h*) S مات.

وقالوا ليكن اليقين من افضل سلاحك والرضا بالقضاء من افضل اعوانك والجدّ فى طلب الخير من بابك وانشد

فلا تَحْسَبَنَّ الرِّزْقَ بابًا سَدَدْتَه عَلَىَّ ولا أَنَّى اليكَ فَقيرُ
ففى العيش a مَنْجاةٌ وفى الارض مَذْهَبٌ b وفى الناس أَبْدالٌ سِواكَ كَثيرُ

وكتب بعضهم الى اهله من بلاد بعيدة c

كِتابى اليكم من بلادٍ بعيدةٍ تَجَشَّمْتُها كَىْ لا يَضُرَّ بِىَ الفَقْرُ

وانشد

اِصْبِرْ لها فالحُرُّ d صَبّارُ أَوِ اتْرُكْها ان مَسَّكَ العارُ
دائِرَةٌ دارتْ عَلَى عاقِلٍ لم يَخْشَها والدَّهْرُ دَوّارُ
نَبَتْ بِكَ الدارُ فسِرْ e امِنًا فللفَتَى حَيْثُ انْتَهَى دارُ

ولبعضهم

تَبَدَّلْ بِدارٍ غَيْرِ دارِكَ مَوْطِنًا اذا صَعُبَتْ فيها عليك المطالبُ
فما الكَرَجُ الدُّنْيا ولا الناسُ قاسِمٌ f وفى غَيْرِها للطالِبِينَ مَكاسِبُ

وللطائىّ g

وطُولُ مُقامِ المَرْءِ فى الحَىِّ مُخْلِقٌ لِدِيباجَتَيْهِ فاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ
الم تَرَ أَنَّ h الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً الى الناسِ اذْ i لَيْسَتْ عليهم بِسَرْمَدِ

وقالوا العُسْر فى الغربة مع العزّ خير من اليُسْر فى الوطن مع الذلّ، وقيل لآخر ما العيش قال دَوَران البلدان ولقاء الاخوان ومغازلة القيان ومرافقة الفتيان واستماع النغمات من الوتر والمثانى، وقيل لآخر ما السرور قال غيبة بعد غِنًى l واوبة تُعْقِب m مُنًى، وقال آخر

---

a) Codd. العيش. *b*) B مهرب. *c*) I add. وهو يقول. *d*) B فالحرص. *e*) B قَسْرًا. *f*) الكَرَج est urbs nota, Kâsim est celeberrimus Abu Dolaf († 225). S hos versiculos non habet. In I glossema Persicum est stupidissimum, in quo كرج explicatur per فساد et قاسم sumitur quoque pro partic. verbi قسم. *g*) Diwân ed. Beir. ٥١, *'Ikd* I, ٣٠٩. *h*) Diw. et *'Ikd* فانى رايت. *i*) Codd. على. *k*) Diw. ان. *l*) I عنى. *m*) B et I يعقب.

سرى ضيفها نحو امرئ متطوّح ضليع سفار اسفع *a* اللون شاحب
تراه كنصل السيف اصدا صفحة مقادمه والنصل ماضى الضرائب
تغرّب يبغى اليسر ليس لنفسه خصوصا ولكن لابن عمّ وصاحب
وما عذر ذى العشرين والخمس قاعدا ولم يبل عذرا فى طلاب الرغائب
ومن لا يزل يخشى العواقب لا يزل مهينا *b* رهينا فى حبال العواقب
واشفق من اسم التنكّر *c* معذرا فلم ينجه الّا نجاه الركائب

ولعبد الله بن طاهر

واسوأتى لامرئ شبيبته فى عنفوان ومأوها خضل
وهو مقيم بدار مضيعة تباعه فى اصطناعه الفشل *d*
راض بدون المعاش متّضع على تراث الآباء متّكل
لا حفظ الله ذاك من رجل ولا رعاه ما حنّت الابل
كلّا وربّى حتّى يكون فتى قد نهكته الاسفار والرحل
تسمو به همّة منازعة وتوقه بالسهاد مكتحل
نال بلا منّة ولا ضرع ولا بوجه تفوته الحيل
الّا بعضب اومضت بشفرته كفّ تملّى بها فتى بطل
حتّى متى يصحب الرجال ولا يصحبه يوما لامّه الهبل

وكان عمرو بن العاص يقول عليكم بكلّ امر مزلقة مهلكة اى عليكم بجسام الامور، ولمّا نظر معاوية الى عسكر امير المؤمنين *e* عمّ قال من طلب عظيما خاطر بعظيمته *f* يعنى برأسه *g*، وكان يقال من سرّه ان يعيش مسرورا فليقتنع ومن اراد الذكر فليجتهد ومن اراد ان يعتبر فليغترب، وقالوا لا ينبغى للعاقل ان يكون الّا فى احدى منزلتين *h* امّا فى الغاية القصوى من الدنيا والطلب لها او فى الغاية والنهاية

---

a) B اسقع. *b*) Codd. مهيبا. *c*) In B et I corruptum in الشكر. *d*) B الفشل. *e*) B add. على. Deinde S رضّه. *f*) S بعظيمه. *g*) B بباسه. *h*) B المنزلتين.

من الترك لها ، وقال آخر الدنيا مرعى فمن وجد الكلأ فى موضع فليلزمه ، ولابى نواس *a*

أَرى النَّفْسَ قد أَضْحَتْ تَتوقُ الى مصْرِ   ومن دُونها جَوْبُ الحُزُونَةِ والوَعْرِ
ووالله ما أَدْرِى أَلِلْخَفْضِ والغِنى   أُساقُ اليها ام أُساقُ الى قَبْرِى *b*
سَيَرْمِى بنفسى عن قريبٍ أَمامَها   وأَتْرُكُ قولَ العائِبينَ ذوى الزَّجْرِ
لأَنَّ الذى قد قدَّر اللهُ كائنٌ   أَلا انّما تَجْرِى الامورُ على قَدْرِ

وقال آخر السلامة *c* احدى الغنيمتين والمرأة الصالحة احدى الكاسبين واللبن احدى اللحمين والعادة احدى الطبيعتين والدعاء للسائل احدى الصدقتين وخفّة الظهر احد اليسارين والغربة احدى الثكلتين ، وانشدنى صديق لابن عَبْدوس الكاتب

زَعَمَ الذينَ تَفَرَّقوا وتَغَرَّبوا   أَنَّ الغَريبَ وإِنْ أُعِزَّ ذَليلُ
فأَجَبْتُهُمْ إِنَّ الغريبَ اذا اتّقى   حَيْثُ اسْتَقَلَّ بهِ الرِّكابُ جَليلُ
قالوا الغريبُ يُهانُ قلتُ تَجَلُّدًا   إِنَّ الإِلَهَ بِنَصْرِهِ لَكَفيلُ
قالوا اذا ماتَ الغريبُ بِبَلْدَةٍ   أَدْلى ولَمْ يُسْمَعْ عليهِ عَويلُ
قلتُ الغريبُ كفاهُ رَحْمَةُ ربِّهِ   وغِنًى *d* البُكاءِ عن الفقيد قليلُ

وله ايضا

يقولونَ لى لا تَغْتَرِبْ قلتُ إِنّنى   اذا ما اتَّقَيْتُ اللهَ غيرُ غَريبِ
اذا كنتُ ذا عُسْرٍ وحالٍ خَسيسةٍ   أَمِنْتُ شَماتاتٍ بها لقَريبِ
وإِنْ كنتُ ذا مالٍ وحالٍ جَليلةٍ   فأَحْذَرُ *e* أَنْ لا يَطْلُبونَ عُيُوبِى

القول فى مصر والنيل

قال الليثىّ سمّيت مِصْرًا *f* بمصر بن ابنم *g* بن حام بن نوح وافتتحها

---

a) In Diwâno non exstant. In *'Ikd* (I, ٣٠٩) adscribuntur as-Schâfiio. *b*) Ex *'Ikd*. B et I قبر , S القبر. *c*) I السلام. *d*) Codd. وغنا. *e*) B et S فاجدر. *f*) S مصرا. *g*) S ابنم. Forte corruptum ex مصرايم ut habet Jâc. IV, ٥٤٥, 3.

عمرو بن العاص، وروى فى قول الله عزّ وجلّ *a* وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومَعين قال مصر، قال ابن السكّيت سمّيت مصرَ لانها الحدّ واهل هجر يكتبون فى شروطهم اشترى جميع الدار بمصورها اى بحدودها قال عَدِىّ بن زيد التميمىّ

وصيّر *b* الشمسَ مِصْرًا لا خَفاء به   بين النهارِ وبين الليل قد فصلا

اى حدًّا حاجزا، وقال عبد الله بن عمرو من اراد ان ينظر الى الفردوس فلينظر الى مصر حين تخضرّ، وروى عن الضحّاك بن مزاحم عن ابن مسعود مرفوع قال ينادى يوم القيامة منادٍ من السماء يا *c* اهل مصر فيقولون جميعا أوّلهم وآخرهم لبّيك فيقال ان الله عزّ وجلّ يقول الم امنن عليكم بسكنى مصر واطعمْتكم قمحه الخمر والخمير وصيد طير السماء وحيتان البحر والماء العذب فيقولون بلى ربّنا ۞

وارض مصر محدودة اربعين ليلة فى مثلها وكانت منازل الفراعنة وكان اسمها باليونانيّة مَقَذُونِيَة *d* وطول مصر من الشَجَرَتَيْن اللتين بين *e* رَفَح والعَرِيش الى أُسْوان *f* وعرضها من بَرْقة الى أَيْلة وهى *g* مسيرة اربعين ليلة فى *اربعين ليلة *h* ومن بغداد الى مصر خمس مائة وسبعون فرسخا يكون ذلك اميالا الف وسبع مائة وعشرة اميال ۞

قال وقال *i* عبد الله بن عمرو بن العاص البركة عشر بركات فى مصر تسع بركات وفى الارضين بركة واحدة والشرّ عشرة اجزاء بمصر جزءٌ واحد *k* وفى الارض كلّها تسعة اجزاء، واما معنى قولهم عمر مصّر الامصار فانه لم يحدث الّا البصرة والكوفة وقد تفعل العربُ هذا فتسمّى الاثنين باسم الجمع وقال الحسن مصّر عمرا *l* سبعة امصار المدينة والبحرين

a) Kor. 23 vs. 52. *b*) Vulgo وجعل; cf. Makrîzî I, ٣٣, 3 et TA in v. مصر. *c*) B add. يا. *d*) Codd. مقدسة. Vid. Jâcût IV, ٦٠٢, 19. *e*) Codd. من. Vid. Jâcût IV, ٥٣٦, 3. *f*) B et I سوان. *g*) S وذلك. *h*) S مثلها. *i*) B قال. *k*) B et I جزوا واحدا. *l*) I add. الامصار.

والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر، وقال ابو الخطّاب (a) لم يذكر الله جلّ وعزّ شيئا من البلدان باسمه فى القرآن ما (b) ذكر مصر حين قال (c) وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَاهُ مِن مِصْرَ وقال عزّ وجلّ (d) اهْبِطُوا مِصْرًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وكنّاها فقال عزّ وجلّ (e) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ وسمّاها الله عزّ وجلّ الارض فقال (f) وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا الآية وسمّى الله جلّ وعزّ ملكها العزيز فقال (g) وَقَالَتِ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ وقال (h) يَا أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا، واخبرنى شيخ من آل ابى طالب قال رايت بمَنْف من كور مصر دار فرعون ودرت فى مجالسه (i) ومشارفه وغُرَفه وصفافه فاذا كلّه (k) حجر واحد منقور فان كانوا لاحكموا بينه حتى صار فى الملامسة (l) لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجبٌ وان كان حجرا واحدا فنقرته الرجال بالمناقير حتى تخرّقت فيه تلك المخارق (m) ان هذا لاعجب ☆ والنيل قد سمّاه الله بحرا قال الله (n) فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ واليمّ هاهنا النيل، وهى ذات عيون سفّاحة ☆

ومن مفاخر اهل مصر مارية القبطيّة امّ ابراهيم بن رسول الله صلعم وتزوّج خمس عشرة امرأة وتوفّى صلعم عن تسع وحرّم الله جلّ وعزّ مارية على الرجال بعد ان ولدت ابراهيم من بعد وفاة النبىّ عم كما حرّم سائر نسائه، ومن مفاخر مصر هاجر امّ اسماعيل صلعم الصادق الوعد (o)، وقال النبىّ صلعم اذا استفتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا

---

a) Probabiliter ابو الخطّاب الازدى (v. indic. ad Belâdh.) *b*) I انما. *c*) Kor. 12 vs. 21. *d*) Kor. 2 vs. 58 et 10 vs. 87. *e*) S من قائل. Kor. 12 vs. 30. *f*) Kor. 12 vs. 56. *g*) Kor. 12 vs. 51. *h*) Kor. 12 vs. 78. *i*) Jâcût IV, ٦٦٧, 21 مجالسها et sic in seqq. Pro مشارف Jâc. مسارب, recte opinor. *k*) S كانه. Jâc. جميع ذلك. *l*) B et S الملاسة. *m*) Jâc. خرقت تلك المخارق. *n*) Kor. 28 vs. 6. *o*) Cf. Kor. 19 vs. 55.

فانى لهم صهر وقالوا لو عاش ابراهيم ما مُلكت قبطيّة ابدا ۞ قالوا وارض مصر محدودة فى الكتاب *a* انها مسيرة *b* اربعين ليلة فى مثلها وارض السودان مسيرة سبع سنين فما فضل عنهم من مائها صار الى مصر وارض مصر جزءٌ من ستّين جزءًا من ارض السودان وارض السودان جزءٌ من ستّين جزءًا من الارض ۞

ومن مفاخر مصر وسكّانها من القبط مؤمن آل فرعون والسَّحَرة واصحاب التوبة النصوح وهاجر وآسية وامّ ابراهيم، وفى نسائهم مُلَح وهن يشبهن فى الحظوة البربريّات، والقبط احذق فى الكمانكيّة *c* واللعب من السند ومع القبط خفّة عجيبة ۞

وبمصر جبل المقطّم ويروى عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس من القُصَير *d* الى اليَحْمُوم وسأل كعب رجلا يريد مصر فقال أَهْدِ لى تربة من سفح مقطّمها فاتاه بجراب فلمّا توفّى امر به ففُرش تحت جنبه *e* فى قبره، وقالوا جبل الزمرّد من جبال البُجَة *f* موصول بالمقطّم والمقطّم جبل مصر، وقال ابن لَهِيعة سأل المُقَوْقِس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطّم كلّه *g* بسبعين الف دينار فكتب عمرو الى عمر فقال عمر سَلْه لِمَ اعطانا بها *h* وهى لا تُسْتَنْبَط *i* ولا تزرع فقال انى اجد فى الكتب ان فيه غرس *k* الجنّة فاعلم عمرو عمر ذلك فكتب اليه انّا لا نعلم غراس الجنّة الّا للمؤمنين فاقبر فيه من مات من المسلمين ولا تبعْه بشىء فكان *l* اوّل من قبر فيه رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عُمِرت *m* ۞ ومدينة فُسْطاط *n* هى مدينة مصر سمّيت بذلك

---

a) Cf. fortasse Kor. 7 vs. 138. *b*) S om. *c*)? B الكمازكيّة, I الكُمازكيه, S الكمانكيّة. *d*) B البَصير; cf. Jâc. IV, ١٢٧, 2 sq. *e*) Makrîzî I, ١٢٤ ult. جنبه. *f*) B البَجَة, S البُجّه, I s. voc. *g*) B om. *h*) I اياها. *i*) B يستنبط; cf. Jâc. IV, ٩٠٨, 15 et Makrîzî I, ١٢٤. *k*) Jâc. غراس ut mox. *l*) B c. و. *m*) B عَمِرَت, I عُمِّرت, Jâc. et Makr. s. voc. *n*) S c. artic.

لان عمرو بن العاص ضرب فسطاطه بذلك المكان بباب اليون *a*، وسُوَيقة وَرْدان بمصر، وبمصر *b* حائط العَجُوز على شاطئ النيل بنته عجوز كانت فى اوّل الدهر ذات مال وكان لها ابن وكان واحدها فقتله *c* السبع فقالت لامنعنّ السباع ان تَرِدَ النيل فبنت ذلك الحائط حتى لا *d* تصل السباع الى النيل ويقال ان ذلك الحائط كان طلسما *e* وكان فيه تماثيل كلّ اقليم على هيئتهم *f* وزيّهم *g* والدوابّ والسلاح وكلّ امّة مصوّرة فى طرقها التى تجىء منها *h* فاذا اراد اهل اقليم غزو مصر وانتهوا الى تلك الصور *i* انصرفوا ويقال بُنى ذلك ليكون حاجزا بين اهل الصعيد والنوبة لانهم كانوا يغيرون على اهل الصعيد ولا يستعرفون *k* فبُنى ذلك من اجل النوبة، وقيل امر بعض الملوك الفلاطون فبنى بناحية مصر مما يلى البرّ حائطا طوله ثلثون فرسخا *l* ما بين الفَرَما الى اسوان حاجزا بينهم وبين الحبشة ❊

وبالفسطاط صورة امرأة من حجر عظيمة قاعدة على رأسها اجّانة وعلى كلّ واحدة *m* من ركبتيها دَرَجة الى غُرْفة تسمّى امّ يزيد الخولانيّة ❊

وقالوا البطّ ترعى *n* بمصر كما ترعى الغنم، وبها الثعابين وليس هى *o* فى بلد غيرها والبها حوّل الله عصا موسى قال الله عزّ وجلّ *p* فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ يعنى انه حوّلها ثعبانا، ومن اعاجيب مصر النِمْس وليس ذلك لاحد غيرهم وهى من عجائب الدنيا وذلك انها دويبّة متحرّكة كانها قُدَيرة فاذا رات الثعبان دنت منه فينطوى

---

a) B ببباب النسون. Pro بابليون. *b*) Vid. Jâc. II, ٩٠, 3 sqq. *c*) Jâc. فاكله. *d*) Codd. لم. *e*) Jâc. مطلسما. *f*) Jâc. هيئته et sic deinde. Addit ووزنه. *g*) Jâc. add. وصور الناس. *h*) Codd. منه. Jâc. وطريق كل اقليم الى مصر. *i*) S الصوره. *k*) Jâc. يشعرون. *l*) Jâc. ثلثمائة فرسخا وقيل ثلاثون يوما. *m*) Codd. واحد. *n*) B يرعى. *o*) S om. *p*) Kor. 7 vs. 104, 26 vs. 31.

الثعبان عليها يريد ان يعضّها ويأكلها فتزفر زفرة تقدّ الثعبان بقطعتين وربّما قطعته قطعا ولولا النمس لأكلت الثعابين اهل مصر وفى هناك انفع لاهلها من[a] القنافذ لاهل سجستان وسجستان بلد كثيرة[b] الافاعى وفى شروطهم ان لا يقتل لهم قنفذ ولا يصاد ۞ وبمصر اعجوبة اخرى وهى[c] التمساح لا يكون الّا فى النيل ويكون فى نهر السند مِهْران فاذا عضّ اوغل اسنانه واختلفت[d] فلم يدع ما اخذه حتى يقطع باسنانه ما قبض من شىء وحنكه الاعلى يتحرّك ولا يتحرّك الاسفل وليس ذلك فى غيره من الدوابّ ولا يعمل الحديد فى جلده وما بين رأسه وذنبه عظم واحد وليس يلتوى ولا ينقبض لانه ليس فى ظهره خرز واذا انقلب لم يستطع ان يتحرّك واذا سفد الذكرُ الانثى خرج من النيل فيلقيها على ظهرها ثم يأتيها[e] مثل ما يفعل الرجل بالمرأة فاذا فرغ اقلبها وان اقرّها على ظهرها صيدت لانها لا تقدر ان تنقلب وذنب التمساح حادّ جدًّا فربّما قتل من الضربة[f] وربّما جرّ الثورَ الى نفسه فيأكله وله بيض مثل بيض الاوزّ ويبيض ستّين بيضة وله ستّون سنًّا فاذا[g] سفد ففى ستّين مرّة فاذا خرج التمساح من بيضة[h] خرج مثل الجرذون فى خلقه وجسمه فيعظم حتى يكون عشرة اذرع او اكثر[i] وهو يزيد كلّما عاش وان أُخذ من جانب حنكه الايمن[k] اوّل سنّ فى الحنك وعُلّق على من به حمّى نافض تركته من ساعته وربّما دخل اللحم فى خلال اسنانه فيفتح فاه وله صديق من الطير يشبه بالطيطوى يجيئه حتى يسقط على شدقه فيخلّل بمنقاره ذلك اللحم فيكون ذلك طعاما[l] للطير وترفيهًا

---

a) İ et S مستنسل. *b*) I et S بلدة كثيرة. *c*) I et S وهو. *d*) B et I واختلف. Cf. Jâc. IV, ٨٩٩, 18. *e*) I فيأتيها. *f*) Cf. Jâc. l.l. ٨٩٧, 2 sq. *g*) I c. و. *h*) S بيضه. *i*) Apud Jâc. l.l. 5 deleantur verba وهو يبيض. *k*) Jâc. الايسر. *l*) B للطعام, I et S الطعام.

للتمساح لانه ينقّي *a* ما في اسنانه من اللحم ويحرسه هذا الطائر *b* ما دام ينقّي اسنانه فان راى صيّادا او انسانا *c* يريده او ابن عِرْس فانه عدوّه اعلمه ذلك *d* وذلك ان *e* ابن عرس يجي الى التمساح وهو نائم ويحبّ النوم على شطّ النهر فيستحمّ في الماء ويتمرّغ في الطين ثم ينتفض حتى يقوم شعره فيثب في فم التمساح فيقتله قتلا عنيفا او يأكل ما في جوفه فلذلك الطير يحرس التمساح واذا *f* راى ابن عرس مقبلا انبه *g* التمساح وآذنه *h* فيهرب التمساح الى الماء وليس هذا باعجب من الخُلْد *i* وهي دابّة عمياء فتخرج من جحرها فتفتح فاها فيتساقط الذبّان *k* في فيها واشداقها ولا تزال تضمّ فاها على الذبّان وتبلعه حتى تشبع ثم تدخل *l* جحرها وليس هذا باعجب من طائرين يراهما الناس من ادنى حدود البحر من شقّ البصرة الى غاية البحر من شقّ السند احدهما كبير والآخر صغير يقال لاحدهما جُوَانْكَرْك ويسمّى الآخر جَوْشي *m* فلا يزال الصغير يرتّق *n* على رأس الكبير ويعبث به ويطوف حوله ويخرج من بين رجليه ويغمّه ويكربه حتى يتّقيه بذرقه *o* فاذا ذرق الجرشي تلقّاه الجوانكرك فلا يخطئ اقصى حلقه حتى كانه رمى به في بئر فاذا استوفى ذلك الذرق رجع شبعان ريّان *p* بقوت يومه ومضى ذلك الكبير لطيّته وامرهما مشهور ظاهر واعجوبة اخرى وهو ان الدُّخَس *q* من دوابّ الماء مما يقايس *r* السمك وليس بسمك يعرض للغريق فيدنو منه حتى يضع الغريق يده على ظهره فيسبح والغريق يذهب معه ويستعين *s* بالاتّكاء عليه والتعلّق به حتى ينجّيه *t* وهو

a) S ينقر. *b*) I الضير. *c*) S ut Jâc. انسانا او صيادا. *d*) S بذلك. *e*) S لان. *f*) S c. ف. *g*) S نبّه. *h*) Codd. واذنته. *i*) Voc. in B et I. *k*) I الذُّباب. *l*) B et I add. على. *m*) B et I جرسى. Cf. supra p. ١٣, 12. *n*) S يرسو, I يدنوا. *o*) S بذرقه. *p*) Codd. شبعانا ريانا. *q*) Codd. الدَخس. *r*) B يقاس. *s*) B ويستكين. *t*) Teschdid in S.

عند البحريين مشهور، قلوا ومن ادّهن بشحم حرذون ثم القى نفسه على *التمساح في a الماء صاده b والحرذون دويبّة تكون بمصر وزبله ينفع من وجع العين ويقاتل العقرب واذا ظفر بالجدى اكل c اذنه، واهل مصر يعدّون كون التمساح في النيل من غرائب ما عندهم وهو كثير في خلجان d سندان والزنج ولكنّهم لا يعرفون له هناك هذا الطائر الذى يخلّل اسنانه *وكون التمساح موصول في نيل مصر بوادى مِهْران وهو وادى السند ومن هناك اتاه e ۞ وبمصر من العجائب الفرس الذى يكون في النيل يأكل التماسيح وغيره من الدوابّ ويربّى هذا الفرس اذا كان فلوًا في البيوت مع النساء والصبيان وفي سنّه شفاء من وجع المعدة والنوبة والحبشة تتعالج به لانّهم يأكلون الاطعمة الغليظة فيشرفون على الموت من وجع المعدة فيأخذون سنّ هذا ويتعالجون به فيبرؤون واعفاجه تبرئ من الجنون الذى يأخذ في الاهلّة f ۞ ومن عجائب النيل دابّة تسمّى ذا القَرْن تكون في النيل على انفها مثل السيف الحاد تقطع الصخرة اذا ضربتها وربّما قتلت به الفيل ۞

واهل مصر يعدّون النيل من احد عجائبهم وذلك انه مخالف لجميع الاودية التى عليها تَبْعُ العالَم وكلّ سرب ومغيض فانّما استقباله من ناحية الشمال وليس النيل كذلك لان مجراه من ناحية الجنوب وليست التماسيح في شىء من هذه الاودية المعروفة لا g تُرى بالفرات ولا دجلة ولا سَيْحان ولا جَيْحان ولا نهر بلخ ولا فيها من الفساد والدوابّ الخبيثة، وشرب اهل مصر في البواقيل h وقال النبىّ صلعم

---

a) B om. *b*) Hic lacuna in codd. In marg. I suppletur التمساح cum صح. *c*) B اكله. *d*) I خليج. Deinde B سَبَدان. Pro الزنج forte l. الزابج. *e*) Sic corrupte codd. (I om. في نيل مصر). Cf. mea *Descript. al-Magribi* p. 10 ann. 2. *f*) B الاهِلّة, I et S s. voc. *g*) I التى et mox في الفرات. *h*) Codd. البواقير. Deinde B om. و.

تغور المياه *a* كلّها وترجع الى اماكنها الّا نهر الاردنّ ونيل مصر والحُجَيْرات وعَرَفات ومِنا وقال ابن الكلبىّ اذا طلع العيّوق غارت المياه كلّها ونقصت الّا نيل مصر ويمدّ النيل لسبع من أيّار، وقال *b* عبد الله بن عمرو نيل مصر سيّد الانهار سخّر الله له كلّ نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يُجريه امر كلّ نهر ان يمدّه فامدّته الانهار بمائها فاذا فجّر الله به الارض عيونا وانتهى من جريته الى ما اراد الله اوحى الله عزّ وجلّ الى كلّ ماء ان يرجع الى عنصره، وفى الخبر اربعة انهار من الجنّة النيل والفرات وسيحان وجيحان، وقال بعضهم النيل يخرج من خلف خطّ الاستواء من بحيرتين يقال لهما بحيرتا النيل وهو يطيف ارض الحبشة ويجىء فيمرّ بين *c* بحر القلزم وهو بحر الفرما .... *d* فيجىء فيصبّ بدِمْياط ويخرج الى البحر الرومىّ المغربىّ ودمياط على البحر الرومىّ المغربىّ *e*، وقال ابو الخطّاب قال المُشْتَرى *f* ابن الاسود غزوتُ بلاد انبية *g* عشرين غزاة *h* من السوس الاقصى فرايت النيل بينه *i* وبين البحر الاجاج كثيب من رمل يخرج النيل من تحته، وقال بعض الفلاسفة اقول انه قد يكون البحر فى موضع من بعض المواضع ثمّ ينصب *k* الماء عنه حتى يصير * ارضا يابسة *l*

---

a) B et I الماء. *b*) Cf. Jâc. IV, ٨٩٣, 3 sqq. *c*) S من. *d*) Lacuna non indicata. Suppleatur e. g. وبين المفازة. *e*) B et I المغربى الرومى. *f*) Ex conj.; B المُسَيْبَرى, S s. p., I المسرى. *g*) Codd. أُتيبَة, Jâc. I, ٥٢١, 15 أُتَيْنَة, sed infra codd. ابنية. Recepi igitur انبية ut apud Jakûbium, *Descr. al-Magr.* p. 139, 141 et locum ibi laudatum ex Roth, Diss. de Ocba ibn Nâfi', Gött. 1859, p. 61, Ibn Khord. p. 80, l. 6 s. p. Inter nomina gentium tribus Çanhâdja tantum est nomen انجفة (*Hist. d. Berb.* II, p. 3 cf. *Descr. al-Magr.* p. 117) quod cum hoc nomine conferri posset, quo casu legendum foret انبية. *h*) B غزوة. *i*) I وبينه. *k*) Codd. ينصبّ. *l*) I ابضا يناسبه.

ثم تعود بحرا والعلّة في ذلك ان قرار الارض تشبه اجسام الحيوانات والنبات وان لها نهاية وغاية بمنزلة الشباب والهرم ينقص ويزيد فاذا قربته الشمس حينا طويلا حلّلته فارتفع وجفّ ذلك الموضع فاذا بعدت الشمس عنه[a] رطب ذلك الموضع وتندّى واجتمعت فيه المياه من الندى والامطار، ذكروا ان ارض مصر كانت بحرا وكذلك جميع الارض عليها فنضب ذلك الماء قليلا قليلا فجفّت تلك المواضع في مدّة من الزمان فظهر اليبس وغُرس فيه الاشجار وزُرع فيه الزرع ۞

ولما فُتحت مصر اتى اهلها عمرو بن العاص حين دخل بؤونه[b] فقالوا ايّها الامير لنيلنا هذا سنّة لا يجرى الّا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين[c] ابويها فارضيناها وجعلنا عليها من الحلىّ والحلل والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل قال عمرو ان هذا امر لا يكون ابدا في الاسلام وان[d] الاسلام يهدم ما قبله فهمّوا بالجلاء فلمّا راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطّاب فكتب اليه انك قد اصبت وانى قد بعثت اليك ببطاقة[e] في داخل كتابى هذا يعنى رقعة فألقها في النيل فلمّا قدم كتاب عمر على عمرو اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر الى نيل مصر اما بعد فان كنت انما تجرى من قبلك فلا تجر[f] وان كان الله العزيز الغفّار الواحد القهّار هو الذى يُجريك فنسئل الله الواحد القهّار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيّأ اهل مصر للجلاء لانّهم[g] لا تقوم مصلحتهم الّا بالنيل فاصبحوا[h] يوم الصليب وقد اجراه الله ستّة عشر ذراعا في

---

a) I منه. Deinde codd. رطبت. b) Deëst; cf. Mokaddasí ٢٠٧, 4, Jâc. IV, ٨٩٣, 9, Makrízí, I, ٥٨ ect. c) Deëst in I et S. B habet in marg. cum صح. d) B فان. e) B بنطاقة l. ببطاقة. f) Codd. تجرى. g) S لانه. h) B c. و.

لبابة واحدة وقطع الله تلك السنّة عن اهل مصر، قال ابن اللبّى كتاب عمر الى نيل هو الطلسم الاكبر ۞

ومن عجائب مصر حشيشة يقال لها الدفس[a] يتّخذ منها حبال للسفن تسمّى[b] تلك الحبال القرقس[c] يؤخذ من القرقس قطعة فيُشعل[d] بين ايديهم كالشمع ثم تطفى فيمكث سائر الليل فاذا[e] احتاجوا اليه اخذوا طرفه فاداروه كالمخراق فيشتعل، ومن اعاجيب مصر الشجرة التى تدعى باليونانية الموقس[f] يرى بالليل من بعيد كانه حريق فاذا دنا منه الانسان لم يجد عنده شيئا البتّة، ومن اعاجيب مصر الرماد الذى يقال له رمد السنط وهو خشب يوقد نهارهم كله ولو جمع الانسان ذلك الرماد لما ملأ راحته، ولهم حجارة الواحات كلّ من تناول منها حجرا فحرّكه فكانّما يحرّك معلّقة نواتها فى جوفها، ولهم انقراطيس التى لا يشركهم[g] فيها احد، ولهم دابّة يقال لها الاشقنقور[h] يهيج الجماع[i] اذا أُكل وفيه اعجوبة اخرى وذلك ان ثلثة من الحيوان للذكر منها ايران الاشقنقور والورل والضبّ ۞

ومن مفاخرهم شراب العسل وهو هناك يختار على الخمر البابلىّ للذّته وطيبه وشدّة اخذه وموضع الاعجوبة فيه انه يتّخذ فى زمان مدود النيل ويعمل من ذلك الماء الخاثر الكدر ولو عمل من الصافى لم يخرج على صفاء هذا ولا جودته ولا تزيده تلك الكدورة الّا صفاء وحسنا، ولهم البلسان ودهن الفجل ودهن الخردل ولهم الخيش والريش، *ولهم ان كلّ واد فى الارض مخالف لواديهم لانه يستقبل

---

a) Sic codd., Kazwînî II, ۱vv, 4 الدلس; alibi الديس, vid. Gloss. Edrisî p. 303. *b*) B يسمى, S s. p. *c*) B انقَرْقَتِيْن; I et S ut rec. s. voc., Kazw. القوفس ut semel S. *d*) Scil. القرقس. *e*) S فان. *f*) B المُوتَقس. Kazw. l.l. موقيقوس. *g*) S يشارلهم sic. *h*) B h. l. الشقنقور, S الاسقنقور. Deinde I et S تهيج. *i*) S للاجماع.

الشمال ومآؤها يجرى من الجنوب a، واعجوبة اخرى انها لا تُمطر مطرا، واعجوبة اخرى ان اسمها مصر وعلى اسمها سمّيت الامصار مثل الكوفة والبصرة وانّما سمّيت البصرة فُسطاطا على التشبيه بفسطاط مصر، وقال الكلبىّ كان لفرعون ما بين مصر الى مغرب الشمس وهى مملكة افريقية والاندلس وانّما هو b مثل ارض واسط اربعون فى مثلها، واعجوبة اخرى بمصر c وهى الاترجّ ربّما وضع الرجل الاترجّة بينه وبين صاحبه فلا يرى احدهما الآخر لكبرها، وبمصر من الاعاجيب السمك الرعّاد ومن صاد منه سمكة لم تزل يده ترعد وتنتفض ما دام فى شبكته وشصّه وليس هذا باعجب من الجبل الذى بآمد d يراه جميع اهل البلد فيه صدع فمن انتضى سيفه فاولجه فيه ثم قبض على قبيعته بجميع يديه e اضطرب السيف فى يديه وارتعد هو ولو كان اشدّ الناس وفيه اعجوبة اخرى لانه f متى حُكّ بهذا الجبل سيف او سكّين g حمل ذلك السكّين الحديد وجذب الابر والمسالّ باكثر من جذب المغنطيس h واعجوبة اخرى ان ذلك الحجر بعينه لا يجذب الحديد فان حُكّ عليه سكّين او *حُكّ به i جذب الحديد وفيه اعجوبة اخرى انه لو بقى مائة سنة لكانت تلك القوّة قائمة فيه ولو سُقى كما تُسقى السكاكين والمغنطيس k نفسه اذا حُكّ عليه الثوم لم يجذب الحديد وذلك شبيه بناب l الافعى لانهم m اذا حشوا فيه خمّاص الاترجّ ثم عضّ وانقلب لم يكن له سمّ قاتل ❊

وقد بارك رسول الله عمّ فى بَنْهَا n قرية مصر، وقال اهل مصر اتّخذ يوسف عمّ الفيّوم بالشرقىّ فى جبل شرب اسفلها واعلاها

a) S om. b) Scilicet ipsa Aegyptus. Cf. supra p. ٤v, 12. c) S ومصر اعاجوبة اخرى omisso وهى. Cf. Makrîzî I, ٢٨. d) Vid. Jâcût, I, ٩٩ ult. sqq., Kazw. II, ٣٣٠. e) I ins. انتفض. f) S انه. g) I et S سكين او سيف. h) I المغلنطيس i. e. المغناطيس. i) B حربة. k) B et I والمغاناطيس. l) B et I نبات. m) S فانهم. n) Codd. تبها. Vid. Jâc. I, v٤٨, 20 sqq.

ووسطها ماء واحد لا تعدم الثمرة فيها رطبة شتاء *ولا صيفا *a* ۞

قالوا واذا جاوزت بلاد غانة الى ارض مصر انتهيت الى امّة من السودان يقال لهم *b* كوكو ثمّ الى امّة يقال لها *c* مرندة ثمّ الى امّة يقال لها *d* مُراوة ثمّ الى واحات مصر *e* بملسانة ۞

صفة الهرمين *f*

وبمصر الهَرَمَيْن الذى *g* يُرى اصحابه كانهم دُفنوا حديثا الّا انهم فى عمق من الارض وبها ثلثة اهرام كلّ هرم اربع مائة *h* ذراع طول فى اربع مائة ذراع عرض فى سمك اربع مائة ذراع فى الهواء مبنيّة حجارة المرمر والرخام غلظ كلّ حجر وطوله وعرضه عشرة اذرع مُهَنْدَز مُهَنْدَم لا يستبين هندامه الّا الحاذق البصر منقور فى كلّ حجر بالكتاب المسند يقرأه كلّ من يقرأ المسند كلّ سحر وكلّ عجيب من الطبّ وكلّ طلسم وكلّ خلقة طير وحدّثت بعض المشايخ بمصر انه قرئ *i* لبعض خلفاء بنى العبّاس على الهرمين مكتوب انّى بنيتُهما من كان يدّعى قوّة فى ملكه فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء فارادوا هدمهما *k* فاذا خراج الارض لا يقوم به فتركوهما ، وقال عبد الله بن طاهر رايت بمصر من عجائب الدنيا ثلثة اشياء النيل والهرمين وابن عُفَير *وكان ابن عُفَير هذا كثير العلم واسمه سعيد بن كثير بن عُفَير *l* ، قالوا ووُجد *m* فى اهرام مصر حيّة من ذهب فى شدقها

---

a) B وصيفا. *b*) Codd. لها. *c*) B لهم, I et S لها. Deinde codd. مريدة; vid. Edrîsî ٤١, Ibn Haukal ٩٩, 10. Mas'ûdî III, 38 l. 2 مديدة, Jakûbî Hist. I, p. ٢١٧ مردة; cf. Tabarî III, ١٤٢٨*h*. *d*) I et S لها. *e*) I بمصر. Deinde I بملسانة. Cf. apud Mas'ûdî الملانة. *f*) S om. titulum; B et I هرمين s. art. *g*) S الذين. In B vocal. sunt الهَرَمَيْن, sed perspicuum est, formam h. l. ut nomen proprium usurpari. *h*) I ثلثمائة. *i*) Codd. قرا. *k*) B et I هدمها, mox codd. فتركوها. *l*) S om. Obiit anno 226. Vid. ind. ad Jâc. sub سعيد et ابن عفير. *m*) B ووجدوا.

صُفَيحة فضّة مكتوب فيها

إنّى وربّ البُدْن والقلاص عَمِلْتُها من خالص الرّصاص

وقرئ عليه ايضا انّى نقبتها a وكسوتها الانطاع ثمّ كسوتها الحِبر اليمانية ثمّ كسوتها الديباج فمن اتى القوّة فى ملكه فليكسُها الحُصُر b فاراد المأمون ان يكسوها الحصر فكان يُخْرِج فيها خراج مصر اجمع ❊

ومصر الرمل المحبوس والطور الذى كلّم الله عزّ وجلّ موسى عم بها وهو فى صحراء التيه فيما بين القلزم وأيلة وفيها الصّرح الذى لم ير قطّ شىء c مثله، وهم يقولون نحن اكثر الناس عددا وشهدا وقندا d ونقدا، قالوا والصوف والكتّان لنا ليس لاحد من اهل البلدان مثلهم، وقالوا e ولنا الحمير المريسيّة والبغال المصريّة والخيل العتاق والمطايا من الابل، قالوا ولنا الاودية والمراتع التى f ليس لاحد مثلها وربّما خيف على الابل الهلاك من السمن لانها اذا بلغت الغاية فى السمن فربّما انصدعت كراكرها عن شحمة كلسنام حتى يخرّ البعير ميّتا، قالوا ولنا الشمع والعسل والريش والخيش ولنا ضروب الرقيق والجواهر ❊

ومصر الاسكندريّة قال g النبىّ صلعم خير مساكنكم الاسكندريّة وهى من بناء الاسكندر وبه سمّيت ويُروى فى قول الله عزّ وجلّ h ارم ذات العماد قال هى الاسكندريّة وقال الحسن البصرىّ لأنْ ابيتَ بالاسكندريّة ليلة على فراشى احبُّ الىّ من عبادة سبعين ليلة i كلّ ليلة منها ليلة القدر بمقدارها k، وروى زُهْرة l بن مَعْبَد القرشىّ m قال قال لى عمر ابن عبد العزيز اين تسكن بمصر قلت الفسطاط قال تسكن المدينة الخبيثة وتذر الطيّبة قلت اين قال الاسكندريّة فانك تجمع دينا ودنيا

a) B نقبتها. b) Cf. Jâcût IV, ٩٦٥, 9, Kazwînî II, ١٧٧ paen. ubi بالحصير. c) Codd. شيا. d) S وشهبا وقدرا. e) B sine و. f) Codd. الذى. g) Cf. Jâcût I, ٢٥٩, 16. h) B تعالى. Kor. 89 vs. 6. i) I سنة. k) I وبمقدارها. l) Jâc. l.l. 21 الازهر. m) I القريشى.

وهى طيّبة a الموطأ والذى نفسى بيده لوددت ان قبرى فيها، ولمّا همّ الاسكندر ببنائها b دخل هيكلا لليونانيّين عظيما فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل احبارها c ان تبيّن له امر المدينة هل يتمّ بناؤها وكيف يكون فرأى فى المنام كأنّ جدار d ذلك الهيكل يقول له انك تبنى مدينة يذهب صوتها فى اقطار الارض ويسكنها من الناس ما لا يحصى عددهم وتختلط الرياح الطيّبة بهوائها وتثبت حكمة اهلها ويُصرف عنها سورة السموم والحرّ وتُطوى e عنها شدة البرد والزمهرير ويدفع f عنها الشرور حتى لا يصيبها خبل من الشيطان وان جلب g اليها الملوك والامم بجنودهم h وحاصروها لم يدخل عليها ضرر i فبناها وسمّاها الاسكندريّة ثم *رحل عنها k فيقال انه مات ببابل وحُمل الى الاسكندريّة فدُفن بها، ويقال انها عُملت فى ثلثمائة سنة وعُمّرت ثلثمائة سنة وخربت ثلثمائة سنة ولقد عبر l اهلها سبعين l سنة ما يمشون بالنهار m فيها الّا بخرق سود فرقا n أن تذهب ابصارهم من بياض جُدرها وما اسرج فيها احد سراجا بليل من ضوءها، ومنارة الاسكندريّة على سرطان من زجاج فى البحر o ❊

والجوف p بمصر وباليمامة وثمّا جوفان مثل الطوخ q بالعراق وحلوان بمصر على فرسخ من الفسطاط وبه نخل كثير والكرّيون على ٣ فراسخ منها ❊

a) B الطيبة. b) S ببنيانها. c) Jâc. I, ٢٥٧, 2 ربه. d) Apud Jâcût hinc factum est رجل قد ظهر له من. e) Ex Jâc.; codd. وتنطعى (I ودلقى). f) S s. p., I ويصعن, Jâc. وتكم. g) Codd. حلب. h) S بجيوشهم. i) Ex Jâc.; codd. دخلها. k) I غمر, S خمر. Makrîzi I, ١٤٨ ut Ibn Khord. p. 121 مكث, Jâc. I, ٢٦٠, 9 اقم. l) Codd. سبعون. m) S النهار. n) B et I غرقا, S خوفا. o) Cf. Makrîzi I, ١٥٥ paen., ١٥٦. p) B الجوف et mox جوفان, quod recipi non potest quia additur وباليمامة. De scriptione الجوف pro الحوف Aegyptiaco vid. Juynboll, *Lexic. Geogr.* IV, p. 281 (S والجرف et حرفان). q) Codd. الطوح. In Irâk locus nomine الطوخ mihi ignotus est. Forte l. الفرج, sed textus turbatus est.

فاما منارة [a] الاسكندرية فعليها عمودان من نحاس على صورتين احدهما من زجاج والآخر من نحاس اما النحاس فعلى صورة عقرب والزجاج على صورة سرطان والمنارة [b] الى جنبهما ويقال لهما [c] المنارة ❊

وعَيْنُ الشمس [d] على ٣ فراسخ من الفسطاط ومَنْف مساكن فرعون بينها وبين عين الشمس ٣ فراسخ ❊

وقد اختلفوا في الاسكندر فزعم بعضهم انه ذو القرنين وقال آخرون [e] ليس هو ذو القرنين انما هو ابن فيلفوس وللفتنة للمرة جولانه في الارض وتقليده [f] الاقاليم شبّهه مَن لا علم له بذى القرنين وبينه وبين ذى القرنين المعمّر صاحب سدّ ياجوج وماجوج وبانى مدينة مصر ومنارة الاسكندرية الموكّلة على سرطان من زجاج وبانى مدينة البُهْت [g] بالمغرب وتعرف بالبُهْت [h] ويقال مدينة من حجر يسمّى حجر البهت من تطلّع فيها بهت واستغرب ضحكا حتى يتلف نفسه [i]*دهرٌ طويلٌ* وذو القرنين المعمّر هو الذى وقف على صاحب الصُّور حين دخل الظلمات وبلغ مكانا لم يتعدّ وراءه فصوّر فرسا من نحاس عليه فارس من نحاس ممسك على عنان فرسه بيسرى يديه وماذٌّ يده اليمنى مكتوب فيها [k] بالحميرية ليس ورائى مسلك فهذا عُمّر عمرا طويلا حتى عاش سبع مائة سنة واوتى من كلّ شىء سببا ورُفع الى السماء وكان يسمّى عَيّاشا والرومىُّ عُمّر عمرا قليلا وكان سيرته اخبث سيرة ❊

وقال عثمان بن ابى خالد المخزومىُّ كانت الاسكندرية بيضاء تضىء

---

a) Addidi. b) S المنارة. Pro جنبهما codd. جنبيها. c) Codd. لهما. d) I sine art. e) I انه ليس. f) B et S ووضيعه ut Jâc. I, ٢٥٤, 11. g) B hic et deinde البُهْت, I et S sine voc. Intelligitur fabulosa مدينة الصفر s. مدينة النحاس (Masûdî I, 369, Jâcût IV, ٤٥ , Kazw. II, ٣٧٥), licet وادى بهت exstet in Magribo (Juynboll, *Lexic. Geogr.* IV, 410). h) I et S بالمهيا. i) Addidi ex Jâcût, I, ٢٥٧, 17 sq. k) I عليها. Jâcût I, ٢٥٧, 15 ut rec.

بالليل والنهار فكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج منهم واحد من بيته ومن خرج اختطف وكان لهم[a] راع يرعى الغنم على شاطئ البحر وكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه فكمن له الراعى فى بعض المواضع حتى خرج فاذا جاريته فتشبّثت[b] بشعرها ومانعته[c] فذهب بها الى منزله فأنست به فوانهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم عن ذلك فاخبروها ان من خرج فى ذلك الوقت اختطف فعملت لهم الطلسمات وكانت اوّل من وضع[d] الطلسمات بمصر ۞

ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال عجائب الدنيا اربعة مرآة معلّقة بمنارة الاسكندريّة كان يجلس الجالس تحتها[e] فيرى من بالقسطنطينيّة وبينهما عرض البحر، وفرس نحاس عليه راكب من نحاس بارض الاندلس باسط يده رافعها عليه[f] مكتوب ليس خلفى مسلك ولا يطأ تلك البلاد احد الّا ابتلعه النمل[g]، ومنارة من نحاس بارض عاد[h] عليها راكب من نحاس فاذا كان[i] الاشهر الحرم هطل منه الماء فشربوا منه وسقوا وصبّوا فى الحياض والآبار[k] فاذا انقضت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء، وشجرة من نحاس عليها سودانيّة من نحاس بارض روميّة فاذا كان اوان الزيتون صفرت السودانيّة التى من نحاس فتجيء كلّ سودانيّة من الطيارات بثلث زيتونات زيتونة فى منقارها وزيتونتان فى رجليها حتى تلقيها على الشجرة فيعصر اهل روميّة ما يكفيهم لادامهم وسرجيهم[l] الى قابل ۞

وبعين شمس من ارض مصر بقايا اساطين كانت[m] هناك فى رأس

a) Makrizi I, ۱۴۸, 8 a f., ubi haec verbotenus leguntur منهم. b) B فنشبت. Makr. فمد نفشت شعرها. c) Ex. Makr. qui addit عن نفسها فقوى عليها. B et S وتابعنه, I وتبعته. d) Ex Makr.; codd. وضعت. e) S عليها, sed Ibn Khord. p. 94 et Makr. I, ۱۵۸ med. ut rec. f) S عليه. g) Ibn Khord. النحل. h) B عار, I غار. i) Ibn Khord. add. فى. k) I والابيار. l) Ibn Khord. add. نسنتهم. m) Addidi ex Ibn Khord. p. 121.

كلّ اسطوانة طوق من نحاس يقطر من احدها ماء[a] من تحت الطوق الى نصف الاسطوانة لا يجاوزه ولا ينقطع قطره ليلا ولا[a] نهارا وموضعه من الاسطوانة اخضر ولا يصل الماء الى الارض وهو من بناء قُوشَنْك[b] ۞ وبالاسكندريّة موضع فيها سوار واساطين من حجارة من بقيّة بناء قديم وفيها سارية تعرف بسارية سليمان عمّ فيها اعجوبة وذلك ان الرجل فيها يجيء اليها ومعه زجاج او خزف او غير ذلك فيلقيه على السارية ويقول بحقّ سليمان بن داود الّا انكسرت فينفتّ الزجاج والخزف وليس هذا الّا في هذه السارية وان لم يقل بحقّ سليمان لم ينكسر ۞

ومصر مَنْف مدينة فرعون[c] لها سبعون[d] بابا وحيطان المدينة من حديد وصفر وفيها كانت الانهار التي تجري من[e] تحته وهي اربعة ۞

ومن كور مصر مَنْف ووَسِيمُ ودَلاص وبُوصير والفيوم والأهناس والقَيس[f] وطَحا[g] وأُسْيوط وأُشْمونَين قَهْقاوة[h] البَهْنَسى *قمن وقفطى[i] قفط

a) Addidi ‎لا‎ ex Ibn Khord. b) 1 ‎هوشنك‎, S ‎قوّشنك‎; Ibn Khord. ‎هوشنك‎ (cod. ‎هوسهنك‎). c) Cf. locum Ibn Khord. apud Makr. I, ٣٤ ult. sqq. d) B et I ‎سبعين‎. e) B et I om. Deinde Makr. ‎تحت سريره‎. f) Codd. ‎والقيس‎. Apud Dimaschki ed. Mehren ٢٣٣, 3 corruptum est in ‎القابس‎, sed cod. Par. ibi ‎العمش‎. Dubium est annon potius h. l. legendum sit ‎النقشى‎, vid. Jâc. in v., Makrizi I, ٧٢, 6 a f., ٨٣, 23, coll. tamen ٤٢٨, 7 a f. Ibn Khord. in cod. habet ‎القيس‎. Cf quoque Jakûbî ٣٣٩ et Makr. ٢٠٤, Jâc. IV, ٤٣٩, 8 ut rec. g) Codd. ‎وطحا‎ (B ‎وطحاء‎). h) Codd. ‎فيها‎. Legi coll. Ibn Khord. p 74 ‎قهقا‎ (cod. cum voc.) et Jakûbî ٣٣٩, paen. An componi debeat cum ‎قهقوه‎ Jâcûti et Makr. I, ٧٢, 4 a f. nescio. i) Codd. ‎قمروقى‎ (B ‎قمروقى‎), cod. Ibn Khord. ‎قورقى‎ (in edit. temere ‎ارمنت‎). Cf. Jakûbî ٣٣٠ et Makr. I, ٧٣, 15 a f. et ٤٢٨, 6 a f. Deinde codd. ‎نقط‎ (S ‎بقط‎).

الأقْصُر *a* اسْنَى *b* أَرْمَنْت سُوَان *c* الاسكندريّة المليدس *d* الطور تَمصيل *e* قَرْنَسَا خَرِبْتا *f* البَدَقُون *g* صا وشَبَاس *h* تبدة *i* الأفراحُون لُوبيّا *k* الأوْحِيّة *l* مَنْسُوف *m* العليا مَنْسُوف السفلى دَمْسيس *n* أتريب *o* عَيْنِ شَمْس فَرْخَطشا *p* الحَوْف *q* الشرقيّ الحَوْف الغربيّ ☆

ومصر نهر اللاهون ويقال ان يوسف عمّ احتفره وهو يأخذ من النيل، واخر عمل مصر من حدّ النوبة أُسْوان ودُمْقُلة *r* مدينة النوبة وبينهما مسيرة اربعين ليلة ☆

ومن عيوب مصر انها لا تمطر ويكرهون المطر والله عزّ وجلّ يقول *s* وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، ومن عيوبها الريح الجنوب التي *t* يدعونها المريسيّة وذلك انهم يسمون اعلى الصعيد الى بلد النوبة مَرِيس فاذا هبّت الريح المريسيّة ثلثة عشر يوما تباعا

---

a) B الاقعر, I et S الاقفر. *b*) B اشيبى, I انيشى, S اشنى. Deinde codd. ازمنت. *c*) Codd. سوران. Ibn Khord. اسوان. *d*) B التعلدير, I et S التعلدس, Makrîzi I, ٧٣, 16 et 8 a f., Ibn Khord. ut rec. (cod. vero والتعلدس), Jakûbi ٣٣٧ المليدش, ut dedit editor secutus Ibn Ijâs (cod. 818, p. 65 l. 7, cod. 741 p. 63 l. 4). Jâcût IV, ٦٩٠, 11 المليدس. *e*) Codd. مصمل et deinde فرطشا.
f) Codd. خرشا. *g*) Codd. المقّور. Secutus sum Makr. ٧٣. Jâc. البدقون et hinc apud Jakûbi ٣٣٧ et Dimaschki ٣٣. *h*) B وساس, I وساش, S وساس cum صا in unum conjunctum. *i*) S تبده. Cf. Juynboll, Lexic. Geogr. IV, ٥١2, Makrîzi I, ٧٣ (ubi male بيده), ١٣٤, 1 etc. Deinde B الافراحون, I et S الافراجون. *k*) Codd. لوتيا. *l*) S الاوجيه. Ibn Khord. ut rec. Jâc. et Makr. الاوسية. *m*) Codd. hic et mox ridiculo ارسوف. *n*) B قس, I et S قَسْ, Ibn Khord. قَسْنس (in ed. e conj. سنطوف). Conjecturâ edidi, coll. Makrîzi ٧٣, 6 et 30. *o*) Codd. افرنت. *p*) I فرخطشا. Ibn Khord. فرسطا. Quomodo restituendum sit nescio. *q*) Sic, non الجوف. Cf. supra p. ٧. ann. *p*. *r*) Codd. ودقفلة (S s. voc.). *s*) Kor. 7 vs. 55. Cf. Jâcût IV, ٥٥٤, 1 sqq. *t*) Codd. الذى. Post يدعونها incipit magna lacuna in S.

اشترى اهل مصر الاكفان والحنوط وايقنوا بالوباء القاتل والفناء العاجل نسأل الله العافية، ومن عجيبها اختلاف هوائها لانه فى يوم واحد يختلف عليهم اهوية برد وحرّ، واذا اجدبوا انعرضوا لانه ليست لهم ميرة من وجه من الوجوه والنفس من a عندهم يمتارون فاذا انقطعت من عندهم فنوا نسأل الله العافية، وهم قتلوا عثمان بن عفّان وعلىّ ابن ابى طالب وعُميرا b المأمونىّ، ونساء اهل مصر والقبط ضدّ نساء خراسان لان نساء خراسان يلدن الذكورا ونساء القبط لا يكاد يُرى منهن الّا مينات c وتلد الاثنين والثلاثة والاربعة ولا نعلم ناسا فى الارض اشدّ ذكرا من آل ابى طالب ☼

وتربة مدينة الرسول صلعم طيّبة والغالية والطيب بها يزداد على العَتيق وبول الايتام طيبا والغالية التميمة الخبيرة بالاهواز تتغلب فى ايّام يسيرة، وحُمّاها على الصغير منهم والكبير لا تزايله حتى على المولود ساعة يولد قال d رسول الله صلعم ان مصر ستُفتح بعدى فانتجعوها ولا تتّخذوها دارا فانه يساق اليها اعجل الناس اعمارا فحُمّاها اخبث من حمّى الاهواز ووباءه e اشدّ من ذلك وقال رسول الله صلعم انتجعوا خيرها واسكنوا غيرها فانها معدن السحر والزنا ودار الفاسقين ولا تغسلوا f رءوسكم بطينها الاسود فانه يميت القلب ويكثر الهمّ ويذهب بالغيرة نعوذ بالله منه g قال وكُشف عن حجر بمصر i فاذا فيه كتابة ويلك يا مصر خرابك سَبْلُك h ملوكك غرباء لا يسود منك فيك ولا منك فى غيرك وقال وهب المعافرىّ اذا رايتم منبر الفسطاط قد حُوّل عن مكانه فتحوّلوا منها وقال عبد الله بن عمرو ابن العاص ليأتينّ على الناس زمان تقتبُ على جَمَل دبر خير من دار بمصر، وقال يحيى بن محفوظ خلق الله العقل وخلق معه

a) B om. *b*) Codd. وعمير. Alibi non inveni mentionem ejus.
c) Codd. ميناة. *d*) I وقال. *e*) Codd. ووباءه. *f*) B تغتسلوا.
g) I om. *h*) B خير . . . . . سلك. *i*) B مصر.

المكر واسكنه العراق وخلق المكر *a* وخلق معه الجفاء فاسكنه الشأم وخلق الفقر *b* وخلق معه الخضوع واسكنه *c* الحجاز وخلق الغنى وخلق معه الذلّ واسكنه مصر، وقال كعب القرظيّ خلق الله السرقة تسعة اجزاء سبعة منها فى القبط ❁

ومن عجائب مصر الشبّ *d* وهو حجر اسود مجذّر يطفو فوق الماء والابنوس يرسب فى الماء فاىّ شئ اعجب من خشب يرسب فى الماء *وحجر يطفو على الماء وضروب *e* من الخشب ترسب فى الماء *f* الابنوس والشيز والعُنّاب والاعتدال، وحجر المغناطيس عجيب وان شأن الماس تعجيب ومن العجيب *g* الحجارة الحمراء التى فى صورة النواة تسبح فى الخلّ كانها سمكة والخرزة التى تجعل فى حقو المرأة لئلا تحبل والحجر الذى يوضع على حرف التنور فيساقط *h* خبز التنّور كلّه، ويدّعون ان كعب الارنب اذا شدّ بساق الملسوع لم يضرّه ❁

قال وخراج مصر وحدها يضعف على جميع خراج الروم وحمل منها موسى بن عيسى فى دولة بنى العبّاس الفى الف *ومائة الف *i* وثمانين الف دينار ❁

وعلى اعلى مصر النوبة والحبشة والبُجَة *k* وكان عثمان صالح النوبة على اربع مائة رأس فى السنة وفى الخبر قال *l* رسول الله صلعم من لم يكن له اخ فليتّخذ اخا من النوبة وقال خير سبيكم النوبة وللنوبة كفٌ ووفاء وحسن عبد وبها الابنوس الابيض يتّخذ منه *m* الاسرّة

---

a) Falsa scriptio esse debet. *b*) Codd. الفقد. Cf. Mas'ûdî III, 130 sq. (ubi l. الشقاء), Jâc. I, ٥٣, Makrîzî I, ٥٠. Haec altera redactio infra recurret. *c*) I ins. فى. *d*) Lectio vitiosa est, nam intelligitur شَبَه (Vullers), Arabice سَبَج. *e*) I وصرور et mox يرسب. *f*) B om. *g*) I عجايب. *h*) B فتساقط et خبز. *i*) Addidi e Makr. ٩٩, 15. Deinde codd. وثمنون. *k*) B والبَجّة, infra بَجّة. *l*) Bis in I. Cf. Jâc. IV, ٨٢٠, 9. *m*) B منها.

وبها الكَرْكَدَنْ وهو مثل العجل وفي جبهته قرن يقاتل به وآخر صغير اسفل منه بين عينيه يقلع به الحشيش ويطعن الاسد بالذى فى جبهته فيقتله وله ظلف كظلف البقر ويهرب منه الاسد والفيل وبالنوبة الزرّافة a وذكروا انها بين النمر والناقة وان النمر ينزو على الناقة فتلد الزرّافة ولا تغتذى b الّا بما تستخرجه من الشجر فخلق البارى جلّ وعزّ لها عنقا طويلا لتبلغ c الموضع الذى تستخرج منه الغذاء ومثله فى الحيوان فيما يشاكله ويقرب منه فى النتاج كما تُلقح الفرس للحمار والذئب الضبعَ والنمر اللبوةَ فتخرج d من بينهما السمع فالزرّافة لها جثّة جمل ورأس ايّل واظلاف بقر وذنب طير وليديها ركبتان وليس لرجليها ركبة وجلدها منمّر وهو منظر عجيب وتسمّى بالفارسيّة أُشْتُرْكاوپَلَنْك e اى انها بين الجمل والثور والنمر والزرّافة فى اللغة الجمع وسمّيت هذه الدابّة لاجتماع هذه المشابه فيها وذكر بعض الحكماء ان الزرافة نتاجها من فحول شتّى وهذا باطل لان الفرس لا يلقح الجمل ولا الجمل يلقح البقرة وبالحبشة دابّة يقال لها الزّعفى تقبض على خرطوم الجمل فتصرعه وتشرب دمه ولا تأكل لحمه والنوبة f يعقوبيّة * والحبشة صُلبان الحمد لله على الاسلام g وكذلك اهل عَلَوا وتَكْرِيت h والقبط والشام كلّها نصارى يعقوبىّ وملكىّ ونسطورىّ ونيقلاوىّ i ومرقيونىّ وصابىّ k ومننانىّ l الحمد لله على الاسلام والنوبة اصحاب ختان لا دلكَ فى الحيض ولا m يغتسل من الجنابة وهم نصارى يعقوبيّة يَهُذّون n الانجيل والروم ملكانيّة يقرأون الانجيل بالترجمانيّة

a) Codd. interdum الزرّافة. b) I تتغذى. c) Codd. نيبلغ et mox بستخرج. d) I فتخرج. e) I أُشْتُرْ كاوْ پِلَنْك. f) Codd. والنوبيّة. g) Haec non suo loco esse videntur. h) Sic. i) B ونلفاى, I id. s. p. k) B ودصابى, I id. s. p. l) B وميمنانى, I ومنمانى. m) Jâc. IV, ٨٣٠, 11 om. لا. n) I يهذون.

واهل بُجّة عبّاد اوثان يحكمون بحكم التوراة، ودُمْقُلَة *a* مدينة النوبة وبها منزل الملك وهى على ساحل النيل ولها سبع حيطان واسفلها بالحجارة وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة وطول عَلْوَة *b* الى بلاد النوبة مع المغرب مسيرة *c* ثلثة اشهر ومن دُمْقُلَة الى اسوان اوّل مصر مسيرة اربعين ليلة ومن اسوان الى الفسطاط *خمس عشرة ليلة *d* ومن اسوان الى ادنى بلاد النوبة خمس ليال، وفى الشرق من بلاد النوبة البُجة ما بين النيل وبحر اليمن وهو بحر القلزم بمصر وبحر الجار بالمدينة وبحر جُدّة بمكّة وبحر اليمن بالشِحْر وعُمان وفارس والأُبُلّة، وفيما بين ارض النوبة والبُجة جبال منيعة *e* وهم اصحاب ابل وفى بلادهم معدن الزبرجد *تُحفر التراب من معدنه ثم تغسل فيوجد فيه فصّ الزبرجد *f* والبُجة اصناف فالنوبة والبُجّة تسمّى الله عزّ وجلّ بحيرو *g* والزنجيّة لكلوجلو *h* والقبطيّة ابنوده *i* والبربريّة مدكش *k*، ومن خلف بلاد عَلْوة امّة من السودان تدعى تكنة *l* وهم عراة مثل الزنج وبلادهم تنبت *m* الذهب وفى بلادهم مفترق النيل وقد ذكرنا مخرجه وقالوا من وراء مخرج النيل الظلمة وخلف الظلمة مسيرة تنبت الذهب فى تكنة وغانة ✿

القول فى المغرب

اسفل الارض من الفسطاط الى برقة ستّمائة وستّون ميلا *n* وبَرْقة

---

a) B ودمَقلة. *b*) B علْوا. *c*) I om. *d*) Jâc. IV, ٨٢, 13 خمس ليال. (Codd. خمسة عشر). *e*) Codd. سبعة. Correxi e Jâc. *f*) B om. *g*) Cf. Jakûbi, Hist. I, ٢١٨, 8 *h*) Cf. Mas'ûdi III, 30 et ann., ubi laudatur Quatremère *Mém. géogr. et hist. sur l'Égypte*, II, 187. *i*) Codd. انيوده. Est Kopt. *phnute*, ut me docuit vir amicissimus doctissimus C. Leemans. *k*) I مدىكش.

l) B بكنه, I نكته; infra B نكنة, I s. p.; Jâc. l.l. 21 ut rec. *m*) B تنبت, qua lectione recepta cum Jâc. legendum foret وفى بلادهم. *n*) Jâc. I, ٥٧٢, 3 مائتان وعشرون فرسخا.

مدينة حسناء في صحراء وهي صلحيّة صالح عليها عمرو بن العاص وحجر اهلها على الجزية وهي خصبة ممتعة ومن برقة الى القيروان مدينة افريقية ستمائة وثمانية وثلاثون ميلا *a* وسمّيت بافريقش بن ابرهة الرائش *b* وهو الذى بناها وافريقية افتتحها عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهرىّ رحمه ووجّهه معاوية وهي الآن في يدى ابن الاغلب وفي يده ايضا قابس *c* وجلولا وسبيطلة *d* مدينة جرجير الملك وكان روميا وبينها وبين القيروان سبعون ميلا وزرود وقفصة وقسطيلية ومدينة الزاب وودّان وتفرجيل *e* وزغوان *f* وتونس وبينها وبين افريقية مرحلتان على البغال واسم مدينة تونس قرطاجنّة وهي على ساحل البحر يحيط بسورها احد وعشرون الف ذراع ومن مدينة تونس الى الاندلس سنة *g* فراسخ والى قرطبة مدينة الاندلس مسيرة خمسة ايام وفي يدى *h* الرُّستميّ الاباضيّ *i* وهو أفْلَح *بن عبد الوهّاب *k* بن عبد الرحمان بن رُسْتُم من الفرس يسلَّم *l* عليه بالخلافة بعبروه وسلمه وسلميه *m* وتاهرت وما والاها وبين افريقية وتاهرت مسيرة شهر على الابل ومدينة سَمَنَة *n* الى جنب الخضراء وملك سبيبة اليان *o* وفي يدى *ابن صَقير *p* البربرىّ

a) Jâc. مائتان وخمسة عشر فرسخا. *b*) B الرابش. *c*) B قابس. Vid. Ibn Khord. 77. *d*) Codd. وسنسبطلة (voc. in B). *e*) Jâc. in v.; Ibn Khord. in cod. وتيهرجيل. *f*) Codd. s. p. (B c. voc.) *g*) I سبة ut vid. *h*) B بد. *i*) Codd. النعجمى. Atlah apud Ibn Khord. ميمون appellatur; vid. mea *Descr. al-Magr.* p. 102. *k*) Addidi. *l*) I مسلّم. *m*) Nomina triste mutilata. Ibn Khord. وسلم عليه بالخلافة تموره وتلمه وسامه. Quod editor in versione dedit: Herzeh; Chelif; Meliyanah; est mera conjectura, quam altera augere nolo. Primum videtur habere Jâc. I, ٧٣٩, 14 sub forma بَيْنَقُرُوَةْ. *n*) B s. p., ut cod. Ibn Khord. *o*) Codd. للنار, cod. Ibn Khord النار, recte restituit editor nomen Juliani. *p*) Ibn Khord. صعصر. Alibi de hoc principe nihil inveni. Ibn Khord. dicit eum e tribu Masmûda fuisse.

خلقابة *a* الى وادى الرمل ووادى الزيتون وقصر الاسود بن الهيثم *b* الى
اطرابلس، وفى يدى الخارجىّ الصُّفرى *c* مدينة كبيرة تدعى دَرْعة *d*
فيها معدن الفضّة وهى مما يلى الحبشة فى ناحية الجنوب ومدينة
تدعى زِيز *e*، وفى يدى ابراهيم بن محمّد بن محمود *f* البربرىّ
المعتزلىّ مدينة *تلى تاهرت *g* تدعى أَيزرج *h*، وفى يدى *i* ولد ادريس
ابن ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى
طالب رضه مدينة تِلِمْسين *k* ومن تاهرت اليها مسيرة خمسة وعشرين
يوما عمران كلّه وشلْجة وقبس *l* وبها منزله ووَلِيلة *m* ومدركة *n* ومتّوكة
ومدينة زَفور *o* وغُرّة *p* وغُميرة والحاجر وماجراجرا ومكور *q* والخضراء وأَوراس *r*

a) ? B حلقفسة, 1 خلفدسه, Ibn Khord. حلفقابة. *b*) Supplevi ex Ibn Khord. (Codd. الاسوديين). Aliunde virum non novi.
c) Codd. الصُفرى, Ibn Khord. الصعرى. Intelligitur princeps Sidjilmâsae. Cf. Ibn Khaldoun, *H. d. Berb.* I, 260 sqq. *d*) E conj. Codd. بدعة, Ibn Khord. مدغة. Cf. mea *Descr. al-Magr.* p. 133 et Bekrî ١٤٣. *e*) Codd. زبين, Ibn Khord. زدبى. Est proprie nomen fluvii urbis Sidjilmâsae. De وبين عبلون Bekrî ١٥٩ paen. cogitandum non videtur. *f*) Sic falsissime codd.; Ibn Khord. non habet. Nullus autem dubito intelligi Ibrâhîm filium Mohammedis ibn Soleimân, quem Alidis annumerant Jakûbî et alii. Vid. *Descr. al-Magr.* p. 96. *g*) Correxi sec. Ibn Khord.; codd. تاهرت واخرى. *h*) B البحرج, 1 البحرج, Ibn Khord. اسرج. Jakûbî *Descr.* p. ١v ايزرج, quod p. 115 pron. Aizradj. *i*) 1 بيد. *k*) Codd. تلمشير. Deinde B وهى من. *l*) B وقابين, 1 وقبين cum corr. صح قابس. *m*) Copula deest. B واسلة. *n*) Vid. Mokadd. ٢٢٠,*k* et de urbe seq. ib. *l*. *o*) Codd. رقسون. Corrigatur Mokadd. ubi rec. زقسون. Intelligitur (وازقور) اورقّور Bekrî ١٤٤, 5, ١٥٠, 2, 5. *p*) Codd. وتجره et deinde وتجمرة. *q*) Codd. et Ibn Khord. وغيكور. Male explic. Mokadd. ٢٢١*a*. Cf. Bekrî ١٥٥, 6. *r*) B ووراس, 1 ووراس, Ibn. Khord. واوارس. Quod male hic Aurasius mons memoratur inde provenit quod in textu Ibn Khord. nonnulli versus alieno loco sunt scripti.

وما يتّصل ببلاد زاغى بن زاغى وبلنجة خلف تاهرت باربع وعشرين ليلة وخلف بلنجة السوس الادنى وخلف السوس الادنى السوس الاقصى *على بحر اليمن فى شرقىّ النيل *a* ومدينة السوس الاقصى تدعى طُرْفلة ومدينة الاندلس تدعى قرطبة وبلاد البيضة *b* من السوس الاقصى على مسيرة سبعين ليلة فى برارىّ ومفاوز واهلها واهل لمطة *c* اصحاب الدرق يعقونها فى اللبن حولا مجرّدا فينبو عنها السيف وان قطع السيف منها شيئا نشب السيف فى الدرقة ولم يمكن *d* ان ينزع من الدرقة والدرقة اللمطيّة *e* ليس عليها قياس ٭

وكان سبب خروج *f* ادريس ووقوعه *g* الى هذه النواحى *h* ما حكاه صالح بن علىّ قال اخبرنا مشايخنا ان ادريس بن عبد الله بن حسن الطالبىّ افلت من وقعة العبّاسيّين بالطالبيّين بفخّ *i* مكّة وذلك فى خلافة الهادى فوقع بمصر وعلى بريدها يومئذ واضح مولى المنصور وكان رافضيّا فحمله على البريد الى ارض المغرب فوقع بارض طنجة بمدينة *k* يقال لها وَليلة *l* فاستجاب له من بها واعراضها من البربر *m* فلمّا استخلف الرشيد أُعلم بذلك فضرب عنق واضح وصلبه ودسّ الى ادريس الشمّاخ اليمامى *n* مولى المهدىّ وكتب له كتابا الى ابراهيم بن الاغلب عامله على افريقية فخرج حتّى وصل الى وَليلة وذكر *o* انه متطبّب وانه من اوليائهم فاستأنس اليه ادريس وانس به فشكا اليه ادريس علّة فى اسنانه فاعطاه سَنُونا مسموما قاتلا وامره ان يستنّ به

a) Sic ineptissime. In fonte بحر الرمل exstitisse verisimile est coll. Jâc. III, ٩٤١, 10. In partem conf. locus supra p. ٣٤, 14. *b*) Codd. البيضة. Vid. supra p. ٣٣ ann. *g*. *c*) Codd. لمطة. Cf. Jâc. IV, ٢٩٥, 19 sqq. *d*) B يمكن. *e*) Codd. اللمطية. *f*) Conj. addidi. Deinde codd. ادريس بن ادريس. *g*) I وقيعة sic. *h*) I البلاد. *i*) Codd. بفخ. *k*) I ut vid. الى مدينة; cf. Tabari III, ٥٦١, 4. *l*) Codd. hic et infra وليلة. *m*) Tab. البربر. *n*) Tab. التيمى. *o*) B add. له.

عند طلوع الفجر وهرب من الليل فلمّا طلع الفجر استنّ ادريس بالسنون فعلاه وطلب الشمّاخ فلم يظفر به وقدم على ابراهيم بن الاغلب فاخبره بما كان منه ولحقت الاخبار بعد مقدمه بموته فكتب بذلك الى الرشيد فولّى الشمّاخ بريد مصر ثمّ ملك من بعد ادريس ادريس ابنه والى هذه الغاية هي باقية في ولده ❊

وفي يدي محمّد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن اميّة ما وراء بحرِ *a* الاندلس وفي سدته قرطبة وبينها وبين الساحل مسيرة خمس ليال ومن ساحل قرطبة الى أَرْبونة *b* آخر الاندلس ممّا يلي فرنجة الف ميل وبطليطلة وبها كان ينزل الملك ومن طليطلة الى قرطبة عشرون ليلة وللاندلس اربعون مدينة ويجاور الاندلس فرنجة وما والاها من بلاد الشرك والاندلس مسيرة اكثر من شهر في شهر وفيه خصب كثيرة الخير والفواكه وممّا يلي الشمال والروم فرنجة *c*، والاندلس افتتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير فاصاب بها مائدة سليمان عمّ فيها بجواهر لم ير خلق مثلها فقلع طارق قائمة من قوائم المائدة وصيّر مكانها اخرى لا تشبهها فلمّا قدموا بها على الوليد ابن عبد الملك وكان موسى وجّهها اليه قال طارق انا اصبتها فكذّبه موسى فقال طارق للوليد ادعُ بالمائدة فنظر الى قائمة فاذا هي لا تشبه *d* القوائم فقال طارق سله عنها فسأله فقال كذى *e* اصبتها فاخرج طارق اليه القائمة فصدّقه الوليد وقُوّمت المائدة مائتي *f* الف دينار ومن العجائب *g* بيتان وُجدا بالاندلس عند فتحها في مدينة الملوك في احدهما عدد تيجان ملوكها وفي هذا البيت وُجد مائدة سليمان

a) Ibn Khord. البحر من بلاد. *b*) B ارتونة, I ارتونه. Cf. Jâc. I, ١٩٠, 6. *c*) Sic, omissis quae de montibus addit Ibn Khord. *d*) Codd. هو لا يشبه. *e*) I كذا. *f*) Codd. مائتا. *g*) Ibn Khord. p. 118 sq. Codd. بيتين.

ابن داود عمّ وعلى البيت الآخر اربعة وعشرون قفلا كلّما ملك منهم ملكٌ زاد عليه قفلا ولا يدرون ما في البيت حتّى ملك لُذريق وهو آخر ملوكهم فقال لا بدّ ان اعرف ما في هذا البيت وتوهّم ان فيه مالا فاجتمعت الاساقفة والشمامسة واعظموا ذلك عليه فأبى فقالوا له انظر ما يخطر ببالك من مال تراه فيه فنحن ندفعه اليك ولا تفتحه فعصاهم وفتح الباب فاذا في البيت تصاوير العرب على خيولهم بعمائمهم ونعالهم وقسيّهم ونبلهم فدخلت العرب بلدهم في السنة التي فتح فيها ذلك البيت، وكان ملك الاندلس حين فُتحت يسمّى لُذريق a من اهل اصبهان b واصبهان يسمّى اهل قرطبة الاسبان، ويسلَّم على الاموىّ بها السلام عليك يا ابن الخلائف وذلك انّهم لا يرون اسم الخلافة الّا لمن ملك الحرمين ☼

اعراض البربر هوارة c وزناتة d وضَريسة e ومَغيلة وورْفَجومة f واجناس نفيزة قدواتْ هوارة غنية في العراقة وكانت دار البرابرة g فلسطين وملكهم جالوت فلمّا قتله داود انتقلت البربر الى المغرب ثمّ انتشرت الى السوس الادنى خلف طنجة *والسوس الاقصى h وهي من i مدينة قَمونية من موضع القيروان على العين وخمسين ميلا وكرهت البربر نزول المدائن فنزلوا الجبال والرمل ☼

وبُرّجان k وبلدان الصقالبة *والابر شمالىّ l الاندلس ☼

a) Ibn Khord. p. 79 لودريق. b) B اصعبان. c) B هَوَاقَة, I خوادة. d) Codd. واشاقة, Jâcût I, ٥٣١, 13 امتاقة; sed Ibn Khord. ut rec. (cod. وزيناتة). Quod Juynboll, Lexic. Geogr. IV, 287 de hoc nomine proposuit, admitti nequit. Cf. quoque Hist. d. Berb. I, 175. e) Codd. وتضرمسة. f) In codd. copula deest. g) B البيرة, Ibn Khord. البربر. h) Non exstat apud Ibn Khord. i) Addidi. De Kamûnia vid. quae scripsi *Descr. al-Magr.* p. 75 sq. k) B وبرجال, I وترجان, Ibn Khord. s. p. Praecedit ibi ورميه l. وررمية. l) Codd. والابرمسا, Ibn Khord. id. s. p. Cf. *Notices et Extr.* VIII, 195. Deinde B اندلس sine art.

والذى [a] يجىء من هذه الناحية الخدم الصقالبة والغلمان الرومية والافرنجية والجوارى الاندلسيات وجلود الخزّ والوبر والسمّور [b] ومن الطيب المعة والمصطكى ويقع من حوتهم النشد وهو الذى تسمّيه العامّة المرجان ولهم الخيل العراب والابل العراب والقسىّ العربيّة ولهم اهل غفلة وقلّة فطنة وقال رسول الله صلعم نسب البربر خير من رجالهم بُعث اليهم نبىّ فقتلوه فتولّت النساء دفنه والخفّة عشرة اجزاء تسعة منها فى البربر وجزءٌ فى الناس [c] ☼

قالوا وبلاد طنجة مدينتها وَليلة [d] والغالب عليها المعتزلة وعميدهم اليوم اسحاق بن محمّد بن عبد الحميد [e] وهو صاحب ادريس بن ادريس وادريس موافق له وامّ ادريس بربريّة مولّدة وبربر اخواله واسم امّ ادريس كَنْز وهى التى كانت تتولّى طعامه وشرابه خوفا من السمّ ومن وليلة *الى طنجة الى ناحيتىْ [f] مدينة السوس الادنى مسيرة عشرين ليلة وليس فى بلادهم نخل ولا كرم ولا زيتون ولهم القمح والشعير والاغنام والرماك والبقر والعسل وليس لهم قطن ولا كتّان لباسهم الصوف وزرعهم على ماء السماء ومن آخر مدينة السوس الى آخر نكْولة مدينة السوس الاقصى شهران وليس وراء طرفانة انس ☼

ومن تجانبهم وادى الرمل ومدينة النيْت [g] وفى بعض معاوزها قال ولمّا فرغ الاسكندر [h] اخذ متيامنا نحو المغرب حتى انتهى الى امّة من بنى اسرائيل *قوم موسى [i] مدينة لهم وكانوا عبّادا اتقياء

a) B e. ف. b) Codd. والنمر. c) Textum non abbreviatum descripsit Jâcût, I, ٥٣٤, 18 sqq. d) Codd. ونملة, ut supra et infra. e) Codd. عبد الصمد, sed vid. Bekri ١١٨, Hist. d. Berb. I, 290, II, 559, 561. Illud اليوم esse anachronismum (obiit anno 192), quoque si haec ex Ibn Khord. descripta sunt (in edit. non exstant), vix necesse est ut moneam. f) Sic corrupto. Inesse videtur nomen urbis. g) Codd. البَهْتّ. h) Desideratur aliquid e. g. من فتح مصر. i) I om.

فلمّا انتهى الى تخوم ارضهم بلغهم وروده عليهم فاجتمع عظماؤهم واحبارهم وكتبوا اليه بسم الله ذى الطَوْل والمنّ من البرجمانيّين[a] الفقيرين الى الله وذوى التواضع لله الى الاسكندر المغترّ بالدنيا اما بعد فقد بلغنا مسيرك الينا فان كنت تحاربنا كما حاربت غيرنا لتأخذ من دنيانا فارجع فما لك عندنا طائلة ولا لك فى قتالنا نفع لانّا اناس مساكين ليست لنا اموال ولا للملوك فى ارضنا ارب وان كنت انما تقصد نحونا لتطلب العلم فارغبْ الى الله ان يفقّهك ويهديك مع علمنا انك لا تحبُّ ذلك لان انهماكك فى طلب الدنيا بلا فكرة فى زوالها وانقطاعها عنك يدلّ[b] انك غير راغب فيها فاما نحن فقد خلّينا الدنيا ورفضناها ورغبنا فى الآخرة وتشوّقناها فانصرف ايّها العبد عنّا ولا تؤذنا وتخرّب بلادنا ولا ارب لك فينا، فلمّا اتاه الكتاب عزم على انيانهم فى مائة فارس من[c] علماء اصحابه وزهّادهم وقد كان بينه وبينهم نحو[d] رمل يجرى كما يجرى الماء ويسكن كلّ يوم سبت فلا يتحرّك الى الليل ومدينتهم تسمّى مقبارات[e] وحولها تسع قريات وهم متفرّقون فيها واسماؤهم عشرون وربعون ونمحون[f] وقنّوا وخشنون وتعلى[f] وسيام وبيسوا ويبغون ودورهم مسدودة وليس فيهم[g] رجل اغنى من الآخر وصورهم على ابواب دورهم فاقام الاسكندر على حافة[h] ذلك البحر حتى اذا كان يوم السبت سكن ذلك الرمل فسلكه وسار يومه كلّه الى اصفرار الشمس حتى جاز النهر فى اصحابه فاستقبلوه وسلّموا عليه فلمّا دنا منهم نزل فاجتمع اليه من افاضلهم وعلمائهم زهاء مائة رجل فدعوا له بالصلاح فرحّب بهم الاسكندر ودخل معهم المدينة فجلس على الارض وجلس اوشاك الاحبار حوله ثم قال ما بال قبوركم على ابواب منازلكم قالوا ليكون ذكر الموت نصب اعيننا قال فهل فيكم

a) Codd. البرجمانى et deinde الفقير.   b) Codd. يدلان.
c) Codd. عمى.   d) I نحو.   e) Sic (voc. in B).   f) I s. p.
g) I فيها.   h) Codd. حافى.

مسكين قالوا ما فينا احد اغنى من الآخر قال فمن شرّ عباد الله قالوا من اصلح دنياه واخرب آخرته قال فمن اقسى الناس قلبا قالوا من اغفل امر الموت ونسى الحساب والعقاب قال فالبرّ اقدم ام البحر قالوا لا بل البرّ لان البحر انما يحول الى البرّ قال فالليل اقدم ام النهار قالوا بل الليل اقدم لان الخلق انما خُلقوا فى الظلمة فى بطون الامّهات ثم خرجوا بعد ذلك الى النور قال الاسكندر طوبى لكم لقد رُزقتم زهادة وعلما قالوا بل طوبى لمن وقاه الله فتنة الدنيا واخرجه منها سالما قال فانى احبّ ان تعظونى قالوا وما يُغنى وعظنا اياك مع انهماكك على الدنيا وحرصك عليها بلا فكرة منك فى زوالها قال فسلونى حوائجكم قالوا تسلكنا الخُلْد قال فهل يقدر على ذلك احد الّا الله قالوا فان كنت موقنا بالموت فما تصنع بقتل اهل الارض قال نعم انى موقن بذلك غير انى لا املك لنفسى ضرّا ولا نفعا ثم قال يا معشر البُرْجُمانيّين[a] ان الله قد خصّكم بالعلم وحلّاكم بالزهادة وزيّنكم بالحكمة وصرف قلوبكم عن الشهوات فسلونى حُكمكم من زهرة الدنيا قالوا لا حاجة لنا فى شىء من ذلك قال فاحبّ ان تقبلوا منى شيئا فان معى يواقيت وجواهر حسانا قالوا احضِرْه لننظر اليه فامر باخراج اسفاط فيها جواهر مثمّنة ففتحت فلمّا نظروا اليها قالوا له ايّها الملك وعندك مثل هذا قال ليس شىء من عرض الدنيا احبّ الينا منه قالوا فانطلِقْ بنا حتى نُريك ما هو احسن منه واكثر وليس عليك فيها مَؤُونة فانطلقوا الى نهر عظيم فيه صنوف الجواهر واليواقيت وفيه من الجواهر ما لم ير مثله فقالوا هذا اكثر او ما معك قال بل هذا فقالوا بالذى نزع عن قلوبنا الشهوات ووفّقنا لطاعته وقوّانا على العبادة ما تزيّنت امرأة منا قطّ بشىء من هذا ولا انتفعنا منه بفصّ خاتم ثم عمدتم الى الشيب الآخر حتى سكن البحر فجاره حتى الى معسكره فيقال[b] انهم القوم

---

a) B البَرْجَمنيين, I البُرْجَمنسيين. b) B فقال.

الذين ذكرهم الله جلّ وعزّ في كتابه فقال وقوله الحقّ a ومن قوم موسى أُمّةٌ يهدون بالحقّ وبه يعدلون ، قال فلمّا ملك ناشر b النعم تجهّز وسار في جمع لا يحصى عدده نحو المغرب حتى اذا بلغ وادي الرمل اراد ان يجوزه فلم يجد مجازا فاقام c الى يوم السبت فلمّا سكن الرمل يوم السبت ارسل نفرا من اصحابه وامرهم ان يقطعوه ثمّ يقيموا من ذلك الجانب الى السبت الآخر ثمّ ينصرفوا اليه بخبر ما راوه فساروا يومهم ذلك حتى هجم عليهم الليل قبل ان يقطعوه فجرى ذلك الرمل فغرقوا فيه فلمّا راى ذلك ولم يرجع اليه من اصحابه احد امر بصنم فنصب على حافة الوادي وكتب على جبهته ليس وراى لاحد مذهب فلا يتكلّف احد المضيّ الى الجانب الآخر ثمّ انصرف الى مملكته ❊

ومن ترقلة الى مدينة غانة مسيرة ثلثة اشهر مفاوز وقفار وبلاد غانة d ينبت فيها الذهب نباتا في الرمل كما ينبت الجزر ويقطف عند بزوغ الشمس وطعامهم الذرة واللوبياء ويسمّون الذرة الدخن ولباسهم جلود النمور وهي هناك كثيرة ❊

ومعدن الفضّة والذهب e موضع يقال له تذمير f بينه وبين قرطبة عشرة ايّام ومعدن الفضّة في اعلى مدينة يقال لها جيّان g وبها معدن الزيبق *في موضع يقال له فحص البلّوط h ومن معدن الزيبق الى قرطبة خمسة ايّام واهلها بربر وهم في سلطان الاموىّ ❊

وبتاخم i الشرك امّة يقال لهم جلاجشكش k وهي قريبة من البحر ❊

---

a) Kor. 7 vs. 159. Beidh. وقيل قوم وراء الصين. b) Codd. ياسر, Kazw. II, ١٨٢, 5 a f. ادو ناشر; cf Jâc. III, ٣٣٣, 18. c) I c. و. d) Vid. Jâc. I, ٨٢٢, 8 sqq. e) I الذهب والفضة et في موضع. f) B تكْنير, I تذنين. g) Codd. حيار. h) In codd. haec post خمسة ايام leguntur. Pro فحص codd. فحم. i) B وتناحم, I وناخم. k) Codd. جلّ اشحير. Vid. Descr. al-Magr. p. 112. Minus probabile est, nos hic habere corruptelam nominis Galiciae.

وبقرطبة دار الضرب في موضع يقال له باب العطّارين وليس في دراهم معطّعة ولهم فلوس يتعاملون بها ستّين فلسا بدرهم ودراهم تسمّى قنبليّا[a]، وللاموىّ جند وديوان يعطيهم ارزاقهم من العرب والموالى وغيرهم، وقرطبة طيّبة الهواء لا يحتاجون في الصيف الى خيش وبها عيون وآبار وعندهم ثلج يقع على جبل يقال له شُلَير[b] بينه وبين قرطبة اربعة ايّام وبقرطبة آبار طيّبة عذبة باردة يشربون في الصيف من تلك الآبار لشدّة بردها ۞

وروى عن عامر الشَّعْبىّ قال ان الله *جلّ وعزّ خلق خلقا خلف الاندلس ليس بينهم وبين الاندلس الّا كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله عصاه احد لا يحزنون ولا يزرعون ولا يحصدون على ابوابهم شجر ينبت لهم ما يأكلون منه وللشجرة اوراق عراض يوصلون بعضها الى بعض فيلبسونها وفي ارضهم الدرّ والياقوت وفي جبالهم الذهب والفضّة فاتاهم ذو القرنين فخرجوا اليه فقالوا له ما جاء بك تريد ان تملكنا فوالله ما ملكنا احدٌ قطّ وان كنت تريد المال تجد فقال والله ما واحدة من هاتين اريد ولكن سألت ربّى ان يسيّرنى فيما بين مطلع الشمس الى مغربها فهذا حيث جئتكم من المطلع قالوا هذا المغرب عندك ۞

وبالاندلس نخل قليل وبها زيتون كثير وزبيب وقطن وكتّان ۞

حديث البهت[d] في عجائب الاندلس البَهْت وهي المدينة التي في بعض مفاوزها ولمّا بلغ عبد الملك بن مروان خبر هذه المدينة وان فيها كنوزا كتب الى موسى بن نُصير وكان عامله على المغرب يأمره بالمسير[e] اليها ودفع الكتاب الى طالب بن مُدْرِك فسار حتى انتهى

---

a) Codd. قنبلى (B cum voc.). b) Codd. سلّيم. c) B om. Sermo est de insulis Fortunatis (الخالدات). d) Codd. hic البَهَت, cf. supra p. ٨٣, ann. g. De hac urbe vid. quos laudavi locos supra p. ٨١, ann. g. e) B بالمصير.

الى مدينة القيروان وموسى مقيم بها فاوصل كتاب عبد الملك اليه فلمّا قرأه تجهّز وسار فى الف فارس من افضل قومه واشرافهم وحمل معه من الزاد لاربعة اشهر ومن الماء لنفسه واصحابه ما يكفيهم واخرج رجلا ادلّاء بذلك الطريق فسار ثلثة واربعين يوما حتى انتهى اليها فاقام ثلاثا حتى علم كُنْهَ علمه ثم ارتحل الى البحر وكانت على ميلين من المدينة ونعيّم[a] امرها ثم انصرف الى القيروان وكتب الى عبد الملك بن مروان مع طالب بن مدرك بسم الله الرحمن الرحيم اصلح الله امير المؤمنين صلاحا يبلغ[b] به شرف الدنيا والآخرة اخبرك يا امير المؤمنين انى تجهّزت لاربعة اشهر وسرت فى مفازة[c] الاندلس فى الف رجل من اصحابى حتى وغلت[d] فى طرق قد انطمست[e] فيها[f] الآثار وانقطعت عنها الاخبار حاولا[g] بلوغ مدينة لم يسمع السامعون بمثلها فسرنا ثلثة واربعين يوما فلاح لنا بريق شُرَف تلك المدينة من مسيرة خمسة ايام فهالنا منظرها وامتلأت قلوبنا[h] منها رعبا فلمّا قربنا منها اذا امرها عجيب هائل ومنظرها مخيف مهول كانّ المخلوقين لم يصنعوها فنزلنا عند ركنها الشرقى فصلّينا عشاء الآخرة[i] ثم بتنا بارعب ليلة بات بها احد من المسلمين فلمّا اصبحنا كبّرنا استئناسا بالصبح وسرورا به ارسلت رجلا من اصحابى فى مائة فارس وامرته ان يدور مع سور المدينة ليعرف لنا موضع بابها فغاب عنا يومين ثم[h] اتانا صبيحة اليوم الثالث فاخبر انها مدينة لا باب لها ولا مسلك اليها فجمعت امتعة اصحابى الى جانب سورها بعضها الى بعض لانظر من يصعد اليها فلم تبلغ امتعتنا ربع الحائط لارتفاعه فى الهواء فامرت فاتُّخذ سلاليم ثمّ وصلت بعضها فى

a) Codd. ونعيم. b) B مبلّغا, Jâc. ut rec. c) Jâc. نحو مفاوز. d) Jâc. اوغلت!. e) Jâc. add. قد اندرست وعفت ومناهل. f) Codd. فيه et mox عنه. g) B يجول, Jâc. احاول. Pro بلوغ Jâc. بناء(!). h) Ex Jâc. addidi. i) Jâc. العشاء الاخيرة.

عندى ونادبت فى المعسكر من يتعرّف لى خبر *a* هذه المدينة ويصعد هذه السلالم فله *b* عشرة آلاف درهم فانتدب رجل من الصحابة فتسنّم السلّم وهو يتعوّذ ويقرأ فلمّا صار فى اعلاها واشرف على المدينة قهقه *c* ضاحكا ثم هبط اليها فناديناه اخبرنا بما رايت فيها فلم يجبنا فجعلت ايضا لمن يصعد الفى ويأتينا بخبرها وخبر الرجل الف دينار فانتدب رجل من حِمْيَر واخذ الدنانير *d* وجعلها فى رحله ثم صعد فلمّا استوى على السور قهقه *e* ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبرنا بما وراءك وما الذى ترى فلم يجبنا احد حتى صعد *f* ثلثة رجال كلّهم يقهقه ضاحكا ويصير اليها فلمّا يئست من اولئك الرجال ومن معرفة المدينة رحلت نحو البحيرة فسرت مع سور المدينة فانتهينا الى مكان من السور فيه كتابة بالعربيّة *g* فوقفت حتى امرت باستنساخه وهى

لِيَعْلَمِ المرءُ ذو العزّ المنيع ومن ‖ يرجو الخلود وما حىٌّ بمخلود
لو أنّ خلقا ينال الخلد فى مهل ‖ لنال ذاك سليمان بن داود
سالت له العين عين القطر فائضة *h* ‖ فيها عطاءٌ جليلٌ *i* غيرُ مصرود
وقال للجنّ ابنوا منه *k* لى أثرا ‖ يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودى
فصيّروه صفاحا ثم ميل به ‖ الى السماء *l* باحكام وتجويد
وأفرغوا القطر فوق السور منحدرا ‖ فصار صلبا شديدا مثل صيخود *m*
وبثّ *n* فيها كنوز الارض غائبةً ‖ وسوف تظهر *o* يوما غير محدود *p*
ثم تبقى *q* من بعدها فى الملك شرفه *r* ‖ حتّى يضمّن *s* رمسا بطن أخدود

---

a) I حبر. *b*) Codd. وله. *c*) I قهقهه. *d*) Codd. الدينار. *e*) I iterum قهقه sed superinscribitur قهقهة. *f*) B يصعد. *g*) Jâc. بالحميرية. *h*) Cf. Kor. 34 vs. 11. *i*) I جزيل. *k*) Jâc. انشوا فيه. *l*) Jâc. السماء. *m*) Codd. منحود (ممحود). *n*) Jâc. وصب. *o*) Fleischer ad Jâc. (V p. 423) proposuit تظهر. *p*) B مجدود. *q*) Codd. يبق. *r*) Jâc. الارض سابغة forte cum allusione (falsa) ad سابغات Kor. 34 vs. 10. *s*) B يضمّن, I يضمّن, Jâc. تضمّن cum var. l. يتضمن.

وصار في قعر بطن الارض مضجعا مضمّنا[a] بنواسيف الحبالة سعيد هذا لنعلم[b] انّ الملك منقطع الّا من الله ذى التقوى وذى الجود ثمّ سرت حتى وافيت البحيرة عند مغيب الشمس فنظرنا فاذا رجل قائم فناديناه من انت قال انا رجل من الجنّ وكان[c] سليمن بن داود حبس والدى[d] في هذه البحيرة فاتيته لانظر ما حاله قلنا فما لك قائما فوق الماء قال سمعت صوتا فظننته صوت رجل دعا في هذه البحيرة[e] فيصلّي على شاطئ هذه البحيرة آناءً ويهلّل الله ويمجّده قلنا فمن نظنّه قال اظنّه الخضر ثمّ غاب عنّا فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت اخرجت معي عدّة من الغوّاصين فغاصوا في البحيرة فاخرجوا منها حبّا من صفر مطبقا[f] رأسه بصفر مسمورا بمسامير من صفر فامرت بفتح الحبّ فخرج منه رجل من صفر بيده مزراق من صفر فطار في الهواء وهو يقول يا نبيّ الله لا اعود ثمّ غاصوا ثانية وثالثة فاخرجوا عدّة من اولئك ثمّ ضجّ اصحابى وخافوا ان ينقطع بهم الزاد فامرت بالرحيل وانصرفت بالطريق[g] الذى سلكته واقبلت[h] حتى نزلت القيروان وتعالى منها والحمد لله الذى حفظ لامير المؤمنين جنده والسلام، فلمّا قرأ عبد الملك بن مروان كتاب موسى بن نصير وكان عنده الزُّهرى قال ما تظنّ باولئك الذين صعدوا فوق السور كيف استطيروا قال اظنّهم خُبلوا فاستُطيروا من السور قال فمن اولئك الذين خرجوا من الحباب ثمّ يطيرون قال اولئك مردة الجنّ الذين حبسهم سليمن بن داود عم في البحار۞

القول في الشام

قال سمّيت الشام شاما لانها شامة للكعبة[i] وقالوا سمّيت لشامات

a) Codd. محمّنا. b) Jâc. ليعلم. c) Jâc. sine و. d) Jâc. ولدى. e) Jâc. add. في كل عام مرة فيهذا اوان مجيئه. f) Codd. مطبق et mox مسمور. g) I على الطريق. h) B c. ف. i) Jâc. III, ٢٣٠, 10 القبلة. Cf. Mokadd. ١٥٢, 9.

بها تمر وسوق وقال ابن الاعرابىّ اذا جزت جبلى طيّئ فقل لاحدها سَلمى وللآخر أجأ فقد اشأمت حتى تجوز غزّة ودمشق وفلسطين والاردنّ وقِنّسرين a من عمل العراق وحدّوا الشأم من الكوفة الى الرملة ومن بالس الى أيلة، وقال عبد الله بن عمرو قُسم الخير عشرة اجزاء فجُعل منها b تسعة اعشار فى الشأم c وجزءٌ فى سائر الارضين، وقال وَهْب الذِّمارىُّ ان الله جلّ وعزّ اوحى الى الشأم انى باركتك وقدّستك وجعلت فيك مقامى واليك مَحْشر خلقى فاتّسعى لهم كما تتّسع الرَّحِمْ ان وُضع فيه اثنان وسعتهما وان وُضع ثلاثة وسعتهم وعينى عليك من اوّل السنين الى آخر الدهر من علمّ فيك المآل لم يعدم فيك الخبزَ والزيت، وروى جُبير بن نُفير الحضرمىّ قال شكت الشأم الى ربّها فقالت يا ربّ فضّلت الارضين علىّ بالجبال والانهار وتركتنى كظهر الحمار فاوحى الله عزّ وجلّ اليها ان اسكنى d فتك وعينى عليك ويدى اليك، وفى خبر آخر قال e قال رسول الله صلعم الشأم صفوة الله من بلاده واليه يجتبى صفوته من عباده يا اهل اليمن عليكم بالشأم فان صفوة الله من الارض الشأم f وقال الحجّاج لابن القِرِّيّة اخبرنى عن مُكْران قال ماؤها وَشَل وتمرها دَقَل وسهلها جبل ونخلها بَقَل ان كثر بها الجيش جاعوا وان قلّوا ضاعوا، قال فاخبرنى عن خراسان قال ماؤها جامد وعدوّها جاحد وبأسهم شديد وشرّهم عتيد قال فاخبرنى عن اليمن قال ارض العَرَب واهل بيوتات وحَسَب قال فاخبرنى عن عمان قال حرّها شديد وصيدها عتيد واهلها بهم ليس بينا رائم قال فاخبرنى عن البحرين قال كناسة بين مصرين كثيرة جبالها جيّلة رجالها قال فاخبرنى عن مكّة قال رجالهم

---

a) Hic aliquid deesse videtur. b) I om. Cf. Jâc. I.I. 21. c) B بالشام. d) I شبع. e) Cf. Jâc. III, ٢٤١, 2 sqq. f) Cf. Belâdh. ٤٣٢, Jâc. IV, ٩٤٣, 19 sq.

علماء وفيهم جفاء ونساؤها كُسد غِلاظ قال فاخبرني عن المدينة قال رسخ العلم فيها ثم علا وانتشر منها في الآفاق قال فاخبرني عن a اليمامة قال اهل جفاء وجَلَد ونَجْدة وعدد وصبر ونُكْر قال فاخبرني عن b البصرة قال حرّها شديد وماؤها ملح وحربها صالح c مأوى كلّ تاجر وطريق كلّ عابر قال فاخبرني عن واسط قال جنّة بين حمأة وكنّة تحسدانها d ودجلة والزاب يتباريان عليها قال فاخبرني عن الكوفة قال سفلت عن برد الشام وارتفعت عن حرّ اليمن فطاب ليلها وكثر خيرها قال فاخبرني عن الشام قال عروس في نسوة جلوس كلّهن e يرقّصنها ويرقصن بها . وقال علىّ بن كعب في قوله f وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ قال الشام ۞

القول في بيت المقدس g

قال في قول الله عزّ وجلّ h وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ قال بيت المقدس، وقال مقاتل بن سليمان في قول الله تعالى i وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ قال هي بيت المقدس، وقوله k وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قال الى بيت المقدس، وقوله l إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ *مِنْ عِبَادِهِ m قال بيت المقدس، وشدّد الله عزّ وجلّ ملك داود بها وسخّر الله له الجبال والطير n يسبّحن o ببيت المقدس ووهب

a) B add. اهل. b) Codd. add. اهل. c) Codd. صلح (B صُلّح). d) Codd. تحسدانها. e) I om. Deinde codd. يرقّصن. f) Kor. 21 vs. 71. g) Codd. praesertim B tum المَقْدِس, tum المقدّس; plerumque sine voc. h) Kor. 10 vs. 93. i) I عزّ وجلّ. Kor. 21 vs. 71. k) Kor. 23 vs. 52. l) Kor. 7 vs. 125. m) B om. n) Cf. Kor. 34 vs. 10 et 38 vs. 17 sqq. o) I يسابحن.

الله عزّ وجلّ له سليمان[a] بها وغفر لسليمان ذنبه وفهّمه الحكمة في بيت المقدس، وكانت انبياء بني اسرائيل تقرّب[b] بهـا، واصطفى الله عزّ وجلّ مريم بها على نساء العالمين وأتى الله عزّ وجلّ يحيى الحكمة بها، وسرّة الارض بيت المقدس، وفي الخبر من صلّى في بيت المقدس فكانّما صلّى في السماء وتُزَفّ الكعبة بجميع حُجّاجها[c] يوم القيامة الى بيت المقدس ونقول[d] لها مرحبا بالزائر والمزور وتزفّ مساجد الله[e] عزّ وجلّ كلّها الى بيت المقدس واوّل ما انحسر[f] عنه الطوفان[g] صخرة بيت المقدس وينفخ في الصور يوم القيامة بهـا ويحشر الله عزّ وجلّ الخلائق اليها وتُزَفّ الجنّة عند بيت المقدس وباب السماء مفتوح على بيت المقدس ويغفر الله عزّ وجلّ لمن اتى الى[h] بيت المقدس ويُخرج من ذنوبه كيوم ولدته امّـه، قال الله عزّ وجلّ لموسى انطلقْ الى بيت المقدس فانّ بهـا نوري وناري وتكفّل الله عزّ وجلّ لمـن اتاهـا ان لا يفوته الـرزق، وقال رسـول الله صلّعم انّـا ستهاجرون هاجرة الى مهاجر ابراهيم يعني بيت المقدس ومن صلّى في بيت المقدس ركعتين خـرج من ذنوبه مثـل يوم ولدته امّـه وكان له بكلّ شَعَرة في جسده مائة نور عند الله عزّ وجلّ وحشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة مـع الانبياء، وقال لسليمان بن داود حين فرغ من بنائها سَلْني أُعطِـك[i] قال يا ربّ اسألك ان تغفر لي ذنبي قال الله عزّ وجلّ لك ذلك قال يا ربّ واسألك من جاء الى هذا البيت لا يريد الّا الصلوة فيه ان تُخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امّه قال جلّ وعزّ ولك[k] ذلك قال واسألك من جاءه فقيرا ان تُغنيه او سقيما ان تَشْفيه قال ذلـك لـك قال واسألـك ان تكون

---

a) Kor. 38 vs. 29. b) I بقرب. c) Codd. حجابها; cf. Jâc. IV, ٥٩١, 10. d) Jâc. يقال. e) Jâc. الارض. f) B من انكشر et hanc sententiam ponit post sequentem وينفخ الخ. Jâc. عنه بعد الطوفان et deinde اول شيء حُسر. g) Codd. add. عن. h) B om. i) Codd. اعطيك. k) I add. مثل. Cf. Jâc. l.l.

عمّان عليها الى يوم القيامة قال وبكى كعب. وقال *a* رسول الله صلعم لا تُشدّ الرحال الّا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس وصلوة في بيت المقدس خير من الف صلوة في سواه ومَن صبر على لأوائها وشدّتها جاءه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره *b* ومن فوقه ومن تحته فاكل رغدا ثم دخل الجنّة، وفي اوّل ارض بارك الله جلّ وعزّ فيها وبشّر الله عزّ وجلّ ابرهيم *c* وسارة باسحاق بها وبشّر الله *d* جلّ وعزّ زكريّا بيحيى بها وتسوّر *e* الملائكة المحراب على داود بها، وتمنع الدجّال عدوّ الله ان يدخلها وتهلك ياجوج وماجوج حول *f* بيت المقدس، واوصى ادمُ ان يدفن بها وكذلك اسحق ويعقوب *g* وحُمل يعقوب من ارض مصر اليها ونُفخت مريم بعيسى، وبها موضع الصراط ووادي جهنّم والسّكينة واليها المحشر والمنشر *h* وتاب الله جلّ وعزّ على داود بها وصدّق ابرهيم الرؤيا *i* بها وكلّم عيسى الناس في المهد *k* بها وتُقاد الجنّة والنار *l* اليها يوم القيامة، وقال كعب من زار بيت المقدس دخل الجنّة وزاره جميع الانبياء وغبطوه *m* ومن صام يوما ببيت المقدس كان له براءة من النار، وما من ماء عذب الّا ويخرج من تحت الصخرة التي ببيت المقدس *وقال ابن عبّاس في قوله *n* وأسقيناكم ماء فراتا قال اربعة انهار سيحان وجيحان والفرات والنيل الذي بمصر فاما سيحان فدجلة واما جيحان فنهر بلخ واما الفرات فبالكوفة، قال وقال كعب كان لسليمان بن داود النبيّ صلعم سبع مائة سريّة وثلث مائة مُحصنة وان الله عزّ وجلّ اوحى اليه ان

a) B sine cop. *b*) I شماله. *c*) Ex conj.; B بسارة, I بسا... *d*) B om. *e*) Codd. add. الله. Vid. Kor. 38 vs. 20. *f*) Jâc l.l. 22 دون. *g*) Jâc. وابراهيم. *h*) Jâc. ومنها المنشر. Cf. Mokadd. ١٦٩, 17 seq. et ann. s. *i*) Kor. 37 vs. 105. *k*) Kor. 3 vs. 41, 5 vs. 109. *l*) Jâc. om. *m*) Lac. in I; Jâc. تعظيما له. *n*) Kor. 77 vs. 27.

يبني بيت المقدس فكان يعمله بالجنّ والانس فكان طعامهم الذي يطعمهم كلّ يوم من اللحم ستّين الف شاة وعشرين الف عجل وعشرين الف فدّان والذي يصلح لذلك من الحنطة، وقال كعب هبط آدم بالهند فخرّ ساجدا فوقعت جبهته على صخرة بيت المقدس، وقال كعب لا تسمّوها ايليا ولكنها بيت المقدس انما ايلياء امرأة بنت *بيت المقدس a)، وقال كعب من اتى بيت المقدس يسئل الله عزّ وجلّ فيها حاجة لا يسأله غيرها الّا اعطاه الله ايّاها، وقالت ميمونة مولاة رسول الله صلعم b) قلت لرسول الله صلعم افتنا عن بيت المقدس قال نعم المصلّى هو ارض المحشر وارض المنشر ايتوه فصلّوا فيه فانّ الصلوة فيه كالف صلوة قلت بأبي وامّي انت من لم يطق ان يأتيه قال فليهد اليه زيتا يسرج c) فيه فانه من اهدى اليه كان كمن صلّى فيه، وقال كعب دخلت امرأة الجنّة في مغزل شعر اهدته الى بيت المقدس، وعن ابن عبّاس قال بيت المقدس بنته الانبياء وعمرته الانبياء ما فيه موضع شبر الّا وقد صلّى فيه نبيّ وقام d) عليه ملك، وقال فضيل بن عياض لمّا صُرفت *القبلة نحو e) الكعبة قالت صخرة بيت المقدس الهي f) لم ازل قبلة لعبادك حتى بعثت خير خلقك فصُرفت قبلتهم عنّي فقال ابشري فاني واضع عليك عرشي وحاشر اليك خلقي وقاض عليك امري وناشر منك خلقي، وقال وهب اهل بيت المقدس جيران الله عزّ وجلّ وحقّ على الله الّا يعذّب جيرانه، وقال كعب من زار بيت المقدس شوقا اليها دخل الجنّة ومن صلّى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه وأُعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ومن تصدّق فيها بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيها يوما واحدا كتبت له براءة من النار،

---

a) Jâc. المدينة. b) Ibn Hadjar IV, ٧٣٩. c) B يسرّج.
d) Jâc. او قام. e) Addidi e Jâc. f) L الاهي.

وقال كعب قرأت فى التورية ان الله جلّ وعزّ يقول للصخرة انت (a) عرشى الادنى منك ارتفعتُ الى السماء ومن تحتك بسطت الارض من احبّك احبّنى ومن ابغضك ابغضنى ومن مات فيك فكانّما مات فى السماء انا جاعل لمن يسكنك (b) ان لا يعوزه الخبز والزيت ايّام حيوته وكلّ ماء عذب من تحتك يخرج (c) لا تذهب الايّام حتّى يرقّ اليك البيت الحرام وكلّ سنة بذهب فيه اسمى يحفّون بك كما يحفّ (d) الركب بالعروس، وقال بعضهم ردّ الله جلّ وعزّ على سليمان ملكه بعسقلان فمشى الى بيت المقدس على قدميه تواضعا لله وشكرا، ويقول الله عزّ وجلّ لبيت المقدس انت نصب عينى لا انساك انت منّى بمنزلة الولد من والده فيك جنّتى ونارى وفيك محشرى وفيك موضع ميزانى، وقال (e) يحيى بن كثير لا تقوم الساعة حتّى يضرب على بيت المقدس سبع حيطان حائط من ذهب وحائط من فضّة وحائط من لؤلؤ وحائط من ياقوت وحائط من زبرجد وحائط من نور (f) ۞

وبيت المقدس افتتحه عمر بن الخطّاب رضه (g) ۞

وعن وهب بن منبّه قال امر اسحق ابنه يعقوب الّا ينكح امرأة من الكنعانيّين وان ينكح من بنات خاله لابان (h) وكان مسكنه الفدّان فوجّه ابنه يعقوب فادركه فى بعض الطريق تعبٌ فبات متوسّدا حجرا فراى فيما يرى النائم كأنّ سلّما منصوبا الى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه واوحى الله عزّ وجلّ اليه انّى انا الله لا اله الّا انا الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق وقد ورّثتك هذه الارض المقدّسة وذرّيّتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة (i) والنبوّة ثمّ انا معك حتّى اردّك (k) الى هذا المكان

(a) I انّى ut interdum alibi. (b) I سكّانك. (c) B تحتف. (d) I in marg. تعالى عن التشبيه والتوهّم. (e) B sine cop. (f) Septimus murus deest. (g) I om. (h) Codd. لابان. Cf. Jâc. ٥٣, 5. (i) Jâc. والحكمة. (k) Jâc. male نردك.

فاجعله بيتا تعبدنى فيه وذرّيّتك فيقال ان ذلك بيت المقدس، ومات عنه داود عمّ فلم يتمّ بناءه واتمّه سليمان فاخربه بُخْت نصّر ثمّ عاينه شعيا *a* فرآه خرابا فقال أَنّى يُحْيِى هٰذِهِ ٱللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ *b* وابتناه ملك من ملوك فارس يقال له كُوشك، وقال وهب بن منبّه لمّا اراد الله جلّ وعزّ ان يبنى بيت المقدس التقى على لسان داود فقال يا ربّ ما هذا البيت فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا داود هذا محلّة رسلى واهل مناجاتى واقرب الارض الى فصل القضاء يوم القيامة ضمنتُ الّا يأتيه عبد كثرت ذنوبه وخطاياه الّا غفرت له ولا يستغفرنى *c* الّا غفرت له وتبت عليه قال يا ربّ وارزقنى ان ابنيه *d* فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا داود لا يخالط من التبست *e* كفّاه بالدنيا قال يا ربّ اما قبلت توبتى واعطيتنى رضاى فاوحى الله عزّ وجلّ اليه ان البيت طاهر طهّرتُه *f* من الذنوب وغسلته من الخطايا فلذلك منعتك بناءه حتى تُجْرِى بناءه على يدى نبىّ من انبيائى نقىّ اليدين وقد كان داود اسّس اساس المسجد حتى ارتفعت الجُدُر فاوحى الله جلّ وعزّ اليه يأمره ان يُمْسِك عن البناء ويعلمه ان الذى يتولّى بناءه من بعده ابنه سليمان وانه قد جعل له اسم ذلك البناء وبشّره بما يعطى سليمان بعده من عظيم الملك فلمّا اوحى الله جلّ وعزّ الى داود بذلك امسك عن البناء فلمّا توفّى داود وملك سليمان امر ببناء البيت وامر ان يجرى فى كلّ سنة من البُرّ عشرون *g* الف كُرّ ومن الزيت عشرون الف كُرّ زيتون وكان له سبعون الف رجل الحطب مسّاح ومرور وثمانون الف رجل ممن ينحت الحجارة فبناه بالحجارة وبطّنه بالواح من خشب مزخرف وبنى البيت الذى كان يقرّب فيه بصفائح من ذهب ووضع

a) Vulgo ارميا, vid. Tabarî I, ٦٤٧, 9 sqq. *b*) Kor. 2 vs. 261.
c) I add. فيها. *d*) Sic. Forte l. ابنيه. *e*) I تخالط من التمست.
f) I اطهرته. *g*) Codd. hic et mox عشرين.

في البيت الذي كان يقرّب فيه مثال ملكين من خشب منقوشين والبسهما صفائح الذهب وجعلها عن يمين المذبح وعن يساره في الحائط واتّخذ له ابوابا منقوشة بالذهب واستتمّ عمله في ثلث عشرة سنة ثمّ وجّه الى الصين a فأتى برجل يعمل الشبه والنحاس فاتّخذ امتعة للبيت لا تحصى عددا واتّخذ عمودين من نحاس طول كلّ واحد ثمانية عشر ذراعا في غلظ اثنى عشر ذراعا واتّخذ على رأسهما اجّانتين كلّ واحده b في طول خمسة اذرع واتّخذ لهما اغطية وسلاسل وعلّق فيهما اربع مائة رمّانة شبّه c صفّين يقابل d بعضها بعضا واتّخذ حوضا من نحاس يحمله e اثنا عشر ثورا مستديرا مع تماثيل وتجنّب وفضّض f سقوفه وحيطانه بالوان الياقوت وسائر الجواهر فلمّا فرغ من بنائه اتّخذ سليمان ذلك اليوم عيدا في كلّ سنة وجمع عظماء بنى اسرائيل واحبارهم فاعلمهم انه بناه لله جلّ وعزّ وان كلّ شيء فيه خالص لله ثمّ قام على الصخرة رافعا يديه الى الله جلّ وعزّ وحمده ومجّده وقال اللهمّ انت قوّيتني على بناء هذا المسجد واعنتني عليه وسخّرت لى الجنّ والشياطين *والريح والطير g اللهمّ اوزعني شكر نعمتك علىّ وعباداتك h واعنّي عليهما وتوفّني على ملّتك ولا تُزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لى ذلك اللهمّ انّى اسئلك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال فتستجبها لى يا آله العالمين لا يطلبه مذنب يطلب i التوبة الّا غفرت له ذنبه وتبت عليه ولا يدخله خائف الّا امّنت روعته وخوفه ووقيته شرّ ما يخاف ويحذر ولا يدخله سقيم الّا وهبت له الشفاء والعافية ولا يدخله فقير يطلب من فضلك الّا اغنيته ورزقته من حيث لا يحتسب من

---

a) Sic pro صور. b) Codd. واحد. c) B شَبْهٍ, I sine voc. d) I مقابل. e) I تحمله. f) I وفضّض. g) B om. h) Codd. وعلى عباداتك. Deinde I om. واعنى عليهما. i) I لطلب.

حَلال رزقك والخامسة يا ربّ لا تصرف بصرك عمن يدخله حتى يخرج منه الّا من اراد الحادًا وظلما يا ربّ العالمين، وبعد ان طول مسجد بيت المقدس الف ذراع وعرضه سبع مائة ذراع وفيه اربعة آلاف خشبة وسبع مائة عمود وخمس مائة سلسلة نحاس ويُسرج فيه كلّ ليلة الف وستّمائة قنديل وفيه من الخدم مائة واربعون خادما وفى كلّ شهر له مائة قسط زيت وله من الحُصُر فى كلّ سنة ثمان مائة الف ذراع وفيه خمسة وعشرون الف حُبّ للماء وفيه ستّة عشر تابوتا للمصاحف المسبّلة وفيها مصاحف لا يستقلّها الرجل وفيه *a* اربع منابر للمتّوعة وواحد للمرتزقة *b* وله اربعة مياضئ *c* وعلى سطوح المسجد مكانَ الطين خمسة واربعون الف صحيفة رصاص وعلى يمين المحراب بلاطة سوداء مكتوب فيها خلقة محمّد صلعم وفى ظهر القبلة فى حَجَر ابيض كتابة بسم الله الرحمن الرحيم محمّد رسول الله نصره حَمْزة *d* وداخل المسجد ثلثة مقاصير للنساء طول كلّ مقصورة سبعون ذراعا وفيه خمسون بابا داخلا وخارجا *e* ووسط المسجد دكّان طوله ثلثمائة ذراع فى خمسين ومائة ذراع وارتفاعه تسعة اذرع وله ستّ درجات الى الصخرة والصخرة وسط هذا الدكّان وهى *f* مائة ذراع فى مائة ذراع ارتفاعها سبعون ذراعا ودورها ثلثمائة وستّون ذراعا يُسْرَج *g* فيها كلّ ليلة ثلثمائة قنديل وبها اربعة ابواب مطبّقة على كلّ باب اربعة ابواب وعلى كلّ باب دكّانة *h* مرخّمة وحَجَرة *i* الصخرة ثلثة وثلثون ذراعا فى سبعة وعشرين ذراعا تحتها مغارة يصلّى فيها الناس

---

a) Codd. وفيها. *b*) B للمرتزقة. *c*) Codd. مناصى. *d*) ? Sic B; I حمزة. *e*) Codd. داخل وخارج. *f*) Nempe الصخرة auctori est قبة الصخرة, opp. حجر الصخرة. *g*) B يسرّج. *h*) Codd. دكانين. Correxi coll. Mokadd. ١٩٩, 12 صفة, qui locus votat legere دكاكين. *i*) Sic codd. ut codd. Mokadd. ١٧١, 6, ubi e Jâc. recepi حجم.

يسعها تسعة وستّون نفسا وفرش القبّة رخام ابيض وسقوفها بالذهب الاحمر فى دور حيطانها وفى اعلاها ستّة وخمسون بابا مزجّجة بانواع الزجاج والباب ستّة اذرع فى ستّة اشبار والقبّة بناها عبد الملك بن مروان على اثنى عشر ركنا وثلثين عمودا وهى قبّة على قبّة عليها صفائح الرصاص وصفائح النحاس مذهّبة جدْرها(a) من داخل وخارج ملبّس بالرخام الابيض، ومن شرقىّ قبّة الصخرة قبّة(b) السلسلة على عشرين عمودا رخاما ملبّسة بصفائح الرصاص وامامها مصلّى الخضر عم وهو وسط المسجد وفى الشامىّ قبّة النبىّ صلعم ومقام جبريل عم وعند الصخرة قبّة المعراج وفيه من الابواب باب داود وباب حُطّة وباب النبىّ وباب التوبة وفيه محراب مريم وباب الوادى وباب الرحمة ومحراب زكريّاء وابواب الاسباط ومغارة ابراهيم ومحراب يعقوب وباب دار امّ خالد ومن خارج المسجد على باب المدينة فى الغرب محراب داود ومربط البراق فى ركن منارة القبلة، وعين سُلْوان فى قبلة المسجد وطور زيتاء(c) مشرف على المسجد وفيما بينهم وادى جهنّم ومنه رُفع عيسى عم وعليه منصب الصراط وفيه مصلّى عمر بن الخطّاب وفيه قبور الانبياء، وبيت لحم على فرسخ من المدينة وهو موضع وُلد فيه عيسى، ومسجد ابراهيم على ١٨ ميلا وفيه قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف وسارة ونعل النبىّ صلعم عند الامام ●

وكانت سلسلة قضاء(d) الخصوم من اتّخاذ سليمان وكان مما اتّخذ ايضا ببيت المقدس من الاعاجيب ان نُصب فى زاوية من زوايا المسجد عصا ابنوس فكان من مسّها من اولاد الانبياء لم يضرّه مسّها ومن مسّها من غيرهم احترقت يده، فلم يزل كذلك على ما بناه سليمان حتى غزا بُختنصّر فخرّب بيت المقدس ونقض المسجد واخذ ما

a) Codd. جُذْرها, sed tum legendum foret ملبسة. b) Codd. فيه. c) Codd. سينا. d) I انقضا. Cf. Jâc. l.l. ٥٩٣, 16 seq.

كان فى سقوفه من الذهب والفضّة والجواهر فحمله a معه الى دار مملكته بالعراق وبقى بيت المقدس خرابا b حتى مرّ به شَعْيَا النبىّ وراه c خرابا وهو الذى قال الله عزّ وجلّ d أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ *وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا e وابتناه بعد ذلك ملك من ملوك فارس يقال له كُوشك ☆

وبين بيت المقدس والرَّمْلَة ١٨ ميلا وهى *من كورة f فلسطين وكانت دار ملك داود وسليمان ورحبعم بن سليمان وولد سليمان ولمّا ملك الوليد بن عبد الملك ولّى سليمانَ بن عبد الملك جند فلسطين فنزل لُدًّا ثمّ احدث مدينة الرملة ومصّرها وكان اوّل ما بنى فيها قصره والدار التى تعرف بدار الصبّاغين وجعل فى الدار صهريجا متوسّطا لها ثمّ اختطّ المسجد وبناه واذن e للناس فى البناء فبنوا واحتفر لاهل الرملة قناتهم التى تدعى بَرَدَة g واحتفر ايضا آبارا عذبة وولّى النفقة على بنائه h بالرملة ومسجد الجامع كاتبا له نصرانيّا من اهل لدّ يقال له البطريق بن بكا i ولم تكن مدينة الرملة قبل سليمان وكان موضعها رملةً وصارت دار الصبّاغين لورثة صالح بن *علىّ بن k عبد الله بن عبّاس لانها قُبضت عن بنى اميّة وكانت بنو اميّة تُنفق على آبار الرملة وقناتها بعد سليمان بن عبد الملك فلمّا استخلف ابو العبّاس انفق عليها ثمّ كان ينفق خليفة بعد خليفة فلمّا استخلف المعتصم بالله سجّل بتلك النفقة سجلّا فانقطع الاستئمار وصارت جارية يحتسب بها العمّال فحسب l لهم ☆

---

a) I c. و. b) Codd. خراب. c) I c. ف. d) Kor. 2 vs. 261. e) B الابنية. f) Jâcût II, ٨١٨, 9 كورة من. g) B بَرْدة. Cf. Belâdh. ١٤٣. h) I بنيانه. i) Belâdh. البكا. Jâcût l. 13 eum appellat ابن بطاريق. Falso eum locum nomine Baschârii i. e. Mokaddasii dedisse, jam observavi Mok. ١٦٥h. k) B et I om Deinde I عبد الملك. l) B فيحسب.

ومن كوره a فلسطين ايضا عَمْواس وكورة لُدّ وكورة يُبْنَا b وكورة يافا وكورة قَيسارِيّة وكورة نابلس وكورة سَبَسْطِيَة وكورة بيت جِبْرِين c وكورة غَزّة وعَسْقَلان وسمّيت فلسطين بفلسطين d بن كَسْلُوخيم بن صدقيا e ابن كنعان بن حام بن نوح النبيّ عم، وقال ابن الكلبيّ فى قول الله عزّ وجلّ f ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ قال هى فلسطين وفى قوله g ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ قال فلسطين، وفلسطين بلاد واسعة كثيرة الخير h ويقال انها من بناء اليونانيّين والزيتون الذى بها من غرسهم وقال النبىّ عم ابشّركم بالعروسين غزّة وعَسْقلان i وقال عمر بن الخطّاب لولا ان تعطّل الثغور وتضييق k عسقلان باهلها لاخبرتكم l بما فيها من الفضل، وقال عبد الله بن سلام m لكلّ شىء سواه وسراة الشام عسقلان، وافتتحها معاوية فى خلافة عمر بن الخطّاب، وعن ابن عبّاس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله انى اريد العراق فقال صلعم عليك بالشام فان الله جلّ وعزّ قد تكفّل لى بالشام واهله n ثمّ الزمْ من الشام عسقلان فانه اذا دارت الرحا فى امّتى كان اهل عسقلان فى راحة وعافية، وقال ابو أُمامة الباهلىّ قال رسول الله صلعم من رابط بعسقلان يوما وليلة ثمّ مات بعد ذلك بستّين سنة مات شهيدا وان مات فى ارض الشرك، وخراج فلسطين خمس مائة الف دينار ۞

a) Codd. كورة. b) B يبنى, I يبنا. c) B جِبْرين, I جبرين. d) B بفيلسين, I بفلسين. Jâc. III, ٩١٤, 19 بفلسطين sed cf. ib. l. 6 بفليشين. e) B صدقيا, I صيفيا. f) Kor. 5 vs. 24. g) Kor. 21 vs. 71. Hic desinit lac. in S. h) B الجنود. i) Jâc. III, ٦٧٤, 15. k) B وبضيق. l) B لاخبرتكم. m) Jâc. l. 18 حجر. Hic pro سراة habet ذروة. n) Cf. Jâc. III, ٢٤١, 4.

القول فى دمشق

قالَ الكلبيُّ دِمَشْقُ بناها دمشق *a* بن قانى *b* بن ملك بن ارفخشذ ابن سام بن نوح وقالَ الاصمعىُّ أُخذت دمشق من دمشقوها اى اسرعوها وقال كعب فى قول الله عزّ وجلّ *c* وَٱلتِّينِ قال الجبل الذى عليه دمشق وَٱلزَّيْتُونِ قال الذى عليه بيت المقدس وطُور سينا *d* حيث كلّم الله موسى عَمَّ وَالْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ مكّة وقال كعب مَرْبِض ثور فى دمشق خير من دار عظيمة بحمص قال فى قوله عزّ وجلّ *e* لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَادِ قال دمشق وقال كعب معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجّال نهر ابى فُطْرُس ومن يأجوج وماجوج الطور٠ وقال هارون الرشيد للحسين بن عمّار وَلِّيتُكَ دمشق وهى جنّة تحيط بها غُدُر *f* تتكفّأ امواجها على رياض كالدرارىّ ما بَرِحَ بك التعدّى لارفاقهم ان جعلتها اجرد *g* من الصخر واوحش من القفر قال والله يا امير المؤمنين ما قصدتُ لغير التوفيق من جهته ولكنّى رايت اقواما ثَقُلَ الحقّ على اعناقهم فتفرّغوا فى ميادين التعدّى وراوا المراغمة بترك العمارة اوقع باضرار السلطان وارادوا بذلك المشقّة على الولاة وان سخط امير المؤمنين فقد اخذ بالحظّ الاوفر من مساءتى فقال الرشيد هذا اجزل كلام سُمِع من خائف٠ وقال الاصمعىُّ جنان *h* الدنيا ثلث غُوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الأُبُلّة وحشوش الدنيا ثلثة الابلّة وسِيرَاف وعُمَان، وقال *i* عروسا الدنيا الرىّ ودمشق،

a) Jâc. II, ٥٨٧, 18 دماشق sed Mokadd. ١٥٩, 14 ut rec. I h. l. دَمَّشَق. *b*) B et I غانى, S فنى. *c*) Kor. 95 vs. 1 sqq. Cf. Jâc. II, ٥٨٦, 8 sqq., ubi قتادة pro كعب. *d*) Sic pro سينين. *e*) Kor. 89 vs. 7. *f*) S عدن. *g*) B اجرب. *h*) Codd. خيار et ثلثة. Vid. Jâc. II, ٥٨٩, 11. *i*) B وقالوا. Deinde B et I عروسى, S عروس. Cf. Mokadd. ١٥٩, 12.

وقال يحيى بن اكثم ليس فى الارض بقعة انزه من ثلث بقاع فهندز سمرقند وغوطة دمشق ونهر الابلّة

وقال المدائنى دمشق مدينتها الغُوطة وكورها اقليم سَنير *a* وكورة جُبيل *b* وبيروت وصيدا وبثنيّة وحوران وجولان وظاهر البلقاء وجبرين *c* الغور وكورة مآب وكورة جبال *d* وكورة الشَّراة *e* وبُصرى وعمّان والجابية والقريتان والحُولة *f* والبقاع والسواحل منها ستّة صيدا وبيروت واطرابلس وعرقة وطور *g* منبرها الى دمشق وخراجها الى الاردنّ وخراج دمشق اربع مائة الف ونيّف ودمشق فى *h* اربعة اخماس صلح وخمس عنوة وهو خمس خالد بن الوليد وفتحت سنة ١٤ *فى رجب للنصف منه *i* فى خلافة عمر بن الخطّاب، وقال البُحْتُرىّ فى دمشق *k*

أمّا دمشق فقد أبدت محاسنها   وقد وفى لك مُطْرِيها بما وعدا
اذا أردت ملأت العين من بلد   مستحسن وزمانٍ يشبه البلدا
تمسى *l* السحاب على أجبالها فرقا   وتصبح النَّور *m* فى صحرائها بددا
فلست تبصر الّا واكفا خضلا   ويانعا *n* خضرا أو طائرا غردا
كأنّما القيظ ولّى بعد جيئته *o*   أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

وقال ابو تمّام

لولا حدائقها *p* وأنّى لا أرى   عرشا هناك ظننته *q* بلقيسا

---

a) B سنير, I سنيرين, S سنّير. *b*) B et S جبينك, I جنتيك. In cod. Ibn Khord (ed. p. 72) in جنبك corruptum est. *c*) B وحنبرين, I وحبوبر, S وحبرير, Ibn Khord. in cod. وحورى, sed Edrîsi apud Rosenmüller, *Analecta* III, 16, l. 3 ut recepi. *d*) B جبال, I et S حمال. *e*) Codd. السراة. *f*) Codd. والجولة. *g*) Codd. وطور. Deinde B et I منبره. *h*) B om. *i*) I النصف من رجب. *k*) Jâc. II, ٥٩٤, Diwân ed. Constant. p. ١١ sq. *l*) I يمشى, Diw. يمسى. *m*) Jâc. et Diw. النبت. *n*) B ويافعا, S et Diw. او يانعا. *o*) B et I جيئته. *p*) Sic codd.; Diwân p. ٨٧ ed. Beir. حدائقه. *q*) Diw. لهم ظننتها.

وأرى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بسّاما وكان عبوسا
قد نوّرت a تلك البطون وقدّست تلك الظهور بقربه تقديسا

وقالوا b عجائب الدنيا اربعة قنطرة سنجة ومنارة الاسكندرية وكنيسة الرُّها ومسجد دمشق، ولمدينة دمشق ستّة ابواب باب الجابية وباب الصغير وباب كيسان وباب الشرقيّ وباب توما وباب الفراديس هذه التي كانت على عهد الروم، ولمّا اراد الوليد بن عبد الملك بناء مسجد دمشق دعا نصارى دمشق فقال انّا نريد ان نزيد في مسجدنا كنيستكم هذه ونعطيكم موضع كنيسة حيث شئتم فحذّروه ذلك وقالوا انّا نجد في كتابنا انه لا يهدمها احد الّا خُنق فقال الوليد فأنا اوّل من يهدمها c فقام عليها وعليه قباء اصفر فهدمها بيده d وهدم الناس معه ثم زاد في المسجد فلمّا هدمها كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسة التي رأى ابوك تركها فان كان حقّا ما عملت فقد اخطأ ابوك وان كان باطلا فقد خالفت اباك فلم يعرف الوليد جوابا فاستشار الناس وكتب الى العراق فقال الفرزدق اجبه يا امير المؤمنين بقول الله جلّ وعزّ e وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ اِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ الآية f الى قوله حُكْمًا وَعِلْمًا وكتب g اليه الوليد بذلك فلم يجبه، والوليد اوّل من زاد في المسجد وبناه فبنى المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد قُبا ومسجد دمشق واوّل من سقى الماء في طريق مكّة الى الشام واوّل من عمل البيمارستانات للمرضى h وكان في ذلك انه خرج حاجّا فمرّ بمسجد النبيّ صلعم

---

a) Codd. نُوِّرت et mox وقدّست; Diw. بورثت, ibique المطون et الظهور inverso ordine. b) Jâc. II, ٥٩٢, 6 sq. Deinde B اعاجيب. c) I تخربها. d) S وهدمها. e) Kor. 21 vs. 78. f) S وكنّا لحكمهم شاهدين. g) S فكتب. h) Hic in I sequitur locus de capite Johannis Baptistae quem infra ex S recepi. Deinde pergit I وكان في سبب عمل الوليد البيمارستانات انه bene, si legimus المساجد.

فدخله فرأى بيتا شارعا في المسجد شارعا بابه فقال ما بال هذا البيت فقيل هذا بيت علىّ بن ابى طالب رضه اقرّه رسول الله صلعم وردم سائر ابواب اصحابه a فقال ان رجلا نلعنه على منابرنا فى كلّ جمعة ثمّ نقرّ بابه شارعا فى مسجد رسول الله صلعم من بين الابواب اهدمْ يا غلام فقال رَوْح بن زِنْباع الجُذامىّ لا تفعل يا امير المؤمنين حتى تقدم الشام ثمّ تُخرج امرك بتوسيع مساجد الامصار مثل مكّة والمدينة وبيت المقدس وتبنى بدمشق مسجدا فيدخل هدمُ بيت علىّ بن ابى طالب فيما توسّع من مسجد المدينة فقبل منه وقدم الشام واخذ فى بناء مسجد دمشق وانفق عليه خراج المملكة سبع سنين ليكون ذكرا له وفرغ من المسجد فى ثمانى سنين فلمّا حُمل اليه حساب نفقات مسجد دمشق على ثمانية عشر بعيرا امر باحراقها b قال فى كتاب المسالك والممالك انفق على مسجد دمشق خراج الدنيا ثلاث مرّات وبلغ ثمن البقل الذى اكله الصنّاع فى مدّة ايّام العمل ستّة آلاف دينار وهذا المسجد d معقد عشرين الف رجل وان e فيه ستّمائة سلسلة ذهب للقناديل قال f زيد بن واقد وكّلنى الوليد على العمّال بمسجد دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرّفنا الوليد ذلك g فنزل فى الليل فاذا هى كنيسة لطيفة ثلثة اذرع فى مثلها واذا فيها صندوق وفيه سفط مكتوب عليه هذا رأس يحيى بن زكريّاء فرأيناه فامر به الوليد ان يجعل تحت عمود معيّن h فجعل تحت العمود المسقّط الرابع i الشرقىّ ويعرف بعمود السكاسك وقال ابو مهران رأس يحيى بن زكريّاء تحت عمود السكاسك وقال زيد ايضا رأيت

a) I الصحابة. b) Jâc. II, ٥٩٢, 18 sqq. Seqq. ad للقناديل B et S in marg. habent, I om. verba ultima inde a وهذا المسجد et verba وبلغ الثمن ponit ante قال. c) S add. مثل. d) S الممشى e) S وبار; fort. l. وكان ut habet Jâc. l. 17. f) Seqq. ad تذهب in B desunt; I supra habet. g) I ذلك. h) I مغير. i) S الربع.

رأس يحيى بن زكريّاء حين وُضع تحت العمود والبشرة والشعرة a) لم تتغيّرا. قالوا فمن عجائب مسجد دمشق ان لو بقى الرجل فيها مائة سنة لكان يرى فيها فى كلّ وقت اعجوبة لم يرها قبل. وقال كعب ليبنينّ فى دمشق مسجدا b) يبقى بعد خراب الارض اربعين عاما. والمئذنة التى بدمشق كانت ناطورا للروم فى كنيسة يحيى c) فلمّا هدم الوليد الكنائس وادخلها المسجد تُركت على حالها وهدم الوليد عشر كنائس واتّخذها مسجدا. ولمّا ولى d) عمر بن عبد العزيز الخلافة قال انى ارى فى مسجد دمشق اموالا انفقت فى غير حقّها فانا مستدرك ما استدركت منها ورادّها الى بيت المال انزع هذا الرخام والفسيفساء والقبّة وانزع هذه السلاسل واصيّر بدله حبالا فاشتدّ ذلك على اهل دمشق حتّى اشرافها الثمه وكان فيهم يزيد بن سمعان وخالد بن عبد الله القسرى فقال خالد لهم دعونى والكلام قالوا تكلّم فلمّا دخلوا عليه قال له خالد بلغنا انّك همّمت بمساجدنا بكذا وكذا قال نعم قال والله ما ذلك e) لك قال فلمَ ذاك لامّك الكافرة وكانت امّه نصرانيّة فقال ان تكن كافرة فقد ولدت مؤمنا فاستحيى عمر وقال صدقت. ووردت على عمر رسل الروم فدخلوا مسجد دمشق لينظروا اليها فرفعوا رؤوسهم الى المسجد فنكّس رئيسهم f) منهم رأسه واصفرّ لونه فقالوا له فى ذلك فقال انّا كنّا معاشر اهل رومية نتحدّث ان بقاء العرب قليل فلمّا رأيت ما بنوا علمت ان لهم مدّة سيبلغونها فأُخبر عمر بذلك فقال ارى مسجدكم هذا غيظا على الكفّار فترك ما همّ به من امر المسجد. والمسجد مبنىّ بالرخام والفسيفساء مسقّف بالساج منقوش باللازورد والذهب والمحراب مرصّع بالجواهر المثمّنة g) والحجارة العجيبة. وبنى معاوية الخضراء بدمشق فى زمن عثمان بن عفّان وأمّر

---

a) S والشعر. b) Codd. مسجدا. c) S نوما, (B بحما, I يحيا). d) S فلما انتهت الى. e) S ذاك. f) I ريّس. g) S الثمينة.

على الشام وهو ابن ثمان وثلثين سنة واستخلف وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفّى لثمان وسبعين سنة وهو اوّل من اتّخذ المحارس والمقاصير والشُّرَط والحَرَس والخِصيان وأحصى الاموالa وهو اوّل من قوّم بناء الدور والابنيةb والنفقة والتبذير عليها وهذا فلذلك بنى داره بالآجرّ والقصّة وابوابه ساج وبنى عثمان بن عفّان بالحجارة المنقوشة المطابقة وخشب الصنوبر والساج وحُمل له من البصرة في البحر ومن عدن في البحر وحُمل له القصّة من بطن نخل وبنى الزبير اربعة ادؤر دارا بمصر واخرى بالاسكندريّة واخرى بالكوفة واخرى بالبصرة وانفق زيد بن ثابت على داره ثلثين الف درهم ✿

وقال كعب الاحبار اربع مدائن من مدائن الجنّة حمص ودمشق وبيت جبرينc وظفار اليمنd واجناد الشام اربعةe حمص ودمشق وفلسطين والاردنّ ولقى كعب رجلا فقال من ابن انت ايّها الرجل قال من الشام قال امنf اهله انت قال نعم قال فلعلّك من الجند الذين ينظر الله اليهم كلّ يوم مرّتين قال وايّ جند هم قال جند فلسطين قال لا قال فلعلّك من الجند الذين يلقون الله في الثياب الخضر قال وايّ جند هم قال جند الاردنّ قال لا قال فلعلّك من الجند الذين يستظلّون تحت العرش يوم لا ظلّ الّا ظلّه قال وايّg جند هم قال جند دمشق قال لا قال فلعلّك من الجند الذين يبعث الله منهم سبعين الف نبيّ قال وايّ جند هم قال جند حمص قال لا قال فمن ابن انت قال من قنّسرين قال ليست تلك من الشام تلك قطعة من الجزيرة يفرّق بينهما الفرات ✿

---

a) B et I add. وبنى الخضراء بدمشق. b) Correxi pro ابنية الدور والبناء. c) B جبرين, I خبرين, S خنزير. d) B النعين. e) B خمسة. Deinde B وقال ابن فارس في الجمل اجناد الشام et post ودمشق ins. وقنسرين. f) B ممن. g) B et I وفي اى.

وخراج حمص ثلثمائة الف واربعون الف دينار واقاليمها كثيرة منها اقليما a سَلَمْيَة وتَدْمُر قال b ولمّا هدم مروان بن محمّد حائط تدمر وصل الى بيت مجصّص عليه قفل ففتحه فاذا امرأة مستلقية على قفاها فى بعض غدائرها صحيفة نحاس مكتوب عليه بسمك اللّهمّ انا تدمر بنت حسّان ادخل الله الذلّ على من يدخل علىّ فى بيتى قال فوالله ما ملك مروان بعدها الّا ايّاما حتى اقبل عبد الله بن علىّ فقتل مروان بن محمّد وشتّت جماعه واستباح عسكره فقبل وافق دعاءها ويقال ان مدينة تدمر بناها سليمان بن داود وكانت عجيبة البناء كثيرة الصور والتماثيل ويقال انه بنى c فيها دارا فيها مقاصير واروقة وحجرات d وايوانات وغير ذلك وان سطح هذه الحجرات e والمقاصير وغير ذلك حَجَرٌ واحد بقطعة واحدة وهو باقٍ الى يومنا هذا وبها صورة جاريتين من حجارة من بقايا صور كانت f بها وقال فيهما بعض الشعراء g

فَتاتَىْ أَهْلِ تَدْمُرَ خَبِّرانى   أَلَمّا تَسْأَمَا طُولَ المُقَامِ
فَقِيامُكُما على غيرِ الحَشايا   على جَبَلٍ اصمَّ من الرُخامِ
وانّكما على مَرِّ الليالى   لَأَبْقَى من فُرُوعِ ابنَىْ شمامِ h

وانشد ابو دُلَف فيهما لنفسه

ما صورتانِ بتَدْمُرٍ قد راعَتا   اهلَ الحجى وجماعةَ العُشّاقِ
غَبَرا على طُولِ الزمانِ ومَرِّهِ i   لم يَسْأَما من أُلْفةٍ وعِناقِ
فليَرْمِيَنَّ الدَّهْرُ من نَكَباتِه   شخصَيْهما منه بسَهْمِ فِراقِ

---

a) Codd. اقليمى. Deinde codd. وتذمر (S سلميه) سلمية. b) Jâc. I, ٨٢٩, 12 sqq. c) B om. d) B et I om. e) B الحاجر. f) Codd. كان. g) اوس بن ثعلبة بن رقى sec. Belâdh. ٣٥٥. h) In marg. B هضبتان فى اصل شمام وهو جبل. Vid. Jâc. in v. i) Codd. ومرها. Jâc. I, ٨٣٠, 16 ومرّه.

وليُبْليَنّهُما الزمانُ بكرّة *a*   وتعاقُب الاظلام والاشراق
كَىْ يَعْلَمَ العلماء أَلّا دائما *b*   غيرَ الالٰه الواحد الخلّاق

وانشد ابو الحسن العِجْليّ فيهم

انّ اللّتَيْنِ صيغتنا بتدمُرٍ   وَكّلْنا قلبى بوجدٍ مُضْمَرِ
صُوِّرتا فى احسن التصوُّرِ   لم يرقبا كرَّ صروف الاعصُرِ

وتدمر صُلْحيّة صالح اهلها خالد بن الوليد ۞ والسواحل من حمص الستّة كوره *c* اللاذقيّة وكورة *d* جَبَلة وكورة بُلُنْياس وكورة أَنْطَرْطوس *e* وكورة مَرَقيّة وكسره *f* والتّقى *g* وحبنة *h* والحُولة وعملوا *i* وزندك *k* وفبْرانى *l* واذا عبرت الفرات جئتَ الى خُشاف وناعورة ثم الى حَلَب وقنّسرين وكورها وخراج قنّسرين اربعة آلاف دينار ۞ وقال مشايخ انطاكية كانت ثغور المسلمين ايّام عمر وعثمان انطاكية والكور التى سمّاها الرشيد العواصم وهى كورة قُورُس والجُومة ومَنْبِج وأَنطاكيّة وتُوزين *m* وبالس ورُصافة هشام فكان *n* المسلمون يغزون ما وراءها كغزوهم الروم *o* وكانت فيما بين الاسكندريّة *p* وطَرَسوس حصون ومسالح للروم ۞

a) Codd. بكرة. *b*) Jâc. واحدا. *c*) Codd. كور. *d*) B et I وكور. Deinde I حلب. *e*) Hinc patet editorem Ibn Khord. p. 71 (vers. p. 199) bene explicasse lectionem النخترون, pro quo Defréméry legere proposuit بطرطوس. *f*) Ibn Khord. قسمره. An = قاصرة? *g*) B et I s. p. *h*) Secutus sum B et S; I et cod. Ibn Khord. s. p. *i*) Sic; cod. Ibn Khord. وعجلوا (editor recepit عجلون, sed situs non convenit). *k*) Secutus sum I et S; B ووندك, cod. Ibn Khord. وبرندل (e quo editor fecit وارين nimis audacter). *l*) B et I وفميران, S وغميران, cod. Ibn Khord. وافميرادنا. Alius ejusdem nominis locus memoratur a Jâc. *m*) S s. p., B et I وبيورين, cod. Ibn Khord. بمرين i. e. تيزين ut jam observavit Defréméry (de تيزين Jâc. in v. cogitandum non est; cf. Belâdh. ١٣٢*d*). *n*) I c. و. *o*) Belâdh. ١٦٣ اليوم. *p*) I s. art.

وقالوا[a] حمص من بناء اليونانيين وزيتون فلسطين من غرسهم ومدينة حمص افتتحها[b] خالد بن الوليد صالحهم على مائة وسبعين الف دينار وكانت مدينة حمص مفروشة بالصخر وهى اليوم كذلك[c] ومن عجائب حمص صورة على باب المسجد الجامع بجنب البيعة على حجر ابيض اعلى الصورة[d] صورة انسان واسفلها صورة عقرب فاذا لدغ العقرب انسانا فاخذ طينا ووضعه على تلك الصورة ثم اذافه بالماء وشربه سكن وجعه وبرئ من ساعته ويقال ان تلك الصورة طلسم للعقرب[e] خاصّة وكان فتح حمص قبل دمشق فى اوّل ليلة من[f] رجب سنة ۱۴ ❊

وبدمشق[g] لُبنان وهو الجبل الذى يكون عليه العُبّاد والابدال وعليه من كلّ الثمر والفواكه وفيه عيون كثيرة عذبة وهو متّصل ببلاد الروم وعند[h] باب دمشق جَيْرون وهى من بناء سليمان بن داود وهى سقيفة مستطيلة[i] على عُمُد وحولها[k] مدينة تطيف بجيرون قال ابو عُبَيدة الجيرون عمود عليه صومعة وهو من البناء المذكور ومن البناء المذكور[l] الأَبْلَق الفَرْد والتَّوْر ايضا فهو بناء سليمان بن داود ❊

قالوا واول من ابتنى حصن المصّيصة فى الاسلام عبد الملك بن مروان على يد ابنه عبد الله ثم بنى عمر بن عبد العزيز بها مسجدا من ناحية كفربيّا[m] واتّخذ فيها صهريجا وكان اسمه عليه مكتوبا[n] ثم ان المسجد خرب فى خلافة المعتصم وهو يدعى مسجد الحصن وشحنوها بالرجال وبنى المنصور فيها مسجدا جامعا فى موضع هيكل كان بها وجعله مثل مسجد عمر ثلث مرّات ثم زاد فيه المأمون ايّام

a) Cf. Jâc. II, ۳۳٥, 6. b) I فتحتها. c) I كذلك.
d) B اعلاه مصوّرة fere ut Jâc. ۳۳۹, 4, sed habet quoque واسفلها. I om. صورة. e) I للعقارب. f) B om. g) Jâc. (IV, ۳۳۷ ult) videtur legisse بحمص. h) Jâc. II, ١٧٥, 19 sqq. i) B مستظلّة, I id. cum ص ut solet. k) Codd. وحوله. l) B add. ايضا. m) Codd. كفرتوبا, vid. Beládh. ۱٦٥. n) Codd. عليها مكتوب.

ولاية عبد الله بـن نـهـر المغرب وفرض a فيها المنصور لالف رجل وزاد فيها b المهدىّ القبىّ c رجل ولم يقطعهم شيئا d لانها قد كانت شحنت بالجند والمطّوعة، وقال ابو الخطّاب الانطاكىّ كان الطريق فيما بين انطاكية والمصّيصة مسبعة يعترض للناس فيها الاسد فلمّا كان ايّام الوليد بن عبد الملك شُكى ذلك اليه فوجّه اربعة آلاف جاموس وجاموسة فنفع الله جلّ وعزّ بها، قال الواقدىّ ولمّا غزا الحسن بن قحطبة الطائىّ بلاد الروم سنة ١٦٢ فى اهل خراسان والموصل والشام ومطّوعة العراق والحجاز خرج ممّا يلى طرسوس فاخبر المهدىّ ما فى بنائها وتحصينها وشحنتها بالمقاتلة من عظيم الغناء عن الاسلام والكبت للعدوّ وكان خرج فى مرج طرسوس فركب الى مدينتها وهى يومئذ خراب فنظر اليها واطاف بها من جميع جهاتها وحزر عدّة من يسكنها فوجدهم مائتى f الف فلمّا كان سنة ١٧١ بلغ الرشيد ان الروم قد ائتمروا بينهم للخروج الى طرسوس لتحصينها وترتيب المقاتلة بها فاغزى الصائفة هرثمة بن أعين وامر بعمارة طرسوس وبنائها وتمصيرها ففعل فاجرى امرها على يدى فرج بن سُليم g الخادم فبنى قصبتها ومسجدها ومسح ما بين النهر الى النهر فبلغ ذلك اربعة آلاف خطّة كلّ خطّة عشرون ذراعا فى مثلها واقطع اهل طرسوس الخطط فى شهر ربيع الآخر سنة ١٧٢ ولمّا كانت سنة ١٨٠ امر الرشيد ببناء مدينة عين زَرْبة وتحصينها وحوّل اليها خلقا من الخراسانيّة واقطعهم المنازل وفى سنة ١٨٣ امر ببناء الهارونيّة فبُنيت وشُحنت بالمقاتلة ونسبت اليه وامر الرشيد ببناء مدينة الكنيسة السوداء وتحصينها وامر المعتصم

a) S وقد فرض. b) B فيه. c) I القى. d) Male intellexit locum Belâdh. ١٦٦, 10 يعقبهم لم, quod ibi signif. »non misit eos aliundo". e) Belâdh. ١٦٩ ... f) B et I مائتين, S utramque lect. habet. Belâdh. مائة. g) Codd. ابن ابى سليمن.

صالح بن علىّ ببناء ملطية *a* وكانت خرابا وكان الحسن بن قحطبة اتمّها بامر المنصور واعان *b* الفعلة بنفسه وماله وكان الحسن يقول من سبق الى شرفة فله كذا فجدّ الناس فى العمل حتى فرغوا من بناء ملطية ومسجدها فى ستّة اشهر وهم يومئذ سبعون الفا وبنى بها للجند الذين اسكنوها لكلّ عرافة بيتين سفليّين وعلّيّتين والعرافة عشرة نفر الى خمسة عشر رجلا وبنى لهم مسلحة على ثلثين ميلا منها ومسلحة على نهر يدعى قباقب يدفع فى الفرات *c* واسكنها اربعة آلاف مقاتل من اهل الجزيرة *d* وزاد كلّ واحد منهم عشرة دنانير واقطع الجند المزارع وبنى حصن قلوذية *e* وارض النيه موضع يقال له حصن منصور اربعون فرسخا ۞

وقال *f* الحجّاج بن يوسف لزاذان فرّوخ اخبرنى عن العرب والامصار فقال اصلح الله الامير انا بالعجم ابصر منى بالعرب قال لتخبرنى قال فسل عما بدا لك قال اخبرنى عن اهل الكوفة قال نزلوا بحضرة اهل السواد فاخذوا من سماحتهم *g* وسماحتهم قال فاهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فاخذوا من مكرهم وبخلهم قال فاهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فاخذوا من خفّة *h* عقولهم وطربهم فغضب الحجّاج فقال له اعزّك الله لست حجازيًا انما انت رجل من اهل الشام قال فاخبرنى عن اهل الشام قال نزلوا بحضرة الروم فاخذوا من ترفّههم وصناعتهم وشجاعتهم ۞

ويقال ربع الدنيا من السمك ما بين مهروبان *i* الى عمان وربع الدنيا من التمر ما بين اليمن الى البصرة وهجر وربع الدنيا من

a) S ملطيّة ut mox quoque B et I. *b*) B add. عليه. Cf. Belâdh. ١٨٥. *c*) B بالفرات. *d*) Codd. الحرب. *e*) B قلونيّة, S قلونيه, I sine voc. Seqq. verba excepto حصن منصور loco suo non sunt; cf. Jâc. I, ٩٤, 3. *f*) Jâc. I, ٥٤ ult. sqq. *g*) Jâc. منافعهم. *h*) Jâc. خفّة. *i*) Codd. (S ديار) هـيـر ديار. Vulgo مهروبان.

الزيتون a فلسطين الى قنّسرين ❊ وقال المدائنى قدم وفد من العراق على b معاوية بن ابى سفيان فيهم صَعْصَعَة بن صُوحان العَبْدىّ فقال معاوية مرحبا بكم واهلا قدمتم خير مقدم وقدمتم على خير خليفة وهو جُنَّة لكم وقدمتم الارض المقدّسة وقدمتم ارض المحشر والمنشر وقدمتم ارضا بها قبور الانبياء فقال صعصعة اما قولك يا معاوية قدمتم خير مقدم فذاك من قدم على الله والله عنه راض واما قولك قدمتم على خليفتكم وهو جُنّة لكم فكيف بالجُنّة اذا احترقت c واما قولك قدمتم الارض المقدّسة فان الارض لا تقدّس اهلها لكن اهلها يقدّسونها d واما قولك قدمتم ارض المحشر والمنشر فان بُعْد الارض لا ينفع كافرا ولا يضرّ مؤمنا واما قولك قدمتم ارض الانبياء بها قبور الانبياء فان من مات بها من الفراعنة اكثر ممّن e مات فيها من الانبياء فقال معاوية اسكتْ لا ارض لك قال ولا لك يا معاوية الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين قال معاوية يا صعصعة انى كنت لأبغض ان اراك خطيبا قال وانا والله يا معاوية ابغض ان اراك اميرا ❊

قالوا ودُومَة الجَنْدَل شاميّة وهى فصل ما بين العراق والشام وهى على سبع مراحل من دمشق f ❊

قال ولمّا فتح انوشروان قنّسرين ومَنْبِج وحَلَب وانطاكية g وحمص ودمشق وايليا استحسن انطاكية وبناءها فلمّا انصرف الى العراق بنى مدينة على مثال انطاكية باسواقها وشوارعها ودورها وسمّاها زندخُسْره h وهى التى تسمّيها i العرب رُوميّة وامر k ان يدخل اليها سبى انطاكية

---

a) B et I add. الى. b) I الى. c) Sic quoque IA III, ١٠٩, 7 a f. d) Hinc sequi videtur Moâwiam dixisse الارض المقدّسة; cf. Jâc. IV, ٥٩٠, 16 sqq. e) Codd. عمن. f) Jâc. II, ٦٢٥, 20. g) S om., I habet post وايليا. h) Codd. خسشره (I زبند) زبند. Aliae formae nominis apud Nöldeke, *Gesch. der Perser und Araber zur Zeit der Sassaniden*, p. 165 sq. i) I سمّتها. k) S c. ف.

فلمّا دخلوها لم ينكروا من منازلهم شيئًا فانطلق كلّ رجل منهم الى منزله الّا رجلا اسكافا *a* كان على بابه بالمداين شجرة فرصاد فلم يرها على بابه برومية فتحيّر ساعة ثمّ اقتحم الدار فوجدها مثل داره فلمّا راى ملك الروم ما قد فتحه كسرى من مدائنه وادعه ووجّه كسرى رجلا من مرازبته الى ارض الروم يقبض *b* الاتاوة ☆

وقال عمرو بن بحر *c* رُبّ بلد يستحيل *d* فيه العطر وتذهب *e* رائحته كقصبة الاهواز ☆

وقد كان هارون الرشيد همّ بالمقام بانطاكية وكره اهلها ذلك فقال شيخ منهم وصدقه ليست من بلادك يا امير المؤمنين قال وكيف قال لان الطيب الفاخر يتغيّر فيها حتى لا ينتفع منه *بكبير شىء *f* والسلاح يصدأ فيها ولو كان من قلعة الهند ☆

وقالوا سَيْحان بأَذَنة وجَيْحان بالمَصِّيصة والبَرَدان يسمّى الغضبان بطَرَسُوس وجَيْحُون نهر بَلْخ ☆

وقال ابن شَوْذَب تغور المياه *g* قبل يوم القيامة الا نهر *h* زمزم ونهر الاردنّ وهو الذى قال الله عزّ وجلّ *i* انّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ☆

وكور الاردنّ طَبَرِيّة والسامرة *k* وبَيسان وفحل وكورة جَرَش *l* وعكّ وكورة قَدَس وكورة صُور، وخراج الاردنّ ثلثمائة الف وخمسون الف دينار، ومن الطبريّة الى اللَّجُّون ٢٠ ميلا ثمّ الى القَلَنْسُوَة ٢٠ ميلا ثمّ الى الرملة مدينة فلسطين ٢٤ *m* ميلا وهى على الجادّة يحاجّ الشام والثغور بنزلونها، ومدينة اللجّون فيها صخرة عظيمة مدوّرة خارج *n*

a) Codd. رجل اسكاف. *b*) B بقبض. *c*) I. e. al-Djâhith. *d*) B et I ستحيل. *e*) B et I وبذهب, S s. p. *f*) I بكثير شى, S بشى. *g*) B الما, I تغور الما. *h*) Codd. نهر. *i*) Kor. 2 vs. 250. *k*) Ut Ibn Khord. p. 72. Edrîsî (apud Rosenmüller *Anal.* III, 15) كورة السامرية وهى نابلس. Cf. Dimaschkî p. ٢٠٠.

l) Conj.; codd. خُوشَى, Ibn Khord. in cod. حوشم. *m*) Jâc. IV, ٣٥١, 13 male اربعون. *n*) Jâc. فى وسط.

المدينة وعلى الصخرة قبّة زعموا انهما مسجد ابراهيم عم يخرج من تحت الصخرة ماء كثير وذكروا ان ابراهيم ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها من الماء ما يتّسع فيه اهل المدينة ورساتيقهم الى يومنا هذا ۞

قالوا ولنا الزيت والزيتون الذى ليس فى شىء من البلدان اكثر منه فى بلادنا وقال الله عزّ وجلّ a من شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ۞ ومن ابنيتهم العجيبة لُدّ وحدّثنى b رجل قال قلت لاهل لُدّ هذا بَنَتْه c الشياطين لسليمان قال انتم اذا حسن فى صدوركم البنيان اضفتموه الى الجنّ والشياطين هذا قبل مولد سليمان عم d بدهور كثيرة ۞ وعلى سبعة اميال من مَنْبِج خَمّة e عليها قبّة تسمّى المُدبِر f وعلى شفير خَمّة صورة رجل من حجر اسود تزعم النساء ان كلّ من لا تلد تحكّ فرجها بانف الصورة فيولد لها وفيها حمّام يقال له حمّام الصَوالى g فيه صورة رجل حجر يخرج ماء الحمّام من احليله ۞

قالوا ومن عجائبنا تُفّاح لُبنان وفيه الاعجوبة وذلك انه يُحمل التفّاح من لبنان وهو تفّاح جبلى عذى لا طعم له ولا رائحة فاذا توسّط نهر الثلج فاحت رائحته وهذا شبيه بالذريرة h التى بنهاوند فان بها قصبا يتّخذ منه الذريرة فليست له رائحة بتّة حتّى يجاز بها ثنيّة الرِّكاب وهى من نهاوند على فراسخ كثيرة فاذا جازت الثنيّة فاحت رائحته وحُمل منها الى البلدان وبشِيراز i شجرة تفّاح التفّاحة منها

a) Kor. 24 vs. 35. In I additur توقد pro يوقد, S om. من.
b) B sine و. c) B بَنْتْيه, I بنيّة. Ad seqq. cf. Jâc. I, ٨٣٩, 8 sqq. d) S om. e) Codd. خمّة. f) Voc. in B. g) I et S الصراى. h) Jâc. I, ٩٣٩, 8 sqq., IV, ٨٢٨, 5 sqq. et infra in capite de Nohâwend. i) Istakhri ١٠. (ubi بناحية اصطخر), Mokadd ٤٤٤, 15, Jâc. III, ٣٤, 14 et infra in capite de Perside.

نصفها حلوٌ فى غاية الحلاوة ونصف حامض فى غاية الحموضة وليس بفارس كلّها من هذا النوع الّا هذه الشجرة الواحدة ✿

قالوا من عجائب الشام اربعة اشياء بحيرة الطبريّة a والبحيرة المُنْتِنة والحجار ببعلبكّ ومنارة الاسكندريّة فامّا الحجار ببعلبكّ فان فيها حجرا على خمسة عشر ذراعا اقلّ واكثر ارتفاعه فى السماء عشرة اذرع فى عرض خمسة عشر ذراعا فى طول خمسة واربعين ذراعا هذا حجر واحد فى حائط، وامّا منارة b الاسكندريّة فانه يصعد اليها رجل على برذون حتى يبلغ اعلاها وهى مبنيّة على سرطان من زجاج، وامّا بحيرة الطبريّة فانه يشرع اليها وينقع بها للغسالات c فاذا مُنِع منها هذا النتن، والبحيرة المُنْتِنة d لا يغرق فيها شئ وكلّ شئ يقع فيها فانّما يطفو على رأس الماء ✿

ومن عيوب الشام كثرة طواعينها والناس يقولون حُمّى خَيْبر وطواعين الشام ودماميل الجزيرة وجرب الزنج وطحال البحرين، قالوا ومن اقام بالمَوْصِل f حولا وجد فى قوّته فضلا ومن اطال الصوم بالمَصّيصة خيف عليه الجنون ومن قدم من شقّ العراق الى بلاد الزنج لم يزل حزينا ما اقام بها فان اكثر من شرب نبيذها وشرب ماء النارجيل صار كالمعتوه، وقال ابو خُزَيبرة انا لمراغمة الشام اخوف منى لغيرها ✿

وقالوا فى قول الله عزّ وجلّ g وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ ٱلْبَدْوِ قال من فلسطين ✿

افتخار الشاميّين على البصريّين وفضل الحَبَلة على النَّخْلة

قال ابو عبّاد محمّد بن سلمة البَصْرىّ h المعروف بابن العَلّاف القارئ i انى لفى يوم من ايّام المعتزّ بالله فى ديوان الخراج بسُرّ من راى مع جماعة من قرّاء البصريّين نطالب بارزاقنا وفينا علىّ بن ابى ناشرة اذ طلع

---

a) S sine art. b) Codd. منظر (S منطر). c) Codd. الغسالات. d) Cf. Jâc. I, ٥٣٩, 14. e) I بحنوف. f) B sine art. g) Kor. 12 vs. 101. h) Codd. المصرى. i) I بياسر. S h. l. s. p.

علينا فتية من كُتّاب الأَنبار ومعنا ابو خُمْران الشاعر ونحن نصف البصرة وما خُصّت به من ارض الصدقة التى لا يسوغ للسلطان *a* الاعظم تبديلها ولا للعمّال تغييرها وما فيها من المدّ والجزر والخلجان ومقادير الساعات ومنازل القمر فقال ابو خمران ما من بلد الّا وقد أُعْطى نوعا من الفضل ينفرّد *b* به وضربا من المرافق معدولا عن غيره يعجب *c* به اهله ويتمثّلون اليه فى تعريطه *d* فقلت له عجيبا لئن قلت ذلك فانّا لا نعرف مصرا جاهليّا ولا اسلاميّا افضل من البصرة ولا ارضا يجرى عليها الادوة اشرف من ارض الصّدقة ولا شجرة هى افضل من النخلة ولا نعرف بلدا اقرب برّا من بحر وحضرا من بَدْو وريفا من فلاة وملّاحا من جمّال وقنصا وحش *من صائد *e* سمك ونجدا من غور من البصرة فهى *f* واسطة الارض وغوصة البحر ومغمض الاقطار وقلب الدنيا ولقد مثّلت الحكماء الارض بصورة طائر جعلوا الجُؤجُؤ بما فيه من القلب البصرة والرأس الشام والروم والجناحين *g* المشرق والمغرب والذنب السودان وهم اكثر عددا من البيضان فكفى بهذا وحده فخرا فقال *h* ابو خُمران

كُلُّ فَتاةٍ بعناقها *i* مُعْتَجِبَةٌ   والخنفسى *k* فى عَيْنِ اُمّهِ لُؤْلُؤَةٌ

وذلت الاعرابيّة وهى ترقّص *l* ابنا لها وتقول

يا قومِ ما لى لا أُحِبُّ عَنْتَجَدَهْ *m*   وكُلُّ خِنزيرٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ

فأين انت يا اخا البصرة عن خصب الشام والجزيرة وعن فضل المسجد

---

a) B يسوّغ السلطان. *b*) I ينفرد. *c*) I تعجب. *d*) B تقريطه. *e*) Codd. وصائد. *f*) B c. و. *g*) Codd. والجناحان. *h*) B قال. *i*) Vulgo بابيها, Freytag, *Prov.* II, 315 n. 26. *k*) B والخنفساء. *l*) B et S تُرَقِّص, I تَرَقَّصُ. *m*) TA sub عنتجد habet عَنْتَجَدَهْ, ut docuit me amicissimus Thorbecke, qui porro jubet conferre Lane I, 500 (sub حبارى) et 2171 (sub عَتَدَ) et Freytag, *Prov.* II, 338.

الاقصى والبلاد المقدّسة وعن عَشّاء*a* دارَىْ مضر وربيعة وعن رفيع قدر الكَرْمة وعن قول عمرو بن كُلْثوم

وعند*b* اللّه يأتيه*c* دعاها   الى ارض يَعيش بها الفَقيرْ
ارض الشام وفي حِمْصٍ وحَبٌّ*d*   وزيتونٌ وتَمْ تَنشا العَصيرْ

والله للرقّة البيضاء وجَدْعاء*e* اطيب من البصرة وللرافقة اغذى من الابلّة وللحَلَب اخصب من الكوفة وللخم وجُذام واعداد قبائل قضاعة اشرف من بكر وتميم وضبّة وللحبلة افضل من النخلة وللعنب احلى من الرطبة وللزبيبة اطيب من التمرة ولقد خصّ الله بلاد الشام من بركة الزيتون والعواصمَ والجزيرة من لذّة التين ومن انواع الفواكه بما*f* يتهالك في اصغره النخل ويستبشع معه الرطب والتمر، قالَ فقلت لابي حُمْران قد سمعنا نشيدك ووعينا افتخارك ولا احسبك سمعت قول الخليل بن احمد في وصف البصرة اذ يقول في قصر أنس بن مالك ونهر ابن عمرو*g* ووادي العَقيق

يا وادي القصر نِعْمَ القصرُ والوادي

وقول ابن ابي عُيَيْنة في ذلك*h*

يا جنّةً فاقت الجِنانَ فما   تَبْلُغها*i* قيمةٌ ولا ثَمَنْ
عَلِقْتُها*k* فاتّخذتُها وَطَنًا   انّ فُؤادي لِذِكْرِها*l* وَطَنْ
زُوِّجَ*m* حيتانُها الضِّبابَ بها   فانظُرْ وفَكِّرْ يا صاحِ في سُفُنٍ*n*

a) I et S غـذاء.   *b*) I s. p.   *c*) Sic.   *d*) Voc. in I. *e*) S وجدعها.   *f*) E marg. S; codd. بها.   *g*) I عمر. Haec prorsus differunt ab iis quae habent Jâcût IV, ١١٨, *Agh.* XVIII, ١٥ et Bekrî apud Wüstenf. in ann. ad Jâc.   *h*) Jâc. I, ٦٣٩, *Agh.* XVIII, ٢١.   *i*) B يبلغنا, Jâc. يعدلها.   *k*) *Agh.* et Jâc. ألفتها. *l*) *Agh.* لاهلها, Jâc. لمثلها.   *m*) B et S زُوِّجَ ut Jâc., I sine voc. *n*) Hemist. male conflatum e versibus seqq. (vid. *Agh.* et Jâc.)

وقوله ايضا فى ارض البصرة *a*

يذكّرنى الفِرْدَوْس طَـورًا *b* فأرعَوِى   وطَـورًا سواقينى الى القَصْف والفَتْك

لغَرْس *c* كأبْكـارِ الجوارِى ونُـرْبَـة   كأَنّ ثَـراعـا ماء وَرْد عـلى مِسْك

وسِرْبٍ مِنَ الغِـزْلان يـرتَعِنَ حَوْنَه   كما انْسَلّ *d* مَنْظومٌ مِنَ الدُّرّ من سِلْك

وورقة تَحْكِى *e* المَوْصِلِىّ اذا شَدَتْ *f*   بتَغْريدها أَحْببْ بها وبمَنْ *g* تَحْكِى

فيا طِيبَ ذاك القَصْر قَصْرًا ونُزْهَة *h*   باَفْيَحَ رَحْبٍ *i* غَيْر وَعْرٍ ولا ضَنْك

وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن صَفْوان عن البصرة فقال اذًا *k* أُخبرك يا امير المؤمنين نخرج قانصان فيجىء هذا بالطير *l* والظليم وهذا بالسمك والشبّوط ونحن اكثر الناس ساجا وعاجا وخزّا وديباجا وبرذونا هملاجا وجارية *m* مغنّجا بيوتنا الذهب ونهرنا العجب اوّله رُطَب واخره عُطَب *n* فتحلّ فى مكاربه *o* كالزيتون عندكم فى منابته ثمّ هو فى اكمامه *p* كذاك فى اغصانه ثمّ هو فى آبانه كذاك فى زمنه فمن *q* الراسخات فى الوحل المنعمات فى النخل المفحات بالفحل يُخْرِجن اسفاطا عظاما واوساطا *r* نظاما كانّما مُلِئْن رِياطا *s* ثمّ تنفتّ عن قضبان اللُّجَين منظومة باللؤلؤ الاخضر ثمّ يصير *t* ذهبا منظوما بالزبرجد الاخضر ثمّ يصير عسلا معلّقا فى الهواء ليس فى قربة ولا سقاء بعيدا من التراب كالشهد المذاب ثمّ يصير فى أَكْيِسَة *u* الرجل فيستعان به على العيال   واما نهرنا العجب فانه يُقْبِل عند حاجتنا

---

a) *Agh.* XVIII, ١٤. *b*) I بوما. *c*) *Agh.* بغرس. *d*) *Agh.* استل. *e*) Codd. وورق تحاكى (B وَوَرْقًا, I وورقًا). *f*) *Agh.* غدت. *g*) Codd. احببت بها دبم. *h*) *Agh.* ومنزلا. *i*) *Agh.* سهل. *k*) B بلا. Introductio est infra in descriptione Basrae; cf. Jâc. I, ٦٣٩. *l*) Male pro الظبى ut بالسمك pro بالشبم. *m*) Jâc. وخريدة. *n*) B عَطَب, Jâc. القصب. *o*) Codd. et Jâc. مباركه. *p*) Jâc. على افنانه. *q*) Jâc. من. *r*) Male proposui ad Jâc. l.l. واقساطا. Pro نظاما, Jâc. ضخاما. *s*) Codd. رباطا. *t*) Sic hic et deinde pro تصير. *u*) Codd. malo اكسية. Jâc. كيسة.

اليه ويدبّر عند ربّنا منه وله a عياب لا يحجبه ولا يُغلق عنّا دونه حجاب فقال هشام بلدكم اكرم بقاع الارض يا اخا بنى تميم، فلمّا راى ابو حُمْران اضراب التشبيه فى مدح بلدى قطع علىّ كلامى وطرحنى دون مرادى فقال والله ان لنا معكم بنخل بَيْسان b ونواحى الاردنّ لاعظم الشرك فى النخل فما نعبأ به ولا نراه طائلا فنذكره وما نصنع بطلب الحجّة من بعد ونحن نجدها من قرب هذا الحسن بن هانئ c صاحبكم الذى لا d تنكرونه وخرّيجكم الذى لا تدفعونه يقول فى البصرة e

ألا كُلُّ بصْرِيٍّ يَرَى أنّما العُلَى مُكَمَّمَةٌ سُحْقٌ لَهُنَّ جَرِينُ
فانْ يَغْرِسُوا نَخْلاً f فانّ غِراسَنا ضِرابٌ وطَعْنٌ فى النُّحُورِ سَخِينُ
فانْ g أكُ بَصْرِيًّا فانّ مُهاجَرِى دِمَشْقُ ولكنّ الحَدِيثَ شُجُونُ
لأَزْدِ عُمانَ بالمُهَلَّبِ نَزْوَةٌ h اذا افْتَخَرَ الاقوامُ ثُمّ تَلِينُ i
وبَكْرٌ تَرَى أنّ النُّبُوَّةَ أُنْزِلَتْ على مِسْمَعٍ فى الرَّحْمِ وهْوَ جَنِينُ
ولا k لُمْتُ قَيْسًا فى قُتَيْبَةَ بَعْدَها وفَخْرًا l به انّ الحَدِيثَ فُنُونُ

وانشد ابو حُمْران يصف نفسه لمّا اجتمعوا عليه فى المناظرة وهو وحده

حَمُولٌ لما حُمِّلْتُه m غيرُ ضَيِّقٍ ذراعا بما ضاق اللِّئامُ به مَسْكا
دَعانى فاعْطانى مَوَدّةَ قلبه مَوَدَّتَه المُثْلَى وفى ماله الشِّرْكا

ثمّ اشار الى ابن n ابى ناشر فقال

جَنْدَلَتانِ اصْطَكَّتا اصْطِكاكا o انّ الذَّلِيلَ بَكْرَةُ العِراكا

وقد p بصّرك العَيْرُ والمِكْواةُ فى النار ثمّ قال ابو حُمْران لنا الزيت

a) Codd. اولة. *b*) S s. p., B et I ميسان. *c*) I add. هو. *d*) B et I om. *e*) *Diwân* p. ٩٩. *f*) Codd. نهرا, *Diw.* تغرسوا. *g*) *Diw.* وان. *h*) *Diw.* (in quo versus alius praeced.) نزوة. *i*) B et S يلبين. *k*) *Diw.* (in quo iterum versus additur) فما. *l*) *Diw.* وفخر. *m*) Codd. حمّلته. *n*) B et I om. Deinde I بن ياسر. *o*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 310 n. 114. *p*) B sine و. Cf. Freytag, *Prov.* II, 248 n. 21.

والزيتون ولنا عروسا *a* الدنيا غَزَّة وعَسْقَلان ومدينة دمشق وهي ارم ذات العماد ولنا الارض المقدَّسة وفى بلادنا الجبل الذى كلّم الله عزّ وجلّ عليه موسى عم وجبل لُبنان من جبالنا وبيت المقدس من بلادنا ولنا المدن العجيبة والثغور الشريفة مثل طَرَسُوس والمَصِّيصة ومَلَطية والرملة وفلسطين وانطاكية وحلب وصور وصَيْدا وطَبَرِيّة والنخلة افضل الاشجار والعنب سيّد الثمار وهي ناعمة الورق ناضرة الخضرة عجيبة تقطيع الورقة *b* بديعة الزوايا مليحة الحروف حسنة المقادير كأنما قُوّرت من سَرَقة حرير واستخرجت من ثوب نَسِيج *c* كثيفة الظلّ خفيفة الحمل لدنة الاغصان ليّنة الافنان خضرة الاطراف كريمة الاخلاق سلسة القياد رفيعة جوهر الاعواد لذيذة الجَنَى قريبة المجتنى *d* صغيرة العجمة رقيقة الجلد عذبة المذاق سهلة المزدرد كثيرة الماء فاضلة المَخْبَر على المَنْظَر شريفة العنصر والجوهر وكلام كثير لم نستقصه ثم لا تأتى الغربان الناعقات الكرم كاتيانها النخل ولا يعشّش *e* فى جوانبها العصافير المؤذية بصَيلاتها *f* اصواتها عند غذاء *g* النُّغران ووَرَق *h* العيدان كتعشيشها *i* فى الادقال واصول الكرانيف والاكراب ولا يتولّد منها من ضخام الدود وسماجة الحشرات والهوامّ ما يتولّد من الليف ولا يستكنّ فى اثنائه من الذَّرّ والفراش ولا يتحصّن *k* فيها من الحيّات والعقارب وعظام العناكب وذوات السموم القاتلة ما يتحصّن فى رءوس النخل فهذا على *l* هذا والنخل تُخلف وتُحمل ولم نر كرمة حالت ولا اخلفت واسم الكرم مشتقّ من الكَرَم والكرامة والاكرام والتكرّم وقد قدّم الله

a) Codd. عروسى. *b*) I الورق. *c*) B بَسْتنج, I id. sine voc., S بسميج. *d*) I المجتبا. *e*) S تعشش. *f*) Sic I; B بصيلاته, S بصلاته. *g*) B et S غذاء, I om. Deinde B et I النُّغْران, S النعبان. *h*) Codd. ووَرّق. *i*) B كتعشّشها. *k*) I بينحصن, infra ut rec., S يتحصر, infra ut rec. s. p. *l*) B om.

جلّ وعزّ *a* ذكره في كتابه على سائر الاشياء فقال جلّ وعزّ *b* وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ فقدّم ذكر الكرم وجعل النخل نداء للزرع ولله ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقال جلّ وعزّ *c* وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ *جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا *d* زَرْعًا فجعل الكرم اصلا للجنّتين والنخل من الزوائد وقال *e* وَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ *رِزْقًا لِلْعِبَادِ *f* وقال *g* أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ فالجنّات حدائق الكرم وقال *h* فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا فجعل النخل في ترتيب من التخلّف والكرم في مكانه من التقدّم وقال *i* وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ فهل يُعرش *من الشجر *f* شيء غير الكرم والجنّة المؤنقة مقصور عليه والمعروشة المرفوعة العيدان *k* على الخشب والقصب وهي في العراديس *واحدها فردوس *l* والمخضرم ارفع من البلّنج والسوكاب اطيب من البسّر والعنب الذّ من الرّطب والمجد *m* اقلّ غوائل من التمر والخمر انفع من النبيذ وخلّ الخمر اثقف واحسن من خلّ الدقل والطلاء فوق الدوشاب والحبلة سيّدة النخلة لان الحبلة خير ونفع كلّها والنخلة شرّ وعرّ وكذلك قال بعض المحدثين

النَّخْلُ عبدٌ وهذا الكرمُ سَيِّدُه   وَمَنْ يقايِسُ بين التَّمْرِ والعِنَبِ

وذكر ابو اسحاق انه راى بمدينة صنعاء عنبا يقال له المُخَتَّم *n* فوزن

a) Addidi. *b*) Kor. 13 vs. 4. *c*) Kor. 18 vs. 31. *d*) B tantum الى آخر. *e*) Kor. 50 vs. 9 sq., ubi ونزّلنا. *f*) S om. *g*) Kor. 26 vs. 146 sqq. *h*) Kor. 80 vs. 27 sqq. *i*) Kor. 6 vs. 142. *k*) B بالعيدان. *l*) I om. *m*) B et I والتجيب, S والزبيب. *n*) I sine art.

منه حبّة فوجدها اكثر من اربعة اساتير والاستار اربعة دراهم وحمل بعض عمّال الرشيد باليمن اليه فى بعض ما حمل عنقودين فى مَحْمَلين على بعير، وقد يُحمل من جبال ارمينية وآذربيجان أَخْونة عظيمة جدًّا يكون دور بعضها عشرين شبرا من خشب الترمنة. قلوا واطيب العنب الجُرَشيّ a وهو دقيق وله عناقيد تكون b ذراعا، ومنه عُيونُ البَقَر وهو عنب اسود عظام الحبّ، ومنه السُّكّر عنب صادق الحلاوة، ومنه أَطْراف العَذَارَى عنب اسود كانه بلّوط عنقوده نحو الذراع ومنه الضُّرُوع عنب ابيض كبار الحبّ قليل الماء عظيم العناقيد، ومنه الكُلافيّ c منسوب الى كُلاف بلد فى شقّ اليمن، ومنه الدَّواليّ d عنب اسود غير حالك وهل نحن وان اطنبنا فى ذكر العنب واسهبنا فى نعت منافعه ومناقبه فمُعْطوه e ما له او بالغون به استحقاقه وموفّوه ما هو له من الخصال المحمودة والخلال المرضيّة ومن طيب الطعم وشدّة الحلاوة وكثرة الماء وعموم النفع ووفور الجسم وصغر العجم f وكثرة الاجناس والضروب والانواع ولو ان رجلا خرج من بيته مسافرا فى عنفوان شبيبته وحداثة سنّه واستقرى g البلدان صقعا فصقعا بتتبّع الكروم مصرا فمصرا حتّى يهرم وصغيرا حتّى يمدن لتعرّف اجناسه واحاطة العلم بانواعه بل اقليما واحدا من الاقاليم وناحية من اقطار الارض لأَعْوزه وغلبه وعزّه وبهره اذ كان كثرة فنونه واختلاف انواعه لا يُدْرَك كالسّرنايا والجمّريّ بنشوج فشربّل والمُلاحيّ h ببغداد والصّقلبيّ والاحمرة i بسرّ من راى والزّراوِيّ بالكوفة والحلاوي والبيروزيّ والجُرشيّ k بالبصرة

a) B الجُرْشى. Cf. Müller, *Burgen und Schlösser*, I, p. 60. b) Codd. يكون. c) B et S الكَلافى et كَلاف, I sine voc. d) B et S الدُّوّاليّ, I sine voc. e) I كمعطوه ut vid. f) S المعجم sic. g) B et I واستقرّ. h) I والمَلاحى, B et S sine voc. i) B et I الاحمر. k) Codd. والجرشى.

وانهارها والسُّمّاقىّ بالاعواز وعيون البَقَر بالشام والمُورَّقىّ *a* بالبَلِيخ وذهر سعيد والمختّم بالرىّ والفارسىّ والزَّرَجُون والاسفيذمشك *b* والسيذوشك *c* والناشقينىّ والبازَجَنْك *d* والخَرْجَج *e* بقزوين والوَرْبانى *f* والمسانى والماسَبَذىّ *g* بناحية الجَبَل واهل الطبّ مجمعون على ان العنب اكثر غذاء وانقى *h* كيموسا من جميع الفواكه والثمار وان الاكثار منه غير ضارّ كضرر التين والخوخ وسائر الفواكه الرطبة وانه حارّ رطب على طبع الحيوة قليل الفضول مولّد للدم الصحيح النقىّ وانه ملاوم لجميع *i* الطبائع نافع لجميع الاسنان *k* فى كلّ البلدان والابيض اقلّ حرارة من الاسود وخمرىّ *l* فطرثيّل خاصّيّة فى الرائحة عجيبة وقال الثقفىُّ اطيب الطعام عنب قطيف اصابه لخريف بوادى ثقيف وقال خالد بن صَفْوان من فاته الزاذقى فى ادباره فحقّ لاهله ان يبكوا عليه وقال الرسول *m* صلعم كلوا الزبيب فانّه يأكل البلغم ويُطفىُ المرّة ويذهب بالنَّصَب ويشدّ العَصَب ويُحسن الخُلق، وقالوا انفع الاشربة شراب الكرم فانها افضل الاشربة كما ان ثمرتها رأس الثمار وشجرتها رئيس *n* الاشجار وانها دواء لا داء فيه وخير لا شرّ معه وان من اصحّ الدلائل على ذلك واوضح البرهانات له وصف ربّ العالمين لها باللذّة *o* واجماع محلّليها ومحرّميها على تقديمها فى الطيب وتفرّدها بطيب النكهة وصفاء اللون وسلس المذاقة وسهولة المجرى ونذاذة الطعم وحسن اللون وذكاء العَرْف وحُمْرة *p* البشرة وصحّة الجوهر وطول البقاء على الدهر وتوليد الفرح والسرور ونفى الهمّ والغمّ وعلى انها تغذو

a) I والمُورِق. Deinde B بالبَلّخ, S s. p. *b*) I مشرك pro مشك e corr. *c*) B والشيذوشك. *d*) I والبارجنك. *e*) I et S والخرجج. *f*) B والوفربانى. *g*) I والماسيذى. *h*) S وابقى. *i*) S لجميع. *k*) B et S الانسان. *l*) Codd. وخمر. *m*) B رسول الله. *n*) S رئيسة s. p. *o*) Kor. 37 vs. 45, 47 vs. 16. *p*) B وخمرة.

فلا *a* تؤذى وتنفع ولا تضرّ وانها انفع المشروبات المفرّدة والمركّبة لجميع الاسنان *b* فى كلّ البلدان وفى كلّ فصل وزمان وانها تشارك المسكرات فى منافعها وتنافيها فى رذائلها وان من افعالها التى هى *c* لها دون غيرها تنظيف الابدان ورحض الابدان وتوفير المخاخ وتنقية الامشاج وتصفية النطفة وغسل المفاصل الرئيسة من الامشاج القذرة والكيموسات المتّسخة وانها تفتح السُّدد المنعقدة *d* وتذيب الفصول الزائدة وتولد الدم الصحيح الذى هو الحيوة وتسخن الدم الغليظ الجامد الفاسد الذى منه بدو الادواء الفاحشة وتُذكى النار الغريزيّة وتقوى الحرارة الطبيعيّة وتحسن اللون وتذكى *e* القلب وتُدرّ البول وتغسل المثانة وتقوى الكبد والمعدة وتهضم الطعام وتطرد الرياح وترقّق البلغم المالح واللزج ثم الخمر معها قد وصف لها من الطيب والحسن وصار فى حيّزها من ذكاء الشمّ وصحّة الجوهر فوق كبار المعجونات فى دفع المضارّ وارفع الايارجات فى تحليل اوصاب الدماغ والاعصاب والطف من دهن الخروع فى التمشّى فى عمق المفاصل والوغول فى العظام تجانس بنفعها العقاقير المختارة وتنوب عن السموم المحلّلة والضمادات المندّدة والاطلية المقوية وتجرى مع الادوية النافعة حيث جرت ولا بدّ للمعجونات الكبار منها اذا رُكّبت فهى افضل ما غُبّر به الماء بعد شرب الادوية المسهلة وعند العلاج فى الحِمْية *f* ولا تُذاب الصموغ المتجسّدة وتُماع ألبان النبات الداخلة فى المعجونات الرفيعة نحو الشّليثا والترياق والتباذريطوس والهنْطارعان *g* الّا بها وبما كان من نوعها من العقيد او نبيذ الزبيب وخلّ الخمر، فقالوا آنس الله ببقائك الايّام وعمر بك الآداب واحيا بحيوتك العلوم».

a) I c. و. *b*) B et S الانسان. *c*) Codd. الذى هو. *d*) I المتعقدة. *e*) S وتذكى. *f*) I الحِمْية, S الحِمْية. *g*) S s. p., I والهنطارعات.

القول فى الجزيرة

سُئِلَ الشعبىُّ *a* عن الجزيرة جزيرة العرب فقال ما بين العُذَيب الى حضرموت وقال الاصمعىُّ جزيرة العرب ما لم تُظلّه *b* فارس والروم وقال الرياشىُّ جزيرة العرب ما بين نَجْران الى العُذَيب وقال ابو عُبيدة *c* جزيرة العرب ما بين حَفَر ابى موسى الى اقصى اليمن فى الطول وفى العرض ما بين رمل يَبْرِين الى السَّماوة، وقالوا الجزيرة ما بين دجلة والفرات والمَوْصِل من الجزيرة وكذلك الرَّقّة والرافقة، وقال محمّد بن الحسن *d* بلاد العرب الذين لا تقبل *e* منهم الجزية ولا يُرضى منهم الّا بالدخول فى الاسلام *او السيف *f* من العُذَيب الى أَبْيَن عَدَن فذلك الجزيرة، قال ابن الاعرابىّ الجزيرة ما كان فوق بَقّة وانما سمّيت الجزيرة لانها تقطع الفرات ودجلة وقد *g* تقطع فى البرّ

وانما سمّيت المَوْصِل موصِلًا لانها وصلت بين الجزيرة والشام والجزيرة من عمل سُمَيْساط *h* الى بَلَد ومن الموصل الى الاردنّ ويقال سمّيت الموصل لانها وصلت بين الفرات ودجلة ومدينة الموصل بناها محمّد ابن مروان *i* ورزوند الموصل بناها راوند بن بيوراسْف *k* وولّى عمر بن الخطّاب عُتْبَة بن فَرْقَد السُّلَمىّ الموصل سنة ٢٠ فقاتله اهل الحصن فاخذ حصنها الشرقىّ عنوة وعبر دجلة فصالحه اهل الحصن الآخر على الجزية والاذن لمن اراد الجلاء فى الجلاء ثم فتح المَرْجَ *l* وقراه وارض بانْهَدْرا *m* وداسن *n* وجميع معاقل الاكراد، واوّل من اختطّ الموصل

a) Sec. Jâc. II, ٧٨, 6 الهيثم بن عدى, sed cf. Bekrî ٩, 1. *b*) I تظله, S s. p.; Bekrî ٥, 4 a f. يبلغه. *c*) Bekrî ٩, 2 ابو عبيد. *d*) B الحسين. *e*) B يقبل sine لا; S يقبل. *f*) Codd. والسيف. *g*) Cf. supra p. ٢٩, et ann. *m*. *h*) I شميساط. *i*) Jâc. IV, ٦٨٣, 12 مروان بن محمد, sed cf. Belâdh. ٣٣٢. *k*) Cf. Jâc. II, ٧٤١, 14. *l*) B sine art. Deinde I والقراه. Cf. Belâdh. ٣٣١. *m*) B et I زاهدرا, S نانهدرا. Cf. Hoffmann, *Auszüge*, p. 209. *n*) Codd. ورامين ut Jâc. Legi secundum Hoffmann p. 203, sed infra lectio رامين juxta الداسن recurrit.

واسكنها العربَ ومصّرها هَرْثَمة بن عَرْفَجة البارقيّ وكان عمر عزل عُتْبة عن الموصل وولّاها هرثمة وكان بها الحصن وبِيَعُ النصارى ومنازلهم ومحلّة اليهود فمصّرها هرثمة ثم بنى المسجد الجامع ثم بنى بعدها الحَدِيثة وكانت قرية قديمة فيها بيعتان فمصّرها واسكنها قوما من العرب فسمّيت الحديثة لانها بعد الموصل، وافتتح عُتْبة بن فَرْقَد الطِيرهان وتَكْرِيت وآمن اهل حصن تكريت على انفسهم واموالهم وسار في كورة[a] باجَرْمَق حتى صار الى شَهْرَزور ۞

وتَكْرِيت من كور الموصل وبازائها في البرّيّة مدينة الحَضْر[b] على برّيّة سِنْجار[c] وبينها وبين دجلة خمسة عشر فرسخا *وبينها وبين الفرات خمسة عشر فرسخا[d] وهي مبنيّة بالحجارة المهندس[e] بيوتها وسُقُفها وابوابها وهي على تلّ ولها ستّون برجا كبارا وبين البرج والبرج تسعة ابراج صغار *على رأس[f] كلّ برج قصر واسفله[g] حمّام وقد حُمِل عليها[h] نهر الثَّرْثار[i] ويشقّ المدينة ثم يخرج وعلى حافتي الثرثار القرى والجنان والثرثار يخرج من سِنْجار[k] ويصبّ في الفرات ويُحْمَل عليه السفن وكان ملكها[l] الحَضْر السّاطِرُون ثم الضَّيْزَن[m] ويقال انه كان على الحَضْر[n] باب يغلقه[o] رجل ولا يفتحه الّا خلق كثير وهو

a) Codd. كور. Cf. Belâdh. ٣٣٣ et ٣٦٥. Lectionem codd. باجرمو (I تاجرمص, S باجرسق) ut quoque in codice suo Belâdh. legit Jâcût, servavi pro باجرمى. Ex illa (antiquiore) forma derivatum videtur nomen الجرامقة. *b*) B et I الحصن, S الحصر. Locum excerpsit Jâcût, II, ٢٨١ ult. sqq. sed non laudato auctore. *c*) B et I سنجان. *d*) I om. *e*) Jâc. المهندمة. *f*) Jâc. بازاء. *g*) Jâc. والى جانبه. *h*) Codd. عليه. Jâc. ومرّ بها. *i*) S ex emend.; codd. h. l. الزاب. *k*) Codd. سنجان (S s. p.) Pro ويصب I et B a priore manu وانصب. *l*) I مالكها. Deinde B et I الحصن, S الحصر. *m*) I الصيرن. *n*) Codd. الحصن et sic in versu Adîji et infra. Cf. Tab. I, ٨٣٠, 7, 10 et ann. *c* et *e*. *o*) B يعلّقه.

الذى قال فيه عَدِىُّ بن زيد

وأَخُو الحَضْرِ اذ بناه واذ دِجْلَةُ تُجْبَى اليه والخابور

وَقال الشَرْقِىُّ بن قُطامِىّ لمّا افترقت قضاعة خرجت فرقة منهم الى الجزيرة وعليهم ملك يقال له الضَّيْزَن بن جَبْهَلَة *a* احد الاحلاف *b* فنزلوا مدينة الحَضْر وكان يتوّقون *c* على المسلمين أَلَّا يهدمها الا حمامة ورقاء مطوّقة بحيض امرأة زرقاء فاخرج الضيزن كلّ امرأة عارك وغزا الضيزن فى جميع قضاعة فاصاب خلقا من اهل شَهْرَزُور *d* فقتلهم واغار على السواد فاصاب *e* ماه اخت سابور ذى الاكتاف فسمع سابور بذلك فخرج واقام عليهم سنتين *f* لا يظفر منهم بشىء حتى عركت النَّضيرة بنت الضيزن فأُخرجت الى الربض فنظر اليها سابور فعشقها وعشقته فقالت له ما لى *h* عندك ان دللتك على ما تفتح *i* به هذه المدينة قال لها اجعلك فوق نسائى قالت فعليك بحيض امرأة زرقاء فاكتب *k* به فى *ورقة ثم اجعلها فى عنق *l* وَرَشانٍ وسرّحه فاذا وقع على الحضر ارفضّ بناؤه ففعل ففتح ثم قتلت فقتل من قضاعة نحو *m* مائتى الف رجل وأفنى قبائل كثيرة وبادت الى يومنا هذا فقال الجُدَىُّ القضاعىُّ

أَلَمْ تَحْزُنْك والأنباء تَنْمِى *n* بمقتل ضَيْزَنٍ وبنى العبيد

ثم انه خرج *o* بابنة الضيزن حتى عرّس بعين التمر فلم تنم تلك الليلة قال لها ما لك قالت لم انم على فراش قطّ اخشن من فراشك هذه قال ويلك وهل نامت الملوك على فرش قطّ اوثر من فرشى كانت

a) S s. p.; B جبهلة, I حبهلة; Jâc. جليمة. Cf. Tab. I, ٨٢٧, 14.
b) B الاخلاف, S الاحلاف. *c*) Codd. بناه. *d*) I et S شهرور.
e) Codd. فاصابت. *f*) I سنين. *g*) Codd. البصرة. Vid. Tab. I, ٨٢٩, 3. *h*) Addidi. *i*) B بفتح, S بفتح. *k*) Codd. فاكتبه.
l) Codd. ورق ثم اجعله فى ورقة. Forte aliter emendari debet. Jâc. واخلط به دم حمامة ورقاء واكتب به واشدده فى عنق ورشان, Tab. عليك بحمامة ورقاء مطوقة فاكتب فى رجلها بحيض جارية بكر زرقاء.
m) B et I add. من. *n*) Tab. et Jâc. تنمى. *o*) B et I اخرج.

نعم ونظر فاذا فى الفرش ورقة آس *وكانت قد التزقت a ببطنها فعل b بما كان ابواك يغذوانك c قالت بشهد الابكار ولباب البرّ وصغار المعز فقال سابور انت لم تكافئ ابويك على حسن صنيعهما بك ولم تفى لهما فكيف d تفين لى فشدّت ذوائبها الى ذنب فرسين جموحين ثم استحضرا فقطّعاها ☆

ومن الموصل ايضا الشهرقان e والسّنّ والحديثة ومَرْج جُهَيْنَة ونينوى وباجلى f والمَرْج وبانُهَدْرا g وباعَذْرا وحبتون h وبانقلى i وحَزّة وبانعاس k والمعلّة l ورامين m والحنانة n وباجرمى وبابغيش o والداسن p وتعرعزّى q وخراج الموصل اربعة آلاف الف درهم ☆

وبالموصل جبل يسمّى شَعْران لكثرة اشجاره ويقال للشجر الشعراء

a) Codd. وكان قد التزق. b) B قل. c) S يغذيانك. d) Addidi. e) B ut Jâc. IV, ٩٥٣, 15 male الشبرهان. f) S et cod. Ibn Khord. (p. 82 l. 2) وباحلى, Jâc. وبارنّلى i. e. برنّلّى. g) B et I وباحدرا, forma quoque bona. h) Codd. وحبتون, cod. Ibn Khord. وحبتون. Cf. Hoffmann p. 233 Heptôn, Haftûn. i) Sic S; B وبانقلى, I وبانقلى, cod. Ibn Khord. وبانقلى, Jâc. non habet. k)? B وبانعاس, I s. p., S وبابعاس, Ibn Khord. وبانعاس. Jâc. ejus loco habet كرمليس (Hoffmann p. 200). Belâdh. ٣٣٢, 1 بانعاسا. Cf. Hoffmann p. 237 et fortasse p. 203 ann. 1613. Cum دبغيش componi nequit. l) Sic voc. B; S والمعلّة ut Jâc. et Belâdh. ٣٣١ ult. Forte pro معلثايا; cf. Hoffmann p. 209. m) Sic codd., Ibn Khord. et Jâc., Belâdh. ٣٣١ ult. دامير. Cum Hoffmann p. 203 داسن legendum esse, non improbabile est, sed noster saltem pro alio loco habuit. Cf. supra ١٢٨n. n) B والحدابه, I والحدانه, S والحدانه, cod. Ibn Khord. والحنانه (sine *taschdîd*). Vid. Hoffmann p. 216 sq. o) B وبانعيس, I et S s. p. p) B et S والداسن, I والداسس. q) B et I وكفرعاى, S ودفرعملى. Hunc locum et duo praeced. non habent Ibn Khord. et Jâc., qui vero addunt دقوق وخانيجار Obiter moneo apud Ibn Khord. l. 4 verba ومعلثيا وتل سابور non esse in codice Bodl., qui post وساحوى habet سابور (s. حنبا) وبها حبنا i. e. وباجرمى.

ويقال بل هو جبل بباجرمى ويسمّى جبل قنديل وبالفارسيّة تخت شيرويه a وهو من اعمر الجبال وفيه كمثرى والعنب وانواع الطير وشجر عظام كبار يقطع فيحمل الى العراق والثلج فيه قائم فى الشتاء والصيف واذا خرجت من دقوقا ظهر لك وجه b منه يلى c الزاب الصغير ۞

وقال d الزهرى لم يبق بالجزيرة موضع قدم الّا فتح على عهد عمر ابن الخطّاب رضه e على يدى عياض بن غنم فتح حرّان والرقّة وقرقيسيا ونصيبين وسنجار وآمد وميافارقين وكفرتوثا وطور عبدين وحصن ماردين ودارا وقردى وبزبدى f وأرزن ۞

والرقّة واسطة g ديار مضر ولم يكن للرافقة اثر وانّما بناها المنصور سنة ١٥٥ على بناء مدينته ببغداد ورتّب فيها جندا من اهل خراسان ۞

قال الكتانى h فى قول الله عزّ وجلّ i إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّى قال الى حرّان *وفى قوله k إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى قال الى حرّان قال كعب فى قوله عزّ وجلّ l وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ قال حرّان وقوله m أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبَارَكًا قال حرّان، وقال رسول الله صلعم رفعت ليلة أسرى بى فرايت n مدينة فاعجبتنى فقلت

---

a) Vid. Jâc. III, ١٩٨, 16, ubi forte ابن السكيت male pro ابن الفقيه, Hoffmann p. 257. B سمرقند, I سمرفيد, S سيرفد.
b) B et S وحد, I وجد. c) I يعنى. d) Belâdh. ١٧٥, 3 sqq.
e) I et S om. f) Vulgo بازبدى; B وبرندى. g) Codd. وواسطه et وديار. Seqq. ex Belâdh. ١٧٩. h) B الكتّانى. Dhahabi *Moschtabih* ٤٣٩ hoc praeferre videtur, sed in *Tabqkât* 11, 6 habet ut rec. et sic Abu No'aim in Hist. Ispah. MS. Leid. 568, f. 111 r. Docuit, ut hic nos docet, in urbe Herât anno 289 i) B تعالى. Kor. 29 vs. 25. k) B وقال; I om. ad قال seq. Est Kor. 37 vs. 97. l) Kor. 21 vs. 71. m) Kor. 23 vs. 30. Codd. وانزلنى. n) Addidi e Jâc. IV, ٧٨١, 8. Logi autem posset مدينة — لى رفعت.

يا جبريل ما هذه المدينة فقال نَصِيبِينُ فقلتُ اللهمّ عجّلْ *a* فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين ۞

ومن مدنها *b* الرَّقّا وسُمَيْساط *c* وسَرُوج ورأس كَيْفا *d* والأَرْض البَيْضاء *e* وتَلّ مَوْزن *f* والرَّوابي *g* والمازِحِين *h* والمُدَيْبِر *i* والرُّصافة وكَفَرتُجَر والجُزِيرَة *k* * وتقدير خراج *l* ديار مضر الف الف وستّمائة الف درهم ۞

ومن عمل الفُرات قَرْقيسيا وهي على الفرات وعلى الرَّحْبة *m* وعلى الخابور وهيت وعانات والحديثة والزاب *k*، ومن كور *n* الخابور الصُّوَر *o* والفُدَيْن وماكسين والشَّمْسانيّة *p* والسُّكَيْر وعَرابان وطابان وتُنَيْنير *q* العليا وتُنَيْنير السفلى وشاغا *r* وهذه المدن على الخابور ۞

فاما كور ديار ربيعة فنَصِيبين وأَرْزَن وآمِد ورأس العَيْن ومَيّافارِقين قال الشاعر

بآمِدَ مَرّةً وبِرأْسِ عَيْنٍ   وأَحْيانًا بمَيّافارِقينا

ومن الموصل الى بَلَد *s* ٧ فراسخ ومن نصيبين الى أرزن ذات اليمين ٣٧ فرسخا ومن آمد الى الرقّة ٥٣ فرسخا، وخراج ديار ربيعة سبعة آلاف الف وسبع مائة الف درهم ۞

---

a) S عاجّل ut Jâc. *b*) Codd. مدينتها. Pergit in descriptione ديار مضر. *c*) Jâc. II, ٦٣٧, 19 malo وشمشاط. *d*) Codd. كنعا. *e*) Belâdh. ١٧٥, 6 a f. Probabiliter non differt ab البيضاء Ibn Djobeir ٢٤٩. *f*) Codd. موزر *g*) Codd. والزوانى; cf. Jâc. II, ٨٣٩, 18 روانى بنى تميم et Belâdh. ١٧٨, 11 الرابية. *h*) I et S s. p., B والمارجين; vid. Belâdh. l.l. *i*) B et S s. p., I والمدينو. Deinde codd. وتقدير الرصافة. Cogitavi de legendo ودير الرصافة, sed rejeci et inserui تقدير infra. *k*) Suo loco non esse videtur. *l*) Codd. وخراج. *m*) I. e. aqua ad quam jacet urbs Rahba. *n*) B مدن كور, I id. s. p. *o*) Codd. الصور. *p*) Codd. والسمسانية. *q*) B وتمنير, I وتبنير. *r*) Nomen corruptum videtur. *s*) Codd. البلد; cf. Ibn Khord. p. 82.

ومن عجائب الجزيرة كنيسة الرُّقَّا والروم تقول ما *من بناءa بالحجارة ابهى من كنيسة الرها ولا بناءa بالخشب ابهى من كنيسة مَنْبج لانها بطاقات من خشب العُنّاب ولا ببناء بالرخام ابهى من قُسْيانb انطاكية ولا بناء *بطاقات للحجارةc ابهى من كنيسة حمص، وقالوا ان حول مدينة الرها ثلثمائة وستّينd ديرا وكان بالرها صورة امرأة يقال لها هَيْلانة قاعدة على كرسيّ لم يُرَ فى جسمها وجمالها مثلها فعشقها رجل فمرض من حبّها فجاء ابوه فكسر رأسها فلمّا نظر اليها الفتى تسلّى عنها ☼

قالوا ومن عجائبنا الجبل الذى بآمد يراهe جميع اهل البلدة فيه صدع شق انتضى سيفه فاولجه فيه وقبض على قبيعته بجميع يديهf اضطرب السيف فى يديه وأُرْعِدَ القابض وان كان اشدّ الناس وفيه الاعجوبة اخرى انه متى يحكّ بذلك الجبل سكّين *او حديدg او سيف حَمَلَ ذلك السيف والسكّين الحديد وجذب الابر والمسالّ باكثر من جذب المغناطيسh والاعجوبة اخرى ان ذلك الحجر نفسه لا يجذب الحديد فان حُكّ عليه سكّين او سيف جذب الحديد وفيه الاعجوبة اخرى وذلك انه لو بقى مائة سنة للانسان تلك القوّة قائمة فيه، وبالرقّة دُهْن النخشّارة وفيه اعجوبة وذلك انه لا يُتّخذ الّا فى حانوت بها معروف فان اتُّخذ فى غيره من الحوانيت فسد وخاصّيّته انه نافع للرياح والنقرس ☼

قالوا ويخرج الخابور من رأس العين ويستمدّ من الهِرْماس ويصبّ فى

a) Ibn Khord. p. 121 ult. بنى, sed in fragmento Bodleïano بناء. Verba بالخشب الخ ad العناب in edit. Ibn Khord. exciderunt, sunt in cod. In fragmento locus integer est. b) Restitui ex fragm., codd. بسقمان; cf. Jâc. I, ٣٨٣, 10. c) Sec. fragm.; cod. Ibn Khord. et codd. nostri بالحجارة. d) Codd. وستون. e) Codd. تراه. Vid. supra p. ٩٧, 9. f) B بدنه, S s. p. g) Omittendum videtur. h) B et I المغاناطيس.

الفرات ويخرج الثَرْثار من الهِرْماس ويمرّ بالحَضْر *a* ويصبّ فى دجلة ۞

قالوا ولنا الافراس الجزريّة ۞

وسأل معاوية ابن الكوّاء *b* عن اهل الكوفة فقال ابحث الناس عن صغيرة واضيعهم *c* لكبيرة قال فاخبرنى عن اهل البصرة قال غنم *d* وردن جميعا وصدرن شتّى قال فاخبرنى عن اهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واضعفهم *e* فيها واقلّهم غناء قال فاخبرنى عن اهل الموصل قال قلادة أَمَة *f* فيها من كلّ خرزة قال فاخبرنى عن اهل الجزيرة قال كناسة بين المصرين ثم سكت معاوية فقال ابن الكوّاء لتسألنى او لاخبرنّ أوَمَا *g* عنه تحيد قال اخبرنى عن اهل الشأم قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم *h* لخالق لا يدرون ما بعده ۞

وقال الهيثم بن عدىّ كانت دار اياد ظهر الكوفة ودَيْر الأَعْوَر ودير قُرّة ودير الاعور هو دير الجَماجم *i* ۞

وقال الاصمعىّ كانت قريش تسأل فى الجاهليّة عن خصب باعْرِبايا *k* وفى الموصل فتخبر عندهم ولهم يسألهم *l* فى خصبها شىء *m* فقُطّ وعن ريف الجزيرة وما يليها لانها تعدل فى الخصب باعَرّبايا وفى التمر البصرة وفى السمك عُمان *n* ۞

وخراج كور *o* الجزيرة وديار ربيعة تسعة آلاف الف وسبع مائة الف وخمسة عشر الفا وثمان مائة درهم أَرْزَن الف الف وستّة وخمسون الفا آمِد الف الف ومائة وخمسون الفا ديار ربيعة ميّافارقين ثمان

---

a) Codd. بالحفر. *b*) Cf. Ibno 'l-Athîr III, ١١٣ et *'Ikd* III, ٣٦٠. *c*) Codd. واضيع. Cf. Jâc. I, ٥٣, 7. *d*) Ex Jâc. addidi. *e*) Codd. واضعفه et واقله. Cf. quoque Ibn Khallicân N. 105, p. ١٤٨, 10. *f*) B امّة et Jâc. *g*) B اوّ ما. I om. عنه. *h*) B et I واعصاه. Deinde S للخالق. *i*) Hoc alibi non inveni. *k*) Codd. باغربايا hic et mox. Cf. Hoffmann p. 22 sq. *l*) B ينلها. Pro فى codd. habent من. *m*) Codd. شيا. *n*) B العمّان, I عمّان. *o*) Codd. كورة.

مائة الف وستّة وخمسون الفا وكذلك سائر المدن مثل ماردين ودارا وبَلَد وسِنْجار وقَرْدَى وبَزَبْدَى *a* وثُور عَبْدِين ورأس العين وقد اجمل خراجها، ديار مُضَر حرّان سبع مائة الف واربعون الفا الرُّها الف الف وثلثمائة الف درهم سُمَيْساط الف الف درهم سَرُوج ستُّمائة الف درهم قَرِيَات *b* الفُرَات ستُّون الف درهم رأس كَيْفاء *c* ثلثمائة الف *d* وخمسون الف درهم ارض البَيْضاء مائة الف وخمسون الف درهم الرَّقّة مائة الف درهم وستُّون الف درهم الرافقة والزَّوابِي *e* سبعة وخمسون الف درهم المارحين *f* والمَدَيْبِر *g* مائة الف وخمسة وثمانون الف درهم ۞

القول فى الروم

وانّما ذكرنا الروم فى هذا الموضع لانها تحاذى الشام والجزيرة، قال يحيى بن خالد البرمكيّ الملوك خمسة ملك الاثاث وملك الدوابّ وملك المال وملك الفِيَلة وملك الاكسير *h* فاما ملك الاثاث فلك الصين وملك الدوابّ ملك الترك وملك المال ملك العرب وملك الفيلة ملك الهند وملك الاكسير *h* فلك *i* الروم، فارض الروم غربيّة دبوريّة وهى من أَنْطاكِيَة الى صقليّة *k* ومن قسطنطنيّة الى تُولِيَة *l* والغالب عليهم روميّ وصقلبيّ والاندلس صقالبة والروم كلّهم نصارى مَلْكانيّة ويقرؤون الانجيل بالجَرْمَقانيّة وهم اصحاب بقر وخيل وشاء ويحكمون بحكم النورية *m* وهم اهل صناعات وحِكَم وطبّ وهم احذق الامّة بالتصاوير بصوّر مصوّرهم

---

a) I s. p.; B وبريدى, S وبزبدى. Cf. supra ١٣٢ ann. *f*. *b*) Codd. قربان (I et S s. p.). Cf. Belâdh. ١٧٥ paen. et Gloss. Geogr. sub قرى, ubi adde: Fleischer, *Beiträge* IV, 288 (ad Sacy I, 355). *c*) B كثعا, I et S كتفا. *d*) Codd. addunt الف; cf. Jâc. II, ٧٣٣, 10 sq. *e*) Codd. والزواى, vid. supra ١٣٣ ann. *g*. Forte الرافقة non suo loco est. Deinde B تسعة pro سبعة. *f*) Codd. المارجين. *g*) B والمدينيين, I والمدينتين, S والمدينس. *h*) I الكيميا. *i*) S ملك. *k*) Codd. صقلية. *l*) B et S بولية, I سوليه. *m*) I التوراة.

الانسان حتى لا يغادر منه شيئا ثم لا يرضى بذلك حتى يصيّره[a] شابّا وان شاء كهلا وان شاء شيخا ثم لا يرضى بذلك حتى يجعله جميلا ثم يجعله حُلْوًا ثم لا يرضى[b] حتى يصيّره ضاحكا وباكيا ثم يفصل بين ضحك الشامت وضحك الخجل وبين المستغرق والمبتسم[c] والمسرور وضحك الهازئ ويركّب صورة في صورة ولمّا توادع قباذ وقيصر ملك الروم اهدى اليه قيصر هدايا كثيرة فكان فيما اهدى اليه تمثال جارية من ذهب كان اذا كان وقتا من الليل يُسْمَع لها ترنّم لا يطنّ على اذن احد الّا ارقده وفسطاط عظيم من كيمخار[d] وسفط جوهر. واوفد بعض الخلفاء عُمَارة بن حمزة[e] الى ملك الروم وكتب بتوعّده بالخيل والرجال قال عمارة فانتهيت الى مكان تُحْتَجَب منه الرجل على مسافة بعيدة فجلست حتى الى الاذن فسرتُ الى مكان آخر فجلست حتى الى الاذن ثلث مرّات ثم وصلتُ الى دار فأُدخلت دارا واذا على طريقي اسدان عن جنبي الطريق وطريقي عليهما لا اجد من ذلك بدّا فقلت لا بدّ من الموت فلن اموت عاجزا فحملت نفسي فلمّا صرت بينهما سكنا فجزتُ[f] ودخلت دارا اخرى واذا سيفان يختلفان على طريقي فحزرت انه لو مرّ بينهما ذبابة لقطّعاها[g] فقلت الذي سلّمني من الاسدين يسلّمني من السيفين فاستخرت الله ومضيت فلمّا صرت بينهما سكنا ثم دخلت دارا ثالثة وفيها الملك فلمّا صرت الى بَهْوِه اذا هو في بهو فسيح اكاد ان لا أُبصره لبعد مسافة البصر بيني وبينه فمشيت حتى انتهيت الى قدر ثُلُثه فغشيتني سحابة حمراء لم ابصر شيئا فجلست مكاني ساعة ثم تجلّت عنّي[h] فقمت

---

a) I يبصوره. *b*) B add. بذلك. *c*) B والمتبسم. *d*) S كمخار, I كيمخجار. Cf. de Jong, Gloss. Thaâlibî, Dozy, Gloss. ar. esp. sub *camocan*. *e*) Notus maulâ Mançûri, Belâdh. ٢٩٥, Jâc. II, ٥٢٢, 1, *Fihrist* ١١٨, Abu'l-Mahâsin I, ٥٥٣. Obiit anno 199. *f*) I add. وسكنت. *g*) B et I لقطعاه. *h*) B عنى.

فشيت فلمّا بلغت نحو الثلثين غشيتنى سحابة خضراء فغشى بصرى منها فجلست حتى تجلّت ثم قمت فمشيت فانتهيت الى الملك فسلّمت عليه والترجمان بينى وبينه فأدّيت الرسالة واوصلت الكتاب فامرنى بالجلوس وسألنى عن الخليفة وعن اشياء من امر الاقاليم ثم امر بمنزل واقامة ما احتاج اليه وامرنى بالانصراف والبكور عليه فكنت لأغبّه[a] وآنس بى فركبت[b] معه يوما فانتهينا الى حائط عليه باب وحفظة فدخلنا فاذا اصول شجرة فقال اتعرف هذه الشجرة فقلت لا وظننت ان عنده فيها معنى فقال هذه شجرة ينفع دخانها من الخراج وتمرى الطعام فقلت فى نفسى لو يعلم[c] انها ببلادنا حطب الارذال[d] منا ثم مضى الى حائط آخر عليه باب وحفظة فدخل ودخلنا معه فاذا مقدار قفيز من ارض فيه كبّر فقال اتعرف هذا قلت لا وظننت به ظنّى الاوّل فقال هذا نبت وهو جوارش وينفع من اصابه الخُرْق ويدخل فى ادوية الجراحات فقلت فى نفسى لو يعلم هذا ان عندنا لا يكون الّا فى اخرب المواضع والمفاوز وانه مباح لمن اراده فلمّا انست به قلت ايها الملك اريد ان اسأل عن شىء قال سل عما بدا لك قلت انى رايت اسدين وسمكتين وسحابتين كان من قصّتهما كيت وكيت ولم اعرف السبب قال اما الاسدان والسمكتان فانهما حيلة تحتال[e] من ورد علينا من رسل الملوك نروّعهم بذلك واذا قرب الرجل منهم سكنت كما رايت واما السحابتان[f] فانى أعلمك[g] خبرهما ثم ضرب بيده الى تكّة فراشه فاستخرج قطعة ياقوت احمر كالنعل فاذا السحابة قد غشيتنا من ضوئها ثم ردّها واستخرج اختها من زمرّد اخضر فغشيتنا السحابة الخضراء فلمّا اردت خروجى واجاب[h] عن

a) ? B لا أغبيه , I لا آغمه , S لا أغمه. b) B فقد كنت. c) I et S تعلم. d) B الارذال. e) S تحتال. f) Codd. السحابتين. g) B اعلمكم. Deinde I خبرها. h) S c. ف.

الكتاب قال امض بنا الى قصرى *a* فخرجنا حتى انتهينا الى قصر عليه حفظة فدخلنا فاذا بيوت مختومة فامر بباب منها ففتح فاذا جُرُب بيض منضّدة حوالى البيت ثم قال اشرْ الى ما شئت منها فاشرت الى جراب منها فامر بزنبيّة فملئت منها ثم امر بختمها ثم استفتح بابا آخر كالاوّل فى شكله فاذا جُرُب حمر فقال اشر الى ما شئت منها فاشرت *الى جراب منها *b* فملئت منه بزبيّة ثم ختمها وانصرفنا الى القصر فدعا بكير ومنفاخ ورطل نحاس ورطل رصاص فامر باحدهما فأُذيب وامر ان يُلقى عليه من الدواء الابيض ما يحمل ظفر الابهام ثم افرغه فخرج فضّة بيضاء ثم اذيب النحاس وأُلقى عليه من الاحمر مثل ذلك فخرج ذهبًا *c* احمر فقال أَعلمْ صاحبك ان هذا مالى واما الخيل والرجال فانك تعلم انهم اكثر واكبر *d* فقال عمارة فحدّثت المنصور بهذا الحديث فكان هذا الذى حداه على طلب الكيمياء قال عُمارة واعجب ما رايتُ فى مجلسه انه كان اذا اراد ان يصرف الناس خرجت فى ظهر كلّ رجل كفّ من الحائط فيدفعه فيعلم انه قد أُمر بالقيام ۞

وقال سَيْف بن عمر كان ملك الروم الاوّل من *e* آل بالع *f* بن بَعُور *g* وبنى قرية دِنْهَبَ *h* ثم ملك بعده *يُوبَب بن زَرَح *i* ثم ملك بعده هُوشم ونزل التَّيْمَن ثم ملك بعده *هَدَد بن بَدَد *k* الذى قتل المَدْيَنِيّين *l* ثم ملك سَمْل بن *m* مَشْرِق ثم عدّه دثيره ۞ وقال حُذَيفة كان على الروم ملك يقال له مُوْرَق *n* سمّى السيره فاجتمع اليه من المُؤمنين اثنان وسبعون رجلا على ان يامروه بالمعروف وينهوه

a) Codd. قصرك. *b*) I et S om. et habent فملات. *c*) Codd. ذهبٌ. *d*) I et S واكثر. *e*) Codd. فى. *f*) B بالع. *g*) I s. p., S نعور, B بعون. *h*) B دنحب, S تاجب. Est דנהבה Genes. 36 vs. 32. *i*) Codd. نوبب ررح (S s. p.). *k*) Codd. هودبرد (I هوديبرد). *l*) מדין; codd. المدينتين. *m*) Pro من. *n*) Mauricius.

عن المنكر فانتدب منهم رجلان لذلك فكلّماه فامر بهما فصُلبا فاجتمع السبعون فقال بعضهم لبعض نقضتم العهد واسلمتم اخوانكم للقتل وامركم الآن اشدّ من امركم الاوّل فأتمروا ليأخذوا السلاح ويفتكوا لمَوْرِق a حتى يقتلوه فلمّا ابرز مُورِق بالرجلين شدُّوا عليه فقتلوه ونادوا ايُّها الناس لا بأس فانّا غضبنا لله فاجتمع اليهم الناس وقالوا لهم قد قلّدناكم امورنا فولُّوا من انفسكم من شئتم فملّكوا عليهم رجلا يقال له فُوق فهو الذى ضرب الدنانير الفُوقيّة ثم ملك فُوق b وكان سيّئ السيرة فارادت الروم ان تخلعه فعمد الى خزائنهم واموالهم فرمى بها فى البحر وشحن c منها السفن واسرعها تحمّلها الريح حتى جاءت بها الى الشام وكان شَهْرَبَراز d غلاما لكسرى على الشام فخرج الى الساحل فرأى السفن فامر بها فأُخذت واستخرج ما فيها من الاموال فسمّى ذلك المال كَنْج باداوَرْد e فبطلت اموال الروم منذ حينئذ فليس فى الارض روميّ له عطاء اكثر من خمسة دنانير وعشرة دنانير هذا للشريف منهم فهم الى يومنا هذا على هذا ☼

وقال ابن دَأْب عن موسى بن عقبة قال كان عبادة بن الصامت يحدّث ان بعض الخلفاء f بعثه وهشام بن العاص ونُعيم بن عبد الله الى ملك الروم يدعوه الى الاسلام قال فخرجنا حتى جئنا جَبَلة ابن الأَيْهَم الغَسّانيّ وهو بالغُوطة فأُدخلنا اليه فاذا هو على فرش مع السقف فاجلسنا بعيدا فارسل الينا رسولا نكلّمه فقلنا لا والله لا كلّمناه برسول فأُدنينا منه فكلّمه هشام ودعاه الى الله فاذا عليه ثياب سود فقال له هشام ما هذه المسوح التى لبستها قال لبستها وعليّ

a) I المورق. *b*) Phocas; codd. مورق. *c*) B واشحن. *d*) B شهربراز, S شهربران, I شهريران; vid. Nöldeke, *Sasaniden*, p. 292 ann. 2. *e*) Cf. Nöldeke l.l. p. 378 ann. 1. *f*) B add. وهو عمر. I عمر in marg. Coll. Beládh. ١١٤, 4 et 5 hoc admitti nequit.

نذر أَلّا انزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا والله لنخرجنّك من فرشك ومن دار مملكتك وملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نبيُّنا صلعم قال أذا انتم السَّمْراء قلنا وما السمراء قال الذين يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن والله ثم قال وكيف صومكم فاخبرناه بذلك قال فرطن لاصحابه وقال قوموا وعلاه سوادٌ ثم بعث معنا رسولا الى ملك الروم فلمّا دنونا من مدينته قال الذين معنا ان دوابّنا هذه لا تدخل مدينة الملك وانّا على رواحل فان شئتم حملناكم على براذين وبغال قلنا لا والله لا ندخل الّا عليها فارسلوا الى الملك انهم يابون[a] فارسل ان خلّوا عنهم فدخلنا معتمّين علينا السيوف على الرواحل واذا غُرْفة مفتوحة ينظر منها الينا واقبلنا حتى اتخنا تحت الغرفة قلنا لا اله الّا الله والله اكبر قال والله يعلم لقد[b] انتفضت الغرفة حتى كانها عذق نفضته[c] الريح وارسل انه ليس لكم ان تجهروا بدينكم على بابي فارسل ان ادخلوا فدخلنا فاذا عليه ثياب حمر واذا كلّ شيء عنده احمر والبطارقة حوله فدنونا منه فاذا هو يفصح العربيّة[d] فقال لنا وضحك ما منعكم ان تحيّوني بتحيّة نبيّكم فان ذلك اجمل بكم قلنا تحيّتنا لا تحلّ لك وتحيّتك التي تحيّا بها لا تحلّ لنا قال وما هي قلنا السلام عليك قال فما تحيّون ملككم قلنا بهذا تحيّته قال فكيف يردّ عليكم قلنا بما نقول له قال فما يُرثكم قلنا لا اما يرث منا الاقرب فالاقرب قال وكذلك ملككم قلنا نعم قال فما صومكم وصلوتكم فوصفنا له قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الّا الله والله اكبر قال[e] فالله[f] يعلم انه انتفض[g] سقفه حتى ظنّ هو واصحابه ان[h] سيسقط عليهم ثم قال هذه الكلمة التي نفضت[i] الغرفة قلنا نعم قال وكلّما قلتموها نفضت سقوفكم قلنا لا قال فاذا قلتموها في بلاد

a) B باذون. b) S عد. Deinde B انتفضت, S انتفضت. c) I ضربتها. d) I بالعربية. e) I c. و. f) S c. و. g) B انتقض. h) I انه. i) B نفضت.

عدوّكم تفعل a ذلك قلنا لا قلنا b وما رايناها صنعت ذلك c الّا عندك قال ما احسن الصدق اما انى وددت انى خرجت اليكم من نصف ملكى وانكم كلّما قلتموها بنفض d كلّ شىء قلنا ولم ذاك قال كان ذاك e ايسر لشأنها واجدر ألّا يكون من نبوّة وان يكون من حيلة الناس قال فما كلمتكم التى تقولون لا اله الّا الله ليس معه غيره قلنا نعم قال والله اكبر اكبر من كلّ شىء قلنا نعم ثمّ سألنا سؤالا شافيا وخرجنا من عنده وقد امر لنا بمنزل حسن ونُزل f كثير فمكثنا ثلثا ثمّ ارسل الينا ليلا g فدخلنا عليه فاذا ليس عنده احد فاستعادنا h القول فاعدنا عليه ودعا بشىء كهيئة الرّبعة العظيمة مذهّبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا فاخرج منه خرقة سوداء حريرا i فنشرها فاذا فيها صورة واذا رجل ضخم k العينين عظيم الاليتين طويل العنق فقال اتدرون من هذا قلنا لا قال هذا آدم صلعم l ثمّ فتح بيتا آخر فاخرج منه خرقة سوداء m فنشرها فاذا صورة بيضاء فاذا رجل له شعر كشعر القِبط احمر العينين عظيم n الهامة قال اتدرون من هذا قلنا لا قال هذا نوح عم ثمّ فتح بيتا اخر فاستخرج خرقة مثل الاوليين o فاذا صورة بيضاء شديدة p البياض واذا رجل حسن العينين طويل الخدّ شارع الانف مختلط شيب الرأس ابيض اللحية والله لكانه q يتبسّم قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عم ثمّ اخرج خرقة سوداء مثلها فنشرها فاذا صورة واذا والله رسول الله صلعم قال اتعرفون هذا قلنا نعم وبكينا وقلنا هذا نبيّنا محمّد صلعم فالله يعلم انه قام قائما ثم جلس فقال الله r لهو هو

---

a) B يفعل, I et S s. p. *b*) B om. *c*) B om., I هذا.
d) B تنفض, S ينفض. *e*) S ذلك. *f*) I وبذل. *g*) S om.
h) S فاستعد لنا. *i*) I et S حرير. *k*) S حسن. *l*) B عم.
m) B et I خرقا سودا. *n*) S غليظ. *o*) I الاولتين. *p*) B et S شديد. *q*) B كانه. *r*) B والله.

قلنا والله لهو هو كأنّا ننظر اليه حيًّا فامسك ساعة ينظر ثم قال اما والله انه آخر البيوت ولكنّى عجّلته ثم لاعلم ما عندكم فاعاده وفتح بيت آخر فاخرج خرقة سوداء فاذا [a] فيها صورة صخماء [b] ادماء رجل كثير الشعر جعد قطط [c] غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الاسنان مقلّص الشفة والى جنبه صورة شبيه به غير انه مدوّر الرأس عظيم الجبين فى عينه قَبَلٌ فقال هذا موسى واخوه هارون ثم فتح بابًا آخر فاستخرج خرقة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء اشبه ما خلق الله بصورة امرأة عجيزةً وساقًا قال هذا داود عمّ ثم استخرج خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل اوقص طويل الرجلين قصير الظهر [d] واذا هو راكب على فرس لكلّ شىء منه جناح قال [e] اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان وهذه الريح تحمله ثم اخرج لنا خرقة سوداء فيها صورة صفراء واذا [f] رجل شديد سواد الشعر سبطه كثيره حسن الوجه والعينين مشتبه كلّ شىء قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى [g] عمّ قلنا ومن اين هذه الصور هكذا فانّا نعلم ان هذه الصور على ما صوّرت لان صورة نبيّنا صلعم مثله قال ان آدم عمّ سأل ربّه جلّ وعزّ ان يريه انبياء بنيه فانزل عليه صُوَرَهم فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم فى مغرب الشمس فصوّرها دانيال على تلك الصور فى خرق حرير فهى هذه بعينها ووالله [h] لوددت ان نفسى تطيب بالخروج من ملكى واكون عبدا لاشركّكم [i] مُلْكه ولكن نفسى لا تطيب ثم اجازنا واحسن جائزتنا وسرّحنا ❊

قال ولمّا دخل أَنُوشَرْوان ارض الروم وخرج منها فقد بها رجلا من متطبّبيه يسمّونه [k] الزَّرْسَبيذ فاشتدّ على انوشروان ذلك وغَبَرَ

a) S واذا. b) B صخما, S ضخما. c) I قطقط. d) B الظفر. e) I فقال. f) I فاذا. g) S add. ابن مريم. h) B والله. i) S عند الاشركم. k) B et I يسمون. Nomen seq. in B et I scribitur الزرسنيذ, in S الزرسنبذ.

الرجل بارض الروم سنين حتى عرف كلامهم وقرأ كتبهم وعظم شأنه فلمّا احكم ما يريد انصرف الى انوشروان فعظّم موقعه لمّا رجا ان يجد عنده ما يحبّ ان يعرف من حال الروم فخلا به فسأله عن شدّة ما راى من بأس القوم ونجدتهم فقال البرسيبذ اتاه *a* ثم نزل نسمع من الملك ان النجدة قسم شريف وقد يجمع قسمه اقساما لا تتمّ *b* الّا بها وانه لا يستحقّ احد اسم البأس والشدّة الّا بما يشيّعه من الصبر الذى به يحتمل الاخطار بالنفس والانفة التى بها يُقدم على ما اقدم به وحسن الذكر والبصيرة الذى *c* هو ملاك ذلك كلّه ورباطة الجأش التى بها يوطّن *d* على ما ناله من احراز المكرمة وحسن الثناء وقلّ من رأيته فيهم ممن يستحقّ هذه الصفة وذلك لمخالفتهم سنتهم الذى يدينون به؛ قال فكيف حظّهم من العلم فوصفهم بقلّته وزعم ان مفاخرهم انما يفاخر بكتب الفلاسفة فى المنطق وانما فى غايتهم قال فدون مبلغهم من الطبّ قال اما الطبّ فمعرفتهم بالطبائع والجواهر وعلاج الحرارة والبرودة وفضول المرّة والبلغم بالعقاقير المسمّاه لهم لا يعرفون غير ذلك مما بسط لاهل الهند من علاج الارواح والادواء الغليظة والرقى والاستعانة ببعض الارواح على بعض قال فالنجوم قال قلّ حظّهم منه جدّا قال كسرى فما بلغك فيما يدّعيه بعضهم من صنعة الذهب والفضّة وعن الاصباغ التى يُصبغ بها الجوهر فينقل الى غير طبائعه *e* وما حُكى لنا عن طلسماتهم قال كان ذلك من اهمّ امورهم عندى ان اظفر *f* به فلم اجد لشىء من ذلك حقيقة فاما الطلسمات فانها امور قديمة كان *g* على الارض ممن قوى بشىء لشىء *h*

a) B habet post نزل. *b*) B s. p., S تتم. *c*) B et S التى. *d*) Codd. توطّن (voc. in B). *e*) Codd. طبائعها. *f*) I et S طفر اذا. *g*) Codd. كانت. *h*) B om.

قد أُلِّفَ a من اللام والرق والعُقَد على تماثيل قد رانَتْها b بها مما تقادم c عمله فى الازمنة الماضية قبل مخرج عيسى عم فاما اليوم فقد ذهب من يدّعيها وبطل من يعملها ☆

وفى الخَبَر ان الروم لمّا اخربت بيت المقدس كتب الله عليهم السبى فى كلّ يوم فليس يمرّ يوم من ايّام الدهر الّا وامّة من الامم المطيفة بالروم يسبون من الروم سبايا d ☆

وبَحْر الروم من انطاكية الى قسطنطينيّة e ثم يدور آخذا من ناحية الدبور حتى يخرج خلف الباب والابواب من ناحية الخَزَر حتى يبلغ قَيْرَوان افريقية f واطرابلس افريقية حتى يبلغ الاندلس الى السوس الاقصى الى جزائر السعادة ، وارض الروم غربيّة دبوريّة وهى من انطاكية الى صقلّية g ومن قسطنطينيّة الى تُولَيَة h الغالب عليها رومىّ وصقلبىّ واندلسىّ والصقالبة صنفان سُمْر وأُدْم وهو مما يلى البحر ومنهم بيض فيهم جمال وهم فى الشمال ومدينة الملك i قُسْطَنْطِينيّة وانطاكية على ساحل البحر وفيها مجمع البطارقة ، ومن *طَرَسُوس الى خليج k قسطنطينيّة مائة ميل فيه مسجد مَسْلَمة ابن عبد الملك حيث حصر l قسطنطينيّة ويمرّ خليج قسطنطينيّة حتى يصبّ الى بحر الشام وعرض الخليج بأَبَذُس m قدر غلوة واذا صار الى بحر الشام فعرضه عند مصبّه ايضا قدر غلوة وهناك صخرة

a) Codd. أُلِّفَ. *b*) Codd. راذنه. *c*) B et I يتقادم, S s. p.
d) B انسانا, I اسبابا, S ut rec. sed praecedente ا expunctâ. *e*) I قسطنطنيه. *f*) Codd. cum teschdîd. *g*) I et S سقليه; cf. supra p. ١٣٦, 15. *h*) Codd. بولية. *i*) I ins. معى. *k*) Corrupta haec videntur ex ابذس على خليج قسطنطينية الى, coll. Ibn Khordâdbeh p. 87. Mentionem urbis Abydos excidisse, patet quoque e seqq. coll. Jâc. I, ٣٧٤, 17. *l*) B et S حصر, I حظر. *m*) B بانذس, I بابذين, S بانذس. Cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٩ et Ibn Khord. ubi editor recepit ابذوس, codex Bodl. vero habet ابذس.

عظيمة عليها برج *a* فيه سلسلة تمنع سفن المسلمين من دخول الخليج، وعَمُورية دون الخليج وبينها وبين قسطنطينيّة ستّون ميلا، وذُكر ان بطارقة الروم الذين هم مع الملك اثنا عشر بطريقا *b* بقسطنطينيّة وان خيلها اربعة آلاف ورجّالتها *c* اربعة آلاف ❊

وروى *d* عن كعب قال شمتت قسطنطينيّة بخراب بيت المقدس فتعزّزت وتجبّرت فدُعيت المُسْتَكْبِرة وقالت ان كان عرش ربّي جلّ جلاله على الماء فقد بُنيتُ على الماء فوعدها الله العذابَ قبل يوم القيامة فقال الله جلّ وعزّ لها وعزّتي وجلالي لانزعنّ حليك وحريرك وخمرك وخميرك ولاتركنّك لا يصيح *e* فيك ديك ولا اجعل لك عامرا الّا الثعالب وبنات اوى ولانزلنّ *f* عليك ثلثة نيران نارا *g* من زفت ونارا من كبريت ونارا من نفط ولاتركنّك جلحاء قرعاء *h* لا يحول بينك وبين السماء شيء وليبلغنّ صوتك عنان السماء فانه طال ما أُشْرِكَ بي فيك وعُبِدَ فيك غيري ولَيَفْتَرِعنّ فيك جواري *i* ما كدن ان ترى الشمس من حسنهنّ ولأسمعنّ خرير البحر صوتك فلا *k* يعجز من بلغ منكم ذلك ان تمشي الى بيت بلاطة ملكهم فانكم ستجدون فيه كنز اثنى عشر ملكا من ملوكهم كلّهم يزيد فيه ولا ينقص منه فتقسمون *l* ذلك كيلا *m* بالاترسة وقطعا بالفؤوس *n* فتحملون ما استطعتم من كنوزها فتقسمونه *o* بالغَلْخَدونيّة *p* فيأتيكم آتٍ من قبل الشأم ان الدجّال

---

a) B بربج, I بريج, S بربج. Vid. Ibn Khord. *b*) Hinc textus Ibn Khord. p. 88 restitui potest. *c*) B et S ورجالها. *d*) I ويروى. *e*) Codd. يصبح. *f*) S s. p.; B ولاتركن. *g*) Codd. hic et deinde نار. *h*) B et S فرعا. *i*) Codd. جواريا. *k*) B c. و. *l*) Codd. فيقسمون. *m*) Conj.; codd. كملا. Cf. Ibno 'l-Wardî ed. Aeg. ١٥٠, 5 ويقتسمون الدنانير بالحجف. *n*) Conj.; codd. القوس (*sic*). Deinde B et S فيحملون. *o*) Codd. فيقسمونه. *p*) Codd. بالغرفدونية, voc. in B. Est pro خلقدونية, cf. Jâc. II, ٤٠٨, 1.

قد خرج فنرفصون *a* ما فى ايديكم فاذا *b* بلغتم الشام وجدتم الامر باطلا واما *c* فى نفحة *d* كذوب ۞

قال خالد بن مَعْدان ليس فى الجنّة كلب *e* الّا كلب اصحاب الكهف وحمار بَلْعم واسم كلب اصحاب الكهف دبن *f* وقال غيره بل اسمه حُمْران واسم الكهف جيرم *g* واصحاب الرّقيم بقسطنطينيّة فى جبل عند الى شعب وهم ثلثة عشر رجلا ۞

وخراج الروم مساحة كلّ مائتى *h* مدى ثلثة دنانير فى كلّ سنة ويأخذ *i* عشر الغلّات ويصير فى الاهراء للجيوش ويأخذ من اليهود والمجوس من كلّ رجل دينارا فى السنة ويؤخذ *k* له فى كلّ بيت يوقد فيه كلّ سنة درهم *l* وديوانه معسوم *m* على مائة الف وعشرين الف رجل على كلّ عشرة آلاف رجل بَطْرِيق واجلّ المنازلة خليفة الملك ووزيره ثم الْلُغْبِيط *n* صاحب ديوان الخراج ثم اللغنيط *o* صاحب عرض *p* الكتب ثم الحاجب وصاحب ديوان البريد ثم القاضى ثم صاحب الحرس ثم المرقب *q* ۞

a) I et S فبرفصون. *b*) I c. و. *c*) B c. ف. *d*) I بنفخة. *e*) Excidisse videtur ولا دابّة vel taloqd. *f*) Voc. in B et S; alibi haec nomina non invenio. Vulgo قطمير appellatur; cf. quoque Gildemeister in ed. Theodosii *de situ terrae sanctae*, p. 27. *g*) Voc. in B et S; Jâc. in v. جَيْرَم, Tha'labî, *Arâis*, p. ٣٠٠, 5 (ed. Aeg. 1297). *h*) Addidi ex Ibn Khord. p. 91, ubi cum cod. restitue مساحة et dele الاف, et ex nostro textu كلّ pro على. *i*) Ibn Khord. hic et deinde ويوخذ. *k*) I وياخذ. *l*) Appellatur hoc tributum دخانى quod nomen male explicavi in Gloss. Geogr. p. 233. Est versio Arabica Graeci καπνικον (καυνικον), cf. Barb. de Meynard ad Ibn Khord. p. 230, Rosen, Imperat. Basil. Bulgar. p. 278 ann. *m*) Ibn Khord. melius مرسوم. *n*) B الغَبيط, I et S العنيط, cod. Ibn Khord. الغَنيط. *o*) B الغَبيط, I العنيط, S العمبط, cod. Ibn Khord. اللعمط, Sprenger, *Post- und Reiserouten* p. 10 proponit الغنيط Γνωστης, parum probabile. *p*) Addidi ex Ibn Khord. *q*) Teschdîd in B; Ibn Khord. om.

والروم اصحاب بقمر وخيل وشاء ولهم البزيون العجيب والديباج الرومىّ ولهم من العطره a المبيعة والمصطكى والجوارى الروميّات والخدم وينبت فى قعر حرمهم البُسّذ b ويها القبّة التى من الرصاص وهى فى بعض مفاوزها وذكر بعضهم انه دخلها وعاين ما فيها ووجد على لوح بها مكتوبٌ عليه c يا ابن آدم خف الموت وبادر الفوت واستكثرْ من ادّخار صالح الاعمال واعلم ان ذكر الموت يهون على اللسان وان الموت على الفراش اشدّ من الف ضربة بالسيف يا ابن آدم داو الموت بالطاعة واعلم ان ملك الموت رؤوف باهل الطاعة يا ابن آدم ان كنت تحبّ نفسك فصُنْها d عن المعاصى واحملها على التعب الذى يُعقبك الراحة واعدّ للسفر البعيد زادا فانّ من رحل بلا زاد عطب يا ابن آدم ما اقسى قلبك تعمر دارا تتخرّب وتُخرّب e دارا تبقى يا ابن آدم خذ لنفسك من نفسك واعرف المذاهب بالاسباب فان سبب العقل المداراة وسبب المزيد الشكر وسبب زوال النعمة البطر وسبب المروّة الانفة وسبب الادب المواظبة وسبب البغضاء f الحسد وسبب المحبّة الهديّة وسبب الاخوّة البشاشة وسبب القطيعة المعتبة وسبب الفقر اسراف المال وسبب العداوة المراء وسبب المحبّة السخاء وسبب هناء الحوائج الرفق وسبب المذلّة مسئلة الناس وسبب الحرمان الكسل وسبب الريبة مصاحبة الريب وسبب النبل g العفاف *وسبب ثبات h العقل المرأه الصالحة وسبب الغناء قلّة الفساد وسبب الغضب الصّلف والخير كلّه يجمعه i العقل ومن لا عقل له ولا حياء فلا خير فى صحبته، قال واذا خوان موضوع هناك من ملح قدر ما يأكل عليه الف رجل مكتوب عليه يا ابن آدم قد اكل على هذا الخوان مائة

a) I القطر. b) I السبذ. c) Quasi praecederet لوحا. d) I فاصنها. e) I وتخرّب. f) B البغض. g) I النيل. h) Codd. وذبات. i) I تجمعه.

ملك كلّهم مصابٌ بعينه اليسرى فكم كان الاصحّاء يا ابن آدم قد قصَمهم[a] في هذه القبّة مائتا الف ملك وقد رام حمل هذا الخوان واللوح الف ملك فاتوا كلّهم، قال فدعانى[b] قيصر فسألنى عنه ففسّرته له فبكى ثم قال لله درّ العرب ما اعظم احلامها واكرم فروعها ثم وصلنى واحسن جائزتى ووجّه معى من اخرجنى من بلاده ✿

قال ابو المُنْذِر سمّيت الروم بنى الاصفر لانه لمّا مات ملكهم لم يبق منهم من يصلح للملك الّا امرأة فاجمعوا ان يملّكوا عليهم اوّل طالع من الفجّ فطلع حَبَشىٌّ قد ابق من مولاه فاخذوه فزوّجوه الملكة فولدت له ابنا فسُمّى الاصفر لانه من اسود وابيض ✿

ومن عجائب الروم رُومِيَة[c] الداخلة فانها عجيبة البناء كثيرة الاهل وبينها وبين قسطنطينيّة مسيرة سنة وقال جُبَير بن مُطْعِم لولا صوت اهل رومية لسمع الناس وجبة[d] الشمس من حيث تطلع، وقال حَسَن[e] بن عَطيّة تُفتح على المسلمين مدينة خلف قسطنطينيّة يقال لها[f] رُومِيَة فيها مائة الف سوق في كلّ سوق مائة الف رجل، وقال بعض العلماء ينقس برومية في كلّ يوم عشرون[g] ومائة الف ناقوس لولا وجبة اهلها لسمع الناس تسبيح الملائكة ووقع غروب الشمس، ويقال[h] ان فيها ستّمائة الف حمّام، قال[i] وفي وسطها[k] عمود من حجارة[l] عليه صورة بعير منحوت من حجر عليه رجل من حجر بيده سيف قال فسألت عنه فقلت ما هذا فقيل ان الذى بنى هذه المدينة قال لنا لا تخافوا على مدينتكم حتى يأتيكم قوم على هذه الصفة فهم الذين يفتحونها، وذكر بعض الرهبان ممن دخلها واقام

----

a) B et S قَصَمَهم, I قُصِم. b) B فدعا بن forte pro فدعا لى. c) Codd. h. l. cum teschdîd. d) Jâcût II, ٨٦٧, 17 صليل. e) Codd. حسّان. Cf. *Fihrist* ٢٣١, 15 sq. f) I اسمها. g) Codd. عشرين ut saepissime in his peccant. h) Jâc. II, ٨٦٨, 3. i) Jâc. II. 13, Kazwini II, ٣٦٧, 12 sqq. k) Codd. وفى وسطه. l) I الحجارة.

بها سنة واحدة ان تحيط بها ثمانية وعشرون ميلا فى ثلثة وعشرين ميلا ولها ثلثة ابواب من ذهب ولها سبعة ابواب سوى هذه الثلثة من نحاس ولها حائطان من رخام وفصاؤه *a* طوله ستّون ذراعا *b* بين *c* الحائطين وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعا وارتفاعه اثنان وستّون ذراعا وبين الحائطين نهر يسمّى وستنيطنبوس *d* ماؤه عذب يدور فى المدينة ويدخل دورهم منبّق بدفوف النحاس طول كلّ دفّ *e* منها ستّة واربعون ذراعا وعدد الدفوف *مائة الف الف واربعون الف الف دفّ *f* وكلّها من نحاس وعمود النهر ثلثة وتسعون ذراعا فى عرض ثلثة واربعين ذراعا فكلّما همّ بهم عدوّ او نابهم امر رُفعت تلك الدفوف فيصير بين السورين خندق لا يرام، وفى المدينة اربعة وعشرون الف *g* كنيسة للخاصّة سقوفها وحيطانها واركانها واعمدتها وكواها حجر واحد من رخام ابيض، وفى المدينة شوارع كثيرة فى كلّ شارع الف ومائتان *h* وثلثة وعشرون دارا *i*، وفى المدينة عشرة آلاف دير للرجال وعشرة آلاف *k* للنساء *ومائتان وعشرون *l* للرهبان، وفيها اثنا عشر الف زقاق ويجرى فى كلّ سكّة *m* نهران احدهما للشرب والآخر للحشوش، وفيها كنيسة يقال لها كنيسة الأُمم فيها مائة الف *n* وثلثون الف سلسلة ذهب،

a) Restitui ex Ibn Khord. p. 93 l. 2 et Jâc. l. 21. I et S طول pro طوله. *b*) Jâc. مائتا ذراع. *c*) Codd. من. *d*) I. e. Ostia Tiberis. B وسطيطنبوس, I وسطنطانوس, S وسنطنلوس. Apud Edrîsî, *Italia* ed. Amari et Schiaparelli, Tiberis p. ٧٣ paen. طنابرى, Ostia p. ٧٤ paen. وستيو appellatur. Apud Ibn Khord. et Jâc. nomen non exstat. *e*) Jâc. دفّة. Ibn Khord. syn. بلاط et بلاطة. *f*) Jâc. مائتان واربعون الف دفة. *g*) In I الف postea est additum. Revera falsum esse videtur; cf. Jâc. p. ٨٩٩, 17. Epitomator sqq. male ad omnes ecclesias retulit, cf. Jâc. l. 15. *h*) I et S ومائتى. *i*) Conject. supplevi. Jâc. locum de plateis non habet. *k*) S add. دير. *l*) Jâc. وحول سورها ثلاثون الف عمود. *m*) Jâc. زقاق. *n*) Restitui e Jâc. p. ٨٧٠, 17.

وفيها *ستّمائة زوج *a* من ابواب النحاس المموّه بالذهب، واوصافُ تلك المدينة المسمّاة روميّة طوال طال علىّ نسخها ❊

فى مدح المناء

قال فكلُّ مدينة موضوعة فى جهة المشرق *b* فهى اشدُّ اعتدالا واقلُّ اسقاما لان الشمس تصفّى تلك المياه التى تجرى فيها والمدن *c* الموضوعة بازاء المغرب يكثر امراض اهلها لان مياههم كدرة متغيّرة وهواءهم غليظ *d* لانه يَبْقى *e* تلك الرطوبات فيه فيغلظ *f* مياههم والمدن الموضوعة على جهة الجنوب تكون مياهها حارّة كدرة متغيّرة مالحة فمن ذلك تسخن *g* فى الصيف وتبرد فى الشتاء وابدان اهلها تكون رطبة ليّنة لما يتحلّب *h* الى البدن *i* من الرطوبات من رؤوسهم وتكثر نساءهم الاسقاط بسبب الرطوبات ولا يقدرون ان يكثروا الطعام والشراب لضعف رؤوسهم لان كثرة ذلك تغمّ *k* دماغهم وتغيّره وقليلا *l* ما يعرض *m* لهم الحُمّيات الحارّة والمدن الموضوعة فى جهة الشمال وعلى ازائه مياهها يابسة رطبة قليلة النُضْج *n* واهلها اقوياء اشدّاء عراض الصدور دقق السوق *o* رؤوسهم صحيحة يابسة واعمارهم طويلة لصحّة ابدانهم وكثرة فضول الرءوس وتكون *p* اخلاقهم وحشة ويعسُرُ حمل نسائهم وللنفس *q* لا يُسقطن لبرد الماء ويبسه ويلدن بشدّة وصعوبة ليبسهن ويتّسع لذلك صدورهم *r* وانما دقّت *s* ارجلهم لارتفاع الحرارة عنها الى فوق ويكثرون الاكل ولا يكثرون الشرب، وقالوا سكّان ناحية الجنوب سود جعاد دقاق

a) Jâc. p. ٨٧١, 10 ثلاثة الاف. *b*) I الشرق. *c*) S c. ف. *d*) B et I غليظة. *e*) I تبقى, S يبقى. *f*) I فتغلظ. *g*) B et I يسخن, S s. p. Mox codd. ويبرد. *h*) B et S يتحلب, I ينحلب. *i*) Codd. المدن. *k*) Codd. يغم et ويغيره. *l*) Codd. وقليل. *m*) I تعرض. *n*) I النضج, S النضح. *o*) I الساقات. *p*) B ويكون, S s. p. *q*) B et I ولكنهم. *r*) S صدورهن. *s*) S رقت.

الكعوب كحل العينين *a* سود الشعور *b* خفاف اللحوم فيهم الحفظ والذكاء والبرّ واللذب والحرص والسرقة وسكّان ناحية الصبا اقرب شبّها بناحية الشمال وهم دونهم فيما وصفت وسكّان ناحية الدبور اقرب شبّها باهل ناحية الجنوب وهم دونهم واهل المغرب يختلفون في هيئاتهم فاما سكّان سواحل البحر منهم فقريب شبههم من سكّان ناحية الجنوب وسكّان ناحية الضواحي فقريب شبههم بناحية الشمال واهل الهند ممتزجون لان بلادهم مزاج الشمال والجنوب فلذلك حسنت اخلاقهم واجسامهم ووجوههم واعتدلت وكذلك من كانت محلّته بين الجنوب والشمال وهم اعدل مزاجا واحسن عقولا واهل مصر اهل غفلة وقلّة فطنة والبربر الفطنة فيهم فاشية وليس فيهم تبر ولا مكر واهل الروم اهل صلف وتكلّف واهل الشام اهل غفلة وسلامة واهل الحجاز اهل معارف ولهو ومداعبة وتاديب واهل العراق اهل فطنة وغدر واهل الهند اهل غفلة ولين وشجاعة واهل الصين اهل صلب وخفّة وجبن وحذق بالصناعات واهل اليمن اهل غفلة ولين وخفّة واهل خراسان اهل غفلة وبخل وحرص وشجاعة، وقال بقْراط *c* في كتاب الاهوية والبلدان ما كان من الامصار مقابل شرق الشمس فرياحه *d* سليمة وماؤه عذب فان هذه المدينة قليلاء *e* ما يضرّها تغيير الهواء وكان يقول المياه التي تنبع من مواضع مشرفة ومن تلال وروابي افضل المياه واصحّها وهي عذبة وبلدانها اصحّ البلاد ولا تحتاج *f* الى كثرة مزج *g* الشراب ولا سيّما الشرقيّ والصّيفيّ لانهما تكون برّاقة طيّبة الريح اضطرارا، وقال قسْطوس في كتاب الفلاحة اصلح مواضع البنيان ان يكون على تلّ او كبْس *h* وثيف ليكون مُطلّا *i* واحقّ ما جُعلت اليه الابواب والافنية *k* وائلوا

a) B et I العين. *b*) I الشعر. *c*) S ابقراط. *d*) B et S c. و. *e*) Codd. قليل. *f*) Codd. يحتاج. *g*) I امزاج. *h*) Codd. كَبس; in opere Festi, cod. Leid. 414, Sect. II, cap. 1 كبش. *i*) Codd. مظلا. Festus addit: على المنازل من الارض يشرف صاحبه منه على ما احب ان ينظر اليه الخ. *k*) Festus ابواب المنازل واقبيتها.

المشرق واستقبال الصبا فان في ذلك صلاح الابدان لسرعة طلوع الشمس وضوءها عليهم وان توسّع a البيوت وترفّع سمكها وتكون ابوابها الى المشرق لان ريح الجنوب اشدّ حرّا وانقل واسقم ٭

وقالوا b ايضا بان الفلك مستدير واستدلّوا بذلك لانه يدور على محورين وقطبين اللذين هما القطب الشماليّ والجنوبيّ فاما اهل البلدان التى مالت الى ناحية الشمال فانهم يرون القطب الشماليّ وبنات نَعْش ولا يرون القطب الجنوبيّ ولا الكواكب القريبة منه وذلك انه لا يُرى سُهَيْل بناحية خراسان ويرى بالعراق ايّاما فى السنة فاما البلدان الجنوبيّة فانه يرى فيها السنة كلّها فمن مال الى ناحية الجنوب غاب عنه القطب الشماليّ والكواكب التى هى قريبة منه وهذه الكواكب التى هى قريبة من القطب تدور حوله دورانا مستديرا مستويا نَرى بالعيان مثل الشمس فانها فى الصيف تطلع من وسط المشرق ثم تصعد فى الفلك صعودا مستويا ثم تهبط على مثال ذلك الدور ثم تغيب تحت الارض فتدور هناك مثل ما تدور هاهنا حتى تطلع، وزعموا ان البحر ايضا كرى مدوّر c وبرهان ذلك انك اذا لجّجت فيه غاب عنك الارض والجبال شيئا بعد شىء حتى يغيب ذلك كلّه ولا ترى شيئا من شوامخ الجبال فاذا اقبلت نحو الساحل ظهرت لك تلك الجبال واجسامها شيئا بعد شىء فاذا قربت من الساحل ظهرت الاشجار والارض ٭

واصحّ البلاد ما كان على الجبال والاماكن التى تواجه مهبّ الصبا وما كان فى قعور واغوار ومواجهة لريح الجنوب او الدبور فهى مواضع رديّة مولّدة للامراض والصواب ان تتّخذ d الدور بين الماء والسوق

a) B يموسّع, I نُوسع, S s. p., Textus توسع. b) Cf. Mas'ûdi I, 191 sq. c) I om. d) B et S يتخذ et mox يكون.

وان تكون الدور شرقيّة والبساتين غربيّة وقالوا لتكن(a) دوركم شرقيّة وضياعكم غربيّة وقال ابن كَلَدة جميع خصال الدار ان تكون على طريق نافذ وماؤها يجري وليس عليها متشرّف وحدودها(b) لها وتكون بين الماء والسوق وتصلح فناؤها لحطّ الرحال وبلّ الطين وموقف الدوابّ وان كان لها بابان(c) فذاك امثل(d) وتكون نقيّ الجوار لان الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق، وقال يحيى بن خالد دار الرجل دنياه فينبغي للرجل ان يتنوّق في دهليزه فانه وجه الدار ومنزل الضيف ومجلس الصديق الى ان يؤذن له ومستراح الخدم وموضع المعلّم ومنتهى حدّ المستأذن، قال وكان على بعض بني الثقيف دَيْن فقال له الحسن البصريّ بع ارضك فقال يا ابا سعيد انّا اهل بيت لا نبيع التراب حتى نصل الى التراب، وفي بعض الخبر من قدم بلدا فاخذ من ترابه وجعله في مائه عوفي من وبائه، وقيل لباني دار ما اشدّ ما مرّ عليك في هذه الدار قال اسهل الامور النفقة واعظمها معاداة الفعلة، وقال آخر سعة الدار تزيد في عقل الرجل كما ان ضيقها ينقص من عقله وذلك ان الرجل اذا كان ضيّق المسكن فدخل عليه داخل فيضيق عقله عند حُرَمه(e) مخافة ان يبدو(f) منه عورة او عثرة فاذا(g) كان واسع المسكن تجمّع عقله معه، وبنى كِسْرى دارا فلمّا كان في اليوم الذي تحوّل(h) فيها اذن للناس عامّة ثم عزم عليهم ان يعرّفوه عيبها فسكت الناس فقام رجل دميم(i) رثّ الهيئة فقال ان الملك قد عزم علينا ما عزم فلولا التأثّم من احنات ما عزم لكان موضوعا عنه ما امر به فلذلك نستخبر(k) ان نقول ما وافقه او خالفه

---

a) B et S نيكن. I ins. الدور. b) S وحدودها. c) Codd. بابين. Deinde I فذالك. d) B et I امثل. e) Voc. in I; B جرمه. f) S يبدر. g) S واذا. h) S s. p., B تحول. Seq. فيها pro اليها omnes habent. i) I et S ذميم. k) B يستخبر, S يستحيي. Mox B يقول, S نقول.

من عيوبه انّه بُنى فى هبطة من الارض لا تقع عليه العين الّا بعد ان يُقْرِبَ a منه واولى المواضع ببناء المدن والدور الشُرَف من الارض ليُشرف على ما حولها ومنها ان منزل نسائه فيها فوق منازله ويدلّك ذلك على الطيرة على ان امر النساء سيستعلى على امر الرجال فيفوقه ومنها ان صحن الدار يَعْمُر باتّساع مَن يحصر b الدار من الحاشية والحرس والخدم تتقاحمهم c عين الداخل وكان ينبغى ان يكون ذلك بمقدار ما يملأُ d عينَ الداخل ما تقع e عليه من كثرة عدد من يحضره f وشحنهم g له فذلك ابلغ ما أُريدَ به واحرى h انه ليس يُنْفَق درهمًا i من بيوت الدانين لك ؛

وانشد لبعض الشعراء فى بناء دار

أَتَمَّها اللهُ من دار وأَكْمَلَها ... وبالامان من الآفات ظلّلها
لله ما هى أَبْهاها وأَنْبلها ... لله ما هى أَحْلاها وأَشْكلها
لم يَبْق فى الدُّور بل فى الارض من حَسَنٍ ... الّا واصبح مجموعا بها ولها
فالحُسْنُ خارجَها والحسن داخلَها ... والحسن يَضْحك اعلاها وأَسْفلها
كأنّها غادةٌ أَهْدتْ لمالكها ... عشْقا فوشّحها حلْيا وبلّلها
كأنّها درّةٌ ببيضاء أَبْرزها ... لا تَعْرف العينُ أُخْراها واوّلها
كأنّها رَوضة زهراء ناضرةٌ ... جاد الحَيا زهْرَها ليلا فأَخْضلها
كأنّها جَنّةُ الفردَوس انزلها ... اليه ذو العَرْش اكراما لمنْزِلها
لم يَبْنها ويُوسّعْ باب مَدْخلها ... الّا ليقصدها الراجى ويَدْخُلها
فلن يساوِيه حُرٌّ ليَعْدِلَه ... حتّى تساوِيها دارٌ فتَعْدِلها

a) B et S يَقْرُبَ. b) I يحظر. c) Codd. ليقتحمهم.
d) I يملوا, S سملوا. e) B et I يبقع, S سقع. f) I بحظره.
g) B وسحبيهم, I وساجنهم, S s. p. h) B واجرى. i) Codd. درهما (S ىعفق) يُنْفَقُ. Textus mancus esse videtur.

فى ذمّ البناء

قالَ رسول الله صلعم ما انفق الرجل نفقة الّا كان خَلَفُها على الله a ضامنا الّا ما كان فى بنيان او معصية وقال الله عزّ وجلّ b أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً الآية، وقال اسحاق بن سُويد كانت المساجد بالقصب ثمّ بالرِّقص ثمّ كانت باللَّبِن والطين ثمّ كانت بالآجرّ والجصّ فكان اصحاب القصب خير من اصحاب الرقص واصحاب الرقص خير من اصحاب اللبن والطين واصحاب اللبن والطين خير من اصحاب الآجرّ والجصّ،

ولمّا بنى معاوية الخضراء c قال لابى ذرّ كيف ترى هذا قال ان كنت بنيته من مال الله فانك من الخائنين وان كنت بنيته من مالك فانت d من المُسْرِفين، وبنى رجل بيتا عاليا فقال له بعض الناس نزلتَ حيث رحل الناس وانشد

أَبَعْدَ عاد .. e تَرْجُو الخُلُودَ وهل   تَبْقَى على الماء بيتٌ اسّه المَدَرُ
الى العِراقِ وانْ طالت سلامتُهم   مَصِيرُ كلّ بنى أمّ وانْ كَثُرُوا

قالَ لمّا بنى عبيد الله بن زياد البيضاء بالبصرة امر اصحابه ان يستمعوا من أفواه الناس فأُتِىَ برجل قيل انه قال أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ f فقيل له ما دعاك الى هذا قال آيٌ g من كتاب الله عزّ وجلّ عرض لى قال والله لاعملنّ فيك بالآية h الثانية وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ثمّ امر فبنى عليه ركن من اركان القصر، وقالَ محمّد بن حبيب الضبّىّ i فى دور آل طاهر k

وكان الشاذياخُ مُناخَ مُلْكٍ   فزالَ المُلْكُ عن ذاك المُناخِ

a) I add. تعالى. b) Kor. 26 vs. 128. I post ايه add. تعبثون. c) Damasci; cf. Mokadd. ١٥١, 3. d) I فانك. e) Lacuna non indicata. f) Kor. 26 vs. 128 sq. g) I اية et mox عرضت. h) I et S الاية. Est Kor. 26 vs. 130. B bis بطّشتم. i) I om. k) Cf. Jâc. III, ٢٣٩, 16 sqq.

وكانت دوركم a للّهو وقفا b   فصارت للنوائح والصّراخ
فعين الشّرق باكية عليكم c   وعين الغرب تسعد بانتضاخ d
كذاك يكون من صحب التّراخى   فذاك الدهر e بعقبه المتراخى

وله ايضا

فتلك قصور الشاذياخ بلاقع   خراب يباب والميادين مزارع
وأضحت خلاء شاذمهر وأصبحت   معطّلة فى الارض تلك المصانع
وغنّى مغنّى الشّرب فى آل شاهر   بما هو رأى العين فى الناس رائع f
عفا الملك من اولاد g شاهر مثل h ما   عفا جشم i من اهله فمتالع
وآبائهم كنت لديهم ودائعا   فأرجعهم دهر فرّق الودائع

وقال آخر فى آل برمك k

أوحش النّوبهار من آل l جعفر   ولقد كان بالبرامك يعمر
قل لنبختى ابن الكهانة والسّحر   وابن النجوم عن فعل جعفر
أنسيت المقدار ام زاغت m الشمس   عن الوقت حين تمّت تقدّر
انّ يحيى بن خالد وبنيه   اصبحوا فكرة n لكلّ مفكّر

وقال آخر

مررت على ربع ليحيى بن خالد   وباطنه يشكو الخراب وظاهره
فكادت مغانيه تقول من البلى   لسائلها عن اهلها مات عامره

وقال آخر

فان تمس وحشا دار فضل فطال ما   تناطح افواجا لديه الركائب

a) Jâc. دورهم. *b*) B وقتا. *c*) Jâc. عليهم. *d*) Adscribitur glossa in B et S: عينان نضّاختان (S add. من) سيلان الدموع (S add. بالمعجمة) النضخ اكثر من النضح (S add. بالمهملة). *e*) Jâc. الدهر. *f*) Jâc. شائع. *g*) B ins. آل. *h*) Jâc. بعد. *i*) B حشم, Jâc. جشم. Pro فمتالع, B فمتابع, Jâc. والعوارع. *k*) Jâc. IV, ٨١٩, 16 sqq. ubi النّوبهار. *l*) Jâc. بعد. *m*) I غابت. *n*) I عبرة.

يحبّون بتسامًا كأنّ جبينه هلالٌ بدا وانجاب عنه السحائبُ
وما غائبٌ مَنْ غاب تُرْجَى ايابُه ولكنّ مَن قد ضمّه القبرُ غائبُ

ومرّ بعض الكتّاب بالدَّسْكَرة فرأى ما فيها من البنيان والمصانع والقصور وخان الآجرّ وحبس كسرى والمدينة فقال

يا مَنْ يَؤُمّ الى بغداذ a مجتهدًا أَرِحْ مَطِيّك b بين الحبْس والخان
بين القناطر والدساكر والقُرى فتحمّلَ كسراها أنوشروان
وانْظُرْ الى طَلَلٍ تقادَمَ عهدُه ورُسُومِ أَبْنِيَةٍ على الازمان
يُنْبِيكَ آثارُ الملوك بانهم كانوا ذَوِي c بأسٍ ذَوِي سُلْطان
ولقد عجبْتُ وفي الزمان عجائبٌ ما عاينَتْ عيناىَ في الايوان
ايوانِ كِسْرَى شاهقٍ شُرُفاتُه على الذُّرَى مستوثقِ الحيطان
ما انْ به الّا الصَّدَى وحمائمٌ مُتَخَضِّرة تدعو على الاغصان
بعد النواعم والاوانس d بُدِّلَتْ هامًا وعقبانًا مع الغربان
وتبدّلت بعد الانيس فما ترى الّا العزيف به من الجنّان

وكان السبب في بناء قصر شيرين ان e الملك امر ان يبنى له باغ يكون f فرسخين في فرسخين وان يصيّر g فيه من كلّ صيد حتى يتناسل ووكّل به الف رجل واجرى على كلّ رجل منهم h خمسة ارغفة ورطلين لحمًا i ودورق خمر فاقاموا فيه سبع سنين حتى فرغوا منه فلمّا تمّ البناء التجئوا الى فهلبذ k مغنّى الملك وسألوه ان يخبر الملك

a) I بغداد ut plerumque. *b*) B مطيتك. Metrum versus primi est البسيط, versuum sequentium الكامل. *c*) B et S ذوو, I ذو. Pro seq. ذوى codd. وذو. *d*) B فالاوانس. *e*) Jâc. IV, ١١٣, 7 ins. ابرويز. *f*) Codd. om. *g*) B نُصَيِّرُ, Jâc. يحصل. *h*) Jâc. add. في كل يوم. *i*) Codd. لحم. *k*) I فهربذ, S فهربيذ; Jâc. البلهبذ, *Agh.* V, ٥٨, 7, ٦٤, 8 الفهلبذ et فهلبذ (in ed. male فهليذ), Kazw. II, ١٥٩ بلهبذ. Sunt variae formae Persici بارْبد quod habet Istakhri ٢٦٢ et gloss. ad Jâc. V, 372 ult.

بفراغهم من البناء فعمل *a* صوتا بغنّاه بين يدى الملك وسمّاه باغ نخجيران *b* اى باغ الصيد فطرب الملك واعطى كلّ واحد منهم الف درهم فجعلوها للفهْرَبذ *c* فلمّا سكر الملك قال لشيرين سليني حاجتك فقالت حاجتى ان تكون *d* لى فى هذا البناء نهرين من حجارة يجرى فيهما الخمر واللبن قال افعل ذلك ونسيه الملك فاستحيت *e* شيرين ان تذكّره فعمل الفهْرَبذ غناء وذكّره حاجة شيرين فامر ببناء النهرين ووهبت شيرين ضيعة لها باصبهان لفهربذ فنقل فهربذ اهله الى اصبهان فلذلك وقع غناء فهربذ باصبهان، قال وقُرئ على حائط شيرين *f*

يا ذا الّذى غرّه الدنيا وبهجتها   وحُسن زهرة انوار *g* البساتين
والدورُ تُخرّبها طورا وتَعمرها   باللبن والجصّ والآجُرّ والطين
والمالُ تكنزه حرصا وتمنعه   عن الحقوق التى فيها لمسكين
اما رايتَ صروف الدهر ما صنعت   بالقصر قصر أبرويز وشيرين
اما نظرت الى احكام صنعته   كانّه قطعةٌ من طور سينين
قد صار قفرا خلاء ما به احدٌ   الّا النعام مع الوحشيّة العين
من بعد ما كان أبرويز اسكنها   بالدارعين وكتّاب الدواوين
وكلّ ليث شجاع باسل بطل   كمثل خُرّينها *h* او مثل شروين
وكلّ زعبونة بيضاء بهكنة   تحكى بنغمتها صوت الوراشين
وبالجنائب من الوان زهرتها   من بين ورد وخيرىّ ونسرين
لم يبق من رسمها الّا تلالؤها   او ربع دار عفت من نور عبدين
سبحانَ من خلق الدنيا ودبّرها   وانشأ الخلق من ماء ومن طين

وكانت الفلاسفة تقول افضل مستنبط المياه ما كان محيطا بشعاب

---

a) B et I قد عمل. *b*) B تحيران, S تجيران. Secundum Vullers haec melodia نخجيركان appellatur. *c*) I للفهربذ, S للفهْرَبذ et sic infra. *d*) Codd. يكون, Jàc. تجيز. *e*) B et I c. و. *f*) Pro قصر شيرين. B add. شعر. *g*) I ايام. *h*) I s. p.

الاودية وامثل *a* منازل السفر ما اتُّخذ على مجامع الطرق وامثل الغيث *b* ما اسرع ،، وكان المنصور جالسا ذات ليلة فمذاكر اصحابه البحرَ فقال المنصور غُدّوا خمس عشره *c* ليلة من ايّ موضع شئتم فانكم لا تبلغون *d* ذلك حتى تصلوا الى البحر ان شئتم في شرقها وان شئتم في غربها ،، وقال المروزى *e* قرأتُ على المأمون جواب ارسطاطاليس الى الاسكندر فيما أعْلَمَه من فتحه البلدان وجمعه الاموال التى يتعذّر عليه حملها وعاجبه من بيت ذهب نسهر له بالهند فاجابه انى رايتك تعاجب من عمل عمله ايدى الآدميّين وتركت التعجُّب من هذا السقف الرفيع الذى هو فوقك وتزيين من زيّنه بالكواكب وتصبه على الحكمة البالغة فاما البلدان التى افتتحتها *f* فليكن ملكك اياها بالتودّد الى اهلها ولا تملكها بالقهر لها والغصاب فان طاعة المودّة احمد بدءا *g* وعاقبة من طاعة الاستكراه والقهر واما الاموال فليكن حملك اياها في جلد ثور فهم عنه الاسكندر ما رمز به عدفن في كلّ بلد امواله واثبت مواضع الكنوز في جلد ثور مدبوغ وحمله الى الروم وهو الى اليوم باقٍ هناك في خزانة الملك ۞

ومرّ رجل من بنى تميم برجل منهم في بلاده وهو يغرس فسيلا فقال يا شيخ كم تعدّ قال قد جاوزت الستّين فقال مثلك يعمل ما ارى فانشأ الشيخ يقول

اِغْرِسْ فَسيلًا مناسِمًا فيوشك أنْ ذرى فسيلك ان عُمِّرتَ عيدانا
فالعِرق يَسْرى اذا ما نام صاحبُه *وليس يَسْرى *h* اذا ما كان يقْظانا

اغرس فسيلةً وآكل من ثَمرها *i* واذا احتجتُ بعد ذلك فالمولد قال انك لبعيد الامل قال اى والله انى لبعيد الامل خائف لقرب الاجل

a) B وامثل. *b*) B وامثل العنب. *c*) Codd. خمسة عشر.
d) Codd. تبلغوا. *e*) S المروذى. Est probabiliter ابو يحيى المروزى *Fihrist* ١٢٣ et ann. Flügel. *f*) B افتتحتها. *g*) Codd. بدءا.
h) B ولا ينام. *i*) Codd. ثمرة.

ولسنا ممن يفرّط فى عمران دار لا يُدْرَى لعلّه سيطول مقامه فيها ومنها يتزوّد الى الدار التى لا نُدْرَى متى نصير اليها ولو ان من كان قبلنا اخذوا بمثل رأيك ما خلّف والد لولده شيئا ولا ورث ميّتا حىّ a قال المحدّث ثمّ مررت بعد ذلك بذلك الموضع فرأيت نخلا عاليا وآخر دونه واذا فتيان واحداث فقلت لمن غرس هذا النخل قالوا ذلك الشيخ فاتيته فسلّمت عليه ثمّ قلت b اتعرفنى فتأمّلنى ثمّ قال احسبك صاحبنا المعنّف لى على غرس ما ترى قلت انا والله هو ثمّ انشدته بيته فعانقنى وجعل يحدّثنى وقال ان الله فاعل ما يشاء فلا يكوننّ خوفك ماحقا رجاءك ولا يأسك c غالبا لتطمعك واذا الفتيان بنوه وبنو بنيه d وقرئ على قصر بالعقيق e

كم قد توارث هذا القصر من مَلِكٍ مات والوارث الباقى على الاثرِ

وقرئ على باب مدينة

كم من مدائن بالآفاق قد بُنيت امستْ خرابا وذاق الموتَ بانيها

وعلى مسجد مكتوب

أفنى جميعَهُمْ وخرّب دُورَهم مَلِكٌ تفرّد بالبقاء عزيزْ

القول فى العراق

قال ابو عُبَيدة سمّى العراق عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر كعراق القربة وهو f الخرز المثنّى g الذى فى اسفلها وهو الذى يضعه السقّاء فى صدره، وقال الاصمعىّ ما دون الرمل عراق، وقال المدائنىّ h عمل العراق من هيت الى الصين والسند والهند ثمّ

a) Codd. ميت حيا. b) I et S فقال. c) B et S باسك. d) I add. شعر. e) Codd. العراق; vid. Jâc. III, ٦٢٨, 14 et 20, ٦٦٩, 4. f) B et S وهى. g) B om. h) Jâc. III, ٦٣٠, 20 sqq.

كذلك الرىّ وخراسان *a* والديلم وجيلان والجبال واصبهان سُرّة *b* العراق ومن ولى العراق فقد ولى الصعيد والكوفة والاهواز وفارس وكرمان والهند والسند وسجستان وطبرستان وجرجان والعراق فى الطول من عانة الى الصعيد والبصرة تتاخم الاهواز والاهواز تتاخم فرس وفارس تتاخم كرمان وكرمان تتاخم كُبُلَ وكابل تتاخم زَنْبَجَ وزرنج تتاخم الهند، وقال بعض اهل النظر اهل العراق هم اهل عقول صحيحة وشهوات محمودة وشمائل موزونة وبراعة فى كلّ صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان وهى اعدلها واقصدها وهم الذين انضجتهم الارحامُ فلم تخرجهم بين اشقر واصهب *وامهق ومُغْرَب *c* وكالذى يعترى ارحامَ نساء الصقالبة وما ضارعها وصاقبها *d* وهم الذين لم يتجاوز ارحامُ نسائهم *في النضج *e* الى الاحراق فيخرج الولد بين اسود وحالك ومنتن الريح نفر ومفلفل الشعر مختلف الاعضاء ناقص العقل فاسد الشهوة كالزنج *f* والحبشان ومن اشبههم من السودان فهم بين فطير *g* لم يختمر ونضيج قد احترق، وقالوا مناكحة الغرائب انجب ومناكحة القرائب *h* أَضوى وقالوا اغتربوا ولا تَضْووا، وقالوا فارس اعقل والروم اعلم والروم صناعات ❊

القول فى الكوفة

قال قُطْرُب سمّيت الكوفة من قولهم تكوّف الرملُ اى ركب بعضه بعضا والكوفان الاستدارة وقال ابو حاتم السجستانىّ الكوفة رملة مستديرة يقال كانهم فى كوفان، وقال المغيرة بن شُعْبة اخبرنا القُسّ الذين كانوا بالحيرة قالوا رأينا قبل الاسلام فى موضع الكوفة فيما بين

a) Excidisse videtur وسجستان وطبرستان. *b*) Jâc سُرّة. *c*) Jâc. III, ٩٣٩, 4 وابرص. *d*) Jâc. add. فى الشعور. *e*) Codd. لنضج. *f*) Jâc. add. والنوبة. *g*) Jâc. خمير. *h*) B et S القرابة.

الحيرة الى النخيلة نارا تأجّج فلمّا اتينا موضعها لم نر شيئا فكتب فى ذلك صاحب الحيرة الى كسرى فكتب اليه ان ابعث الىّ من تربتها قال فاخذنا من حواليها وسنبها وبعثنا به اليه فأراه علماءه وكهنته فقالوا يُبْنَى فى هذا الموضع مدينة يكون على يدى اهلها هلاك الفرس قال فرأينا والله الكوفة فى ذلك الموضع٭ قالوا واوّل من اختطّ مساجد الكوفة سعد بن ابى وقّاص وقال غيره اختطّ الكوفة السائب بن الاقرع وابو الهيّاج الاسدىّ a ٭ وكانت العرب تقول ادلع البرّ لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات فهو المِلْطاط b وما كان يلى الطين فهو النِّجاف٭ وروى عن امير المؤمنين انه قال الكوفة كنز الايمان وجُمْجُمة c الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه d حيث يشاء والذى نفسى بيده لينصرنّ الله جلّ وعزّ باهلها فى شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز e، وكان عمر f يقول حبّذا الكوفة ارض سهلة معروفة تعرفها g جمالُنا المعلوفة، ويقال ان موضع الكوفة اليوم كانت سُورِستان h، وكان سَلْمان يقول اهل الكوفة اهل الله وهى قبّة الاسلام يحنّ اليه كلّ مسلم، وقال امير المؤمنين ليأتينّ على الكوفة زمان وما من مؤمن ولا مؤمنة الّا بها او قلبه يحنّ اليها٭ وقال ابن i الكلبىّ وفد الحجّاج على عبد الملك بن مروان ومعه اشراف العراق فلمّا دخلوا عليه تذاكروا امر الكوفة والبصرة فقال محمّد بن عُمَير العُطارِدىّ ان الكوفة ارض سَفُلت عن الشام وعمقها k ووباءها وارتفعت عن البصرة وحرّها

a) Codd. النسّلى. Vid. Belâdh. ٢٧٦, 3. b) Cf. Jâc. IV, ٦٣٣, 6. c) Jâc. IV, ٣٢٠, 3 وجمجمة. d) B بصيب. Cf. quoque Belâdh. ٢٨٧, 11. e) Codd. بالحاجاره. f) B رحمه. Vid. Jâc. IV, ٣٢٦, 10. g) B دعرفها, S معرفها. h) Belâdh. l.l. 5. Seqq. Jâc. IV, ٣٢٥, 5, Belâdh. l.l. i) Jâc. ٣٢٤, 15 om. k) Sic. Corruptum videtur e verbo *frigus* significante; cf. Ibn Khallicân N. 105, p. ٦٤٩, 11 et *'Ikd*, III, ٣٥٩.

وعمقها وجاورها الفرات فعذب ماؤها وطاب تمرها وهي مرية مريعة فقال عبد الله بن الاهتم[a] السعدي نحن والله يا امير المؤمنين اوسع منهم برية واكثر منهم ذرية[b] واعظم منهم نزية واغذى[c] منهم في السرية واكثر منهم نقدا ونقدا[d] يأتينا *ما يأتينا[e] عفوا صفوا ولا يخرج من عندنا الا سائق او قائد او ناعق فقال[f] الحجاج ان لي بالبلدين خبرا يا امير المؤمنين قال هات فانت غير متهم فيهم قال اما البصرة فعجوز شمطاء بخراء ذفراء[g] اوتيت من كل حلي وزينة واما الكوفة فبكر[h] عاطل لا حلي لها ولا زينة فقال عبد الملك ما اراك الا وقد فضلت الكوفة٭ وكان عمر بن الخطاب يكتب الى سيد الامصار وجمجمة العرب يعني الكوفة، وكان عبد الله بن عمر يقول يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدي، وقال امير المؤمنين للكوفة وحبك يا كوفة واخذلك البصرة كاني بكما تمدان مد الاديم وتعركان عرك العكاظي الا اني اعلم فيما اعلمني الله عز وجل انه ما اراد بكما جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل٭ وكان محمد بن عمير بن عطارد يقول الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وعمقها فهي مرية مريعة بريئة بحرية اذا اتتنا الشمال هبت[i] مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور واذا هبت الجنوب جاءتنا بريح السواد وورده[k] وياسمينه وخيريه واترجه ماؤنا عذب وعيشنا[l] خصب٭ وكتب اليهم عمر بن الخطاب اني اخترتكم[m] فاحببت النزول بين اظهركم لما

[a] Jâc. male عبد الملك بن الاهتم. [b] B ذرية ut Jâc. [c] B et Jâc. واعذى. [d] Hinc patet quomodo corrigendum sit ap. Jâc. l. 22. [e] Jâc. ساغيا. [f] Codd. قال. [g] Jâc. syn. دفراء. [h] Excidisse videtur حسناء, vid. *'Ikd* l.l. [i] Jâc. ٣٢٢, 19 ذهبت. In *'Ikd* inseritur على. [k] Codd. وورده ut Jâc., sed I recte واترجه. [l] Hinc apud Jâc. عيشنا factum est, ut quoque in *'Ikd*. [m] B et I اخترتكم. Deinde I واحببت.

اعرف من حُكْم لله *a* ولرسوله وقد بعثت اليكم عمّار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود مؤدّبًا ووزيرا وهما من النجباء من اهل بدر فخذوا عنهما واقتدوا بهما وقد اثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى٭ وكان زياد يقول الكوفة جارية حسناء تتصنّعُ *b* لزوجها فكلّما رآها يسرُّ بها ۞

قالوا ولنا فتوح وايّام فمن فتوحنا الحيرة وبانقيا والقلُوجتَيْن ونسْتر *d* وبغْداد وعين التمْر ودومة والانْبار وما فتحوا مع خالد بن الوليد فى مسيرهم الى الشام المضيّج *f* وحُصيد وبشر *g* وقراقر وسُوى وأُراك وتدْمر ثم شاركوا اهل الشام فى بُصْرى ودمشق هذا كلّه فى خلافة ابى بكر ثم كان من آثارهم فى خلافة عمر يوم جسْر ابى عُبيد ويوم مِهْران ويوم القادسيّة ويوم المدائن وجلولاء وحُلْوان هذا كلّه قبل ان ينزلوا الكوفة ثم نزلوها ففتحوا الموْصل واذْرَبيْجان ونسْتر وماسبَذان ورامهرمز وجرْجان والدّينَوَر ولهم مع اهل البصرة نهاوَنْد ولهم بعض الرىّ وبعض اصبهان ولهم قُمّس وتامية *h* من طبرستان، ونزل الكوفة من الخلفاء والائمّة علىٌّ والحسين *i* عم ومن الملوك والخلفاء معاوية وعبد الملك وابو العبّاس وابو جعفر المنصور والمهدى وهارون الرشيد، وكان بها *k* عمّال العراق والدعوة لهم فى العقب قبل اهل البصرة، عدّة *k* اهل الكوفة ثمانون الف ومقاتلتهم *l* اربعون الفا، وكان زياد يقول اهل الكوفة اكثر طعاما واهل البصرة اكثر دراهم٭ وقال الاحنف بن قيس

a) B حكم الله. *b*) B et S تَصَنَّعُ, I sine voc. *c*) Codd. sine cop. *d*) Codd. وتُسْتَر. *e*) Cf. Belâdh. ٢٥٠. *f*) B النضج, I النجيح, S المضيح. Cf. Belâdh. ١١٠. Deinde B وحَصيد, I et S sine voc. *g*) B وبُسر, I وسير, S وبسر. Cf. Jâc. I, ٦٣١, 18 sqq. *h*) Codd. وتيمه. Cf. Istakhri ٢١٣*g*. *i*) I et S والحسين. Deinde B رضه. *k*) Conject. supplevi. *l*) B ومعابلتهم, I ومقاتليهم. Cf. Jâc. IV, ٣٢٣, 4.

نزل اهل الكوفة فى منازل كسرى بن هرمز بين الجنان الملتفّة والمياه الغزيرة والانهار المطّردة تأتينا ثمارنا غضّة لم تُخْضَد a ولم تُفْسَد ونزلنا ارضا هشّاشة فى طرف فلاة وطرف ملح اجاج فى سَبْخة نشّاشة b لا يجفّ ثراها c ولا ينبت مرعاها يأتينا ما يأتينا فى مثل مرى النعامة ❊ قال ولمّا ظهر امير المؤمنين عم d على اهل البصرة قال أعشى همدان

اتّسع البصرىّ ان لاقيته   انّما يتّسع من قلّ وذلّ
واجعل الكوفىّ فى الخيل ولا   تجعل البصرىّ الّا فى الثقل
واذا فاخرتمونا فاذكروا   ما فعلنا بكم يوم الجمل
بين شيخ خاضب عثنونه e   وفتى ابيض وضّاح رِفَلّ
جاءنا يخطر فى سابغة   فذبحناه ضحى ذبح الحمل f
وعفونا فنسيتم عفونا   وكفرتم نعمة الله الاجلّ

وقال فطر g بن خليفة نازعنى قتادة فى الكوفة والبصرة فقلت دخل الكوفة سبعون بدريا ودخل البصرة عتبة بن غزوان فسكت ❊ وقال امير المؤمنين قبّة الاسلام الكوفة والهجرة بالمدينة والابدال بالشام والنجباء بمصر وهم قليل ❊ وقالوا من نزل الكوفة فلم يقرّ لها بفضل ثلث فليست له بدار بفضل ماء الفرات وركب المشان h وفضل امير المؤمنين علىّ عم i ومن نزل البصرة فلم يقرّ لها بثلث فليست له بدار بفضل عثمان k وفضل الحسن البصرىّ ورطب الازاذ ❊ قالوا

a) B تُخْضَدْ, I تخصد, S تخضد. Zamakhschari, *Fâik*, MS. Leid. 1, 221 addit ويروى لم تُخَضَّدْ. b) B et I بشاشة. c) B ثرابها; Belâdh. ٣٥٩ نداها. d) B رضه. e) B عثنونه. f) I الجمل. g) B فُطْر, I et S فطن. h) B et I المشار. i) B كرم الله وجهه. k) Probabiliter intelligitur عثمان بن ابى العاص الثقفى.

ومن اسخياء الكوفة هِلال بن عتّاب وأَسْماء بن خارجة وعكرمة بن رِبْعىّ الفيّاض a ومن فتيانها خالد بن عتّاب وابو سفيان بن عروة ابن المغيرة بن شعبة وعمرو b بن محمّد بن حمزة ، وقال سعيد c ابن مسعود المازنىّ لسليمان بن عبد الملك منا احلم d الناس الاحنف واحلمهم e بجملته اياس بن قتادة واسخاهم طلحة بن *عبد الله بن خَلَف f واشجعهم عَبّاد g بن حُصَين والحَرِيش h واعبدهم عامر بن عبد قيس ، فقال نُظّار i الكوفة منا اشجع الناس الأَشْتَر واسخاهم خالد بن عتّاب واحلمهم k عكرمة الفيّاض واعبدهم عمرو بن عتبة بن فَرْقَد ، وقالوا جميعا اذا كان علم الرجل حجازيّا وطاعته شاميّا وسخاؤه كوفيّا فقد كمل ❀

افتخار الكوفيّين والبصريّين

قال اجتمع عند ابى العبّاس امير المؤمنين عدّة من بنى علىّ وعدّة من بنى العبّاس وفيهم بصريّون وكوفيّون منهم ابو بكر الهُذَلىّ وكان بصريّا وابن عيّاش وكان كوفيّا فقال ابو العبّاس تناظروا حتى نعرف لمن الفضل منكم قال بعض بنى علىّ ان اهل البصرة قاتلوا عليّا يوم الجمل وشقّوا عصا المسلمين قال ابو العبّاس ما تقول يا ابا بكر قال l معاذ الله ان يَتَجَهَّل m اهل البصرة انما كانت شرذمة منها شذّت عن سُبُل المنهج واستحوذ n عليها الشيطان وفى كلّ قوم صالح وطالح فامّا اهل البصرة فهم اكثر اموالا واولادا واطوع للسلطان واعرف برسوم الاسلام ، قال ابن عيّاش نحن اعلم بالفتوح منكم نحن نفينا كسرى

a) B et S om. Cf. Ibn Doreid ١٨٣, I. *b*) I وعمر. *c*) Jâc. I, ٣٣٣, S eum appellat سعد. *d*) Codd. اعلم. *e*) Codd. واجمله et sic deinde (B et I تجماله واجمله). Obiit Iyâs anno 73. *f*) Codd. عبيد الله بن خالد. *g*) B عُباده *h*) I. c. الحريش بن هلال بن قدامة Ibn Dor. ١٥٧. *i*) B بُنّان. *k*) B واجمله. *l*) B فقال. *m*) I تجهل. *n*) S c. ف.

عن البلاد وابرنا a جنوده واجتحنا ملكه وفتحنا الاقاليم واما البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد ينتهى اليها الماء بعد تغييره b وفساده مضغوطة قِبَل ظهرها باخشن الحجار الحجاز واهلها c خبرا مضغوطة من فوقها ببطحتها وان كانوا يستعذبون ماءهم ولولا ذلك ما انتفعوا بالعيش ومضغوطة بالبحر الاخضر من اسفلها ونحن فللناهم على وجه المعزاء d وبعثنا اليهم من جندنا ما كفى منه قوامهم واما اهل البصرة بمنزلة الرسل لنا ومحلّ الكوفة محلّ اللهوات واللسان من الجسد وموضعها على صدور الارضين ينتهى اليها الماء ببرده وعذوبته ويتفرّق e فى بلادنا ويجوز f بالعذبة الزكيّة g الفرات ودجلة والبصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد، قال ابو بكر انتم معشر وصفت اكثر انبياء وما لنا الّا نبىّ واحد وهو محمّد صلّى الله عليه وائمّة انبيائكم الحاكة، فضحك ابو العبّاس حتى كاد يسقط عن السرير ثم قال لله درّك يا ابا بكر فقال h ابو بكر وما رايت الانبياء مصلوبين الّا ببلاد الكوفة، فقال ابن عيّاش عيّرت اهل الكوفة بثلاثة مجانين من السفلة ادّعوا النبوّة بالجنون i فصلبهم الله بالكوفة فمن يعيّر k به اهل البصرة من المدّعين للعقول والشرف والروايات للاحاديث كثيرا l كلّهم يزعم انه يهدى نفسه ويضلّها والمتنبّى بالجنون ايسر خطبا من ادّعاء الصحيح هدى نفسه وضلالها فلقد ادّعوا الربوبيّة فى قول بعضهم، فقال m ابو العبّاس هذه بتلك *او اشدّ n يا ابا بكر فاعترض عليهم بعض العلويّة وهو الحسن ابن زيد فقال يا ابا بكر ما قاتلتم عليّا يوم الجمل فقل بلى قاتله

a) B et I واثرنا. *b*) Kazw. II, ١٩٩, 9 تغيره et sic *'Ikd* III, ٣٥٩, 5 a. f. *c*) Codd. واهلها. Mox Codd. مضغوط. *d*) B المعزا, I الصغرا, S المعزا. *e*) S وينفرق. *f*) B ويجوز, I ويجوز, S ويجوز. *g*) S s. p., B الزكية. *h*) S قال. *i*) Apogr. بالجنود, sed lapsus calami videtur. *k*) B et I تعيير, S تغيير. *l*) Addidi conj.; deinde I كل. *m*) I قال. *n*) S واشد.

شرذمة وكفّ الله عزّ وجلّ ايدينا وسلاحنا عن قتله نظرا منه لنا ثمّ رجع الى الكوفة فقتلوه وولده وولد ولده وبنى عمّه واخرجوا الحسن ابن علىّ بعد بيعتهم له حتى هرب منهم، فقال ابن عيّاش بل قصّر الله ايديكم بطول ايدى الكوفة وبنصرتهم عليكم وكيف تعيّرنا بباطل رجل واحد منا يبلغ بباطله ما عجز عنه عامّتكم ولقد حدّثنى اشياخ من النّخع ان اهل الكوفة كانوا يوم الجمل تسعة آلاف رجل مع امير المؤمنين عمّ[a] وكان عليه ثلثون الفا مع طلحة والزبير وعائشة فلمّا التقوا لم يكن اهل البصرة الّا كرماد اشتدّت به الريح فى يوم عاصف، فقال ابو بكر ومتى كان اهل البصرة ثلثين الفا يقاتلون امير المؤمنين عمّ وقد اعتزلهم الاحنف بن قيس فى سَعْد والرِّباب وقد دخلنا بعد ذلك الكوفة فذبحنا بها ستّة آلاف رجل من اصحاب نبيّهم المُخْتار كما يذبح الحملان[b] سوى من هرب بعد ان جاء أَسْماء بن خارجة الفزارىُّ ومحمّد بن الاشعث الكندىُّ وشَبَث بن رِبْعىّ التميمىُّ واستغاثوا باهل البصرة وشكوا اليهم المختار واصحابه وما قتل من رجالهم واستباح من حريمهم فخرجنا مع مُصْعَب بن الزُّبير حتى قتلنا نبيّهم المختار ومن قدرنا عليه من اصحابه واعتقناهم من الرّقّ فلنا الفضل على اهل الكوفة ولنا المنّة عليهم وعلى اعقابهم لو كانوا يشكرون[c]، قال ابن عيّاش اتاكم اهل الكوفة يوم الجمل مع علىّ فقتلوكم فأرى اهل الكوفة غالبين ومغلوبين على الحقّ وارى اهل البصرة غالبين ومغلوبين على الباطل، فقال ابو العبّاس *يا ابا بكر دونك[d] فانى ارى ابن عيّاش مفوّها جدلا، قال ابو بكر ما لهم بنا طاقة، قال ابن عيّاش لسنا فى حرب فيُرى مغالِبنا وانما نحن فى كلام فاحسنُ الكلام اوضحه حجّة، فقال الحسن بن زيد يا ابا بكر لا تُغالبْ اهلَ الكوفة ولا تفاخرهم فانهم اكثر

a) B كرم الله وجهه et sic deinde. *b*) I الجملان. *c*) I يشعرون. *d*) B inverso ordine.

فقهاء*a* واشرافا منكم، فقال ابو بكر معاذ الله أنّى يكون هذا وما كان فيهم شريف الّا وفينا اشرف منه وما كان فى تميم الكوفة مثل الاحنف فى تميم البصرة ولا فى عبد القيس الكوفة مثل الحَكَم*b* بن الجارود فى عبد القيس البصرة ولا كان فى بكر الكوفة مثل مالك بن مِسْمَع فى بكر البصرة ولا كان فى قيس الكوفة مثل قُتَيبة بن مسلم فى قيس البصرة، قال ابن عيّاش زدنا*c* يا ابا بكر ان وجدتَ*d* مزيدا فعندنا اضعاف ما ذكرتَ ومن انت قادره ان شاء الله، قال ابو بكر كفى بهذا فخرا وعزّا وشرفا*e* فقال ابن عيّاش قُطع بك يا ابا بكر انما اهل البصرة مثل نظام البعر*f* المستوى واسطته درّه فهى فيهم مشهورة واهل الكوفة مثل نظيم الدرّ فواسطته منه لهما اشباهٌ كثيرة ذكرت الاحنف فى تميم البصرة وفى تميم الكوفة محمّد *بن عُمَير*g* بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس رَهَنَ قوسه*h* عن جميع العرب والنعمان ابن مقرّن صاحب النبىّ صلّى الله عليه*i* المقدَّم على جميع جيوش المسلمين ايّام عمر بن الخطّاب*k* وحسّان بن المنذر بن ضرار من*l* بيت ضبّة وسيّدها عتّاب بن*m* وَرْقاء جواد العرب وشَبَث بن ربعىّ التميمىّ قائد اهل البصرة وسائقهم*n* مع مصعب بن الزبير وعكرمة بن ربعىّ التميمىّ الذى قيل فيه

وعِكْرِمَة الفَيّاض رَبّ الفضائل

فهؤلاء سادة تميم الكوفة والعجب لفخرك*o* بمالك بن مِسْمَع فى بكر بن

---

a) I et S فقّها. *b*) Codd. الحكيم. Est الحكم بن المنذر بن الجارود, Ibn Kot. ١٧٢. *c*) S زد. *d*) Codd. وجدنا. *e*) B c. و. *f*) I et S البعره. *g*) Addidi. *h*) Sic quoque Ibn Dor. ١٤٥, 6 a f.; Ibn Hadjar *Içâba* I, ٥٥٨, 1 قوسه. Subjectum verbi رهن nimirum est حاجب. *i*) B add. وعلى آله, I وآله, S وسلم. Addidi المقدم. *k*) B add. رضه. *l*) Addidi. Pro بيت S بنت, I s. p. *m*) Codd. addunt زيد بن. *n*) B وسابقهم. *o*) I بفخرك.

وائل على مَصْقَلة بن هبيرة وقد اقرّ بين يدى علىّ بن ابى طالب بشرفه وفضله ومناكم خالد بن مُعَمّر وشَقيق بن ثَوْر[a] السَّدُوسىّ وسُوَيد بن مَنْجُوف وخُرَيت[b] بن جابر والحُضَين[c] بن المنذر ومَحْدوج[d] المخزومىّ ويزيد بن رُوَيم الشيبانىّ والقَعْقاع بن شَوْر[e] الذهلىّ واما فخرك بقُتيبة بن مسلم فما انت وذاك انما هو رجل من باهلة صَنَعه الحجّاج والشرف من قيس فى عامر بن صَعْصَعة فى بنى لَبيد بن ربيعة الشاعر جاهليّ واسلاميّا وانما فخرتُ بواحد من مائة ألا انّى أُجْمِل لك اميرنا علىٌّ بن ابى طالب ومؤذّننا عبد الله بن مسعود وقاضينا شُرَيح فهات فى اهل البصرة واحدا من هؤلاء الثلثة، قال ابو بكر اميرنا عبد الله بن عبّاس، قال ابن عيّاش نحن بطانة عبد الله وظهارته وانصاره وجنده عليكم ونحن احقّ به منكم، فقال ابو بكر فان كان مؤذّنكم عبد الله بن مسعود فمنّا أنَس بن مالك خادم النبىّ صلّى الله عليه، فقال ابن عيّاش وابن انس من ابن مسعود فنقيسه[f] به ولقد نزل الكوفة سوى من سمّيتُ لك سبعون رجلا من اصحاب رسول الله صلّى الله عليه فنُقيم[g] لك واحدا بأَنَس ثم نفتخر[h] عليك بتسعة وستّين باقين، فقال ابو بكر فان كان شُرَيح قاضيكم ففينا الحسن البصرىّ سيّد التابعين وابن سيرين فى فضلهما وفقههما، فقال ابن عيّاش ان عددتَ هذَيْن وباهيتَ بهما عددنا لك[i] أُوَيسا القرنىّ الذى تشفع[k] فى مثل ربيعة ومضر وربيع بن خُثَيْم والاسود بن يزيد وعَلْقمة

a) Codd. مدر. Cf. Ibn Dor. ٢١٢. *b*) B وحرّيت. *c*) Codd. والحصين. *d*) B ومجروح, I ومخروج, S ومجروح. Conjectura edidi. Notum habeo مجدوح الذهلى e Banu Hanifa, sed a nostro diversus esse videtur. *e*) B et S سوّار, I سُوار. *f*) B et S فنقيسه. *g*) B فيقيم, I فنقيم, S s. p. Deinde I لك. *h*) B يفتخر, S نفاخر. *i*) In I superscribitur عليك. Deinde codd. اويس. *k*) Cf. Ibn Hadjar I, ٢٥٣ paen.

ومَسْروقًا*a* وهُبَيرة بن يَرِيم واباء *b* مَيْسَرة وسعيد بن جُبير والحارث الاعور صاحب علىّ بن ابى طالب وراويته وابن انت عمن لم تر عينك مثلَه فى زمانه من اصحاب النبىّ صلّى الله عليه*c* ولا احفظ لما سمع ولا افقه فى الدين ولا اصدق فى الحديث ولا اعرف بمغازى النبىّ صلّى الله عليه وايّام العرب وحدود الاسلام والفرائض والغريب والشعر ولا اوصف لكلّ امر من عامر بن شراحيل الشَّعْبىّ فقال كلٌّ من حضر لقد كان كذلك وبالكوفة بيوتات العرب الاربعة فحاجب بن زُرارة بيت تميم وآل زيد بيت قيس وآل ذى الجَدّيْن*d* بيت ربيعة وآل قيس ابن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيدىّ بيت اليمن وبالكوفة فرسان العرب الاربعة فى الجاهليّة والاسلام عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ والعبّاس بن مِرْداس السُّلمىّ وطُلَيحة بن خُويلد الاسدىّ وابو مِحْجَن الثقفىّ واهل الكوفة جند سعد بن ابى وقّاص يومَ القادسيّة واصحاب الجَمَل وصفّين وخانقين وجَلُولاء ونهاوَنْد وفرسانهم المعدودون فى الاسلام مالك بن الحارث الأَشْتَر النخعىّ وسعد بن قيس الهَمْدانىّ وعُروة*e* بن زيد الطائىّ صاحب وقعة الديلم وعبد الرحمان بن محمّد بن الاشعث الكندىّ، فقال ابو بكر هذا الذى سلب الحسين بن علىّ*f* قطيفةً فسمّاه اهل الكوفة عبد الرحمان قطيفة*g* فقد كان ينبغى ان لا تذكره، فضحك ابو العبّاس من قول ابى بكر، فقال ابن عيّاش والذى سار تحت لوائه اهل الكوفة والبصرة*h* وجماعة اهل العراق وبالكوفة من احياء العرب باسرهم ما ليس بالبصرة منهم الّا اهل بيت واحد وهم الذين يقول فيهم علىٌّ بن ابى طالب لو كنتُ بوّابا على باب جنّة لقلت

a) Codd. ومسروق. *b*) I et S وابو. *c*) B add. وعلى اله, S وسلم. *d*) B الحديين, S s. p. Addidi ذى. Cf. Ibn Dor. ٢١٩, 3, IA, I, ٣٥٩, 13. *e*) Codd. وقيس. *f*) B add. رضيهما, I et S صلوات الله عليه. *g*) Sic. Est vero قيس بن الاشعث بن قيس qui cognominabatur قيس قطيفة, Tab. II, ٣٩٩, 12. *h*) B واهل البصرة.

لهَمْدان ادخلي بسلام، فقال ابو بكر فهل فيمن سمّيت احد الّا *a* قاتلَ للحسين بن عليّ *b* واهل بيته او خذلهم او سلبهم واوطأ الخيل صدورهم، فقال ابن عيّاش تركت الفخر واقبلت على التعيير انتم قتلتم اباه عليّ بن ابي طالب *b* ثمّ اهل الكوفة فكان منهم مع الحسين *b* يوم قُتل اربعون رجلا وانما كان معه سبعون رجلا قاتلوا كلّهم دونه وقتل كلّ واحد منهم عدوّه قبل ان يُقتل، فقال ابو بكر ان اهل الكوفة قطعوا الرحم ووصلوا المثانة كتبوا الى الحسين بن عليّ انّا معك مائة الف وغرّوه حتى اذا جاء خرجوا اليه فقتلوه واهل بيته صغيرهم وكبيرهم ثمّ ذهبوا يطلبون دمه فهل سمع السامعون مثل هذا، فقال ابن عيّاش ومن اهل الكوفة ابو عبد الله الجَدَليّ الذي صار ناصرا لبني هاشم حين حصرهم ابن الزبير وكتب ابن الحنفيّة يستنصرهم فسار في عدّة ممن كان مع ابن الزبير حتى صيّر الله بني هاشم حيث احبّوا فهل كان فيهم بصريّ، فنهض ابو العبّاس وهو يقول الكوفة *c* بلاد الادب ووجه العراق ومَبرَغ *d* اهلّة وعليها المعاش وهي غاية الطالب ومنزل خيار الصحابة واهل الشرف وان اهل البصرة لأشبهُ الناس بهم ثمّ قام ✿

ما جاء في مسجد الكوفة

قال امير المؤمنين عم *e* لقد صلّى في هذا البيت يعنى مسجد الكوفة تسعون نبيّا *f* والف وصيّ وفيه فار التنّور وخرجت منه السفينة *g* وفيه عصا موسى وخاتم سليمان بن داود والبركة منه على *h* اثنى عشر ميلا وهو احد المساجد الاربعة التي تُعظم ولأنّ اصلّى

a) Addidi. *b*) I et S add. عم. *c*) Bis in apogr. *d*) Codd. ومفرع, Deinde B et S اهله. *e*) In B كرم الله وجهه, deinde a lectore correctum ut rec. Infra idem. *f*) Jâc. IV, ٣٢٥, 13 الف نبي. *g*) Cf. Mokadd. ١٣٠, 4 sq. *h*) Jâc. l.l. الى 11.

فيه ركعتين احبُّ الىّ من ان اصلّى عشرا فى غيره الّا فى المسجد[a] الحرام ومسجد الرسول[b]، وقال لَيْث بن ابى سُلَيم[c] بلغنى ان المكتوبة فى مسجد الكوفة تعدل حجّةً والتطوُّع يعدل عمرة، وقال زاذانفَرُّوخ مسجد الكوفة تسعة اجربة[d]، ويروى عن ابن عُيَينة قال[e] مرّ ابراهيم عمّ بالقادسيّة فراى زهرتها فقال قُدِّسْتِ[f] وسمّيت القادسيّة، ويقال ان امير المؤمنين عمّ قال ان بالكوفة اربع بقاع قُدْس مقدّسة[g] فيها اربع مساجد قيل سمّها يا امير المؤمنين قال احدها مسجد ظَفِر[h] وهو مسجد السَّهْلة ان اثنابها من الارض لعلى ياقوتة خضراء ما بعث الله نبيّا الّا صورة وجهه فيها والثانى مسجد جُعْفىّ لا تذهب الايّام والليالى حتى تنبع[i] منه عين والثالث مسجد غَنىّ لا تذهب الليالى والايّام[k] حتى تنبع[i] منه عين وحوله[l] جنينة والرابع مسجد الحمراء وهو فى موضع بستان لا تذهب الليالى والايّام حتى تنبع[i] منه عين تنطف ماء[m] حواليه وفيه قبر اخى يونس بن مَتّى ويقال ان مسجد السهلة مناخ الخضر وما اتاه مغموم الّا فرّج الله عنه، قال ونحن نسمّى مسجد السهلة مسجد القُرى ۞

وبالكوفة الفُرات وهو نهر من انهار الجنّة وفى الخبر الفرات والنيل مؤمنان ودجلة وبرهوت كافران وقال عبد الملك بن عُمَير[n] الفرات نهر من انهار الجنّة لولا ما يخالطه من الاذى ما تداوى به مريض الّا ابرأه الله فان عليه ملكا يذود عنه الادواء، وقال سِمَاك بن حرب

a) B et I sine art. b) S رسول الله صلعم; B add. عمم.
c) Obiit anno 138 (Abu'l-Mah. I, ٣٧٤). d) Jâc. l.l. 18. e) Jâc. IV, ٧, 12 sqq. f) Voc. in I; B قَدَّسْتَ. Deinde I فسُمّيت.
g) B مقدّسه; I قُدُسٌ مقدّسة, S sine voc. h) Codd. ظفر. Voc. in B, sed S kesram habet. Alibi hoc nomen non inveni. De مسجد السهلة cf. Jâc. III, ٢٠٨, 9 sqq., Kazw. II, ١٦٦. i) B ينبع. k) B الايام والليالى. l) Sic. Forte l. حولها. m) Codd. ما. n) Jâc. III, ٨٩١, 9 sqq.

اصبت ببصرى فرايت ابراهيم عمّ فى منامى فقال أنت الفرات فاستقبلْ بعينيك جرية الماء ففعلتُ فردَّ الله علىَّ بصرى، ومخرج الفرات من قاليقلا ويدور بتلك الجبال حتى يدخل ارض الروم ويجى الى كمْخ والى مَلَطية *ويجىء الى جبلنا وعيودها[a] حتى يبلغ سُمَيْساط فيحمل من هناك السفن ثم يصبّ[b] اليه الانهار الصغار نهر سَنْجة ونهر كَيْسوم ونهر دَيْصان والبَليخ ثم يجى الى الرقّة ثم يتفرّق فيصير انهارا من انهاره نهر سُورا وهو اكبرها ونهر الملك ونهر[c] صَرْصَر ونهر عيسى والصراتين[d] ونهر الخَنْدَق[e] وكوثى وسوق أسد ونهر الكوفة والفرات العتيقة ۞

وقال المدائنىُّ اجتمع اهل العراق عند يزيد بن عمر بن هُبَيرة فقال ابن هبيرة اىُّ البلدين اطيب ثمرةً الكوفة ام البصرة فقال خالد ابن صفوان ثمرتنا اطيب ايُّها الامير منها كذا ومنها كذا فقال عبد الرحمان بن بشير العِجْلىُّ لست اشكّ ايُّها الامير الّا وانكم قد اخترتم للخليفة ما تبعثون به اليه فقال اجل فقال قد رضينا بأن تحكم لنا وعلينا فاىّ الرطب تحملون اليه قال المُشان[f] قال فليس بالبصرة منه واحدة فاىّ التمر تحملون اليه قال النِرْسيان[g] قال وهذا فليس بالبصرة منه واحدة قال والهيرون[h] والازاذ قال وهذا فليس بالبصرة منهما واحدة ثم قال فاىّ العسب تحملون اليه قال قسب العنبر قال

a) Noscio quid do his verbis, quae Jâc. III, ٨٩., 21 omisit, statuam. B جَبَلّنا, I جبلّنا, S sine voc. (S om. يجىء). Cum جَبِلْنا apud Hoffmann p. 188 componi non posse, vix opus est ut moneam. Ibn Serapion inter Malatiam et Somaisât ad Euphratem habet urbem هنزيط. b) I تصب, S يصب. c) Male Jâc. ٨٩٩, 2 وهو نهر. d) Pro والصراتان; codd. والصرانيف. e) S الخندف. Intelligi videtur خندق سابور. f) B et I المشار. g) B البَرْسيان, I النّرْسيان, S sine voc. h) Codd. والهيرون.

وهذا فليس بالبصرة مثله واحدة قال المسلمين تعلم انها افضل من البصرة ✿

ذكر الخورنق *a*

قالوا ومن البناء المذكور الأَبْلَق الفَرْد وباليمن غُمْدان وهو قصر من العجب ما بنته الملوك وقد ذكرنا خبره وقصر نِبَاج بناه الأَخْنَس بن شهاب *b* والهرمَيْن بمصر والاسكندريّة ومنارتها ومَنْف مدينة فرعون وملعب فاميَة *c* بحمص وتَدْمُر بالشام وايوان انوشْروان ومارب وشَبْدِيز والخَوَرْنَق بظهر الكوفة، وكان الذى بناه النعمان بن امرئ القيس وهو ابن الشَّقيقة *بنت ابى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان *d* فارس حَليمَة ملك ثمانين سنة وبنى الخَوَرْنَق فى ستّين سنة بناه له رجل رومىّ *e* يقال له سِنِمّار *f* وكان يبنى السنتين والثلثة ثم يغيب الخمس سنين فيُطْلَب فلا يوجد ثم يأتى فيبنى كذلك حتى اتت عليه *g* ستّون سنة وفرغ من الخورنق فصعده النعمان على دابّته *h* فنظر الى البحر تجاهه والبرّ خلفه ورأى الحوت والضبّ والظبى والطير والظليم والنخل والزرع فقال ما رايت مثل هذا البناء قطّ فقال له سنمّار اما انى اعلم موضع آجرّة لو زالت زال هذا القصر كلّه فقال له النعمان ايعرفها *i* احد غيرك قال لا قال لا جَرَمَ لأَدَعَنَّها لا يعرفها احد ثم امر فقُذف سنمّار *k* من

a) Addidi titulum. *b*) Poëta, *Hamâsa* ٣٤٤ et Jâc. l.l. in indice. De hoc castello alibi mentionem factam esse non invenio. *c*) Codd. فامنه. Sequens بحمص significat »in provincia Himç", non igitur cum Sprenger, *Zeitschrift D. M. G.* X, 810 in ipsa urbe Emessa hoc amphitheatrum quaerendum est, sed in urbe Apamea. *d*) S om.; in B praecedit فارس حليمة quod iterum in I desideratur. Cf. Tabari I, ٨٥٠, 15 sq. (Nöldeke, *Sasan.* p. 79). Sqq. apud Jâc. II, ٤٩١. *e*) B et I om.; Jâc. من الروم. *f*) B addit مثل طرمّاح. *g*) B et I لا. Deinde codd. ستين. *h*) Jâc. فصعد النعمان على راسه. *i*) I ايعرفه. *k*) S بسنمار.

فوق القصر فتقطّع فضربت العرب بـه المثل فقيل a جازاني جزاء سنمّار فقال الشاعر

جَزاني جَزاه اللهُ شرَّ جَزائه b جَزاءَ سِنمّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ
سِوى رَصّه c البُنْيان سِتّين حِجّةً يُعَلّي d عليه بالقراميد e والسَّكْبِ
فلمّا رأى البُنْيانَ تَمَّ سُحوقُه f وآضَ كمثل الطَّوْدِ ذي الباذخ g الصَّعْبِ
وظَنّ سِنمّارٌ به كلَّ حَبْوةٍ h وفَوْزٍ i لديه بالمَوَدّة والقُرْبِ
فقال اقْذِفوا بالعِلْج من فوق رأسه فهذا لعَمْرُ الله من أعجب k الخَطْبِ

وكان النعمان غزا الشام مرارا واكثر المصائب في اهلها وسباهم وكان من اشدّ الملوك نكاية فجلس ذات يوم في مجلسه من l الخورنق فاشرف على النَّجَف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والانهار ممّا يلي المغرب وعلى الفرات m ممّا يلي المشرق والخورنق مطلّ على الفرات يدور عليه في عاقول كالخندق فاعجبه ما رأى من الخضرة والنور والانهار والزهر فقال لوزيره رأيت مثل هذا المنظر قال لا لو كان يدوم قال وما الذي يدوم قال ما عند الله في الآخرة قال فبِمَ يُنال ذلك قال بترك n الدنيا وتعبد o الله وتلتمس ما عنده فترك ملكه من ليلته ولبس مسوحه وخرج هاربا لا يعلم به احد واصبح الناس لا يعلمون بحاله p فحضروا

---

a) Freytag, Prov. I, 279 sq. b) I in marg. ويروى جزتنا بنو نعمان بحسن فعالنا in quo نعمان est pro سعد. c) Tabarî ٨٥٢, 6 et *Aghânî* II, ٣٩, 4 رصّه, Jâc. دمّه, Bokrî ٣٢٨ وضعه et sic Zamakhschari apud Freytag l.l. d) Sic quoque codd. Jâcût et *Aghânî*. Ceteri تعلّ quae vera videtur lectio. e) Codd. بالقرامد. f) B سُحوقه, I سُحوقه, S sine voc. Lectio سُحوقه quoque ap. Freyt. et Jâc. g) Codd. الشارخ, Jâc. والشامخ. h) Tabarî حبرة, Jâc. حبوة. i) Tab., Jâc. et Zamakhsch. وفاز. k) B اعظم ut Zamakhsch. l) Addidi e Tabarî I, ٨٥٣, 8. Jâc. habet في. m) Codd. النخل. n) I بتركه. o) Quasi praecederet تترك. p) Addidi ex Tab.

بابه فلم يؤذن لهم ثلثة ايّام فلمّا ابطأ الاذن سألوا عنه فلم يجدوه ففى ذلك يقول عدىّ بن زيد[a]

وتَبَيَّنْ رَبُّ الخَوَرْنَقِ اذْ أَشْـــرَفَ يَـوْمًا ولِلْهُدَى تَفْكِيرُ

سَرُّه حالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـــلِكُ والبحرُ مُعْرِضًا والسَّدِيرُ

فَارْعَوى قلبُه وقال وما غِبْـــطَةُ حَيٍّ الى المماتِ[b] يصيرُ

ثمّ صاروا كأنّهم وَرَقٌ جَـــفَّ فَأَلْوَتْ به الصَّبَا والدَّبُورُ

وسُمّى السَّدِيرُ سَدِيرًا لان العرب نظرت الى سواد النخل فسدرت اعينهم اى تحيّرت فقالوا ما هذا الّا سديرٌ[c]

وقال الكلبىّ[d] اوّل من بنى الخَوَرْنَق بَهْرام جُور بن يزدجرد بن سابور ذى الاكتاف وذلك ان يزدجرد كان لا يبقى له ولد وكان بهرام اصابه جِنٌّ[e] فى صغره فسأل عن منزل مرىء صحيح من الادواء فقالت الاطبّاء لا يبرأ[f] حتى نُخرجه من ارضك الى بلاد العرب ويُسقى ابوال الابل والبانها فوجّهه يزدجرد الى النعمان وامر ببناء الخورنق مسكنا له ليعالج[g] فيه فعولج فبرأ[h] فكان بهرام يكرم العرب ويركب الابل وهو فى الصُّوَر التى تصوّرها[i] العجم فى اوانيها وبسطها وفرشها راكب بعيرا[k] ابدا * وقال الهيثم بن عدىّ لم يقدم الكوفة احد[l] الّا احدث فى هذا القصر شيئا يعنى الخورنق فلمّا قدمه الضحّاك[m] بناه وعمره[n] فدخل عليه شُرَيح القاضى فقال ابا اميّة ارايتَ[o] بناءً قطُّ احسن منه قال نعم قال كذبت واىّ بناء رايتَه احسنُ منه قال السماء

---

a) Cf. Wüstenfeld ad Jâc. ٤٦٢ et Tab. b) I والممات. c) Jâc. III, ٩٠, 9 sq., 14 sq. d) Jâc. II, ٤٩٢, 22 ابن الكلبى. e) S حبٌّ, Jâc. علة تشبه الاستسقاء. f) B in textu نــذرى, emend. in marg. primum تبرؤا, deinde يبرؤا, I تبرى, S ىبرى. g) B فيعالج, I فتعالج sed ambo om. فعولج. h) I et S فبرى. i) I تصورها. k) S بعير. l) Jâc. add. من الولاة. m) I. e. بن قيس. n) B et S وعمّره. o) B رايت.

قال وعـن السماء سألتُك أُقسم لتنسبَنّ ابا تُـرَاب قال لا افعل قال ولِمَ قال لانّ نعظّم احياء قريش ولا نسبُّ موتاها قال جزاك الله خيرا ۞

وأُنْشد لعليّ بن محمّد العلوىّ

كـم وَقْـفـة لـك بالـخَـوَرْ نَـقِ لا تُـوارَى بالـمَـواقـفْ
بـين الـسَّـدير الى الغَديـــر الـى دِيـارات الأَسـاقـفْ
فـمَـدارِج الـرُّهْـبـانِ فـى أَطْـمار خـائـفـة وخـائـفْ
دِمَـنٌ كـأَنَّ رُسُـومَـهـاa يُكْسَـيْـنَ اعـلامَ المطارِفْ
وكـانّـمـا غُـدْرانُـهـا منهاb غُشورٌ من مصاحفْ
وكـانّـمـا الـنـوارهـاc تَهْتَزُّ بالرِّيحِ العواصفْ
يَـلْـقـى اواخِـرُهـا أوا ئـلَـهـا بـأَلـوان الـرفـارِفْ
بـاكَـرْتُـهُ شَـتَـواتُـهـا بِرَبّة منها المصايفْ
دُرّيـة الـحَـصْـبـاءd كـا فُـورِيّـة منها المشارِفْ

قـصّـة الـغَـرِيّـيْـن

وبها الغَرِيّان بناهما المنذر بن امرئِ القيس *وهـو ابـنe ماء السماء وكان سبب ذلك انه كان له نديمان من بنى أَسَد خالد بن نَضْلةf وعمرو بن مسعود وانهما ثَمِلا من النبيذ ليلةً فراجعا الملك بعض الكلام فامر فحُفِر لهما حفيرتانg بجانب الحيرةh بظهر الكوفة فدُفنا فيه حيَّيْن وفيهما يقول الشاعرi

الا بَكَرَ الناعى بخَيْرَىْk بنى أَسَدْ بعَمْروl بن مَسْعود وبالسَّيِّد الصَّمَدْ

---

a) Jâc. II, ۴۹۴, 3, ۹۴۳, 3 et Bekrî ۳۷۳ رياضها. b) Id. فيها. c) Id. اغصانها. d) B الحصا, Jâc. الصهباء. e) Jâc. III, ۷۹۲, 8 minus recte بـــن, nam Mâo 's-samâ erat mater al-Mondhiri.

f) *Aghâni* XIX, ۸۹ خالد بن المضلّل. Juxta appellantur *Hamâsa* ۱۱۹, Ibno'l-Athîr I, ۴۸۱. g) I حفيرتان. h) S s. p. i) Secundum Bekrî ۹۹۴ هند بنت معبد بن نضلة. In I et S haec inde a وفيهما ad نضلة desunt, nec habet Jâc. k) B بخيرى. *Agh.* ۸۸ ult. بخير. l) B لعمرو.

يعنى خالد بن نَضْلة وامر ببناء الطِّرْبالين عليهما وهما صومعتان وجعل لهما فى السنة يومين يوم بؤس ويوم نعيم فيذبح فى[a] يوم بؤسه كلّ من يلقاه ويغرو[b] بدمه الطربالين ما كان من[c] شىء آدمىّ او وحشىّ[d] وفى يوم بؤسه قتل عَبيد بن الأبرص الاسدىّ الشاعر وكان اوّل من اشرف عليه فى[e] يوم بؤسه فقال له المنذر هلّا كان الذبح لغيرك يا عَبيدُ فقال عبيد اتتك بحائنٍ رِجْلاه[f] فارسلها مثلا فقال المنذر أَجَلْ بلغ أَناه فقال له المنذر انشدنى فقال حال الجَرِيضُ دون القَرِيض[g] وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن[h] فارسلهما مثلا[i] فقال المنذر اسمعنى فقال عبيد المنايا على الحوايا[k] فارسلها مثلا فقال له بعض اصحاب الملك انشده هبلتك أُمّك فقال عبيد وما قول قائل مقتول[l] فارسلها مثلا فقال له آخر ما اشدّ جزعك من الموت قال لا تَرْحَلْ رَحْلَكَ مَن ليس معك[m] فارسلها مثلا اى لا تُدْخِل فى امرك مَن لا يهتمّ بك قال المنذر قد امللتنى فأَرِحْنى قال عَبيد مَن عَزَّ بَزَّ[n] فارسلها مثلا ثم قتله، وكان سبب تركه لهذين اليومين رجل من طيّء يقال له حنظلة همّ بقتله فتكفّل به شريك بن عمرو بن شراحيل ابو[o] الحَوْفزان على ان يرجع الى اهله ويصلح حالهم ثم يعود اليه فانقضت السنة ولم يرجع حنظلة فهمّ الملك بشريك فلمّا وضع السيف على عنق شريك فاذا بحنظلة[p] قد اقبل متحنّطا متكفّنا فلمّا رآه المنذر تعجّب من وفائهما فخلّى

---

a) Codd. فيه. *b*) Jâc. ويغرى. In *Agh.* ويغذى et sic ibid. in alia traditione. *c*) B ins. اى. *d*) S وحش. *e*) I om. *f*) Freytag *Prov.* I, 25. *g*) Freytag l.l. I, 340. *h*) Cf. Freytag l.l. I, 62 et 293 et Lane sub طبى. *i*) Jâc. مثلين. Contra *Agh.* فارسلها مثلا. *k*) Freytag l.l. I, 185 البلايا pro المنايا. *l*) Apud Freytag non invenio. B مقبول, S مقمول. *m*) Freytag II, 532. S habet ترحّل. Apud Jâc. nonnulla exciderunt. *n*) Freytag II, 677. *o*) Codd. بن. Cf. *Agh.* l.l. ٨٧ et Wüstenf. Tab. B. *p*) B حنظلة.

عنهما وابطل السُّنّة وقال لا اكون الأمّ الثلاثة * *والغَرِيُّ في اللغة ما يطلى عليه الدم من صنم وغيره a * ولمّا دخل معن بن زائدة الكوفة رأى الغريّين قد ابتنيا فانشأ يقول

لو كان شيء مُقيمًا b لا يَبيدُ على طُول الزمان لَمّا باد الغَرِيّان
فقد فرّق الدهرُ والأيّامُ بينهما وكلُّ إلفٍ الى بَيْنٍ وهِجْرانِ

قالوا وبالكوفة الحيرة البيضاء c وكانت الملوك تنزلها قبل ان تُبنى الكوفة لطيب هوائها وفضلها على سائر المواضع وانما سمّيت الحيرة لان تُبّعا لمّا سار الى موضع الحيرة اخطأ الطريق وتحيّر هو واصحابه فسمّيت الحيرة ۰ واوّل من نزل من العرب الحيرة جَذِيمة الابرش ويقال بل اوّل ملوكها مالك بن فهم بن غنم d بن دَوْس من الازد ۰ وقال ابن عُيَيْنة سمعتُ ابن شُبْرُمة يقول يوم وليلة بالحيرة خير من دواء سنة ۰ وكان ابن كُناسة ينشد

فانّ بها لو تعلمين اصائلًا ولَيْلًا رَقيقًا مثلَ حاشيةِ البُرْد

قال وكان اوّل من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم وكان منزله فيما يلي الانبار ثم مات فملك اخوه جَذِيمة الابرش وكان من افضل ملوك العرب رأيا وابعدهم مغارا e واشدّهم نكاية واظهرهم حزما وصار الملك من بعده الى ابن اخته f عمرو بن عديّ وهو اوّل من اتّخذ الحيرة منزلا من ملوك العراق وهم ملوك آل g نَصْر اليه h ينتسبون ثم غلب على الامر أَرْدَشِير i بن بابك في اهل فارس *

قالوا k وسوق يوسف بالحيرة نُسب الى يوسف بن عمر بن محمّد ابن الحكم بن عَقيل الثقفيّ ابن عمّ الحجّاج بن يوسف ۰ وحمّام

a) Ex solo B. b) Addidi ex Kazw. II, ٢٨٩, 3 a. f.; Jâcût habet لو ان. c) Jâc. II, ٣٧١, 6 sqq. Cf. Tabari I, ٦٨٥, 4, ٦٨٦, 8. d) Cf. Tabari I, ٧٤٩ ann. d. e) Aut مغازى; codd. مغاريا. Secutus sum Tabari I, ٧٥٠, 9 et Jâc. II, ٣٧٧, 21. f) Codd. اخـتـه. g) B om. Pro نصر codd. قيصر. h) I لا. Deinde S يـنـتـسـبـون. i) S ازدشير. k) Boladh. ٢٨٦.

أَعْيَن نُسب الى اعين مولى سعد بن ابى وقّاص، وشَهَار سُوج معناه شهار طاق بَجْلَة *a* بالكوفة نُسب الى قبيلة بَجْلَة *a* وهم ولد مالك بن ثَعْلبة وبَجْلَة امّهم وغالبتْهم على نسبهم ونُسبوا اليها وغلط الناس فقالوا بَجيلة *b*، وجبّانة عَرْزَم منسوبة الى رجل كان يلبّن فيها ولبنها ردىّ فيه قصب وخِرَق *c* فربّما اصابها شظيّة *d* من نار فاحترقت الحيطان، وزرارة نُسبت الى زُرارة بن يزيد بن عمرو بن عُدَس من بنى البكّاء وكانت منزله فاخذها معاوية بن ابى سفيان، ودار حُكَيم بالكوفة فى اصحاب الانماط نُسبت الى حُكَيم *بن سعد *e* بن ثَوْر البَكّائىّ، وقصر مقاتل نُسب *f* الى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة، والسَّوَّاريّة *g* بالكوفة نُسبت الى سَوّار بن زيد العِبَادىّ *h* الشاعر، وقرية ابى صَلَابة *i* التى على الفرات نُسبت الى ابى *k* صَلَابة بن مالك بن ضارِق العَبْدىّ، وأَقْساس *l* مالك تنسب الى مالك بن قيس، ودَيْر الاعور منسوب الى رجل من إِيَاد *m* من بنى اميّة بن حُذَافة *n*، ودَيْر قُرّة ينسب الى قُرّة احد بنى اميّة بن حُذافة *n* واليهم نُسب دَيْر السَّوَا والسَّوَا العَدْل، ودَيْر الجَمَاجِم دير لاياد وكان بين حَبّين *o* منهم قتال وهم بنو بَهْراء بن *p* الحاف بن قضاعة وبين بنى القَيْن بن

---

a) B male بُجَيْلَة, I et S بجَيّلة s. بَجيلة; cf. praeter Belâdh., Jâc. III, ٣٣٨ ult. sq. *b*) B بُجَيْلَة, S بجَيْلة. *c*) B وخَرَق. Apud Belâdh. ٢٨٢, 3 restituatur quod recepi pro وخزف. *d*) B شطبة, S شظية. *e*) Addidi. *f*) Codd. نسبت. *g*) Sic codd. et mox سوّار ut rec. Vera lectio videtur esse السَّوادية ut habet Belâdh. ٢٨٣, 1 et TA II, ٣٩٠, 11 a f. (ubi vir سوادة appellatur), sed Jâc. III, ١٨٠, 11 et ١٨١, 11 utramque lectionem, probabiliter e Belâdh. et e nostro, recepit. *h*) B العَبّادى, I et S sine voc. *i*) Vocatur quoque بوصلابا (Jâc. I, ٧٩٠, 2). *k*) Belâdh. et Jâc. om. *l*) Codd. واساس. *m*) Codd. ابان. *n*) Codd. حذافة. *o*) S جندبين. *p*) Desideratur عمرو بن. Pro بهراء I et S ابهر.

جِسْر بن شَبيع[a] الله بن وَبَرة فقُتل منهم خلق فلمّا انقضت الوقعة دفنوا قتلاهم[b] عند الدير فكان بعد ذلك اذا حفروا فيه لبعض امورهم وجدوا جماجم فيخرجونها فسمّى دير الجماجم، ويقال ايضا ان دَيْر كَعْب لاياد ايضا، ودَيْر هِنْد لامّ عمرو بن هند، ودار قُمام نُسب الى قُمام بنت الحارث بن هانئ اللندى وهو عند دار الاشعث بن قيس، وبيعة عَدىّ نُسبت الى بنى عدى بن الدُّمَيل[c] من لَخْم، وكانت بنيرَناباذ تُدعى صَيْبَرْناباذ منسوبة الى صَيْبَرْن بن معاوية بن العُبَيد السِّلِجىّ، ومسجد سِمَاك[d] بالكوفة منسوب الى سِمَاك بن مَخْرَمة بن حُمَين[e] الاسدىّ، وبها محلّة بنى شَيطان[f] منسوبة الى شَيْطان بن زُهَير[g] من زيد[h] مناة بن تميم، ورَحَا عُمارة نُسبت الى عُمارة بن عُقْبة بن ابى مُعَيط، وجَبّانة سالم نُسبت الى سالم بن عمّار من بكر بن هوازن، وصَحْراء البَرْدَخْت نُسبت الى البردخت الشاعر الضبّىّ، ومسجد بنى عَنَز يُنسب الى بنى عَنَز بن وائل بن قاسط، ومسجد بنى جذيمة، وقصر العَدَسيّين[i] فى طرف الحيرة لبنى عمّار ابن عبد المسيح نسبوا الى جدّتهم عَدَسة بنت مالك بن عوف الكلبىّ، وسكّة البريد اليومَ بالكوفة كانت بيعة لامّ خالد بن عبد الله القَسْرىّ، ونهر الجامع من حفر خالد وقصر خالد معروف هناك، وسوق أَسَد منسوب الى اخيه أَسَد بن عبد الله القَسْرى، وقنطرة الكوفة احدثها عمر بن هبيرة واصلحها خالد بن عبد الله القسرىّ، وقصر يزيد بن عمر بن هبيرة بالقرب من جسر سُورا والمدينة الهاشميّة التى بناها ابو

---

a) Codd. سبع. b) I قُتَلاهم. c) Codd. الرميل. d) B سَمّاك. e) Codd. حصين. f) B et I سنطار, S سنطان, mox codd. سنطار. Deinde codd. منسوب. g) Jâc. III, ٣٥٩, 12 زبير. h) Codd. om. Deinde B مياه. Codd. om. بن. i) Codd. العَدَسيين et mox عُدَسة.

العبّاس بحيالها وكان نزلها ثمّ اختار نزول الانبار فبنى فيها مدينته المعروفة به *a* فلمّا استخلف المنصور نزل المدينة الهاشميّة بالكوفة واستتمّ بناءها وزاد فيها ثمّ تحوّل منها الى بغداذ *b* فبنى مدينته ومصّر بغداذ وسمّاها مدينة السلام وبنى المنصور بالكوفة الرّصافة وامر ابا الخُصيب مرزوقا *c* مولاه فبنى له القصر المعروف بابى الخصيب على اساس قديم له ويقال بل بناه لنفسه، واما الخَوَرْنَق فقد اتمّ *d* بناءه النعمان لبهرام جُور، وجبّانة مَيْمون نُسبت *e* الى ميمون مولى محمّد بن علىّ ابن عبد الله وهو ابو بشر بن ميمون صاحب الطاقات ببغداذ بالقرب من باب الشام، وصَحْراء امّ سَلَمة نُسبت الى امّ سَلَمة بنت يعقوب ابن سَلَمة بن عبد الله امرأة ابى العبّاس امير المؤمنين ۞

ما جاء فى ذمّ الكوفة

من ذلك غدرهم بامير المؤمنين *f* والحسن والحسين وشكايتهم للعمّال شكوا سعد بن ابى وقّاص فدعا عليهم الّا يُرضيهم الله بوالٍ ولا يُرضى عليهم *g* واليا وشكوا عمّار بن ياسر فقالوا لا يعقل وشكوا المغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وسعيد بن العاص واخرجوه من الكوفة وغرّوا *h* زيد بن علىّ وخذلوا مسلم بن عَقيل وقتلوا *i* المُختار بن ابى عُبيد، وقال عمر بن الخطّاب أعْضَلَ بى اهل الكوفة *k* لا يرضون بامير ولا يرضاهم امير، وقال قوم من اهل الكوفة *للوليد بن عقبة *l* لمّا عُزل

---

a) Hoc hinc apud Belâdhorî ٢٨٧, 10 restituendum videtur. *b*) I saepo بغداد. *c*) Codd. بن ورقاء. Vid. Belâdh. ٢٨٧. *d*) Codd. ثمّ. *e*) Codd. نسب. *f*) B ins. على. *g*) Belâdh. ٢٧٨, *'Ikd*, III, ٣٦٩ et Kazw. II, ١٦٧ منهم. I والیا علیهم. *h*) Codd. وشتروا. Mentio Zaidi h. l. chronologiam pessumdat. Forte h. l. in libro Ibno 'l-Fakîhi al-Hosain locum obtinuit. *i*) Codd. وقتلوا.

k) Gloss in B يعنى اشكل علىّ حال اهل الكوفة. *l*) Cognomen ابو وهب docet me haec recte addidisse, cf. e. g. Ibn Kotaiba ١٦٣, 3 a f.

عنهم جزاك الله خيرا يابا وهب فما راينا بعدك خيرا منك قال تلقى محمد الله لم ار بعدكم شرًّا منكم وان بغضكم لتلف وحبّكم تلف ، وقال النّجاشيّ *a*

اذا سَقى اللهُ ارضًا *b* صَوْبَ غاديةٍ   فلا سقى اللهُ اهل الكوفة المَطَرا
التاركين على طُهْرٍ *c* نساءَهمُ   والناكين بشطّي دجلةَ البَقَرا
والسارقين اذا ما جَنّ ليلُهمُ   والدارسين اذا ما اصبحوا السُّوَرا
أَلْقى *d* العداوةَ والبغضاءَ بينهمُ   حتّى يكونوا لمن عاداهمُ جَزَرا *e*

وقال ايضا

لعنَ الالهُ ولا يَغْفِرْ لهمْ   ساكنى الكوفة من حَيَّى *f* مُضَرْ
واليمانيينَ فلا تحفل بهم   فيهم من شرّ *من سُوق *g* الغُبَرْ
جلّدونى ثم قالوا قَدَرٌ   قَدّرَ الالهُ بهم سوءَ القَدَرْ

وادّعى النبوّة من اهل الكوفة غير واحد منهم المختار بن ابى عبيد كتب الى الاحنف بن قيس بلغنى انكم تكذّبونني *h* وقد كُذّبت الانبياء قبلى ولست خيرا من كثير منهم وكان منهم ابو منصور العِجْلى وكان يتولّى سبعة انبياء من بنى قريش *i* وسبعة من بنى عِجْل وكان منهم *k* راشد الهَجَرىّ وكانت منهم *l* هندة *m* الافاكة ، وقال مجاهد لمّا اوحى الله جلّ وعزّ الى الارض ان ام نوح فقال *n* يا أرض أبْلَعى ماءك *o* الآية كانت ارض كوفة آخرها ابتلاعا واشدّها نفسا فمن هناك سائر الارضين تُكْرَب على ثورين او حمارين وتُكْرب هذه على سنّة ، وقالت امّ العَلاء مرّوا بزيد بن علىّ فى سوق كنده على حمار

a) Jâc. IV, ٣٢٩, 14 sqq.   *b*) Jâc. قوما et sic Ibn Kotaiba in *Tabakât*.   *c*) Sic reponatur apud Jâc. pro ظهر.   *d*) Jâc. القى.

e) B جُزَرا.   *f*) S s. p., I حيى.   *g*) B et I مرقوق.   *h*) I et S تكذبون.   *i*) Sic B; I قرلس (sic), S قرس. Schahrastânî ١٣٥ sq. hunc ابو منصور العجلى appellat.   *k*) Addidi.   *l*) Codd. فيهم.   *m*) Sic.   *n*) I om. Vid. Kor. 11 vs. 46.   *o*) I add. ويا سماء اقلعى.

قد خُولف بوجهه فقاموا اليه يبكون فاقبل عليهم فقال[a] يا شرار خلق الله اسلمتمونى للقتل ثمّ جئتم تبكون، وقال امير المؤمنين لاهل الكوفة اللهمّ كلّما[b] نصحتُهم فغشّونى وأتمنتُهم فخانونى فسلّطْ عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال يأكل خُضْرتها ويحكم فيها بحكم الجاهليّة، ولمّا قُتل مُصْعَب بن الزُّبير خرجت سكينة بنت الحسين بن علىّ فقال لها اهل الكوفة يا بنت رسول الله احسن اللهُ صحابتك فقالت يا اهل الكوفة لا احسن الله صحابتكم لقد قتلتم جدّى عليّا وعمّى الحسن كانت تنتقض جراحته[c] حتى مات وقتلتم ابى الحسين وقتلتم مصعبا والله لقد أيْتمتمونى صغيرة * وايّمتمونى كبيرة[d] فلا احسن اللهُ عليكم الخلافة ولا دفع عنكم السوء، وروى عن عمرو[e] بن اوس قال لمّا قدم عمر بن الخطاب .....[f] بلغه عن الكوفة خصب وقيل له ما تقول فى الضبّ والحوت يَجْتمع فى سقود فقال انكم لتنعتون[g] ارضا بريّة بحريّة واعجبه الموضع وقال ما ارانى الّا سآتيهم فآمرهم بمعروف فكتب اليه كعب الحبر يا امير المؤمنين لا تعجل فانه بلغنى ان بها الداء العضال وبها تسعة اعشار الشرّ وبلغنى انه اذ كلّ شىء ينطلق اجتمع ثمانية اشياء فى واد الايمان والحياء والهجرة والموت والغناء والعىّ[h] والشقاء[i] والصحّة فقال بعضهم لبعض تعالوا نتفرّق فى الارض فتفرّقوا فى البلاد فقال الايمان انا الحق بارض اليمن فقال الحياء انا معك قال الهجرة انا الحق بالشام قال الموت انا معك قال الغناء انا الحق بارض العراق فانها ارض واسعة قال العىّ انا معك قالت الصحّة ما تركتم لى

---

a) O c. و. b) Ex conj.; codd. كما. c) B ينتقض جراحته. d) Restitui ex *'Ikd* III, ٣٣٩. et Kazw. II, ١٦٧ (ubi وارملتموني); codd. وكبيرة. e) B عُمر, fort. l. عمرو coll. IA III, ٣٩٠. f) Lacuna non indicata, forte excidit الشام. g) B et I لتنبعثون. h) I والعَىّ et infra العَىّ. i) Codd. hic et infra الشفاء. Cf. supra p. ٧٩, 2.

شيئا من البلاد ألّا وقد اخذتموه فانا لحق بالبرّيّة فقال الشقاء انا معك ۞

وقالوا *a* السّدير ما بين نهر الحيرة الى النّجف الى كَسْكر من هذا الجانب، وعيون الطّفّ *b* منها مثل عين الصَّيْد والقُطْقُطانة والرُّقَيمة وعين جَمَل *c* واراضى هذه العيون عشريّة، وبها عين الرَّحْبَة *d* وعلى فراسخ من هيت عيون العِرْق *e* ۞

القول فى البصرة

سُمّيت البَصْرة لانه *f* كان فيها حجارة رخوة والبصرة الحجارة الرخوة تضرب الى البياض فاذا حذفوا الهاء قالوا بِصْر بكسر الباء وقالوا *g* فى النسبة الى البصرة بِصْرىّ وبَصْرىّ *h* والبصرة بينها وبين دجلة اربعة فراسخ فيها خليج يجرى فيه الماء *i* الى أَجَمَة قَصَب، وفتحها عُتْبة ابن غَزْوان فى اربعين رجلا منهم نافع بن الحارث بن كَلَدة وابو بَكْرة وزياد اخوه لامّه وكان فى اجمة البصرة ديادبة فلمّا راوهم هربوا وتركوا فى الاجمة مكتلين *k* فى احدهما تمر وفى الآخر ارزّ بقشره فلمّا دخلها عتبة واصحابه نظروا الى المكتلين فقال عتبة كلوا التمر وذروا هذا الآخر فانه سمّ قد اعدّه لكم العدوّ فلا تقربوه فاخرجنا التمر واكلنا منه فانّا لكذلك *l* اذ نحن بفرس قد قطع قياده واتى ذلك الارزّ فاكل منه فلقد رايننا *m* نسعى اليه بشفارنا لنذبحه *n* مخافة ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه فانى احرسه الليل كلّه فان حسستُ موته ذبحته فلمّا

a) Jâc. III, ٩١, 2 sq. *b*) Cf. Belâdh. ٢٩٨ et Jâc. III, ٥٣٩, 9 sq. *c*) Codd. حمل (S cum ح subscripto). Deinde B et I وارضى. *d*) Belâdh. ٢٩٩. *e*) B العَرِق, I النّعرق. *f*) I لان. *g*) I add. فى. Cf. Jâc. I, ٦٣٧, 11 sq. *h*) B inverso ordine. *i*) Addidi ex Jâc. l.l. 22 (ubi male بحرى pro يجرى). *k*) Codd. مكتلان. *l*) Codd. كذلك. Vid. Jâc. ٦٣٨, 21. *m*) Sic restitue apud Jâc. (Fl. propos. فلقد راينا ان). *n*) B بشفارة الذبحة.

اصبحنا اذا الفرس يروث ولا بأس عليه فقال اخى a انى سمعت ابى يقول ان السمّ اذا نضج لم يضرّ فاخذته وطبختنه وجعلت اوقد تحته ثم تعصّى b عن حُبَيبة c حمراء فما زال يطبخه حتى املط قشره فالقيناه فى الجفنة d فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوا فاكلوا منه فاذا هو اطيب طعام، وساروا الى الأُبُلّة ففتحوها وغنموا الاموال وسمع الناس بالفتح فاقبلت اعاريب بنى تميم، فكان اوّل مولود وُلد بالبصرة عبد الرحمان بن ابى بَكْرة، ثم قدم عتبة على عمر فاخبره بالفتوح فارسل مكانه المغيرة بن شعبة ثم وجّه مكانه ابا موسى الاشعرىّ، واوّل من اختطّ البصرة عُتْبة بن غَزْوان فى خلافة عمر وكانت يومئذ تسمّى ارض الهِنْد فكتب عمر e الى سعد بن ابى وقّاص ان خُطَّ f قيروانك بالكوفة وابعث بعتبة بن غزوان الى ارض الهند فان له من الاسلام مكانا وقد شهد بدرا فمضى عتبة فى ثمان مائة ونزل البصرة فى سنة ١٤ ومصّرها وبنى مسجدها من قصب وبنى دار امارتها دون المسجد فى الرحبة التى يقال لها رَحَبة بنى هاشم وكانت تسمّى الدهناء وفيها الديوان والسجن وحمّام الامراء g فلمّا ولى ابو موسى نزع القصب وبنى المسجد بلبن وكذلك دار الامرة وبناه زياد بالآجرّ والجصّ وسقّفه بالساج، قال الواقدىّ أُنشئت البصرة سنة ١٧ من التاريخ قبل الكوفة بستّة اشهر h وأُنشئت الكوفة سنة ١٨ من التاريخ وابو بَكْرة اوّل من غرس النخل بالبصرة، وقال هشام بن الكلبىّ اوّل دار بُنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار مَعْقِل بن يسار المُزَنىّ واوّل حمّام

a) Jâc. ٦٣٩, 1 فقالت اختى i. e. uxor Otbae (cf. Jâc. ٦٤٠, 1, Belâdh. ٣٤٣). Narrator est Nâfi'. b) Codd. s. p. Apud Jâc. pro من restitue عن. c) I et S s. p., B حبّنة, Jâc. ut rec. d) B et I الجعبة. e) B add. بن الخطّاب. Cf. Jâc. ٦٤١, 4 sqq. f) Codd. خطّ. Belâdh. ٣٥٠, 7 اضرب. g) Sec. Jâc. ٦٤٠, 19. Codd. الامراتين (I الامراتى). h) I et S بسنة واشهر.

اتّخذ بالبصرة حمّام عبد الله بن عثمان بن ابى العاص a وهو موضع بستان سفيان بن معاوية الذى بالخُرَيبة ثمّ الثانى حمّام فيل مولى زياد ثمّ الثالث حمّام مُسْلم بن ابى بكرة وحمّام مِنْجاب ينسب الى مِنْجاب بن راشد الضبّىّ وقال b الشاعر

يا رُبَّ قائلةٍ يومًا وقد لَغِبَتْ c كيف الطريق الى حَمّام مِنْجابِ

وقصر أَنَس بالبصرة ينسب الى أَنَس بن مالك خادم رسول الله صلعم، وقدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطّاب فقال يا امير المؤمنين انّ مفاتيح الخير بيد الله وانّ اخواننا من اهل الامصار نزلوا منازل الامم الخالية بين d المياه العذبة والجنان الملتفّة وانّا نزلنا ارضا نشّاشة e لا يجفّ ثراها ولا ينبت مرعاها ناحيتها من قبل المشرق البحر الاجاج ومن قبل المغرب الفلاة فليس لنا زرع ولا ضرع يأتينا f منافعنا وميرتنا فى مثل مرىء النعامة يخرج الرجل الضعيف فيستعذب الماء من فرسخين وتخرج المرأة كذلك فتربق g وَلَدها كما يربق العنز h تخاف بادرة العدوّ واكل السبع i فالّا ترفَعْ خسيستنا وتجبر فقرنا نكن كقوم هلكوا فالحق عمر ذرارىّ اهل البصرة فى العطاء وكتب لهم الى ابى موسى يأمره ان يحفر لهم نهرا، فحدث جماعة من اهل البصرة قالوا كان لدجلة k العوراء وهى دجلة البصرة خور والخور طريق l للماء لم يحفره احد يجرى اليها *فيه ماء m الامطار ويتراجع ماؤها فيه عند المدّ وينضب فى الجزر n وكان طوله قدر فرسخ ونهر الاجّانة o احتفره ابو موسى وقاده ثلثة فراسخ حتى بلغ به p البصرة فكان q

a) Codd. العيلس; vid. Belâdh. ٣٥٣. b) B sine و. c) Codd. لعيبت; Belâdh. ٣٥٤. d) Codd. من. Vid. Belâdh. ٣٥٩. e) B et I بشاشة. f) I يتبنا. g) B فيربق et mox يربق; I et S يربق et فيربق. h) Codd. العير. i) Codd. العدو. k) Codd. دجلة; vid. Belâdh. l.l. Pro خور codd. جوز. l) Codd. الطريق. m) Addidi. n) Codd. وينصبّ فى الجوز. o) Codd. الاجابة. p) B add. الى. q) Belâdh. فصار.

طول نهر الابلّة اربعة فراسخ ثمّ انه انطمّ منه ما بين البصرة وبثق الحيرىّ a وذلك على قدر فرسخ من البصرة فلمّا شخص ابنُ عامر الى خراسان استخرج زياد b نهر ابى موسى فرجع ابن عامر وغضب عليه وتباعد ما c بينهما وقال انما اردتَ ان تذهب بذكر النهر دونى ۞

وكانت البصرة ايّام خالد بن عبد الله طولها فرسخين وعرضها فرسخين ۞

وتذاكروا d عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلّت البصرة لجعلتُ الكوفة لمن يدلّنى عليها، وقال ابن سيرينَ كان الرجل منا يقول غَضِبَ اللهُ عليك كما غضب امير المؤمنين على المغيرة عزله عن البصرة وولّاه الكوفة، وقال ابو بكر الهُذَلىُّ نحن اكثر منكم ساجا وعاجا وديباجا ونهرا عجّاجا وخراجا، وانشد لابن ابى عُيَينة فى البصرة

يا جَنَّةً فاقتِ الجِنانَ فما يَبْلُغُها e قيمةٌ ولا ثَمَنُ
أَلِفْتُها فٱتَّخَذْتُها وَطَنًا انّ فُؤادى لِحُسْنِها f وَطَنُ

وقالوا بالبصرة اربع بيوتات ليس بالكوفة مثلها بيت بنى المهلّب وبيت بنى مُسْلم بن عمرو الباهلىّ من قيس وبيت بنى مِسْمَع من بكر بن وائل وبيت آل الجارود من عبد القيس، ودخل فتى من اهل المدينة البصرة فلمّا انصرف قالوا كيف رأيت البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس اما الجائع فياكل خبز الارزّ والصِّحْناء ولا ينفق فى الشهر الّا درهمين واما الغريب فيتزوّج بشقّ درهم واما المحتاج فلا عيلة عليه ما بقيت استُه بخرأ ويتبيع g، وقالوا بالبصرة ستّة ليس h بالكوفة مثلهم الحسن البصرىُّ والاحنف وطلحة بن عبد الله i وابن سيرينَ ومالك بن دينار والخليل بن احمد ۞

---

a) Codd. الخبيرى. b) Addidi. Vid. Belâdh. ٣٥٧. c) Addidi. d) Jâc. I, ٦٤٨ ult. sqq. e) Jâc. يعدلها. f) Codd. بحسنها, Jâc. لمثلها. g) B et S ويبيع, I s. p. h) B add. لهم et habet امثال. i) Codd. عبيد الله.

وبنى زياد بالبصرة دار الرزق وحفر نهر الابلّة ونهر مَعْقِل وبنى داره وبنى البيضاء والحمراء فلم يصادف البيه وبنى سكّة فاسكنها اربعة آلاف من البُخاريّة *a* فقيل سكّة البخاريّة فاضيفت اليهم وبنى سبعة مساجد فلم يضف اليه شىء منها مسجد الاساورة ومسجد بنى عدىّ ومسجد بنى مجاشع ومسجد حُدّان *b* وكلّ مسجد بالبصرة كانت رحبته مستديرة فانه من بناء زياد وكلّما بنى فيها او صنع فانه نُسب الى غيره مثل مسنّاة مُصْعَب ونهر عدىّ *c* ونهر بُلْبُل وباب الاصفهانىّ وحفيرة مُنْبِع وقصر ابن عمّار وحمّام سِيَاه وحمّام فِيل وحمّام منْجاب وقصر اوس وباب عثمان ومقبرة حِصْن *d* ومقبرة بنى شَيْبان ونهر مُرّة ونهر بَشّار، وبنى عبيد الله بن زياد داره بها وفيها باب الى *e* السكّة التى تنفذ الى سكّة اصْطفانوس وباب آخر الى السكّة التى تعرف بالبُخاريّة، وبالبصرة دور كثيرة كانت لمواليهم فاضيفت الى دينارزاد وديناربَنْده ولهم دار عِجْلان ودار الفلك ونهر وِلْس ونهر شَيْطان ☆

ودخل بعض الدهاقين البصرة فرأى ما اجتمع فيها فقال قاتلك الله فوالله ما صرت هكذا حتى اخربت بلادا وبلادا، وقال ابن الاهتم البصرىّ يأتيها ما يأتيها عفوا صفوا ولا يخرج منها الّا سائق *f* او ناعق او قائد، وقالوا ابعد الناس نجعة فى الكسب بصرىّ وخُوزىّ ومن دخل فَرْغانة القصوى والسوس الاقصى فلا بدّ من ان يُرَى بها بصرىٌّ او خُوزىٌّ او حِيرىٌّ *g*، وأُهدى الى رسول الله صلّعم طبق من تمر فجعل يأكل منه البَرْنىّ والقَرِيثاء ثمّ قال اللهمّ انك تعلم انى احبّهما فأنبتْهما فى احبّ البلاد اليك واجعل عندهما آية بيّنة قال

a) B hic et deinde النّجّاريّة, I et S s. p. Cf. Tab. II, ١٩٩ sq.

b) B جِدّان, I et S sine voc. *c*) H. l. B ins. وحمّام سياه. *d*) Cf. Tab. III, ١٥٥٤, 3 et ١٥٥٣*c*. *e*) Addidi. *f*) B بسابق, I بسايق, S بسابق; cf. supra p. ١٦٤ l. 5. *g*) I حبَرى. Loth proponit حميرى.

التحسّون فوالله ما اعلمهما فى بلد اكثر منهما بالبصرة وقد جعل الله عزّ وجلّ عندها آية بيّنة المدّ والجزر ❊

وقال[a] علىّ بن محمّد المدائنى وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده[b] وفد جميع الامصار وقد اتّخذ مَسْلَمَة مصانع له فسأل عبد الملك ان يأذن لهم[b] بالخروج معه الى تلك المصانع فاذن لهم فلمّا نظروا اليها اقبل مسلمة على وفد اهل مكّة فقال يا اهل مكّة هل فيكم مثلها قالوا لا الّا ان فينا بيت الله المستقبَل ثمّ قال لوفد المدينة هل فيكم مثل هذا قالوا لا الّا ان فينا قبر نبىّ الله المرسَل ثمّ اقبل على وفد الكوفة فقال هل فيكم مثلها فقالوا[c] لا الّا ان فينا تلاوة القرآن العظيم[d] ثمّ اقبل على وفد البصرة فقال هل فيكم مثل هذا فتكلّم خالد بن صفوان فقال اصلح الله الامير ان هؤلاء اقرّوا على بلادهم ولو ان عندك من له خبرة[e] ببلادهم لاجاب عنهم قال افعندك فى بلادك غير ما قالوا قال نعم اصف لك بلادنا قال هات قال يغدو قانصانا[f] فيجىء هذا بالشبّوط[g] والشيم ويجىء هذا بالظليم[h] والظليم ونحن اكثر الناس عاجا وساجا وخزّا وديباجا وبرذونا هملاجا وخريدة مغناجا بيوتنا الذهب ونهرنا العجب، تمام هذا الخبر فى باب افتخار الشاميّين على البصريّين وفضل الجبلة على النخلة ❊

القول[i] فى فارس وكرمان ومكّران وسجستان وبلاد الداور[k] والقول فى الجبل وبلدانها كقرماسين وهمذان واصبهان خاصّة وان كانت من

---

a) Jâc. I, ٦٤٩, 10 sqq. S haec ad على النخلة om. b) Codd. hic et mox ﻻ. Jâc. للوفود et لهم. c) I قالوا. d) Jâc. المرسل; B om. e) Codd. خَبَرُه. f) Jâc. قانصنا. Cf. supra p. ١٩١, 8. g) B بالشبوط. Deinde codd. والنسيم. h) Sic male codd. pro بالظبى. i) In I praecedit bismillah. k) Codd. الدوار.

المُقْرَبات والقول فى الرىّ وقزوين وأَبْهَر a وزَنْجان واذربيجان ومدنها وارمينية وكورها واخبار الخَزَر والقول فى ياجوج وماجوج وخبر السدّ ومن بناه واخبار باب b الابواب ومن اسّسه وانشأه واخبار خراسان والقول فى طبرستان والرُّويان c والقول فى الترك واخبارهم واجناسهم واخبار ملوكهم واحكامهم d ومدنها، وقد كنا قدّمنا العذر فى اوّل الكتاب وانبأنا عن العلّة فى طول الكتاب فان وقع خَطَأ فى تنظيمه وتأليفه ووضع الشىء فى غير موضعه او ذكرنا البلد والاقليم e فى غير موضعه ومكانه سألنا من يتصفّحه ويقرأه ان يغفر لنا زللا ان وقع فيه او خطاء ان وقف عليه لان الحكماء قالت من اراد صناعة الكتابة او تعاطى تأليف الكتب او وسم نفسه بقول الشعر او نظم خطبة او الّف رسالة او قرض قصيدة فلا يدعوه العجب بها وبنفسه الى ان ينتحله او يدّعيه ولكن يعرضه على العلماء فى عُرض رسائل او اشعار او خُطَب *او اخبار f فان راى الاسماع تصغى اليه وراى من يطلبه ويستحسنه انتحله وادّعاه وان وجدت الاسماع منصرفة والقلوب لاهية فخذ فى غير تلك الصناعة واجعل رائدك الذى لا يَكْذِب جَرْمهم g عليه فانى رايت الرجل متماسكا وفوق المتماسك حتى اذا صار الى رايه فى شعره او تأليفه كان متهافتا وفوق المتهافت *وقد قيل h من صنّف فقد استهدف فان احسن فقد استُحْصف i وان اساء فقد استُقْذِف وقيل لا يزال المرء بخير ما لم يصنّف كتابا *او لم k يقل شعرا كان زُهَير ابن ابى سُلْمى وهو احد الثلثة المتقدّمين يسمّى اكثر قصائده الحوليّات المحكّكة وكان الحُطَيئة يقول خير الشعر الحولىُّ المنقّح والكتاب شاهد يخبر عن نفسه وينطق بحجّة صاحبه فيعرفه من لم يره ويحمده

a) B وأبْهَر. b) B et I الباب. c) B et I والروبار, S والروذبار.
d) S وحكامهم. e) I البلدان والاقاليم. f) I et S واخبار.
g) B et I جرمهم, S حرمهم. h) B et I وقيل. i) I استصحف.
k) I ولم, S او.

من لم يعرفه ويُطْرِبه[a] من لم يكن[b] يذكره وينشر محاسنه غير ساكن وطنه وللكتب محلٌّ من القلوب ومجال من الآذان فعلى قدر نقاء الكلام وعذوبة الفاظه وجودة معانيه يجذب القلوب اليه ويحرص الآذان على التقرُّب منه ويفرش لكم الفَهْمُ جلابيب قبوله ويعمل فى القلوب ما لا[c] يعمله الغيث بوشى الروض وعلى قدر سخافته تُصْغى[d] الاسماع اليه لان اللفظ الحسن والتاليف المتقن احدى الغايات فى العُقَد والكتب مرايا العقول بها تستنار وجوه الحِكَم ويعرف بها تجارب اهل القِدَم فاذا كان الكتاب متقن الصنعة حسن[e] النظم جيّد التاليف وكانت شوارده عذبة فتحت القلوب وشحذت الطبائع لان الكتاب يؤلّف بين الجواهر ويجمع بين النظائر وحسنُ التاليف وجودة النظم يكسوان الكتاب حلاوة ويحرسانه من معارضة الاستكانة ومناسبة الاعتراض ولذلك قال بعض الكتّاب لم ار كلاما احسن وصلا ولا امتن فَصْلا ولا امنع[f] انذارا ولا اقنع اعذارا[g] ولا ارأب لتصدع ولا اشعب لجمع من كلام احمد بن يوسف، وكان آخر يقول كلام ابراهيم بن العبّاس نمط واحد قد سدّته القريحة ولحمته الغريزة فتتّصل اوّله بآخره وارده بصادره، وكان احمد بن يوسف يقول فى رسائل عبد الحميد الفاظ[h] محكّكة وتجارب محنّكة، وذكر بعضهم ابن المقفّع فقال الفاظه معانٍ ومعانيه حِكَم فصلُ خطابه شفاء وخصل[i] بيانه كفاء، وسمع ابو العيناء[k] بعض كلام ابن المقفّع فقال كلامه صريح ولسانه فصيح وطبعه صحيح كأنّ بيانه لؤلؤ منثور ووشى منشور وروض ممطور، وقال جعفر بن يحيى عبد الحميد اصل وسهل بن هارون فرع وابن المقفّع ثمر واحمد بن يوسف زَهَر، ووصف جعفر كلاما فقال كأنّما الفاظه قوالب لمعانيه[l]

a) B et I ويطربه, S s. p. *b*) B et I om. *c*) B om. *d*) B يصغى. *e*) B وحسن. *f*) B امتنع. *g*) B انذارا. *h*) B الفاظه. *i*) B وخصل. *k*) I العيناء. Vid. Ibn Khallic. N. 654. *l*) I معانيه.

وسمع كلامَ متكلّم فقال كلامه يجتزى باوّله ويكتفى باخره بتحدّر على الاسماع تحدُّر الماء الزلال على الكبد الحرّى، ولمّا نظر المأمون فى كتاب الجاحظ فى العبّاسيّة وكان اليزيديُّ ادخله عليه دعا بالجاحظ فقال يا عمرو قد كان من نرتضى عقله ويصدّق خبره انهى الىّ صفة هذا الكتاب فكنت ارى الصفة عيانا فلمّا حضر العيانُ أَرْبى على الصفة ولمّا فُلى ارجى الفلى على العيان كارباء العيان على الصفة وهو كتاب ينوب عن حضور الصاحب ويجلّ عن الحاجة الى المحتجّين له جامع لاستقصاء المعانى واستيفاء الحقوق بلفظ جزل ومخرج سهل سوقىّ ملوكىّ خاصّىّ عامّىّ قال الجاحظ فوالله لما افدتُه من تعلّم صفة هذا الكتاب اكثر عندى من الكتاب، وقرأ بعضهم كتابا فاستحسنه فتمثّل

يُفَصِّلْن[a] فى نَظْم الكلام معانيا   كفَصْل العذارى فى النظام عقودَها

وقرأ آخر كتابا فقال

من كلّ معنًى يكاد المَيْتُ يفهمه   حسنًا ويعبُده القرطاسُ والقَلَمْ

وقال يزيد بن المهلّب لابنه مخلّد حين استخلفه على خراسان ليكن الرسول بينى وبينك من يعقل عنّى وعنك واذا كتبتَ كتابا فأكثر النظر فيه فان كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رايه، وانشدنى[b] اعرابىّ

الشعرُ لبُّ المرءِ يَعْرِضه   والقولُ مثلُ نوافذِ النَّبْلِ

منها المقصِّرُ عن رَمِيَّته   ونوافذٌ يذهبْنَ بالخَصْلِ

وارجو ان يكون كتابنا هذا جامعا فى المعنى الذى تلمّناه محيطا بالفنّ الذى اردناه ان شاء الله ❀

القول فى فارس

سمّيت فارس بفارس بن طَهْمُورَث[c] واليه ينسب الفُرْس لانهم من

a) I om. B et S بفصّل et mox codd. كفصل.   b) S وانشد.
c) Jâc. III, ٨٣٦, 7 طهمورث ut vulgo. Mas'ûdî III, 252 طهومرث.

ولده وكان ملكا عادلا [a] متحننا على رعيّته محتاطا على اهل عصره وكان له عشرة بنين [b] منهم جَمّ وشيراز واصطخر وفَسَا وجَنّابا وكَسْكَر وكَلْوَاذَى وقَرْقِيسِيَا [c] وعَقَرْقُوف ودارابجَرْد فاقطع كلّ واحد منهم البلد الذى سُمّى به ونُسب اليه وانما كانوا قبل ذلك يسكنون الخيام ويقال ان ملكه كان ثلثمائة سنة، وقال رسول الله صلّعم اهل فارس عصبتنا، وروى انس بن مالك قال ان الله عزّ وجلّ خيّر بين خلقه فخيرته من العرب قريش وخيرته من العجم فارس، وقال رسول الله صلّعم اسعد الناس بالاسلام اهل فارس واشقى العرب هذا الحىّ من بَهْراء وتَغْلِب، وقال ابن لَهِيعة يقال ان فارس [d] قريش العجم، وروى عن وهب بن منبّه فى قول الله عزّ وجلّ [e] وَٱذْكُرُوا اِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ قال الناس اذذاك فارس والروم وفى قوله عزّ وجلّ [f] يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ * ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ [g] قال فارس، قال ولمّا هدم ابن الزبير البيت قال اطلبوا من العرب من يبنيه فلم يجدوا فقال ابن الزبير استعينوا باهل فارس فانهم من ولد ابراهيم ولن يرفع البيت الّا ولد ابراهيم، وقال رسول الله صلّعم ابعد الناس من الاسلام الروم ولو كان معلّقا بالثريّا لتناوله فارس يعنى الاسلام، قال وذكر النبىُّ صلّعم كسرى انوشَرْوان فقال ويل امّه ما [h] اعقل سلمه لو كان اسلم، وروى عن ابن عبّاس فى قول الله عزّ وجلّ [i] سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ قال اهل فارس، وقال عمّ لا تسبّوا [k] فارس فانهم عصبتنا وقال عمّ ان لله جندا فى اهل فارس اذا غضب على قوم انتقم بهم، وكان كسرى انوشَرْوان اذا افرض يقدّم الفارسىّ على رجلين من الدَّيْلَم وعلى خمسة من الاتراك وعلى عشرة

---

a) B et I عدلا. b) Codd. بنون. Pro منهم Jâc. وهم. c) B وقرقيسا. d) B add. والروم. e) Kor. 8 vs. 26. f) Kor. 47 vs. 40. g) B الاية. I et S om. قال. h) B add. كان. i) Kor. 48 vs. 16. k) Voc. in B et I.

من الروم وعلى خمسة عشر من العرب وعلى ثلثين من اهل الهند لانهم كانوا اشجع الناس *a* قلوبا واعزّهم نفوسا *b* واعظمهم ملكا واشدّهم بأسا وارجحهم عقولا واحسنهم تدبيرا واصحكهم وجوها واصحّهم جوابا واطلقهم أَلْسُنًا، وقال ابو البَخْتَرى *c* بلغنا ان اسحاق بن ابرهيم وَلَدَ ابنا *d* يقال له نَفيس فُولد لنفيس قبائل من فارس منهم اصطخْر وسابور واردشير *e*، وكان ادريس بن عِمْران يقول *f* اهل اصطخر اكرم الناس احسابا ملوك ابناء *g* الانبياء، وقال اردشير الارض اربعة اجزاء فجزءٌ منها ارض الترك ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزءٌ منها ارض المغرب ما بين مغارب الروم الى القبط والبرابر وجزءٌ منها *الى ارض كور السواد *h* ما بين البرابر الى الهند والجزءُ الرابع الارض التى تنسب الى فارس ما بين نهر بلخ الى مقطع اذربيجان وارمينية الفارسيّة الى الفرات ثم تربة العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان فكان هذا الجزءُ صفوة الارض من الارضين بمنزلة الرأس والسُّرّة والسنام والبطن اما الرأس فان ملوك اقطار الارض منذ كان ايرج *i* بن افريذون كانت تدين بملوكنا *k* ويسمّونهم املاك الارض ويهدون لهم ويتحاكمون اليهم واما السرّة فان ارضنا وُضعت بين الارضين موضع السرّة من الجسد فى البسطة والكرم وفيما *l* جُمع لنا فأُعطينا فروسيّة الترك وفطنة الهند وصناعة الروم وأُعطينا فى كلّ شىء من ذلك الزيادة على ما اعطوا وأُعفينا من سمة فى الواننا ووصمة فى صُورنا والواننا وشعورنا كما شُوّهت سائر الامم بصنوف الشهرة

a) Ex conj.; codd. العرب. *b*) Ex conj.; codd. نفرا. *c*) B البُخْتُرى. *d*) Codd. ابن et B وُلد omisso يقال. *e*) S ut solet ازدشير. *f*) Jâc. I, ٣٠٠, 2 sq. *g*) S اولاد; Jâc. وابناء ملوك. *h*) Sic. Fort. leg. ارض السودان. *i*) B يَرَج. *k*) B بدين ملوكنا. *l*) I sine و.

من لون السواد وشدّة الجعودة والسبوطة وصغر العيون وقلّة اللحى وأُعطينا الاوساط من المحاسن والشعور والالوان والصور والاجسام واما السفن فان ارضنا على صغرها عند بقيّة الارضين هى اكثر منافعَ والين عيشا من جميع ما سواها واما البطن فان الارضين كلّها تُجْلَبُ اليها منافعُها من علمها ورفقها واطعمتها وادويتها وعطرها كما تُجْبَى a الاطعمة والاشربة الى البطن ☆

وكان اوّل من جمع فارس وملكها اردشير بن بابك بن ساسان وهو احد ملوك الطوائف وكان على اصطخر وهو من b احد اولاد الملوك المتقدّمين فراى انه وارث ملكهم فذهب الى من بقربه c من ملوك فارس ومن نأى عنه من ملوك الطوائف يخبرهم بالذى اجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من صلاح الرعيّة واقامة الدين فمنهم من اقرّ له بالطاعة ومنهم من لم يقرّ حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصار امره الى القتل حتى استوسق له امره وهو الذى اتّخذ الحَضْر d وهو بازاء مَسْكِن وكان ملك السواد متحصّنا فيه وكانت العرب تسمّيه الساطِرُون وهو اوّل من وضع السكك وحذف اذناب دوابّ البُرُد وبنى مدينة جُور e بفارس وكان موضعها صحراء فمرّ بها اردشير فامر ببنائها وسمّاها اردشير خُرّه وسمّتها العرب جُورَ وهى مبنيّة على صورة داراجرد f ونصب فيها بيت نار وبنى مدينة رام اردشير وبَهْمَن اردشير خُرّه وهى فرات البصرة g واستاراباذ h وهى كَرْخ مَيْسان وهى من كورة دجلة ومدينة سوق الاهواز ومدينة الابلّة وغير ذلك وكانت مدّة ملكه اربعة عشر سنة وستّة اشهر ☆

ومن مدينة سوق الاهواز الى مدينة أرّجان اوّل عمل فارس من

a) B يُجْبَأ, I يحبا, S تجبا. b) B om. c) B بقربه, S بقرده. d) Codd. الحضراء. e) Jâc. II, ۴۲۹, 20 sqq. f) Codd. h. l. دارجرد. g) Cf. Jâc. I, ٧٧٠, 20 sq. h) I fort. واسهراباذ. Cf. Jâc. IV, ٢٥٧, 1 sq. ubi استراباذ. Tabarî I, ٧٢٠, 11 استاباذ.

هذا الوجه ٣١ فرسخا وأرّجان من بناء قُبّاذ بن فيروز لانه لمّا استرجع الملك من اخيه جاماسف غزا الروم فافتتح مدينتين *a* من مدن الجزيرة وامر فبُنيت بين حدّ فارس والاهواز مدينة سمّاها بَرْقُباذ *b* وهى التى تسمّى أرّجان وصيّرها كورة وضمّ اليها رساتيق من كورة *c* رامَهُرْمُز كورة سابور وكورة اردشير خُرّه وكورة اصبهان وبنى ايضا مدينة حُلْوان مما يلى الماهات وبنى مدينة تعدل بها قُباذ خُرّه ونوّر *d* كورة اخرى بارض ميّسان وسمّاها شاذقُباذ *e* وهى التى تسمّى استان العال *f* ووضع لها اربعة طساسيج طسّوج فيروزسابور وهى الانبار وطسّوج فادوريا *g* وطسّوج قَطْرَبُّل وطسّوج مَسْكِن وطساسيج تمره وامر فبُنيت مدينة شَهْرَزُور *h* وبنى بين *جُرْجان وايران شهر *i* مدينة سمّاها شَهْرَقُباذ ☼

وبأرّجان قنطرة كبيرة طولها *k* اكثر من ثلثمئة ذراع بالحجارة على وادى أرّجان ومن عجائب أرّجان *l* كهف فى جبل منها ينبع فيه *m* ماء فيستحيل فيصير موميای ابيض وهو الموميای الابيض وقد غُلّق *n* على باب الكهف باب حديد يفتح ذلك الباب من الحول الى الحول يوما واحدا يحضره *o* المشايخ والصلحاء من اهل البلد ثم يتعرّى رجل ويدخله ويجمع ما هناك فى قارورة فيكون ما يجتمع فى جميع السنة مقدار مائة مثقال يزيد او ينقص الّا انه قلّ ما يزيد على المائة المثقال ثم يختم البابُ ويقفل عليه الى قابل من ذلك الوقت ويوجّه بملك

a) Cf. Jâc. I, ٢٣٤, 10; Tab. I, ٨٨٧, 19 مدينة. *b*) Jâc. l.l. et I, ٩٠, 21 ابرقباذ (cum var. l. برقباذ in voce), sed Nöldeke, *Sasan.* p. 146 ann. 2 lectionem ابرقباذ pro vera habet. *c*) Codd. كور. *d*) B وكورها. *e*) Cf. Jâc. III, ٢٣٧, 21 sq. *f*) Codd. العالى. *g*) Pro بادوريا (B فادوريا, I قذوريا, S بادورنا). Cf. Jâc. III, ٥٩٢, 17. *h*) I سهرزور. *i*) Jâc. III, ٣٤٤, 14 ارجان وايرانشهر. *k*) Codd. طوله. Deinde B اكبر. *l*) Cf. Jâc. I, ١٩٤, 16 sqq. (II, ٥٩٠, 19). *m*) Jâc. منه. *n*) I غُلق. *o*) I يحضره.

القارورة مختومة بخاتم القاضى والوالى الى السلطان وخاصّيّته *a* تلحم صدع او كسر عَظْم *b* يسقى منه مثل العدسة بلبن اذا شُرب فيذهب على المكان الى موضع الكسر او الوهن فيُصلحه ويُلحمه ❊

ومن أرّجان الى النُّوبَنْدَجان ٢٦ فرسخا وفيها *c* شِعْب بَوّان وفيه شجر الجوز والزيتون والفواكه ما *ينبت فى *d* الصخر ورُوى عن المبرّد انه قرأ على شعب بوّان هذه الابيات فى صخرة

اذا أَشْرف المكروب من رأس تَلْعَة   على شِعْب بَوّانٍ افاق من الكَرْبِ
وأَلْهاه *e* بطْنٌ كالحريرة مَسُّه   ومُطَّرِدٌ يجرى من البارد العذْبِ
وطِيبُ ثمارٍ فى رياضٍ أَرِيضَة   على قُرْب اغصانٍ جَناها على قُرْبِ
فباللّه يا ريحَ الجَنُوب تَحَمَّلى   الى شِعْبِ بَوّانٍ سلامَ فتًى صَبِّ

واذا تحته مكتوب

ليتَ شِعْرِى عن الّذين تَرَكْنا   خَلْفَنا بالعراق هل يَذْكرونا
ام لعلَّ المَدَى *f* تطاوَلَ حتَّى   قَدُمَ العَهْدُ بَعْدَنا فنَسُونا

وكتب احمد بن الضحّاك الفَلَكىُّ *g* الى صديق له يصف شعب بوّان كتبت اليك من شعب بوّان وله عندى يد بيضاء مذكوره، ومِنّة غَرّاء مشهوره، بما أَوْلانيه من منظر أَغْدَى *h* على الاحزان، واذال *i* من صروف الزمان، وسَرْح تَطَرِّ *k* فى جداول تطّرد بماء معين منسكب أرقّ من دموع العُشّاق، *من حَرَق *l* لَوْعة الفراق، وابردَ من ثغر *m* الاحباب، *على ظَمَأ والتثام *n*، كانّها حين جَرَى آذيُّها يترقّرق،

---

a) I وخاصيته. *b*) Codd. عظيم. *c*) Jâc. ١٩٥, 4 et ٧٥١, 13 وبينهما. *d*) Edidi sec. Jâc. وجميع الفواكه النابتة فى الصاخر. B ينقى, S يبقى, I دمقى. Pro الصخر, S الصخرة. *e*) Jâc. melius والهاه. *f*) Sic reponatur apud Jâc. pro الذى. *g*) Jâc. ٧٥٣, 5 الفَلَكى. *h*) B اغدى. *i*) Jâc. واذل. *k*) Jâc. وسرح طرفى. *l*) Jâc. مرّتها. *m*) Jâc. ثغور. *n*) Jâc. عند الالتثام والاكتئاب. In S optio est inter والتثام et والتئام.

ويندافع *a* تيّارها بتدفّق، ويرتجّ حبابها *b* ينكسر فى خلال رياض *c* ترنو بحدق تولّب *d* قصبُ لجين فى صفائح عقيان، وسموط درّ بين زبرجد ومرجان، اثرٌ على حكمة صانعه شهيد، وعلمٌ على لطف خالقه دليل، الى ظلّ سجسج احوى، وخصل ألمى، قد غنّت عليه *e* اغصانٌ قيناته، وقضبُ غيداته، تشوّرت لها القدود المهفهفة *f* والخصور المرهفة ميلا والاعجاز المثقلة خللا والمعاصم الشطبة والابدان الرشيقة والعيون النجل والحدق المراض والجآذر النواعم والحور الحسان والخرد الظراف فامتُ فيه يوما لحيانك منادما ولتشوّقك *g* مسامرا وشربت لكما بادكارا *h* واذا تفضّل الله باتمام السلامة الى ان اوافى شيراز كتبت اليك من خبرى بما تقف عليه ان شاء الله ۞

ومن النوبندجان الى شيراز نيّف وعشرون فرسخا وهي من كورة *i* اردشيرخرّه ورساتيقها جور ومیمند *k* وخبرا *l* والصيمكان *m* والبرجان *n* والكهرجان *o* والخوارستان *p* وكبير وكارزين *q* وابزر *r* وسميران *s* وتوّج وكران وسيتيز *t* وسيراف والرويجان *u* وكام فيروز ۞

a) Jâc. melius (propter praec. جرى) وتدافع et mox وارتج.
b) Codd. حبابها. *c*) Jâc. زهر وريص. *d*) Sic repono ap. Jâc. pro تولّد. *e*) S اليه. Deinde B ut Jâc. اغصانٌ فيناته (I et S اغصان فيناته sine voc.) et mox codd. وقضبُ غيداته. Accepi emend. Fleischeri (Jac. V, 89). *f*) Hinc textus apud Jâc. paullo diversus est. *g*) S ولتسوقك, Jâc. ولشوقك. *h*) Jâc. تذكارا. *i*) Codd. كور. *k*) B et S وميمد, I ومنمد. *l*) Codd. وحبره. Cf. Istakhrî ١٠٥ et Jâc. I, ٢٢٢, 11. *m*) Codd. والصيمكان. *n*) Istakhrî العرجان. *o*) Ex conj. coll. Ist. ١٠٦, 5; codd. et cod. Ibn Khord. p. 54 والكهرجان, Edrîsî I, 392 كونجان. *p*) Codd. والخوارستان (nisi quod in I inde a وسمیران ad seq. وتوج desunt); cf. Ist. ٩٥, ١٠٥, 3, ubi خورستان. Cod. Ibn Khord. الخوارستان, Edrîsî الخوان سيمان. Deinde codd. وكبيرا. *q*) Codd. وكازرون. *r*) Codd. وابون وابزن, cod. Ibn Khord. وابسوره; cf. Ist. ١٠٦ *l* et Mokadd. ٤٤٧ *l*. *s*) Codd. وسمران. *t*) I et S وسللسذ, B وسمسذ,

ومن سوق الاهواز الى الدَّوْرَق a فى الماء ١٨ فرسخا وعلى الظهر ٢٤ فرسخا b ❊

كورة c سابُور ومدينتها النُّوبَنْدَجان d ورساتيقها الخَشْت e والكِيمارَج f وكازرُون وخُرَّه وبندرهمان g ودَشْت بارين h والهِنْدِيجان i والدرخوند k وتَنْبُوك والخُوبَذان l والمَيْدان m وماهان n والجُنْبَذ o والراهجان p والشاهجان ومورز q ودانبن r والسادور s وجَنّجان t والسياه مصّ u وانبوران v خُمَايجان السفلى خُمَايجان العليا تيرمَرْدان ❊

كورة w اصْطَخْر ورساتيقها مدينة البَيْضاء وبهوان x وأَسْلان y وابرج z

cod. Ibn Khord. وسمكير. Legi coll. Edrîsî l.l. u) Codd. الروهخان, cod. Ibn Khord. الرونحان; vid. Ist. ١٣٠; Edrîsî l.l. الروبجان. Locus sequens ab Ist. in provincia Sâbûr ponitur.

a) Codd. الدور. b) B haec om. inde ab الاهواز. Ea suo loco non esse patet. c) Codd. كور. d) Cf. Jâc. III, ٥, 17. e) B et I الحسكت, S الخشكت, cod. Ibn Khord. والحسبت; cf. Ist. ١٥٠. f) B والكلرج, I والكمسارج, S والكيمارج, cod. Ibn Khord. والكيمارخ; cf. Jâc. IV, ٣٤٤, 10. Ist. الكمارج. g) Secutus sum Ist. ١٣١ paen. (ubi vero est بندر هبدن). Codd. وبمدد همن, cod. Ibn Khord. وبمدر همان. h) B وسب بارى, I et S وسد بارى. Ist. ponit in prov. Ardaschîr Chorra, Jâc. l.l. 22 ut noster. i) B et I والهدسحان, S والهدسمان. k) B واندرحودو, I والدرحومه, cod. Ibn Khord. والدرحرند, Edrîsî الدارخوند; cf. Mokadd. ٤٥٣l. Nom. seq. in B et I s. p. l) Codd. والحرابذان. m) Sic codd. et Ibn Khord., Edrîsî المندارج. n) Edrîsî المهان; cf. Ist. الماهغان p. ١٣١, 1. o) Codd. والجنيد. p) Sive الزامجان ut edidi Ist. ١٣٠. q) B ومُور, S ومّور, I sine voc. r) B et S ودادين, I وراندن. s) S والشاذور. Ibn Khord. والساوردن; Edrîsî الشاد بوران. t) Codd. وبحمحان et cod. Ibn Khord. ودربحمحان. u) Codd. sine p. والسماه قص, nisi quod S والسباه, B قص habet. Ibn Khord. والسله مصر. Alius locus nomine المص in Dârâbdjird jacet (Ist. ١٠٧). v) Codd. وابيبوران, Ibn Khord. s. p. w) I كور. x) I s. p., Edrîsî بهواره, Ibn Khord. in edit. وبهران sed in cod. ونهران. Alibi non invenio. y) Codd. وآسْلد, Ibn Khord. واسان (cod. واسار); cf. Ist. ١٠٣ ult. et ann. Bibl. Geogr. IV, 390. z) Codd. واسرج.

وخَبْر اصطخر وكُورد a وأبرقويّه b والبودنجان c والمَيَان رُوذان d واللاسكان والهزار ۞

ومن شيراز الى مدينة فَسَا * ٣٠ فرسخا ومن مدينة فساء e الى مدينة دارابجرد ١٨ فرسخا ورساتيقها كُرّم وجَهْرَم وتَبْريز f والعسنجان g والابجرد h والانديان i وجُوَيم ورساتيق كثيرة ۞

ومن شيراز الى مدينة جُور ٢٠ فرسخا ومنها الى بَيْضاء اصطخر ٦ فراسخ ومن النُّوبَنْدَجان الى شيراز ٢٣ فرسخا وبين شيراز وسابور ٢٠ فرسخا وبين شيراز واصطخر ١٢ فرسخا ۞

زموم الاكراد بفارس قال صاحب كتاب المسالك والممالك وهو عبد الله بن محمّد k بن خُرّداذْبَه محالّ الاكراد اربعة زموم بفارس خاصّةً زمُّ الحسين l بن جِيلَوَيْه يسمّى البازنجان m من شيراز على ١٤ فرسخا وزمُّ ارجام بن خواتجاه n من شيراز على ٢٦ o فرسخا وزمُّ القاسم بن

a) B وببورد, I et S وبمورد. b) B وابرخونه, S وابرحونه, I id. s. p. c) B والمبرافحجان, I والنرابحان, S والبرابحان, cod. Ibn Khord. والبرابحار, Edrîsî النداانحبان; cf. Ist. ١٠١ ult. d) B والمبادوران, I id. s. p., S والميبادوران, Ibn Khord. والميباوان, Edrîsî المتناودان. Conjectura edidi. e) Addidi ex Ibn Khord. p. 55. f) B وتبرمند, I وبمرمر, S وبمرمن, Cod. Ibn Khord. وسنز, Edr. p. 395 تبردن. g) Codd. والسجان (B s. p.), Ibn Khord. وسحاف, Edr. والسحسان. Cf. Ist. ١٠٥. h) Codd. والابحجرد, cod. Ibn Khord. والابحود, Edr. ut rec. i) S s. p., B والاىدىان, I والانذكان, Ibn Khord. والابديان, Edr. ابديان. k) Sic. Solet appellari عبيد الله بن عبد الله. l) S الحسن ut Jâc. II, ٨٢١, 2, cf. Ist. ٩٨. Lectio variat inter رم et زم. m) Sic Jâcût; B البانجان, I et S النابحجان, Ibn Khord. الميانجان; Ist. الزمجان. n) S ut rec., sed habet ارحام; B خوجاه, I حوجاه, Ibn Khord. (cod. حواناه) اردمراى حوباه; Jâc. اردام بن جوانابه; Ist. رم اللوجان. o) Sec. Jâc. et Ibn Khord.; codd. ١٦.

شهريار بسمّى اللوربان *a* من شيراز على ٥٠ فرسخا وزمّ الحسين بن صالح يسمّى الشوران *b* من شيراز على ٢٧ *c* فراسخ ✿

قال فصارت فارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خُرّه ودارابجرد وقسّا وأرّجان وفارس مائة وخمسون فرسخا فى مثلها ✿

وافتتحت عنوةً على يدى ابى موسى وعثمان بن ابى العاص ويقال ان ابراهيم صلّعم من اصطخر ويقال بل كان من قرية يقال لها أبرقوية ✿ وخراج فارس ثلثة وثلثون الف الف بالقفاية ويقال *d* خمسة وثلثون الف الف درهم وكان يجبى عمرو بن الليث فى ايّامه خراجها احد وثلثين الف الف درهم ويجبى ضياعها تسعة عشر الف الف درهم فجميعه خمسون الف الف درهم وكان يحمل منها فى كلّ سنة الى السلطان خمسة عشر الف درهم او دينار وجباها الناصر *e* فى سنة ٢٧٨ ستّين الف الف درهم ✿

ومن العجائب شجرة بشيراز تحمل التفّاحة نصفها حلوة *f* فى غاية الحلاوة ونصفها حامضة فى غاية الحموضة وليس بفارس كلّها من هذا النوع الّا هذه الشجرة الواحدة ولهم سابور وفيه *g* الادهان الكثيرة والروائح السنيّة وهذا معدوم فى شىء من البلدان الّا فيها لانهم زعموا جميع ان من دخل سابورَ لم يزل يشتمّ روائح *h* طيّبة من غير علّة ولهم جُور وبها الماورد الجُوريّ ومنها يحمل الى جميع

a) B et I اللوربان, S et cod. Ibn Khord. s. p.; Ist. البازنجان.
b) Cod. Ibn Khord. الموزان; Ist. الديوان, sed vid. ١٨٩*g*. *c*) Sec. Jâc. et Ibn Khord.; codd. ستة. *d*) Cf. Jâc. III, ٨٣٨, 2. *e*) I. e. الموفق, frater Motamedi, qui titulo الناصر لدين الله ornatus fuit, post victoriam de صاحب الزنج. Vid. Elmacinus p. 172 ult. seq. et cf. Tabarî III, ٢١١٨, ٢١٤٧. Obiit hoc ipso anno 278. *f*) Supra p. ١٢٨, 1 ut Jâc. حلو et حامض. *g*) Cf. Jâc. III, ٥ ult. seq. *h*) Codd. (ut saepe) روايحا, quod vitium in Jâc. irrepsit.

البلدان، وهم احذق أمّة [a] بالمرايا والمجامع وغير ذلك من الآلات [b] الحديد ٥

وقال الاصمعىّ الدنيا ثلثة عمان والابلّة وسيراف ٥

القول فى كَرْمان [c]

قال ابن الكلبىّ سمّيت كَرْمان بكرمان بن فلوج *من بنى [d] لَنْطى ابن يافث بن نوح ويقال ان بعض ملوك الفرس اخذ قوما فلاسفة فحبسهم فى حبس له وقال لا يُدْخَل عليهم الّا الخبز وحده ويخيّرون الادام فى سائر الايّام فاختاروا الاترجّ فأُخبر الملك بذلك وباختيارهم الاترجّ، فقالوا اما قشره الظاهر فطيّب نشمّه واما داخله ففاكهة يُنتفع [f] به واما حُمّاضه *فانه خلّ [g] نافع طاهر واما حبّه فدهن ينتفع [h] به قال فلمّا اعيى الملك فيهم الحيلة قال هؤلاء قوم حكماء فامر بهم فأُسكنوا كرمان وكان لا يخرج ماؤها الّا على خمسين ذراعا فهندسه هؤلاء الحكماء حتى اظهروه على وجه الارض ثم غرسوا فيها الاشجار فالتفّت كرمان كلّها بالشجر فاخذوا عنهم الهندسة فقال اسكنوهم الجبال فاسكنوهم الجبل فعملوا الفوّارات واظهروا الماء على وجه الارض على [i] رؤوس الجبال فقال اسجنوهم فعملوا الكيمياء وقالوا هذا لا نُخرجه الى احد فعملوا ما اكتفوا به واحرقوا كتبهم وانقطع الكيمياء ٥

وقال بعض علماء الفرس كانت الاكاسرة تجبى السواد مائة الف الف وعشرين الف الف سوى ثلثة [k] آلاف الف من الوضائع لموائد الاكاسرة وكانوا يجبون فارس اربعين الف الف درهم وكانوا يجبون كرمان ستّين الف الف درهم لسعتها وهى ثمانون ومائة فرسخ فى مثلها وكانت كلّها

a) I et S الامة. b) I الات. c) B add. بفتح الكاف.
d) Jâc. IV, ٢٩٤, 17 بن. e) Cf. Jâc. l.l. 21 sq. f) S ننفع.
g) S فخل. Seq. نافع ex solo I. Pro طاهر B et I ظاهر. h) S ينفع. i) I وعلى. k) Jâc. ٢١٥, 7 ثلاثين.

عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة تجرى من مسيرة خمس ليال وكانت كرمان ذات اشجار وانهار وعيون ۞

ومن شيراز الى مدينة الشِّيرَجان مدينة كرمان ٩٤ فرسخا وكرمان خمسة واربعون منبرا صغارا وكبارا ومن مدنها القُفْص والبارز *a* والمُراج *b* والبُلُوص *c* وجِيرُفْت *وهى مدينة سجستان *d* والشِيرَجان وماهان *e* وبَمّ *f* وهُرْمُوز *g* والرباط ۞

قال وبكرمان مدينة يقال لها دَمَنْدان *h* وهى مدينة كبيرة واسعة بها اكثر معادن الذهب والفضّة والحديد والنحاس والنوشاذر والصُّفْر *i* ومعدنه بجبل يقال له دُنْباوَنْد جبل مرتفع شاهق فى الهواء ارتفاعه ثلثة فراسخ وهذا الجبل بالقرب *k* من مدينة يقال لها خُوَاش *l* والجبل من المدينة على سبع فراسخ وفى الجبل كهف عظيم يسمع منه دوىّ وخرير مثل خرير الماء ويرتفع منه بخار مثل الدخان *فيلصق حول الكهف والجبل *m* حتى اذا كثف وكثر خرج اليه اهل تلك المدينة *n* فيقلعونه *o* فى رأس كلّ شهر وقد وكّل السلطان به قوما حتى اذا

---

a) B et I والبادر, S والمادر. *b*) B et I والمزاج et sic quoque Ibn Khord. p. 56 (voc. in B et S). *c*) Codd. والبِلّوص. *d*) Sic false codd. Ibn Khord. وهى اعظم مدن كرمان. *e*) Ex conj.; codd. ومانكن. Quoque de ماسكان cogitari posset. *f*) Iterum ex conj.; codd. والمال. *g*) Rursus ex conj.; codd. وهرو. *h*) B et I دَمَنْدمان, S دامبذمان. Vid. Jâc. II ٦٠٠, 13 sqq. (ibi quoque duo codd. دميدان) et Vullers in v. Non videtur differre ab urbe quam Mokadd. ٤٧٥ in Mokrân collocat. *i*) Kazwînî II, ١٣٩ et Jâc. add. والتوتيا cf. Mokadd. ٤٧٠. *k*) Addidi ex Jâc. *l*) Sic restituendum videtur apud Jâc. pro حواشير (جواشير). Cf. Mokadd. ٤٧٥ ult. *m*) Codd. (S s. p.) وحول الكهف والجبل فلذين. Jâc. فيلصق حواليه, Kazw. ويلتصق بحواليه. *n*) Codd. المتنبية. *o*) B فتعلقوه, I فيعلقوه, S فعلقوه.

*اخذوا جميع *a* ما فيه اخذ السلطان من ذلك خُمْسَه ويحمل باقيه الى الآفاق *b* ۞

وبها مدينة يقال لها خَبِيص لم تُمْطَر داخلها *c* قطّ وتُمْطَر خارج المدينة ولا تُمْطَر المدينة حتى ان الرجل يُخرِج يده من سور المدينة الى خارج فتبتلّ يده ولا يكون *d* فى المدينة قطرة واحدة ۞

وبها خشب لا تحرقه النار *e* يخرج من النار صحيحا وقد موّه بهذا الخشب بعض النصارى فزعم انه من الخشب الذى صُلب عليه المسيح عم فكاد *f* ان يُفْتَتَن به الخلق من النصارى حتى فطن له بعض المتكلّمين فاتاهم بقطعة عود بكرمان فكان ابقى *g* على النار من صليبه، وقال المأمون لو أُخذ الطحلب فجُفّف فى الظلّ ثم طُرح فى النار لم يحترق، والسَمَنْدَل طير *h* يكون فى النار فلا يحترق ريشه، وزعم طمّيات *i* الحكيم فى كتاب له فى الحيوان ان فى المشرق طيرا يقال له بناجس فى مدينة يقال لها مدينة الشمس ليس له انثى ولا شكل فى فعله واهل المدينة يعبدون الشمس وتسمّى المدينة اغفنوس قال فيطير هذا الطائر فيجمع بمنقاره *k* عيدان الدارصينى ثم يضطرب عليها بجناحيه حتى يشعل نارا من تلك العيدان فتأكله *l* حتى يصير رمادا ثم ينشؤ من ذلك الرماد دودة فلا تزال تنمى وتزيد حتى تكون طيرا كما كان وذلك فى خمس مائة عام، وبخراسان هوّة فى جبل تتّقد فيها *m* نار لا تطفى يكون فيه جرذان تخرج فاذا رات *n* انسانا خاضت النار فلا تحترق ۞

a) B et I اخذ وجمع. *b*) Sec. Jâc. et Kazw. addendum est وهو النوشادر الجيّد. *c*) Ex Jâc. supplevi; Kazw. II, ١٢٥ باطنها. *d*) S s. p. *e*) Cf. Kazw. II, ١٢٤. *f*) I فكان. *g*) Codd. الفى. *h*) I طاير. *i*) Themistius? Quae narrat fere consentiunt cum iis quae Tzetzes (*Chiliad.* V, 388 sq.) habet. *k*) I فى منقاره. *l*) Codd. فيتاكله. *m*) Codd. فيه. *n*) Codd. راوا.

ومن *a* كرمان الى سَجِسْتان ١٣٠ فرسخا ولها من المدن زالِق وكَرْكُويَه وهَيْسُوم *b* وزرَنْج وهى مدينة سجستان وبُسْت *c* وناشتروذ *d* والقَرْنَيْن *e* وبها اثر مَرْبَط فرس رُسْتَم ونهرها الهندميذ *f* يقول اهل سجستان انه ينصبّ فيه الف نهر فلا يتبيّن فيه الزيادة ويشقّ منه الف نهر فلا يتبيّن فيه النقصان ✿

وفى شرط اهل سجستان الّا يُقْتَل لهم قنفذ ولا يصاد وذلك أن افاعيها كثيرة وقلّ بيت لا يكون فيه قنفذ بمنزلة السنانير عندنا لكثرة افاعيها وهى بمنزلة النمس بمصر لكثرة ثعابينها ✿

ومنها الرُّخَّج وبلاد الدّاوَر *g* وهى مملكة رُسْتَم الشديد ملّكه كَيْقاوُس ✿

ومن مدينة سجستان الى مدينة هراة ٨٠ فرسخا ومن شيراز الى نيسابور ١٣٠ فرسخا ومن شيراز الى دارابجرد *h* ٤٧ فرسخا ومن اصطخر الى الشيرَجان مدينة كرمان ٥٩ فرسخا ومن الشُّرْمَقان *i* وهو آخر عمل فارس الى الشيرجان ١٦ فرسخا ومن جِيرُفْت الى بَمّ ٢٠ فرسخا ومن جيرفت الى اوّل عمل مُكْران ٤١ فرسخا ومن اوّل عمل مكران الى منصورة السند ٣٥٨ فرسخا ومن زرَنْج مدينة سجستان الى المولتان مسيرة شهرين ✿

---

a) Cf. Jâc. III, ٤٣, 9 sqq. et Ibn Khord. p. 56. *b*) B وهُسوم, S s. p., cod. Ibn Khord. وهَيْشوم. Belâdh. ٣٩٣, 8 هيسون. *c*) Jâc. male ورُوست et cod. Ibn Khord. ورُوسب. *d*) B et S وباسُورد, I et cod. Ibn Khord. id. s. p. Cf. Index Bibl. geogr. sub نهر. Vera autem fortasse lectio est ناشتروذ, vid. Ist. ٢٤٣ Add. *e*) B والبربتين, I والبربلين, S والبرميتين, Ibn Khord. والقرينين. *f*) Cod. Ibn Khord. العندمد, Jâc. الهندمند. *g*) Codd. الدوار. Seq. وهى ad سجستان referendum est. *h*) B et S دارجرد. *i*) Codd. البَرّمان, Ibn Khord. p. 56 المرصان et الموماں (cod.). Cf. Ist. ١٣١, ١٦٨.

القول فى الجَبَل

وتسمّى هذا الصقع بلاد الپَهْلَوِيّين وهى هَمَذان وماسَبَذان ومِهْرِجانْقَذَق وهى الصَّيْمَرة وقُمّ وماه البصرة *a* وماه الكوفة *b* وقِرْماسِين وما ينسب الى الجبل وليس منه الرَّىّ واصْبَهان وقُومِس وطبرستان وجرجان وسجستان وكرمان وقزوين والديلم والببر *c* والطيلسان ❊

القول فى قِرْماسِين *d*

قال ابو المنذر هشام بن السائب الكلبىّ لمّا ظفر قُتَيبة بن مسلم بفَيْروز بن كسرى *e* يَزْدَجِرْد حيث افتتح خراسان اخذ ابنته شاهفرند *f* ومعها سفط فبعث بهما الى الحَجّاج بن يوسف فحملها الحجّاج الى الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد الناقص وفضّ الحَجّاج السفط فاذا فيه كتاب بالفارسيّة فدعا زاذان فَرّوخ بن بيرى *g* الكسكرىّ فترجمه فاذا فيه بسم الله المصوّر ميّز قُباذ بن فَيْروز اقليمه ووزن المياه والترب ليبنى لنفسه مدينة ينزلها فوجد انزه بقاع اقليمه بعد ان بدأ بالعراق التى هى سُرّة الاقاليم ثلثة عشر موضعا المَدائن والسُّوس وجُنْدَىْ سابور *h* وتُسْتَر وسابُور واصبهان والرىّ وبَلْخ وسَمَرْقَنْد وباوَرْد *i* *وبَطْنا بنهاوَنْد يسمّى رُوذَراوَر *k* وماسَبَذان ومِهرجانقذق وتلّ ماستر *l* ووجد ابرد بقاع اقليمه ستّة مواضع قاليقَلا وأَرْدَبيل *m*

---

a) In S subinscribitur نهاوند. *b*) B lac. In S subinscribitur دينور. *c*) I والببير, cod. Ibn Khord. p. 58 l. 9 والسير (والسس). *d*) Cf. Mokadd. ٢٥٧ sq. *e*) Codd. ins. بن. *f*) Codd. شاهفريذ(ذ). *g*) Codd. تيوى. Scripsi sec. *Fihrist* ٢٤٢, 13. *h*) In I et S ponitur post وسابور, sed Mokadd. ut B. *i*) Pro ابيورد. *k*) Mokadd. non habet et revera numerum 14 efficit. Pro بطنا codd. hic et infra بطن. *l*) S h. l. ماشتر, sed mox et infra ubi hic locus recurrit, ut rec., I h. l. et mox in بطن ماستر habet ماتستر, sed infra quoque ut rec.; Mokadd. وقرماسين. *m*) Mokadd. دبيل.

وهمذان وقزوين وجوانق a بطنا بنهاوند وخوارزم ومرو b ، ووجد اوبأ بقاع اقاليمه ستة مواضع البندنيجان c وبلى ماستر d وهو شابورخواست وجرجان والخوار بطننا بالرى وبرنقه وزنجان ، ووجد اقحط بقاع اقاليمه ثمانية مواضع ميسان e ودشت ميشان والكلتانية f وبادرايا وباكسايا وماسبذان والرى واصبهان ، ووجد اخل اهل اقاليمه تسعة مواضع خراسان واصبهان واردبيل وماسبذان وبادرايا وباكسايا واصطخر وشيراز وفسا ، واخصب بقاع اقاليمه عشرة مواضع ارمينية واذربيجان وجور ومكران وكرمان ودستبى وماه الكوفة g وماه البصرة وارجان ودورق ، واكمل h بقاع اقاليمه عشرة مواضع البحيرة والمدائن وكلواذى وسابور i واصطخر وجنابا والرى واصبهان وقم والنشوى ، واعقل اهل اقاليمه سبعة مواضع عكبرا وقطربل وعقرقوف والرى واصبهان وماسبذان ومهرجانقذق ، واقتل اهل اقاليمه k ستة مواضع اسكاف العليا واسكاف السفلى *ونفر وسمرا l وكسكر وعبدسى ، واحسد اهل اقاليمه خمسة مواضع جرجرايا وحلوان وحاران m وماسبذان وهمذان ، واعلم اهل اقاليمه بالسلاح اربعة مواضع همذان وحلوان واصبهان وشهرزور ، ووجد احق مياه اقاليمه مياه عشرة مواضع دجلة والفرات وماء جندى سابور

a) B et I وفوانق, S وفوانق, sed infra in capito نهاوند I et S ut rec., B خوابق; Mokadd. cod. B وجبرابق pro quo male edidi وجرباذقان. In capite اصبهان codd. فرانق. b) Om. Mokadd. et revera numerum 7 efficit. c) B البندنيجان, I البندنيجان, S البندنيجان. Abû No'aim al-Ispahânî MS. 568 f. 22 v. النوبندجان. d) I ما تستر et hinc Mokadd. (cod. C) تستر. Abû No'aim non habet, B ماستر. e) I ميشان; Mokadd. بيسان male ut vid.; Abû No'aim ut rec. f) Codd. والقلجانية ut saepius in codd. scribitur. Abû No'aim والقلمانية. g) Subinscribitur in B et S دينور et sub nomine seq. نهاوند. h) Mokadd. اجمله. i) Abu No'aim ونيسابور. k) Mokadd. وافطنهم male ut vid. l) Mokadd. ومرو والرى. m) Sic.

وماسَبَذان وبلخ وسمرقند وقزوين وماء شُورّا *a* عين بقَرْماسين وماء ذات *b* المطامير وماء فناجانى *c* قرية الثلج بماسبذان، ووجد امكر اهل اقليمه احد عشر موضعا خراسان واصبهان والرىّ وهمذان وارمينية وآذربيجان وماسبذان ومهرجانقذق وتُسْتَر والمَذار *d* وارّتوى *e*، واسرى *f* فواكه اقليمه سبعة مواضع المدائن وسابور *g* وارّجان والرىّ ونهاوند وماسبذان وحُلْوان الجبل، ووجد اقلّ اهل اقليمه نظرا فى العواقب ثمانية مواضع البَنْدَنيجان *h* وماسبذان ومهرجانقذق واردشيرخُرّه *i* وراهُرمُز وارمينية وآذربيجان وبحروف *k* وقرية من قرى قُمّ خرج منها اربعة آلاف رجل مع كلّ رجل خادم وسائس وخبّاز وطبّاخ لقتال العرب فقُتلوا دلّهم على آخرهم بالاسفيذهان لم يرجع احد منهم الّا رجل واحد، ووجد اسفل اهل اقليمه ستّة مواضع البندنيجان *l* وباذَرايا وباكُسَايا وبَهَنْدَف *m* وقَهْقُور بطنا بماسبذان وجرود بطنا بنهاوند، ولم يجد ما بين المدائن الى نهر بلخ بقعة على الجادّة اثره ولا اعذب ماء ولا الذّ نسيما من *n* قرماسين الى عقبة همذان فانشأ قرماسين وبنى لنفسه بناء معمّدا على الف كَرْمْ فقرْماسين كلمة بالفارسيّة يعنى كرمان شاه وبنى الاكاسرة من المدائن الى عقبة همذان وقصر شيرين

a) B شورى (codd. وما). Abû No'aim وماء سوران. Explicatio apud hunc et Mokadd. deëst. *b*) Sic repono ap. Mokadd. pro آب. *c*) Abû No'aim عقنجانى, Mokadd. فناجواى male ut ex explicatione seq. patet. *d*) Codd. والمزار. *e*) Sic. Mokadd. ex uno cod. وارتون. *f*) Sic reponatur ap. Mokadd. pro شر. Abû No'aim ut noster. *g*) Abû No'aim ونيسبور. *h*) I البندنبحاني, S البندنبخان. Mok. النوبندجان. *i*) Mok. وسيراف. *k*) I et S وبابحروف, B وبحروف. Copula seq. delenda videtur, non dubito enim intelligi locum provinciae Komm qui infra لجرون appellatur. In textum non recipio quia orthographia hujus quoque nominis tantum nititur nostris codd. *l*) Mok. iterum النوبندجان, sed Abû No'aim البندنيجان. *m*) Sic restituo ap. Mok. pro وويهند. Pro بطنا codd. bis بطن. *n*) Abû No'aim accuratius مما بين.

ثم نقل قباذ الاشراف من فارس وخراسان من اهل الشرف والجمال والادب والفروسيّة فاسكنهم جانبى دجلة وانزل من كان دون هؤلاء فى الشرف النهروانات وانزل اصحاب الصناعات بطن جُوخى وانزل الحاكة *السوس وتستر» والحجّامين بادرايا وباكسايا وانزل التجّار الاهواز وانزل الاطبّاء السّيروان b قرية بماسبذان c ، فلمّا ميّز قُباذ اقليمه وعرف اهل البقاع ومسّح d البلاد وعرف الحدود وعدّ الفراسخ اختار للنزول المَدائن لقرب الروم وكانت الانبار روميّة ثم انكمش فى بناء المدائن فكان كلّما ارتفع شئ من حائط القصر هبّت ريح فاقتلعته فبعث الى بلينناس المطلسم الرومىّ وكان قد عُمّر فامره ان يطلسم مواضع آفات اقليمه وقال له ابدأ بالمدائن وجعل له على كلّ طلسم اربعة آلاف درهم فاتّخذ له فى الايوان طلسما كبيرا وحوله احد عشر طلسما فاما الكبير فللريح التى كانت تقتلع الحائط فسكنت وتمّ البناء وطلسم للعقارب فقلّت بها واخرى للحمّى فقلّت الحمّى بها وآخر للجرّارات e فقلّت وآخر للاسد فقلّت وآخر للرّبع f وآخر للبراغيث وآخر لاجتماع كلمة اهلها شهدوا او غابوا ما دام الملك فيهم وآخر ليطيع اهلها ملوكهم ما بقوا وآخر لملوك الاقليم ان يهابوا لملوك العراق وليس منها طلسم الّا على يمينه على اربعين ذراعا منه كنز وعلى يساره على اربعين ذراعا منه كنز وكذلك من خلفه وبين يديه ، وقالوا ما بناء بالجصّ والآجرّ ابهى من ايوان كسرى بالمدائن وقال البُحترى g

وكأنّ الايوانَ من عجب الصَّنْعة جَوْبٌ h فى جَنْبِ أَرْعَنَ جِلْس
مُشْمَخِرٌّ تَعْلُو له شُرُفاتٌ رُفِعَتْ فى رُؤُوس رَضْوى وقُدْس
لَيْس يُدْرَى أَصُنْعُ انْسٍ لِجِنٍّ سَكَنُوهُ ام صُنْعُ جِنٍّ لانْس

a) Supplevi ex Abû No'aim. b) Ex conj.; B سيبوى, I سيبون, S سيبور. Abû No'aim جنديسابور. c) H. l. B titulum habet الطلسمات. d) Addidi copulam. e) Codd. s. p. f) B et I للربع. Addidi voc. g) *Diwân* p. ١٠٩, Jâc. I, ٤٢٨. h) Jâc. جُوبٌ.

وانشدنى ابن[a] الحاجب لنفسه فى ايوان كسرى

إنْ خانَنى زَمَنٌ فمَنْ هٰذا الذى   لم تَسْتَبِحْه[b] خِيَانةُ الأزْمَانِ
أخْنَى على عادٍ واهلك تُبَّعًا   وجَنَا بكَلْكَلِه[c] على النُّعْمانِ
وازال مُلْكَ الفُرْسِ بعد ثُبُوته   وسَنَا بكِسْرَاها أنُوشَرْوانِ
آثارُهم تُنْبِيك عن اخبارهم   نَصًّا وليس مُغَيَّبٌ كعِيَانِ
هل أُسْمِعَتْ اذناك مثلَ حديثهم   او عايَنَتْ عيناك كالايوانِ
قصرٌ يكاد يَرُدُّ حُسْنُ بنائه   بُصَرَاء[d] عنه نواظرَ العُمْيانِ
وكأنّها فى وَسْطِ كلّ دُجُنَّةٍ   نارٌ تُشَبُّ لعابد الرُّهْبانِ
او فِتْيَة[e] شَرِبُوا فأَحْدث فيهم   فِعْلُ الشراب مَخِيلةَ النَّشْوانِ
وَضَعُوا الاكُفَّ على الخُصُور ورَفَّعوا   فوق الرؤوس ادِلَّةَ المَرْجانِ
مُصْطَفَّةٌ كبنات نَعْشٍ من ذُرَى   عالى السُّموك موثَّقُ البُنْيانِ
ومُعَسْكَرانِ لكلّ حَرْبٍ منهما   رَجْلٌ أمامَ مواقف الفُرْسانِ
جَيْشانِ لو وقع التناجُزُ منهما[f]   لم يَبْقَ من جَمْعَيْهما رَجُلانِ
لولا وقوعُ البأس[g] من حَرَكاتهم   لظننتَ انهما سيقْتَتِلانِ

قال ابو المنذر طلسمات ايران شهر ظاهرة وعند كلّ طلسم منها على اربعين ذراعا علامة اما صخرة او تمثال، ثم وجّهه الى ناحية الجبل فلمّا انتهى الى طرارستان[h] عمل بازاء القنطرة طلسما للغرق[i] فسلم اهلها منه وآخر خلف القنطره فاستتمّ بناؤه وآخر عن يمين القنطره حتى جرى ذلك الماء الذى على القنطرة وآخر عن يسار القنطرة حتى سلمت من الشجرة[k]، وعمل بالبَنْدَنيجين طلسما للغرق فامنوه وآخر

a) B et I om.; Jâc. ٣٣٩, 20 ut rec. Hic quatuor alios versus ex eodem poëmate dat. Est Mohammed ibn Ahmed as-Solamî (Jâc. IV, ٩٨٨, 19 sq., I, ٨٣٠, 21). *b*) B يستبحه, S تستبحه. *c*) S s. p., B بكلكه, I تَكَلُّكُهُ. *d*) B يَبصُروا, I بُصَراً. *e*) B فينة. *f*) B بينهما. *g*) B الناس. *h*) Codd. طرازستان. *i*) I للغرف, S للغزو. *k*) I s. p., B et S الشجر.

للمنارة فنصبت لولا ذلك لم يمكن احدا *a* ان يشرب من ذلك الماء وعمل آخر فوهة على فرسخ للقندند حتى نصبت لولا ذلك لافسد ماءهم وعمل على بسار البندنجين ثلثها للزنابير والذبّة *b* فسلموا منها وكانت اكثر بلاد الله ذبّة وزنابير، واتّخذ بماسبذان بقرية بها تسمّى ترمان حمّة *c* تخيّل الى الانسان ان النار يتّقد فيها *d* تعمل فى الشتاء ولا تعمل فى الصيف وحمّة ترمان شطّيّة من حمّة ماء *e* الكوفة، ومن عجائب قرماسين ان الريح كانت لا تهبّ فيها ايّام الصيف بالليل فامر قباذ بليناس ان يطلسمها ففعل فلا بدّ من ان تهبّ فيها بعد غروب الشمس الريح، ويقربها قرية يقال لها كركان *f* يقوم بها فى كلّ سنة سوق عظيمة فكان فى كلّ سنة يموت علم من الناس *g* لكثرة عقاربها فطلسمها فلا تدبّ على قريتها عقرب الّا مات ومن اخذ من طينها ليلة الميلاد فطيّن *h* به داره او بيته لم يقربها عقرب الى قابل ذلك الوقت ۞

حديث شبديز *i*

ومن عجائبها وهو *k* احد عجائب الدنيا صورة شبديز ومصوّره قطّوس ابن سنمّار *l* الرومىّ وسنمّار بانى الخورنق بالكوفة وكان سبب صورته ان شبديز كان من *m* اذكى الدوابّ واعظمها خلقا واظهرها *n* خلقا واصبرها على طول الركض اهداه اليه *o* ملك الهند موثّما فكان لا يبول ولا

a) Codd. احدٌ. *b*) B والذبة, I والذبه, S والدبيه. Mox B ذُبَبَة, I et S ذبية. *c*) B (et h. l. quoque I et S) جُمّة. *d*) Codd. منها. *e*) B مآ, I ما, S ماء. *f*) Voc. in B. Cf. Jâc. IV, ٢٩١, 9 sq. Pro بها codd. لها. *g*) S الفرس. *h*) S c. و. Deinde codd. بها. *i*) S om. titulum. *k*) B et I فهو. Cf. Jâc. III, ٢٥٠, 22 sqq. *l*) B in marg., I in textu مشدّد الميم مكسور السين والنون مثل بِنِرمّاح. Pro فطنوس Jâc. قطنوس, Kazw. II, ٢٣٠. فطرس. *m*) B om. *n*) Codd. s. p. *o*) Jâc. الى الملك ابرويز.

يروث ما دام عليه سرجه ولجامه ولا ينتخر ولا يزبد وكانت استدارة حافره تزيد على ستة اشبار فلما نفق امر الملك فطوس بتصويره فلما فرغ منه جاء فوقف عليه فلما تأمله استعبر باكيا وقال لشدّ(a) ما نعى هذا التمثال الينا انفسنا وذكّرنا ما نصير اليه من فساد حالنا في كلام طويل له، ومن عجائبه انه لم ير مثل صورته صورة ولقد سمعت كثيرا من حملة العلم والفقه يقولون ليس شبديز من صنعة العباد وقال لي بعض الفقهاء لو ان رجلا خرج من فرغانة القصوى واخر من السوس الاقصى قاصدين الى شبديز حتى ينظرا اليه ما عنّفا على ذلك، وهو اعجب تصوير في الدنيا لانه في الموضع الذي يحتاج فيه الى الحمرة احمر وفي موضع حاجته الى الغبرة اغبر وموضع حاجته الى السواد اسود وموضع حاجته الى البياض ابيض والجمل في نفسه اغبر فتبارك الله احسن الخالقين، وقال لي ابو علي محمد بن هرون بن زياد وكان حكيما فيلسوفا وقد تجارينا ذكر شبديز فوصلنا الى هذا الفصل فقال محال ان يكون حجر واحد(b) يجمع هذه الالوان ولكنه لما فرغ من الصورة دهنها(c) بالدهن الصيني، وانشد ابو محمد العبديّ لنفسه

مَنْ ناظرٌ مُعتبِرٌ(d) أبصرتْ مُقلتُه صورةَ شبديزِ
تأمّلَ الدنيا وآثارَها في مَلِك الدنيا أبرويزِ
يُوقِنُ أنّ الدهرَ لا يأتلي بكاشفٍ موطوءَه(e) بمهموزِ
أبعدَ كسرى اعتاض من ملكه مُحيطَ رسمٍ منه(f) مرموزِ
تغبّطُ جيرانا على عيشه رنّقَ يُعانونَها بتمريزِ
خلِّ عن الدنيا فلا طائلٌ فيها لذي لُبٍّ وتمييزِ
نُعمى وبؤسى أعقبتْ(g) هذه تنبيك فذو العزّ كمعزوزِ

a) I et S اشد. b) I et S حجرا واحدا. c) Codd. الصور دهنه. d) S معتبر. e) B et S موبتوا, I موطوا. f) Jâc. ثم. g) I عقيب.

وانشد لاحمد بن محمّد

بوستانِ *a* طاقٌ ليس فى الارض مثله   وفيه تصاويرٌ من الصخر مُحْكَمْ
وبَرْوِيزُ فيه والمَرازِبُ حولَه   وشيرين *b* تسقيهم وشبديزُ مرزمُ *c*
وبَهْرامُ جُورٍ والمقاولُ مُثَّلٌ   وشَرْوين فيهم دعدُّ منعَّمُ
وخُرّين *d* قد أَجْرَى واومى بسيفه   الى نقلة حسّانة لا تكلَّمُ
ومُوبذهم فى الطاق صُوِّرَ غثرة *e*   وهربذهم بالجهل والجور يحكُمْ
وكنت *f* تجوزُ الماءَ فى النهر واقفٌ   ليقسمَ فيما بينهم ليس يظْلمُ
وأسراب عينٍ والكلابُ تحوشها   وطرق عليه المرزبانُ المكرَّمُ
وصُوِّرَ فيه كلُّ وحشٍ وطائرٍ   من الطيرِ والعنقاء ما اللهُ اعلمُ
وأُسْدٌ وسيبرانٌ وشاءٌ وأعنزٌ   وحيتانُ بحرٍ فى السفينِ تُعَوِّمِ
وما دبَّ من ذرٍّ ونملٍ وعقربٍ   وفيلٌ وقيّالٌ عليه يُدَمْدِمُ
وضَبْحٌ ودرّاجٌ وظبىٌ وأرنبٌ   وبازٌ وصقرٌ قد يَصيدُ وقشعمُ
ومَكْتَبُ صبيانٍ وتأديبُ غلمةٍ   وشيخٌ عديمٌ قيل هذا معلِّمُ
وصورُ قَتُوسٍ على الطاقِ نفسه   عليه جناحا طائرٍ لا يُسحَّمِ
فسبحانَ ربٍّ سخَّرَ الصخرَ عَنوةً   فصَوَّرَ *g* فيه كلَّ شىء مُقَوَّمِ
لقد أبْدَعَ الرومىُّ فى الطاق بدعةً   اقرَّ له بالحِذْقِ عُرْبٌ وأعجمُ

وانشد *h*

كى شَبْدِيزُ ان تحَمْحَمَ لمّا   خُلِّقَ الوجهُ منه بالزعفرانِ
فكأنَّ *i* الهُمامَ كِسْرَى وشيريـ   ـن أو *k* الشيخَ موبذ الموبذانِ
من خَلوقٍ *عمْدًا أُرِيقَ عليهم *l*   أصبحوا فى قطائف *m* الارجوانِ

—

a) Subinscribitur in B قرية اسم; I بيستان. *b*) I وسيرين.
c) B مُرَمْزَم, I ورمزم. *d*) B وخُرين, I وخرّين, S وخرّبز. *e*) I et
S عبره. *f*) Gloss. B باغبان *hortulanus*. B et I وكنت, S ut vid.
وكنف. Deinde B et S يجوز. *g*) B فصُوِّر. *h*) Jâc. l.l. ٢٥٣, 5 sqq.
i) S et Jâc. c. و. *k*) Jâc. مع. *l*) Jâc. قد ضمّخوهم جميعا.
m) Jâc. مطارف.

وبقرماسين الدُّكّان الذى اجتمع عليه ملوك الارض فَغْفور[a] ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر[b] ملك الهند وقيصر ملك الروم وكسرى ابرويز وهو دكّان من حجارة مربّع[c] قد هندموه وسمّروه بمسامير الحديد حتى لا يتبيّن فيه خرْق بين حجرين ويتوهّم من رآه انه قطعة واحدة وانشد لاحمد بن محمّد فيه

بَيْنَ القناطرِ والدُّكّان ابنية فاقت على كلّ آثار وبُنْيان
دُكّانُ صَخْرٍ على تلّ بَنَوْهُ فما تَدْرِى[d] لجنّ بَنَوْه ام لانسان
لانّها صَخْرَةٌ مَلْسَا مُلَمْلَمَةٌ عجيبةُ الشأن فيها كلُّ ألْوان
قد هَنْدَسوه فأوْقَوْه على عُمُد وهَنْدَموه فما يَخْفَى على جان
قالوا بأنّ ملوك الارض اجْتَمَعُوا عليه عند أبْرَوِيز بن ساسان

وبقصر اللُّصوص[e] بناء عجيب واساطين محكمة ❁

القول فى هَمَذان

قال[f] الكلبىُّ سمّيت همذان بهمذان بن الفَلوج بن سام بن نوح وهمذان واصبهان اخوان احدهما بنى همذان والآخر اصبهان وذكر لى بعض الفُرْس ان همذان مقلوبة انما هى نادمه ومعناها[g] انها محبوبة، وروى عن شُعْبَة انه قال لجبال عسكر وهمذان مُعَمْعَتُها وهى اعذبها ماء واطيبها هواء، وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان فى جمادى الاولى على رأس ستّة اشهر من مقتل عمر بن الخطّاب وكان اميرها[h] المغيرة بن شعبة فى سنة ٢٤ من الهاجرة وفى خبر آخر قال وجّه المغيرة

a) I بغبور, S بعبور. Cf. Jâc. IV, ٧٠, 1 sqq., Kazw. II, ٢٩٠. b) Codd. زاهر. c) Codd. مربعة. d) I يدرى. e) Subinscribitur et insuper post محكمة in textu additur in B كَنْكَوَر. f) Jâc. IV, ٩٨١ sqq. g) S ومعناه. Etymologiam non capio. Cf. Neubauer, *la Géographie du Talmud*, p. 376 ann. 5. h) Jâc. الذى فتحها.

ابن شعبة وهو عامل عمر على الكوفة بعد عزل عمّار بن ياسر جريرَ بن عبد الله البَجَلىّ الى همذان وذلك فى سنة ٢٣ فقاتله اهلها فأُصيبت *a* عينه بسهم فقال احتسبُها عند الله الذى زيّن بها وجهى ونوّر لى ما شاء ثم سلبنيها فى سبيله ثم انه فتح همذان على مثل صلح نهاوند وكان ذلك فى آخر سنة ٢٣ وغلب على ارضها فاخذها قسرا • وقال بعض علماء الفُرْس كانت همذان اكبر مدينة بالجبل وكانت اربعة فراسخ فى مثلها فيقال ان بُخْتَ نصّر لمّا غلب على الارض واخرب بيت المقدّس وانصرف الى بابل وجّه الى همذان قائدا يقال له صُقَلاب *b* فى خمس مائة الف رجل فاناخ عليها وبقى يحارب اهلها فلم يقدر عليها فلمّا اعيَتْه الحيلة فيها وعزم على الانصراف كتب الى بخت نصّر اما بعد فانى قدمتُ على مدينة حصينة كثيرة الاهل واسعة الاقطار حصينة منيعة واسعة الانهار وقد رمتُ فتحها فلم اقدر عليها وقد ضجر اصحابى بالمقام وضاقت عليهم الميرة • فلمّا ورد الكتاب على بخت نصّر كتب اليه

اما بعد فقد فهمتُ كتابك وما وصفت فيه من حال المدينة وقد رايت ان تصوّر لى المدينة بجبالها وعيونها ونُشُوزها وقراها ومنبع مياهها ومَنْفَذها التى حتى يأتيك امرى فى ذلك ان شاء الله • فلمّا ورد الكتاب امتثل ما امره ووجّه اليه بالصورة فلمّا وصلت اليه جمع الحكماء فقال احتالوا فى فتح هذه فاجمعوا كلّهم ان تسدّ *c* عيونها حولا كاملا ثم يفتح السدّ ويرسل الماء على المدينة حتى تغرق فكتب بخت نصّر الى صُقْلاب *d* بذلك ففعل فلمّا كان عند تَصَرُّم الحول فتح الماء وارسله على المدينة فغرق الماء اكثر المدينة ودخلها وقتل من اهلها مقتلة عظيمة واقام *e* بها فوقع فيه وفى اصحابه الوباء فمات عامّة من كان معه

a) Codd. فاصيب; Beládh. ٣٠٩ et Jâc. ut rec. *b*) Voc. in B. *c*) Codd. يسدّ; Jâc. تحبس et sic Mokadd. ٣٩٣, 7 et Kazw. II, ٢٢٤. *d*) I h. . سقلاب. *e*) I c. ف.

حتى لم يبق معه الّا النفر اليسير ودُفنوا فى احواض من خَوْف فغمرتهم تبين الى الساعة فى السكك والخانّ فلم تزل همذان خرابا حتى كانa حرب دارا بن دارا والاسكندر فلمّا عمّ بمحاربته استشار اصحابه فاشاروا عليه ان يحرز امواله وخزائنه بجبال بوراء ارض الماهَيْن شبيهة بالسُدّb وقالوا هناك رسم مدينة عظيمة قد خربت وبادc اهليها يقال لها همذان فالرأى للملك ان يبعث الى ذلك المكان ويأمر ببناء المدينة ويبنى فى وسطها حصنا يكون لحُرَم الملك وعياله وخزائنه ويبنى حول الحصن دورا لعيال قوّاده وخاصّته ومرازبته ثم يوكّل الملك بالمدينة اثنى عشر الف رجل يحمونها ويقاتلون عنها ان رام ذلك احد، فامر الملك ببناء همذان وبنى فى وسطها قصرا عظيما مشرفا له ثلثة اوجه وسمّاه ساروقاd واستعجلوا الفعلة فى بنائها وصيّروا فى القصر ثلثمائة مخبأهe لخزائنه وامواله وعلّقf عليها ثمانية ابواب حديد مصراعيْن كلّ مصراعg فى ارتفاع اثنى عشر ذراعا ثم حوّل امواله وخزائنهh وعياله الى المدينة فاسكنوهاi واسكن خاصّته حُرَمه القصر الذى سمّاه الساروق واحرز امواله وخزائنهh فى تلك المخبيّاتk ووكّل بالمدينة اثنى عشر الف رجل وجعلهم حرّاسا عليها ۞

وذكر بعض الرواة ان همذان اعتقت مدينة بالجبل وان سليمان بن داود النبىّ صلّعم مرّ بطاق من طيقانها وهو الى الساعة مبنىّ فراى غرابا قد سقط على الطاق فكان فيما زعموا يعيش الغراب الف سنة فقال له سليمان مذ كم انت هاهنا فقال اخبرنى ابى عن جدّى انه جاء الى هذا المكان وهذا الطاق مبنىّ ۞ قال وانت اذا تفقّدت

a) I كانب, S كاد, Jâc. كانت. b) Apud Jâc. in بالسند corruptum. c) S ومات, Jâc. وعلك, وبارت. d) I et S شاروقا et infra الشاروق. e) Jâc. الف مخبأً. f) Teschdîd in B; I وغلق, Jâc. واغلق. g) B et I مصراعين; Jâc. باب. h) B وخزانته. i) I واسكنها, S داسكنها. k) I المخبيات, Jâc. المخابى.

طين المدينة فى البناء وجدته مختلفا من بين احمر وابيض واسود *a* وغير ذلك لان دارا بن دارا وظّف على اهل البلدان نقلّ الطين لبناء المدينة ۞

حديث المياه ومدح الماء البارد *b*

وقال جعفر بن محمّد *c* ان بأروند عين من عيون الجنّة وأروند جبل همذان والناس يزعمون ان التّخمّة *d* التى على القلّة هى التى قالوا انها من عيون الجنّة وذلك انه يخرج ماؤها فى وقت معلوم من اوقات السنة يخرج من شقّ صخرة وهو ماء عذب طيّب *e* شديد البرودة خفيف *f* يشرب الرجل منه فى اليوم والليلة مائة رطل افلّ واكثر *g* لا يَرْوَى منه ولا يضرّه كثرة شربه بل ينفعه ذلك ثم ينقطع ذلك *f* الماء اذا ذهب اوانه ووقته الى قابل من ذلك الوقت وانشد لمحمّد ابن بشّار يذكر طيب ماء أَرْوَنْد وعذوبته فى طويلة له *h*

ولقد اقول *تَرَفَّعِي فتيامَنِي لتَواصِلِي *i* ديَّمًا *k* على همَذان
بَلَدٌ نَبَاتُ الزعفران ترابُه وشرابُه عَسَلٌ بماء قَنَانِ *l*

والماء البارد مزاج الروح وصفاء *m* النفس وقوام الابدان من الناس والحيوان بمجانسته لها ومغازلته اياها ومن فضيلته ان كلّ شراب وان رقّ وصفا وعذب وحلا فليس بعوضٍ *n* منه ولا مُغْنٍ *o* عنه بل بطيب

a) B واسود وابيض. *b*) S om. inscriptionem. In I male praecedit seq. وقال جعفر بن محمد. *c*) I. e. جعفر الصادق, Jâc. I, ٢٢٥, 19 sqq. *d*) B التخمّة, I لُخمّه, S التحمّه, Jâc. التَجَمّة, sed 3 codd. الخمّة. Ex seqq. patet legendum esse uti rec. *e*) B اطيب. *f*) B om. *g*) I او اكثر. *h*) Jâc. IV, ٩٨٣, 21 sqq., Kazwînî II, ٣٢٤. *i*) Jâc. et Kazw. تيامنى وتشاءمى وتواصلى. Codd. ترفّعى فتيامنى لتواصلى, nisi quod I لتواصلى. *k*) I دَيّما, Jâc. ربّما. *l*) I عساكنسان, S فنساق. *m*) B et S وصفى. *n*) S s. p. *o*) Codd. مغنى, B cum voc. مُغْنّى.

بمزاجه a ويعذب بمخالطته حتى يجرى فى العروق بلطافته وينساب فى المفاصل برقّته مع خاصّته فى رىّ الظمأ واطفائه ضرام نار الحشاء ولولاه ما عُرف فضلُ البستان على الجنان وثلان وغيره سيّان، ولقد جعلته العرب مثلا لها قال القطامىّ

فهنّ ينبذْنَ من قولٍ يُصِبْنَ به   مواقعَ الماء من ذى الغُلّة الصادى b

آخر

أمانىَّ من سُعْدَى عذابٍ c كأنّها   سَقَتْكَ بها سُعْدَى على ظمأ بَرْدَا

وكان الموفّق بالله لمّا خرج الى ناحية الجَبَل حُمل معه من ماء دجلة الف خُشَيْشيّة فوُصف له ماء همذان فلمّا وافاها شربها فاستطابها فترك ماء دجلة وجعل يشرب من ماء همذان d، ومدّ الشعبىُّ يده وهو على مائدة قُتَيبة بن مسلم يلتمس الشراب فلم تَدْرِ صاحبُه الشرابَ اللبن ام العسل ام الماء ام بعض الاشربة فقال اىّ الاشربة تريد فقال e اعزّها مفقودا واهونها موجودا فسقاه الماء، وكان ابو العتاهية عند بعض الملوك اذ شرب منهم رجل ماء فقال

بَرَدَ الماء وطابا

فقال ابو العتاهية   حبّذا الماء شرابا

وقال الله عزّ وجلّ فى تفخيم الماء وتعظيمه f لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ قال عن الماء البارد وقال عزّ وجلّ g هٰذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَٱللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ وجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ويقال انه ليس شىء الّا وفيه ماء او قد اصابه ماء او خُلق من ماء والنطفة

a) B مزاجه. b) S الصادى. Versus laudatur in *Asâs* sub نبذ. c) I عذاب. d) Abû No'aim f. 22 v. de aqua Ispahânî: ان الموفق كان ينقل اليه الماء مطبوخا من زرنرود اصبهان لمّا عُزل عن اصبهان الى بغداد الى ان مات. e) S قال. f) Kor. 102 vs. 8. g) Kor. 25 vs. 55 aut 35 vs. 13, deinde 24 vs. 44 et 21 vs. 31 (hic locus in B desideratur).

تسمّى ماء والماء يسمّى نطفة وقال الله عزّ وجلّ[a] وَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ، وفى بعض الخبر قال من كان به مرض فليأخذ درهمًا حلالًا فليشترى به عسلا ثمّ ليشربه بماء سماء فانه يبرأ باذن الله[b] وقال عدىّ بن زيد[c]

لَوْ بِغَيْرِ الماء حَلْقِى شَرِقٌ   كُنْتُ كالغَصّانِ بالماء اعْتِصارى

وحين اجتهدوا فى تسمية المرأة بالجمال والصفاء والرقّة والبياض قالوا ابنة[d] ماء السماء والمنذر بن ماء السماء ويقال له طلاوة وماء وفلان ليس فى وجهه ماء ووجهى عاده قال الشاعر

ماء الحَيَاء يَجُولُ فى وَجَنَاته

والماء يُشْرَب صرفًا وممزوجا والاشربة لا تشرب صرفا ولا يُنْتفع بها[e] الّا بممازجة الماء وهو بعد تُطْهِر الابدان وغسول الادران وقال النبىّ عم الماء لا ينجّسه شىء ومن الماء يكون[f] الجليد والثلج والبَرَد وهو يُجْمَع الى برده وعذوبته كرم فى البياض وحسن فى المنظر ولطف الموقع من النفس، ومن فضل التجبّل على العراق انك لو قلت لمريض ناقه ببغداد او بناحية الكوفة والبصرة ما تشتهى *[g]قال اشتهى شربة ماء بارد او قطعة ثلج او جليد، وقد اسموا بالماء قال الشاعر

غَضْبَى[h] فلا واللّه يا أَهْلَها   لا أَشْرَبُ البارِدَ او تَرْضَى

ومن الماء زَمْزَمُ وهو شفاء للادواء ۞

وبهَمَذان حمّات كثيرة نافعة من الادواء الغليظة مثل النقرس والرياح المُزْمِنة وغير ذلك من الادواء الغليظة فينفعها ذلك منها

---

a) Kor. 50 vs. 9, ubi وَنَزَّلْنَا. b) S add تعالى. c) Laudatur versus a Djauharío sub عصر et in TA sub غص. d) S بنت. e) Addidi (I تنتفع). f) B ins. والثلج و, sed om. والبرد. g) B om. sed in marg. suppletur قال cum صح. I لاشتهى. h) B غَضْبَى, I غَضْى, S غضى.

ماء حمّة أَرْوَنْد وماء لونداں وحمّة دار فبن a وحمّة دار نجمان b وماء أَسْت c وعبد الله اباد وماء بربن d وماء سامير وغير ذلك ✿

وقيل احسن الاشياء صفو هواء وعذوبة ماء وخضرة كلاء والماء حيوة كلّ شيء وهو احد الاركان الاربعة *النار والهواء والماء والارض e* قالوا وافضل المياه ماء السماء الذى يؤخذ فى ثوب نظيف ثمّ ما وقع منه على جبل فيجتمع على صخرة ثمّ ماء الانهار العظام *ثمّ الماء f المستنقع فى الصحارى اذا لم يكن عشب فيه ثمّ ماء الغدران ثمّ ماء الحوض الكبير العمق ثمّ ماء العيون وما كان مجراه على الصخور وقال تيباذوس g الماء حيوة كلّ شيء *وهلاك كلّ شيء h وعصارة كلّ شيء وكاسف بال كلّ شيء فامّا قوله حيوة كلّ شيء فمنه i يجسما الانسان الذى لم يخلق الله اشرف صيغةً منه والحيوان والنبات والشجر وكلّ ماكول من الثمر k وغيره *وهو عصاره l هذه الاشياء ونضرتها وامّا كسوف بال كلّ شيء فلفقد الماء وامّا هلاك كلّ شيء فان الغرق منه وكثرة شربه تورث الادواء كما ان الاقتصاد فيه يُذهب كلّ داء وانشد لابى صالح الحكمى فى طويلة له كتب بها الى ابنه وهو غائب يذكره طيب هواء همذان وحسنها ونزهتها ويصف له عذوبة مائها ويشوّقه اليها

فارحلْ الينا رِحْلَةً تَنْجَلى منّا غَيَابَاتٌ m لمحزونِ
فقد هَدَتْ n سَوْرَةُ ايّامنا وانسلختْ ايّامُ تَشْرِينِ o
وجاءنا الشهرُ الذى صُفّقتْ فيه عُقَارُ الشياطينِ
وطابَ للشارِبِ وجهُ الثّرى فى جادةِ الرّيّ وقَزْوينِ

a) I بارفين, S دانفين. b) S s. p., I بنهار. c) S اسـت, I اشتْ. d) I بُذَيين. e) S om. f) Addidi. g) B تيبادوس et add. voc. h) B om. i) Codd. فيه. k) S الثمره. l) B وعصارة. m) Codd. غيابات. n) Pro هدأت. o) Codd. تَشْرين.

والدهرُ في تقويم ساعاته   كدرهمٍ ابيضَ موزونِ
هذا وبنتُ الكرْمِ قد أكملتْ a   عدّتها في القار والطينِ
عذراء من خابيةٍ أُبرزتْ   تخطبُ b من خدرِ الدهاقينِ
قومٌ c تراهم فتُرى انّهم   تجّارُ عطرٍ في الدكاكينِ
والطيرُ قد حنّتْ الى عشّها   بكلّ ألوانِ التزابينِ
قد أقبلتْ واردةً ارضنا   يقدمها سِربُ الشفانينِ
من بعدِ ان أفحمها عُجمةٌ   غنّتْ بلحنٍ غيرِ ملحونِ
ترنّمتْ في الجوّ قمرتُها d   تترى بترجيع الوراشينِ
والورقُ من ذكرِ فواخيتها e   تسعدها خضرُ الوراشينِ
تبكي على فرقة ألّافها   شجوًا بدمعٍ غيرِ مهتونِ
وقد بدى أرونْدُ يبدي لنا   من سفحه وجهَ التحاسينِ f
تزيّنتْ غُرّةُ اقْيسانه   بوشيه احسنَ تزيينِ
وحسّرتْ منه g رؤوسُ الربى   عن ناضرٍ أخضرَ مشحونِ
والقبْجُ من حافاته أردفتْ   فراخها h خوفَ الشواهينِ
وللمها سِربٌ اذا اقبلتْ   من فجّه كالخُرَّدِ العينِ
والشاء تحدو نحو حملانها   متعبةً خوفَ السراحينِ i
والماء يجري من متون الصفا   على الخزامى والرياحينِ
تشمّها عند هبوب الصبا   اطيبَ من نفحةِ نسرينِ
واللهُ يسقي الريَّ k غيثًا به   مَنْ كان من سكّان رايينِ l
انّ لسالم من فرطِ شكري بما   صانوك أجرًا غيرَ ممنونِ

---

a) B أُكْمِلَتْ, S sine voc. b) B يخضب, S بالخطب. c) I قوما. d) S قمرتها. e) Pro فواختها. B et S فواخِتيها. f) B et I النخّاسين. g) Codd. عنه. h) Codd. فراخُها. i) B السماحين. k) B الرِيّ, I et S sine voc. l) Forte = رابان, Jâc. II, ٧٣٣ ult. sq.

أَجْرَ الأُلَى صانوا امامَ الهُدَى   أَعْنِى عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينِ
فَهاكَها مكنونةً a صُغْتُها   حَلْيًا نَعْرِضُ لَكَ مَكْنُونِ
ابكارُ أَلْفاظٍ وما بِكْرُ ما   يُهْدَى مِنَ الالفاظِ كالعُونِ
تَمَّتْ ثَمانِينَ وتأريخُها   فى سنةِ الاحْدَى وسَبْعِينِ

وقالوا كُلُّ جبل فى الدنيا الّا القليل فماؤه من اسفله ومنابعه من سفوحه الا أَرْوَنْد فانّ ماءه من اعلاه ومنابعه فى ذروته وانشد b

تَذَكَّرْتُ أَرْوَنْدًا وطِيبَ c نَسِيمِهِ   فَقُلْتُ لِقَلْبٍ d للفِراقِ سَلِيمِ
سَقَى اللّٰهُ أَرْوَنْدًا وَمَنْ فى جِوارِهِ e   وَمَنْ حَلَّهُ مِن ظاعِنٍ ومُقِيمِ
وأَيّامَنا اذْ نحن فى الدهر جِيرةٌ f   نَطُوفُ بِرَبْعٍ g للوِصالِ قَدِيمِ

وقال آخر

سَقْيًا لأَرْوَنْدَ ما أَحْنَا المَصِيفَ به   ظِلٌّ ظَلِيلٌ وماءٌ يَنْقَعُ الكَبِدَا
وتُرْبَةٌ كسَحِيقِ المِسْكِ تَحْتَهُما   وجِيرَةٌ كَبُحُورٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا

وقال آخر

قالوا تَرَى النِّيلَ فى مِصْرٍ فَتَأْلَفُهُ   اذا تَرامَى عَلَى أَكْنافِه الزَّبَدُ
فَقُلْتُ احسنُ مِن نِيلٍ بِمِصْرِكُمُ   ماءُ العُيُونِ على الرَّضْراضِ يَطَّرِدُ
فى جانِبَيْهِ رِياضُ الزَّهْرِ زَيَّنَها   تَبَسُّمُ نَوّارِها والطائرُ الغَرِدُ
تَرَى الخُزامَى تُناغِى الأُقْحُوانَ بِها   عِنْدَ الغُدُوِّ كما ناغَى أَبًا وَلَدُ

وانشد لوَهْب الهَمَذانىّ

أَلْقَى الربيعُ على أَرْوَنْدِنا خِلَعًا   خُضْرًا وخِلْعَتُهُ البيضاءُ قد نُزِعا
كَساهُ ثَوْبًا كثيرَ الوَشْىِ زَيَّنَهُ   حدائقٌ نَشَّجُ مِن قُوعٍ لُمَعا
مُلاءَةٌ نَسَجَتْها دِيمَةٌ فَلَها   بَدائعٌ جَمَّةٌ قد فاقتِ البِدَعا

a) Voc. in B et I; S مكنونه. b) Cf. Jâc. I, ٢٢٥, 8 sqq. c) Jâc. من اروند طيب d) Jâc. لقلب (ex emend. Fleischeri). e) Jâc. وروض شعبته. f) B حَبِيرةٌ, I جِيرةٌ, S جيره. g) B بربع. Jâc. وان دعونا بالوصل غير ذميم.

لها رقائقُ a خشنٌ لبس نقيمُها … من ذا b جواهرُها الا الذى صنعا
صفرٌ وخضرٌ وحمرٌ c ليس يشبهُ ذا … هذا ولا ذاك هذا عند ما طلعا
للماء فيه خريرٌ رجعُ نغمته … فى الروض ترجيع نشوانٍ اذا سجعا
ترى حدائقها كالبيض لامعةً … بين الأقاحى فضاءً فى الرياض معا
اذا بكت مزنةٌ من فوقها ضحكت … شقائقٌ اخرجت من بطنها خلعا
فلو رايت اذا ما الشمسُ صبّحها … رايت ما لم ترى d خَلْقٌ ولا سمعا
ثوبًا منيفًا عليه شملةٌ نسجت … خضراء فارتفعت فيه كما ارتفعا
اذا الشمالُ عليه جرّ اذيله … حسبته سوق عطرٍ بينها وضعا
فانظر الى بطن أرونْد البهىّ ترى … بابًا اليه من الفردوس قد شرعا
واسمع اذا غرّدت قمريّةٌ طربًا … وهاج ورشانه فى شجه ودعا
والناعبات بها تدعو هواتفها … فكلّ داعية قد ارقدت هلعا
من لم يكن فى ذرى أرونْد معتكفًا … فذاك عن صحبة اللذّات قد خُدعا

آخر لغيره e

أودى الشتاء وهاج كلّ مغرّد … وبدت معالم للربيع الأحمد
عكفت على أرونْد غير f سحابة … سوداء مظلمة كلون الاثمد
تبكى بمدمعها ويضحك ثغرها … عن ساطع كالكوكب المتوقّد
فملت ما حملت فالبست g الثرى … من نسجها حللا وان لم تعقد
من كلّ اخضرّ كالحرير وفاقع … نضرٍ واحمرّ ساطعٍ متوقّد
شملت عصابةُ نورِه لهم الثرى … فتعمّمت منها عصاب العدقد h
صارت عيونٌ i للثرى ثمّ بكت … فيها السحاب بأعين لم تجمد
وكأنّها قمرٌ وقد طلعت .. k … شمس الضحى من جوهر متبدّد
حسنت فحسّنت الثرى بمحاسن … حسرت مساوى للشتاء الأنكد

a) I دقايف. b) I et S ذى. c) I وحمر وخضر. d) Pro بر.
e) S ولاخر غيره. f) B غيبر. g) S c. و. h) I et S المعرقد.
i) B et S عيونا. k) Vox bisyllaba desideratur.

شَرِبَتْ مِنَ الوَسْمِىّ اوّل صَوْبه   ومن الزلال البارد المتفرّدِ
وكانّما لَبِسَ البقاع مُعَصْفَرًا   منها ووُشّح صَدْرُه a بمورّدِ
نَفَتِ الصَّبَا عنه القَذَى بنسيمها   فكانّه نَمعان مَتْن مُهنّدِ

وقالوا شتاء بغداد وربيع الرىّ وخريف همذان ومصيف اصبهان وقالت الحكماء b احسن الارض مخلوقةً الرىّ ولها السُّن c والسّرْيان، واحسنها مصنوعةً جُرْجان، واحسنها مفروقةً d طبرستان، واحسنها مستخرجةً نيسابور واحسن الارض مدينةً ومدينةُ جُنْدَى سابور ولها حسن الابان e، ومَرْو ولها الرّزيق f والماجان، والغوطة ولها البرديان g، ونصيبين ولها الهِرْماس والصّيمره ولها الحشنان، والبصره ولها النّهروان، وبفارس شِعْب بَوّان، ومستشرف شهرزور وباذَرْخى h ولها من هاهنا بستان ومن هاهنا بستان، ونهرٌ فى الميان، والمدائن والسُّوس وتُسْتَر وهى بين اربعة اودية دُجَيل والمَسْرُقان وماهيشان i ونروبان k، وبماسح ونهاوند واصبهان واديل همذان ✿

مُجاراة عبد القاهر والحسين بن ابى سَرْح فى مدح همذان والعراق وذمّهما l

وكان عبد القاهر بن حمزة الواسطىّ والحسين بن ابى سَرْح كثيرا ما يلتقيان عند محمّد بن اسحاق يتجاريان الآداب ويتذاكران العلوم والاسباب m وكان ابن ابى سرح يذمّ العراق وكان عبد القاهر يذمّ

a) Codd. وَوُشّح صدرَه. b) Mokadd. ٢٥٩, 2 sqq. c) Codd. السن (B السُّن) et sic Ibn Khord. p. 123; cf. Jâc. III, ٩٧, 8 sq. Deinde codd. والسريان. d) Mok. et cod. Ibn Khord. معروفة. e) Addidi meddam. Cf. Mok. ann. f. Ibn Khord. الاشاجار. f) B البردعى, I et S البرمعى, cod. Ibn Khord. البرينون. g) Codd. s. p., Ibn Khord. الواديان. h) In cod. Ibn Khord. وباذوخى. Infra codd. باذرخى. i) Ibn Khord. وماهشان. k) B ونروبان, codd. Ibn Khord. ودوربان (in edit. بوربان). l) Cf. Jâc. IV, ٩٨٤, 9 sqq. m) B الانساب, I والاسبار, S والاسباب.

الجبل وبعض العراق فالتقيا يوما فى شتاء فى يوم شاتٍ صادق البرد فلمّا دخل الواسطىُّ وسلّم قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخصّ الله همذان منها باوفر اللعن ما اكدر هواءها واشدّ بردها واكثر مَؤُونتها a واقلّ خيرها قد سلّط الله عليها الزمهرير الذى يعذّب الله به اهل جهنّم مع ما يحتاج فيها من المُؤَن المجحفة من الدثار الثقيل b والخفاف الخَزَل وغيره فوجوهكم يا اهل همذان متشقّقة c وانوفكم سائلة واطرافكم خصرة d وثيابكم متّسخة وروائحكم قذرة وثيابكم متقطّعة والفقر فى طلبكم اظهر والستر عندكم اهتك لان الشتاء يهدم الحيطان ويُبرز الحيطان ويُفسد الطُرُق ويشعّث الآطام ويخرّب الديار ويجعل الارض وحلة نفسة قذرة تتهافت e فيها الدوابُّ وتقذَّر f فيها الثياب وتحطّم g الابل والحمير ولا تطهُرُ h فيه الصلوات وتنخسف فيه الآبار وتوكف i فيه السطوح وتهيج فيه الرياح العواصف وتكون فيه الزلازل والخسوف والرعد والبروق k والدَمَق والثلوج ويكثر فيه الحدود والسيول والناس فيه فى حَبَنَل l انفسهم يتوقّعون العذاب ويخافون السخطة والعقاب وهم مع ذلك يسمّونه العدوّ الحاضر m والكلب الكَلِب ولذلك كتب عمر بن الخطّاب الى بعض عمّاله انه قد اظلّكم الشتاء وهو العدوّ الحاضر فاعدّوا له الفراء والخفاف المنعّلة ثم فيكم اخلاق الفرس

a) S مؤونتها. *b*) B اللبير. *c*) Jâc. مابلة, sed cf. Mokadd. ٣٨٤, 13 et Kazw. II, ٣٣٥, 2. *d*) Malo Fleischer et ego apud Jâc. jussimus legere خصرة. Vid. quoque Kazw. l.l. et Mokadd. qui habet محمرّة. *e*) B بتهافت, S دتهافت. *f*) B وتقذر, S وتقذر. *g*) B وتَحَطَّم, I وتُحطَّم, S ut rec. sine voc.; Jâc. وتحطّم. *h*) I تُطهّر. *i*) Jâc. وتكف. *k*) B والبرق. *l*) B حبّل, I حبكه, S حيل s. جبل; cf. Jâc. ٩٨٥, 3. *m*) Jâc. hic et mox للحاضر; cf. Kazw. ٣٣٥, 5.

وجفاء العلوج وبُخْل اهل اصبهان ورَقاعة *a* اهل الرىّ وفدامة اهل نهاوند وغِلَظ طبع اهل همذان على ان بلدكم هذا اشدّ البلدان بردا واكثرها *b* ثلجا واضيقها طرقا واوعرها مسلكا واغلظها مُونة *c* ولذلك قالوا ابرد البلدان ثلثة همذان وقاليقلا وخوارزم وقد روى ثقاتكم عن عبد الله بن المبارك انه لمّا قدم همذان جعل توقد *d* بين يديه النار فكان اذا سخن باطنُ يده اصاب ظاهرها البردُ واذا سخن ظاهرها اصاب باطنها البرد فانشأ يقول

اقولُ لها ونحن على صِلاء ... أَمَا للنار عندكِ حَرُّ نار
لئنْ خُيِّرْتُ فى البُلدان يوما ... لَما *e* هَمَذانُ عندى بالخِيار

ثمّ التفت الى ابن ابى سَرْح وقال *f* يا ابا عبد الله وهذا والذى الذى يقول *g*

النارُ فى هَمَذانَ يَبْرُدُ حَرُّها ... والبَرْدُ فى هَمَذانَ داءٌ مُسْقِمُ
والفقرُ يُكْتَمُ فى بلادٍ غيرِها ... والفقرُ فى هَمَذانَ ما لا يُكْتَمُ
قد قال كسرى حين ابصرَ بلدكم *h* ... همذانُ فانصرِفوا فتلك جَهَنَّمُ

والدليل على هذا ان الاكاسرة كانت لا تدخل همذان لان بناءهم متّصل من المدائن الى ارْمِيَنْدُخْت من اسداباذ ولم يجوزوا *i* عقبة اسداباذ وان كسرى أَبَرْوِيزَ همّ بان يدخلها فلمّا بلغ موضعا يقال له دُوزَخْ دَر ومعناه بالعربيّة باب جهنّم او كهف جهنّم قال انطلقوا *k* فلا حاجة لنا فى دخول مدينة فيها ذكر جهنّم وقال شاعركم وهو وهب *l* الهمذانىّ

أَمَا آنَ من هَمَذانَ الرَّحيلُ ... من البَلْدة الجَدْبة *m* الجامدهْ

a) Jâc. وقاحة. *b*) Codd. واكثره et sic deinde. *c*) S مونة. *d*) I يوقد. *e*) S ut Jâc. فما. *f*) B et I قال. *g*) Vid. praeter Jâc. quoque Mokadd. ٣٩٤ sq. *h*) Pro بَلَدكم ut habent codd., sed lectio falsa esse videtur; cf. Mokadd. ٣٩٣ ann. *a*. *i*) B add. من. *k*) B فانطلعوا. *l*) Jâc. add. بن شاذان. *m*) B الجَدْبة, S الجلده, Jâc. الحَزِنة.

فما في البلاد ولا اهلها من الخير من خصلة واحده
يشيب الشباب ولم يهرموا بها من ضبابتها الراكده
سألتهم اين اقصى الشتاء ومستقبل السنة الوارده
فقالوا الى الجمرة المنتهى فقد سقطت جمرة جامده a

وقال ايضا وعيب

يوم من الزمهرير مقرور عليه جيب b الضباب مزرور
كانما حشو جوه ابر b وارضه وجهها قوارير
وشمسه c حرة مخدرة *تسلبت حين حم مقدور d
تخال بالوجه من ضبابتها e اذ اخذت جلده زنبير f
ترى g البصير الحديد يطرف فيها h لاجفانه سمادير

وسأل عمر بن الخطاب رجلا فقال من اين انت قال من الجبل قال من اى مدينة قال من همذان فقال انها مدينة همّ واذى تجمد قلوب اهلها كما يجمد ماؤها، وسئل اعرابى كان دخل همذان عنها فقال اما نهارها فرقاص واما ليلها فحمّال يعنى انهم يرقصون بالنهار لتحتر اطرافهم وبالليل يتدثرون ويحملون الثياب، ولقد سمعت بعض علمائكم ومشايخكم يقول يربح اهل همذان اذا كان يوم شمس فى الشتاء مائة الف درهم لانهم لا يحتاجون فيه الى الوقود، وقيل لابنة الخس i ايما اشد الشتاء ام الصيف فقالت من يجعل الاذى كالزمانة، وقيل لاعرابى ما غاية البرد عندكم فقال اذا كانت السماء نقية والارض ندية والريح

a) B خامده ut legere proposuit Fleischer ad Jâc. Hic vero non bene explicavit locum, nam الجمرة est prima gradus caloris, vid. Lane ex TA et Mas'ûdî III, 410. *b*) Sic restituatur ap. Jâc. *c*) I وشمسه. Deinde codd. حرها. *d*) Addidi ex Jâc., in codd. lac. *e*) B ضبابتها. *f*) S زبير. Fleischer ad Jâc. emendat زنابير, sed lectio recepta optime defendi potest. *g*) Jâc. يرمى. Codd. البصير. *h*) B et I فيه, Jâc. منها. *i*) Jâc. ٩٨٧, 10 male الخسن; vid. TA sub خس.

شآميّة فلا تسأل a عن اهل البليّة b وانتم تروون فى الخبر همذان تخرب لعلّة الحطب ودخل بعض الاعراب همذان فلمّا رأى هواءهم c وسمع كلامهم ذكر بلاده وانشأ يقول

وكيف أجيب داعيكم ودونى   جبال الثلج مشرفة الرعان
بلاد شكلها من غير شكلى   وألسنها مخالفة لسانى
وأسماء النساء بها زنان   وأقبح بالزنان من الغوانى

ودخل بعض الاعراب الجبل فى الشتاء فجعل انفه يرعف فوقع يده ووجأه فقال لا والذى جلّ وعلا ما رأيت عضوا انتن منك اذا جمد كلّ شىء فانت تذوب واذا ذاب كلّ شىء فانت تجمد انتن الّا خلافا وقال شاعركم وهو احمد بن بشّار فى ذمّ همذان وشدّة بردها وغلظ طبائع اهلها وما يحتاجون فيها من المؤن المجحفة الغليظة

قد آن من همذان السير فانطلق d   وارحل على شعث e شمل غير متّفق
بئس اعتياض الفتى ارض f الجبال له   من العراق وباب الرزق لم تضق
امّا الملوك فقد اودت سراتهم   والغابرون بها فى شيمة السوق
فلا مقام على عيش ترنّقه   أيدى الخطوب وكيف g العيش فى الرنق
قد كنت اذكر h شيئا من محاسنها   ايّام لى فنن كاس من الورق
فاليوم لا بدّ من نعتى مساويها   كيما تغصّ بها الثاوى i على شرق
لا خير فيها ولا فى ان تقيم k بها   ولو تقلّبت بين التبر والورق
ارض يعذّب اهلوها ثمانية   من الشهور كما عذّبت بالدّهق
تلقى حياتك ما تهنا l بنافعة   الّا كما انتفع المجروض بالرّمق

a) B et I يسهل. b) Jâc. البصرية. c) In I correctum in هواءهم et mox كلامهم. d) Codd. فانطلقى. e) Jâc. ٩٨٩ et Kazw. ٣٢٥ شعب. f) Codd. ارض. g) Jâc. وشرّ. h) S انكر. i) B الناوى. k) Codd. تقيم et mox تقلّبت. l) Jâc. تبنى ex تهنى corruptum; ibique تلقى et بالرمق reponenda sunt.

فإنْ رَضِيتَ بثُلْثِ *a* العَيْشِ فَارْضَ به   على شرائطِ مَن يَقْنَعْ بها بَمْقِ *b*
اذا ذَوِى البَقْلُ هاجتْ فى بلادهمِ   بَرْدٌ وغُلِّقَتِ الابوابُ بالغَلَقِ *c*
امّا الغَنِىُّ فمَحْصُورٌ بكابِدُها   طُولَ الشتاء مَعَ اليَرْبُوعِ فى نَفَقِ
يقول أَطْبِقْ وأَسْبِلْ يا غلامُ فقد   خَشِيتُ أَجْمُدُ من بَرْدٍ ومن دَمَقِ *d*
وأَوْقَدُوا فى تَنانيرٍ تُذَكِّرُهم   نارَ الجَحِيمِ بها من يَصْلَ يَحْتَرِقِ
والمُلْقُونَ بها سُبْحانَ رَبِّهِمِ   ما اذ يقاسُونَ طُولَ اللّيلِ من أَرَقِ
تَنْسَدُّ ابوابُهم بالثَّلْجِ فهو لهم   دونَ الرِّتاجِ رِتاجٌ غيرُ مُنْطَبِقِ
والارضُ تُصْبِحُ والدنيا *e* لها طَبَقٌ *f*   تَحارُ فيه عيونُ الناسِ فى الطُّرُقِ
حتّى اذا استحكمتْ بردًا غدا طَبَقٌ   من الضَبابِ فعد أَوْفَى على طَبَقِ
يَنْهَلُّ *g* منها عليهم دائمًا دِيَمًا   بالزَّمْهَرِيرِ عذابًا صُبَّ من أُفُقِ
فويلُ مَن كان فى حيطانه قِصَرٌ   ولم يُحَصِّنْ *h* رِتاجَ الباب بالغَلَقِ
يَدْعُو الثُّبُورَ *i* على صِبْيانه فَرَقًا   بعدَ العشاء ويَدْعُوهُ من الفَرَقِ *k*
اما الصَّلوةُ فودّعها سوى ثَلَلٍ   أَقْوَى وأَقْفَرَ من سَلْمَى بذى العَمَقِ *l*
تُمْسِى وتُصْبِحُ *m* والشيطانُ فى قَرَنٍ   مُسْتَمْسِكًا من حبالِ الكُفْرِ بالرِّبَقِ
والماء كالمِلْحِ *n* والانهارُ جامدةٌ   والارضُ اضراسُها تُلْقَاكَ فى دَمَقِ *o*

a) I بنكث. Pro العيش Jâc. et Kazw. العمر. *b*) Fleischer propos. يَمِقِ (quia Jâc. بما), sed lectionem confirmat Kazwînî habens وقد تُعَدّ اذا من اجهل الحمق. *c*) Hoc hemist. malo hic collocatum est; Jâc. (coll. Kazw.) من جربياءٍ نشافة العرق et addit 7 versus. *d*) I بَمَقِ sic. Hemist. apud Jâc. aliter audit. *e*) B فالدنيا. *f*) Codd. طبقا. Deinde I et S يحار. *g*) B تنهل. *h*) Jâc. يخصّ, sed videtur legendum يحصى. *i*) Cf. Kor. 25 vs. 14. *k*) I. o. mane. *l*) Allusio ad versum Amri ibn Madikarib Jâc. III, ٧٢٧, 14. *m*) Ex emend. Fleischeri; codd. يمسى ويصبح, Jâc. male كالشيطان et الله (pro الكفر). *n*) Jâc. كالثلج, Kazw. كالصخر. *o*) Jâc. بالدمق (Fleischer propos. بالدبق). Kazw. والارض عاصفة بالصرس فى الطرق.

حتّى كأنّ قُرُونَ الغُفْرِ نابتةٌ[a] تَحْتَ المَواطِئِ والأقدامِ فى الطُرُقِ
والناسُ بِيضُ اللُّحَى تَهْمِي أُنُوفُهُمْ فَوْقَ الشَّوارِبِ كالمَصْدُومِ ذى البَلَقِ
تِسْعِينَ يَوْمًا وعَشْرًا أُكْمِلَتْ مائةً يَدْعُونَ لَيْلَةَ تَمَّتْ لَيْلَةَ السَّكَرِ[b]
كأنّهم عَسْكَرٌ هاجٍ التَحَرِيقُ بهم فهم يَمُوجُونَ والضَّوْضاءُ فى فَرَقِ[c]
كأنّهم حِينَ أَقْصَوْا فى ثِيابِهِم خَلْفَ الغَرابيلِ اوهاها[d] من الخَرَقِ
فما تَرَى بَعْدَها يَلْقَوْنَ من عَذَبٍ من الوُحُولِ التى طَمَّتْ على اللَّثَقِ
والمَشْيِ[e] شَهْرَيْنِ بالميزانِ قد زَهَقَتْ نُفُوسُهم فَرَقًا[f] من خَشْيَةِ الزَّلَقِ

فى طويلة له، فلمّا بلغ عبد القاهر هذا المكان التفت اليه ابن ابى شَرْحٍ فقال قد اكثرتَ المقال واسرفت فى الذمّ واطلتَ الثَّلْبَ وطوّلت الخطبة ولولا ما جربت اليه من سوء المقال وكثرة الهذيان لكنّا عن مجاوبتك بمعزل[g] وعن محاورتك فى شغل فيما كان فينا يا ابا علىّ اكرمك الله وفى هوائنا وارضنا وبلدنا وصُقْعنا فليس فينا جفاء[h] النبط وجرفيّة اهل السواد واخلاق الخوز وغدرُ اهل الكوفة ودقّة نظر اهل البصرة وبُخْل اهل الاهواز وسوء معاشرة اهل بغداد وجفاء اهل الجزيرة وغلظ طبع اهل الشام وجهلهم واهل الجبل فقد[i] سَلِموا من شدّة حرّ البصرة ومن وبائها ومن كثرة براغيث بغداد وذبّانها[k] ومن نَتْن البطائح وتغيُّر هواء مصر وتعابينها ومن جرّارات[l] الاهواز وسمائمها ومن عقارب نصيبين وافاعى سجستان وهل الخصب والخير والنعمة والدعة والاكل والشرب

---

a) Fleischer propos. الغُفْرِ نابتةٌ. b) B et S السدرِ. c) Voc. in B. Seq. versus in I desideratur. d) Sic B; S اوهنافًا, sed prior ه expunctus esse videtur, ut foret اواقًا et de legendo أَوْآةً cogitari posset, nam accus. pro nom. in codd. saepius ponitur. e) B والمَشْيُ, I والمشيَ, S sine voc. f) I فَرَعًا. g) B بمعزول. h) B حفظ. i) I et S فقد. k) B وذبابها, S وذبابها. l) I et S s. p.

الّا عندنا فى اشناء الذى تغيب *a* فيه الهوامّ وتنجحر الحشرات ويموت فيه الذباب ويهلك فيه البعوض ويبرد فيه الماء ويسخن الجوّ ويطيب فيه العناق ويظهر فيه الفرش والكسوة والنعمة والملوكيّة والشرو والمروّة واذا سبرتَ *b* الاقاليم صقعا صقعا وبلدا بلدا وكورة كورة علمتَ انه لا يخلو بلد *c* من البلدان ولا اقليم من الاقاليم فى شرق الارض ولا *d* غربها وبرّها وبحرها وسهلها وجبلها من حرّ او برد اربعة اشهر ولذلك قال ابو دُلَف *e*

انّى امرؤ كِسْرَوِىُّ الفعالِ   أَصيفُ الجبالَ وأَشْتُو العراقا
وأَلْبَسُ للحرب اثوابَها   وأَعتنقُ الدارعين اعتناقا

فاختار بفضل رايه ان يصيف الجبال ليسلم من سمائم العراق وذبابه وهوامّه وحشراته وسخونة مائه وهوائه وكان يشتو بالعراق ليسلم من زمهرير الجبال وكثرة رياحه وانداائه ووحوله واقذاره وقال ابو دلف ايضا

الم ترنى حين حالَ الزمانُ   أَصيفُ العراقَ وأَشْتُو الجبالا
سُمُومُ المَصيفِ *f* وبَرْدُ الشتاء   حنانيك حالا ازالتك *g* حالا
فصبرًا على حَدَث النائبات   تأبى الحوادثُ الّا انتقالا

فاذا صحّ لك ما قلنا وتبيّن لك ما حكينا ثمّ ميّزتَ وتفكّرتَ علمتَ ان العيش عيشنا والنعمة نعمتنا لان البرد اصلح من الحرّ لانك اذا اضفتَ البرد الى ما يقاسيه اهل عمان واهل البصرة وسيراف والعراق من اذى السمائم القاتلة والى ما يعانونه من الهواء الكدر الغليظ والماء السخن الزعاق وكثرة الذبّان والجعلان والخنافس والحيّات والعقارب والجرادات والنمل والبعوض والبقّ والجرْجِس *h* وذوات السموم القاتلة

a) B يغيب et وينجحر, S تغيب et وتنجحر. *b*) B سَبَّرْتَ, I سُبِّرتَ. *c*) Codd. بلدا et mox اقليما. *d*) B add. فى. *e*) Jâc. II, ١٩, 4 sqq. *f*) B المُصيف, I الصيف. *g*) S ازالتك; Jâc. ازاليك. *h*) B والجَرْجَس, I et S sine voc.

والحشرات[a]، وملوك الجَبَل لا يعْدُّون العيش عيشا ولا النعمة نعمة الّا فى ايّام الشتاء لانهم يفرشون من الفُرُش اسراها ويلبسون من الثياب احسنها وادفأها ويلبسون[b] الثعالبَ البيض والسود والفَنَك والسمّور والقاقُم والحواصل والوَشَق[c] والدَّلَق ويفرشون الخزّ والأرْمَنىّ والديباج والمرعزىّ وغير ذلك من الخزّ والبزّ ولهم المطارِمْ والمضارب والمضارب والابنية والستارات والسرادقات والقباب التركيّة واثواب عَدَن وثياب نَيْسابُور ومَرْو واصبهان والنعمة عندنا فى الشتاء اظهر والخير اكثر ولولا الشتاء وثلجه وبرده وريحه ومطره لما نبت لنا فى الصيف زرع ولا درّ لنا ضرع ولا اثمر لنا شجر ولا اخضرّ لنا عود ولذلك قال بعض الشعراء

لولا الشِتاء ولولا[d] قُبْحُ مَنْظَره لَمَا رَوَى من ربيعٍ مَنظرٌ حَسَنُ

وفى الشتاء يستلذّ فيه[e] الملوك شربَ المدام لطول الليل وقلّة الهوامّ الذى هو صديق النفس وحيوة الابدان والسبب الى الزيادة فى الاعمار وصحّة الاجسام وله اتُّخذت القصور المشيّدة والمجالس المنجّدة والنمارق الممهّدة هذا فى الشتاء فاذا جاء الربيع فلنا الجِنان المتّصلة والرياض الخضرة والانوار الحسنة والامياء[f] المطّردة والارواح الطيّبة والمواضع النزهة ثمّ لنا من الانوار والزهر والرياض والغُدْران ما لا يكون فى بلادكم ولا يعرف عندكم حتى لقد جهد ملوككم وكُتّابكم وذوو النعمة منكم ان يُنبتوه عندهم فى جنانهم وبساتينهم فلم ينبت منها شىء مثل الزعفران والزَرْدَلال والجاوَلال والكُسْتَج[g] والسُّحالة[h] والكَرْتِيبس[i] والنَسْتَر والندبر[k] والسَّوسَن آزاذ وغير ذلك من الانوار الجبليّة التى لا تكون الّا فى بلادنا ولنا الريباس خاصّة الذى يتداوون به وانواع الفواكه ممّا اذا حمل اليكم تتفاخرون به وتتهادونه كالكمثرى النهاوندىّ والصينىّ[l]

---

a) Apodosis desideratur. b) S وليلبسوا من. c) B et I والوسق. d) B لو. e) Desiderari posset. f) B والامياه. g) B والكسح, I والكسبج. h) Voc. in S. i) I s. p. k) I s. p., B والمدبير, S والندبر. Quomodo legendum sit haereo. l) B والصبنى.

والتفّاح الشبرىّ *a* ولنا ايضا ما يتّخذ *b* من الالبان وبتمنّى عندكم منها *c* ولقد سئل جُلّة كُتّاب اهل العراق عن همذان فكان يقول اذا جاءك حنطة أَزْناوَه *d* وخبز المِهْرَوان ولحم الشَّرَاقِين فأَمْسِكْ وحسبك فضيلة بشىء ينادى على الخبز بالحَرَمَيْن مكّة والمدينة فى ايّام الموسم والناس مجتمعون من كلّ فجّ عميق المِهْرَوانىّ المِهْرَوانىّ ولمّا ميّز قُبَاذ اقليمه وجد انزه بقاع اقليمه ثلثة عشر موضعا المدائن والسُّوس وجُنْدَىْ سابور وتُسْتَر وسابور *e* واصبهان والرىّ وبلخ وسمرقند وباوَرْد وماسبذان ومِهْرِجانَقَذَق وتلّ ماستر *f* وبطنا بنهاوند يسمّى رُوذَرَاوَر *g* وهى ثلثة فراسخ فيها ثلث وتسعون قرية متّصلة وجنان متّسقة وانهار مطّردة حشيشها الزعفران وفواكهها العنب والرمّان *والجوز واللوز والتفّاح والكمثرى وغير ذلك من انواع الثمار *h* ولقد قال لى بعض الدمَشْقيّين ممّن قد جال الآفاق ودار البلدان دخلتُ غُوطة دمشق وأُبُلّة البصرة واسكندريّة مصر وصنعاء اليمن ورايت خَوَرْنَق الكوفة وحافتى دجلة والفرات وبغداذ العراق وشِبْدِيز قِرْماسِين وزَرِّينْرُوذ اصبهان وجُنْدَىْ سابور الاهواز وشعب بَوّان فارس وشَرْ وسَرْبان *i* الرىّ ومستشرف باكَرْخى *k* وسابور فارس ورايت اقبال همذان وسمرقند الصُّغْد وبلخ خراسان والزَّرِيق والماجان بمَرْو فما رايتُ بلدا اطيب هواء ولا اعذب ماء ولا اكثر خيرا من رُوذَرَاوَر وما ظنُّك ببلد حشيشه الزعفران *l* والزعفران وشرابه العسل *والسِّمْنان وثمره العنب *m* والرمّان قال الشاعر *n*

بَلَدٌ نَبَاتُ الزعفران ترابُه   وشَرابُه عَسَلٌ بماء قَنَانِ

فلمّا بلغ هذا الموضع حضرت الصلوة وقموا فانشأ ابن ابى سَرْح يقول

a) Codd. الشرى. *b*) I نتخذ. *c*) I منها عندكم. *d*) Codd. ازنارد. *e*) B وشابور. *f*) Cf. supra p. ٢٠٩, 16 sq. Deinde codd. بطنى. *g*) Cf. Jâc. II, ٨٣٣, 2 sqq. *h*) Ex solo B. *i*) Codd. وشن وسربان (S وسربان). *k*) Cf. supra p. ٢٢٧, 10 et *h*. *l*) B om. cum و seq. *m*) B iterum om. *n*) Cf. supra p. ٢٣٠, 14.

إِنْ عادت العقربُ عُدْنا لها   وكانت النَّعْلُ لها حاضرةْ

وقال بعض الشعراء

وبالقوس لمّا حلّت الشمس أظلمت   وأطبق أرونْدٌ على همذانِ
وعبّت رياح الزمهرير فأحرقت   بها كلّ ذى جنس من الحيوانِ
فما إِنْ ترى شيئًا بها غيرَ جامد   مع النفط والنقّاط والقطرانِ
ترى الناسَ بين السوق والدور جُمّدًا   عدائم عن التّرداد والجولانِ
فطُرْقُهُم والدورُ مطموسةٌ بهم   بردهم *a* ضمنًا وليس بفانى
ترى الطيرَ فى جوّ السماء معلّقًا   من البرد ممنوعًا من الطيرانِ
وتجمد *b* بين الخاطبين كلامهم   وكانت تُبارى الخيل يومَ الرهانِ *c*
وليس يَقى من بردها جِلْدُ ثعلب   بخوارزم مدبوغٌ بغير توانى
ولا جِلْدُ سمّور ولا الفنك الذى   يُوَقّى *d* به المقرورُ حرّ عمانِ
وليس بعجيبهم منه لفحُ جهنّم   وما لهم بالزمهرير يدانِ
أما مهربًا من ذا العذار فقد وهت   عظامى ولا يشعرُه *e* به القدمانِ
الى الكرج الحسناء دار اميرنا   فنوسعها حمدًا بكلّ لسانِ
مباركة حُفّت بخصب ونعمة   بماء عيون عذبة وجنانِ
فاهلُ التُّقى والبرّ والفضل اهلها   وليس لهم فى المشرقين مُدانِ

ذكر حبّ الاوطان *f*

ولولا ان الله تعالى وتقدّس جبّل هذا العالم على حبّ الاوطان ورضّى كلّ حزب منهم ببلده وحبّب اليهم تربتهم وارضهم لمّا فضّل قائل هذا الشعر الكرج مع صيفها وقذرها وقلّة خيرها وشدّة بردها على همذان ولكن الله قد خالف بين طبائع الناس ولولا اختلاف طبائع الناس وعللهم لمّا اختاروا من الاسماء الّا احسنها ومن البلاد الّا اغذاها ومن الامصار الّا اوسطها ولو كانوا كذلك لتناحروا على الواسطة

a) S بربد بلهم. *b*) B et I ويجمد. *c*) I et S رهان. *d*) S تـوقى. *e*) Pro يشعر, nisi legendum sit يلم, S تشعر. *f*) S om. titulum.

ولتشاحُّوا *a* على بلاد الغذاء وقد قيل فى الامثال عَمَّرَ اللهُ البلدان بحبّ الاوطان وقال عبد الله بن الزبير ليس *b* الناس بشىء من اقسامهم اقنع منهم باوطانهم وقال الله جلّ وعزّ *c* وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ فقرن *d* الضنّ منهم بالاوطان الى الضنّ منهم بالابدان، وزوّجت اعرابيّة فى الحَضَر وأُسْكنت مصرا فحنّت الى البدو فقالت

لَلُبْسُ عباءة وتقرُّ عَيْنى أَحبُّ الىّ من لُبْس الشُّفوف
وبيتٌ تَخْفِقُ الارواحُ فيه احبُّ الىّ من قصرٍ مُنيفِ

ولذلك قالوا من لُطْف النفس ان تكون الى مَوْلدها مشتاقة والى مسقط رأسها توّاقة، وقال آخر حُرْمة بلدك عليك كحرمة ابويك اذ كان غذاؤك منهما وغذاؤهما منه، وقالوا اولى البلدان بالحنين اليه بلد شربت ماءه وطعمت غذاءه، وقالوا ارض الرجل ظئره وداره مهده، وقال ابقراط *e* فطرة الانسان معجونة بحبّ الوطن وكان ايضا يقول يُغْذَى *f* كلّ عليل باطعمة ارضه فان النفس تطّلع الى غذائها، وقال آخر امارة العاقل الفه لاخوانه وحنينه الى اوطانه، وانشدنى صديق *g*

كفى حَزَنًا أنّى ببغداذ نازلٌ وقلبى باكناف الحجاز رَهينُ
اذا عَنّ رَكْبٌ للحجاز استفزّنى الى مَن باكناف الحجاز حَنينُ
وباللّه ما فارقتُهم قاليًا لهم ولكنّ ما يُقْضى فسوف يكونُ

قالوا ان اردتَ ان تعلم وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنينه الى اوطانه وتشوّقه الى اخوانه وبكائه على ما مضى من زمانه، وهذا الباب ان مددنا فيه طال وكثر وفى بعض ما مرّ مقنع ان شاء الله *h* ❀

---

a) S وتتشاحوا. *b*) B أَشَرُّ, I أَسَرُّ, S اسر et hic bis habet اسر الناس. *c*) Kor. 4 vs. 69. *d*) B فغمرن. *e*) B بقسراط. *f*) I بغذا. *g*) Cf. Jâc. II, ٢٠٧, 12 sqq. *h*) I add. تعالى.

قال وقبّل a عبيد الله بن سليمان فى سنة ٢٨٤ همذان من الثنائين بمائة وسبعين الف دينار بالقبالة على ألّا مؤونة على السلطان، وهى اربعة وعشرون رستاقا قُبّل منها اثنا عشر رستاقا همذان فراوار b وقوهيباذ c وانارمرج d وسفسان e شرّاه f الاعلى شراه الميانج الاسفيذجان g الاجم h الاعلى والقراهان i رونه وساوه وكان منها نساة k وسلفانروذ l وخرّقان فنقلت الى قزوين، وهى *سبع مائة وخمسة m وستّون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولا وعرضا من عقبة اسداباذ الى ساوه

قال n وسمّيت سيسر لانها فى انخفاض من الارض بين رءوس اكم ثلثين فقيل ثلثون رأسا وكانت سيسر تُدْعى صَدْخانيه اى ثلثون رأسا ومائة عين ثلثة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراعى لمواشى الاكراد وغيرهم وان المهدىّ امير المؤمنين بعث اليها مولى له يقال له سليمان بن قيراط صاحب صَحْراء قيراط بمدينة السلام وشريك معه يقال له سَلاّمٌ الطَّيْفوريّ وكان o طيفور مولى المنصور فلمّا كثر الصعاليك والدعّار وانتشروا فى الجبل فى خلافة المهدىّ جعلوا هذه الناحية ملجأ لهم فكانوا يقطعون ويأوون اليها فلا يُتْلبون لانها من حدّ همذان والدينور واذربيجان فكتب سليمان وشريكه الى المهدىّ بذلك فوجّه اليهما جيشا عظيما وكتب اليهما يأمرهما ببناء مدينة يأويان اليها مع اغنامهما ورعاتهما p ويحصّنان فيها الدوابّ والاغنام

a) B وقَبِل. Cf. Jâc. IV, ٩٨٨, 2 sqq. b) Jâc. فرواز. c) Sec. Jâc.; B وقوهنباذ, I وقوهنابار, S وقوهنباذ. d) S وانارمرج. Jâc. وانامرج. e) Jâc. وسيسار. Forte leg. وسبسار = سفسار. f) Jâc. male شراه; III, ٣٩٩, 17 habet شَرّا. g) Deinde 5 nomina exciderunt. h) Sic B; I et S الاحمر, Jâc. واعلم. i) Jâc. non habet h. l. sed 5 alia nomina dat. Scribitur quoque قَرْهان. k) Jâc. بسا, sed cf. IV, ٧٧٨, 7. l) Jâc. وسلفانروذ. m) Jâc. ستمائة. n) Belâdh. ٣١٠, 2 sqq., Jâc. III, ٢١٩, 9 sqq. o) I et S c. ى. p) B et I ورعائهما. Praecedens اغنامهما corruptum est ex اعوانهما.

ممّن خافاه عليها *a* فبنيا مدينة سيسر وحصّناها *b* واسكناها الناس وضمّ اليها رستاق ماينهرج *c* من الدينور ورستاق الجوذمة من اذربيجان من كورة برزة *d* وولّاها عاملا مفردا كان خراجها يؤدّى اليه ثمّ ان الصعاليك كثروا فى خلافة الرشيد وشعّثوا *e* سيسر فامر ببنائها وتحصينها ورتّب فيها الف رجل من اصحاب خاقان الخارنىّ *f* السُّغْدىّ وفيها اليوم قوم من اولادهم ثمّ لمّا كان فى آخر ايّام الرشيد توجّه مُرّة بن ابى مرّة الرُّدَيْنىّ العِجْلىّ على سيسر فحاول عثمان الاودىّ *g* مغالبته عليها فلم يقدر *h* عليه وعلى ما كان فى يده من اذربيجان ولم يزل مرّة بن ابى مرّة يؤدّى الخراج عن سيسر فى ايّام محمّد بن الرشيد على مقاطعة معلومة الى ان وقعت الفتنة فلمّا ان استقرّ الامر للمأمون اخذت من عاصم بن مرّة وأُخرجت من يده فرجعت الى ضياع الخلافة ❊

الاسد بهمذان *i*

ومن عجائب همذان الاسد الذى من حجارة على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد وهو من عمل بَليناس الرومىّ صاحب الطلسمات وجّهه قُباذ الاكبر لمّا اراد ان يطلسم آفات بلاده وكان الفارس من قبلُ يغرق فيها فى الثلج لكثرة ثلوجه فعمل بها الاسد وهى صورة اسد عظيم من حجارة بحذاء أَرْوَنْد جبلها المطلّ عليها فقلّ ثلوجه وبردها ثمّ عمل عن يمين الاسد طلسما للحيّات فقلّت واخر للعقارب فقلّت وطلسما للغرق فأمنوه واخر خلفه للبراغيث فقلّت واخر للصالب فقلّ بها واستهان اهلها بليناس فاتّخذ على اروند طلسما مشرفا على اهلها

a) Codd. عليه (B et S quoque supra فيه). *b*) Codd. وحصناه. *c*) S s. p., B ماينمرج, I ماينمزج, codd. Belâdh. ماسمهرج, Jâc. ماينهرج. *d*) B بُرزه. Deinde nonnulla omissa sunt. *e*) Codd. وشعبوا. *f*) Belâdh. الخادم. Deinde I السعدى. *g*) I الامدى. *h*) Codd. يقدروا. *i*) S om. titulum.

ففيهم الجفاء *a* وطلسما بازاه ساروقها يطـأه الناس فغدروا ملكهم فحولت الاكاسرة اسلحتهم منها وطلسما للحرب والعساكر فلا تخلو من عسكر او حرب، وانشدنى محمّد بن احمد الحاجب لنفسه فى الاسد

أَلَا أَيُّهـا اللَّيْثُ الطَّوِيـلُ مُقامُهُ   عـلى نُـوَبِ الأَيّـام والـحَـدَثانِ
اقمتَ فما تَـنْـوِى الـبَـراحَ بحيلة   كـأنَّـك بـوّابٌ عـلـى هَـمَـذانِ
أَراك عـلـى الايّام تَـزْداد جِـدّةً   كـأنّـك مـنـهـا آخـذٌ بـأَمـانِ
اَفَبْلَك كان الدهرُ ام كنتَ قَبْلَه   فتَـعْـلَم *b* ام رُبِّـيـتُـمَـا بـلـبـانِ
وهـل أَنْتُما صِنْوانِ كلٌّ تـفرّقتْ   بـه نِـسْـبَـةٌ ام انـتـمـا أَخَوانِ
فلوكنتَ ذا نُطْقٍ *c* جلستَ مُحَدِّثًا   فحدَّثْتَنـا عـن اهـل كـلّ زمانِ
ولو كنتَ ذا رُوحٍ تطالبُ مأْكلًا   لأَفْنَـيْـتَ أَكْـلًا سـائرَ الحَيَوانِ
فلا قَرَّمًا تَخْشَى ولا الموتَ تتّقى   بمَضْرَبِ سيْفٍ او شَـبَـاةِ سِنانِ
وعمّا قليلٍ سوف تَلْحَقُ *d* مَنْ مَضَى   وجِسْمُك أَبْقَى من حِرًى *e* وأَبانِ

وانشدنى ابو محمّد عـبد الله بـن محمّد بن زَنْجُوَيْة *f* لنفسه يذكر فيها الاسد وكلّ صورة مشهورة فى الارض

أَأَرِقْتَ للبَرْقِ اللَّمُوعِ اللّامعِ *g*   وحَمائمٍ فـوق الغُصُون نـوائـحِ *h*
ام شاقك الطَّيْفُ المُلِمُّ بِبَيْنِه   فظَلِلْتَ تَرْعَى كـلَّ نـجْـمٍ لائحِ
ام *i* قد ذَهَلْتَ بلَيْثِ غابٍ رائعٍ *k*   مُذْ كان عن هَمَذانَ ليس ببارحِ
مُوفٍ عـلى صُمِّ الصُّخُـور كأنّه   يَبْغِى الوُثُوبَ على *l* الغَزالِ السانحِ *m*

a) Cum his et seqq. cf. Jâc. IV, ٩٨٨, 17 sqq. *b*) Sic recte B, I et Kazw. nam cohaeret cum ابنَ لى (Jâc. ٩٨٨ ult.). S et Jâc. فتعلم. *c*) Codd. بَطْنٍ. *d*) S يلْحَق; Jâc. يُلْحَق ما بقى (Fleischer emend. يُلْحَق) cum var. l. تلحق. *e*) Pro حراء. *f*) I زنجويه. Cf. ad sqq. Kazw. II, ٣٢٧. *g*) Kazw. اللايح. *h*) Idem صوادح. *i*) Kazw. بل. *k*) B رائع, S رابع, Kazw. دابيا cum var. l. دابها. *l*) Codd. الى. *m*) I السايح.

في الصيف تحرقه السموم وبعدها — برد الشتاء بزمهرير لافح
واذا الرياح عصفن من اروندنا — خلت الهبرة *a* مثل قوس الرامح
واذا الرعود تتابعت بسحابه — لقى الرماة بالمجن الكالح
واذا الربيع تتابعت انواؤه — وتنفست انواره بروائح
الفيته متبسما لنسيمها — ومحييا اروند فعل مصافح
لو كان يفهم عنك خبر بالذي — افنى الدهور *b* وكل امر فادح
ولقال ان المرء ينقذه التقى — ونجاته قصد الطريق الواضح
تمضي *c* الدهور وما يروم فريسة — فعل الطمر الكسروي القارح
شبديز اذ هو واقف في ساقه — يعلوه برويز بحسن واضح
ما ان تراه عليه في غلوائه — يوم الهياج ولا الطمر بسابح *d*
برويز عن شبديز ليس ببارح *e* — والليث عن همذان ليس ببارح *f*
وكذا بتدمر صورتان تعانقا *g* — في الحسن اشبهتا بنتي ضارح *h*
لا يسأمان من القيام وطال ما — صبرا على صرف الزمان اللادح *i*
وبأرض عاد *k* فارس يسقيهم — بالعين عذبا كالفرات السائح *l*
فاذا انقضى الشهر الحرام وطفحت — تلك الحياض *m* تجف عين الرامح
وبارض وادي الرمل بين مهامه — يلقاك قبل الخنق نصح الناصح
طرف هنالك باسط بيمينه — ان ليس بعدي مسلك للسائح *n*
وبفارس سابور صور عبرة — فكانه يصغي لمدح المادح
خذها اليك وقل مقالة عاذل *o* — ليس الضنين بعلمه كمسامح
قد كنت قلت قصيدة سوغتها — من رابها بتجالد وتكافح

a) B الحرير. *b*) Voc. in codd. *c*) B et S يمضي. *d*) Gloss. in B اى بجار. *e*) S s. p., I بنارح. *f*) S s. p., I بنازح ut Kazw. Gloss. in B اى بزايل. *g*) Kazw. تناهيا. Cf. Jâc. I, ۸۳۰, 16 من الغمة وعناق. *h*) Kazw. ببدر لايح. Quae sint بمت صارح nescio. *i*) Kazw. اللابح. *k*) B et I غار. *l*) B et I السابح. *m*) Ex Kazw.; codd. الخيام. *n*) S للسابح. *o*) B عاذل.

سينيّةٌ فجعلتها حائيّةً فيها عجائبُ من صحيحٍ فانحِ فاذا أَبيتَ *a* جعلتُها ضاديّةً من جوهريّةٍ ما تنجنُّ جوانحى

وقد كان *b* المكتفى بالله همّ بحمل الاسد الى مدينة السلام وكتب الى حمّد بن محمّد العامل بها فى حمله فاجتمع اليه اهل البلد وقالوا ان هذا طلسم بلدنا ولا يجوز حمله فكتب الى الوزير بذلك فكتب اليه الوزير ان قدّرْ ما يحتاج اليه لحمله فانّا نوجّه اليك بالفيلة لتحمله على عَجَل فاستشار حَمْدٌ بعض الحكماء فقال *c* ليس يُمكن حمله من طريق العقاب لا سيّما فى المحدور *d* فكتب اليه ان امسِكْ عن حمله ۞

وبهمذان صخرة عظيمة موضع يقال له تِبْنابر *e* من دار نهمان *f* فى سفح الجبل قد حُفر فيها طاقان مربّعان على قامتين وبسطة *g* من الارض وقد نُقر فى كلّ طاق *h* كهيئة الالواح ثلثة طولا فى كلّ لوح منها عشرون سطرا وفى كتابة يقال لها الكشتج *i* فيقال ان الاسكندر مرّ بهمذان فرأى هذه الصخرة فامر بقراءتها فقُرئت وكانت *k* الصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيال الشيطان الذى يدور عليه الجور وهما يتعالجان ويتعانقان ويتعاوران فى العباد والبلاد فاذا رجح الصدق بالكذب رجح العدل بالجور واذا مال الكذب بالصدق مال الجور بالعدل فاطبقت الارض ذنوبا فقولوا الصدق ولو بقياس شعرة فانه نور من نور *l* الله جلّ وعلا واجتنبوا الكذب ولو بقياس شعرة فانه عُدّة من عُدد الشيطان واصدقوا من صدقكم يُولِد الصدق صدقا

a) B et I اتيت, S ابيت. *b*) Cf. Jâc. IV, ٩٨٩, 10 sqq. *c*) I فقالوا. *d*) Sic restitue Jâc. l. 13 pro المدور. *e*) Sic B hic et bis infra; I يِنْبابر, S بنبابر, infra primum corrupte, deinde I بنبابر, S بنيابر. *f*) Sic supra p. ٢٤٣ l. 1; h. l. B داذِ بَنَهان, I داد مهان, S دادمهن. *g*) B وسطة, S وسطةً. *h*) I طاقة. *i*) B الكشتج, I et S الكسج. Vid. ann. Flügel ad *Fihrist* p. ١٣ et ٢٣٩. *k*) B c. ف. *l*) I انوار, S om.

ولا تكذبوا من كذبكم فيولد الكذب كذبا فان لهما من طبائعهما وجنسهما مجالا *a* فكونوا ايها الحكماء صدّيقين يمتلئ *b* افواهكم نورا ولا تكونوا كذّابين فيغلب على السنتكم اللعنة فانى افتتحتُ بالله كلاما كنت به صادقا فمشيت على الماء وافتتحت بالشيطان كلاما كنت به كاذبا فهويت فى الظلم فجعلتُ توبتى من تلك الكذبة عظتى فى هذه الصخرة ليتّعظ متّعظ فخذوا هذه الحكمة الناطقة عن هذه الصخرة الصامتة، ووقفتُ انا وعبد الله بن محمّد بن زَنْجُويَة بن مِهْران وهو من بُنْك دهاقنة همذان واصحاب ساروق وحصنها فقرأت عليه خبر الاسكندر فانشدنى لنفسه

قَدْكَ عن القَهْوة والخُمورِ لستَ مع الشَّيْب بمَعْذورِ
تَقَدِمَةُ المَوْتِ مَشيبٌ فهل أنْتَ عن اللَّهْو بمَزْجورِ
كم لكَ يا غافلُ من عِبْرة لو نَفَعَ الحَذْرُ لمَحْذورِ
كِتابةٌ فى سفحِ أرْوَنْدنا فى صَخْرة من عَهْد سابورِ
الصِدْقُ ميزانُ الجواد الذى باليُسْرِ يأتى بعد مَعْسورِ
والمَيْنُ مِكْيالُ اللَّعين الذى اخرَجَنا من معدن الحُورِ
يا أيُّها الناطقُ صِدْقا لقد مُلّىَّ به فُوكَ من النُّورِ
وايُّها الشاهدُ زُورًا لقد هَوِيتَ فى هُوّة دُرْدُورِ
انّى افتتحتُ القولَ بالله كَىْ أمْشى على ساحلِ مَمْخُورِ *c*
فظلْتُ فوق الماء والبحرُ لى والمَوْجُ فى طاعة مأمورِ
وقلتُ بالشيطان قولا به فظلْتُ فى ظُلْمة دَيْجُورِ
كَفاكَ أنّى تائبٌ *d* واعظٌ فى الحَجَر الصَلْد عن الزُّورِ
خُذْ هذه الحكمةَ عن صَخْرة تَبْقَى الى النَّفْخة فى الصُورِ

وقال بعض الحكماء وجدنا الناسَ قبلنا كانوا اعظم اجساما واعظم من

a) B مجالا. *b*) I تمتلى et mox فتغلب. *c*) Codd. منخور. Conj. scripsi habens pro epitheto maris quod sulcant naves. *d*) Codd. نابت.

اجسامهم احلاما واشدّ قوّة واشدّ من قوّتهم امتحانا واطول اعمارا واطول باعمارهم للامور اختبارا *a* فكان صاحب الدين منهم ابلغ فى امر الدين علما وعملا منا وصاحب الدنيا كذلك ووجدناهم لم يرضوا بما خُصّوا به من الفضل حتى اشركونا معهم بانفسهم فيما ابتغوا من علم الآخرة والاولى فكتبوا به الكتب الباقية وبلغ اغتمامهم بذلك ان الرجل منهم كان يُفْتَح له باب من الحكمة وهو بالبلد غير المأهول فيكتب فى صخرة صمّاء ضنًّا منه بذلك وكراهية ان يسقط ذلك على من بعدهم فكتبوا الكتب الباقية من العلم فكان صنيعهم فى ذلك كصنيع الوالد المشفق على ولده الرحيم وكانوا يعمدون الى المواضع المشهورة والاماكن المعروفة التى هى اجدر ان تبقى على وجه الدهر وابعد من الدروس فيجعلون فيه الكتاب كما كتبوا على قبّة غُمْدان وعلى عمود مارد وعلى ركن المشقّر وعلى الابلق الفرد وعلى النيل بمصر وعلى باب كنيسة الرُّها وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى الصخرة بتَيْنابَر *b* بهَمَذان ❊

المملحة بقَراهان *c*

قالوا ومن عجائبنا المَمْلَحة التى برستاق القراهان وهى شبه بُحَيرة تكون اربعة فراسخ *طولا فى عرض فرسخ *d* اقلّ واكثر *e* اذا كان ايّام الخريف واستغنى اهل الرستاق عن الماء للزراعة أُلْقِىَ جميع امياه *f* الرستاق الى هذه البحيرة فلا يزال ينصبُّ اليها الماء للخريف وطول الشتاء حتى اذا جاء الربيع واحتيج الى *g* الماء قُطِع الماء عن البحيرة فصار ذلك الماء كلّه مِلْحًا فتحمله الاكراد والجاباذق *h* الى جميع بلدان

a) I et S احتيارا. *b*) In marg. B corrigitur صخره تيمابر; I ببنابه, S بمنابه. Deinde I et S همذان. *c*) S om. titulum. Cf. Jâcût III, ٨٨٧, 19 sqq. (ubi قَرْهسان), Kazw. II, ٢٨٨. *d*) Kazw. فى اربعة, Jâc. فى مثلها. *e*) B او اكثر. *f*) Antea in I امسياه. *g*) B et I om. *h*) B والجابارَق, I والجنارق, S والجارناق.

الجبل *a* وزعم اللبىّ ان هذه البحيرة تلْتَسِمَ عليها *b* بلميناس ما دام لا يُخْطَرُ عليها فاذا خُطِر عليها جفّت ﷺ

وفى هذا الرستاق قرية يقال لها الفَرْذجان *c* وفيها بيت نار عتيق وهى احد النيران التى غَلَتْ فيها المجوس مثل نار اَذَرخُرّه *d* ونار جمّ الشيذ *e* وهى الاولى ونار ما جُشْنَسْف *f* وهى نار كَيْخُسْرو *g* وكان المجوس غَلَتْ فى هذه النيران الثلث غلوّا لا تضبطه العقول فقالت كان مع زَرْدُهُشت *h* مَلَكٌ يشهد له عند كُشتاسف انه رسول ثمّ عاد نارا واما نار جمّ *i* الشيذ فهى اذَرْخُرّه كانت بخوارزم فنقلها انوشروان الى الكاريان *k* فلمّا ملكت العرب خافت المجوس ان تطفأ فصيّروها جزوين جزوٌ بالكاريان *l* وجزوٌ حُمل الى فَسَا *m* وقالوا ان طُفئت واحدة بقيت الاخرى واما اَذرجُشْنَسْف *n* نار كَيْخُسْرو *o* فانها كانت باذربيجان فنقلها أَنوشروان الى الشيز واما نار زَرْدُهُشت فهى بناحية نيسابور ولم تحوّل وهى احد الاصول من نيرانهم ومما غلت فيه المجوس نار اَذرجُشْنَسْف *p* وهى النار

a) B الجبال. *b*) In marg. I عملها cum صح. *c*) Jâc. I, ٥٣٠, 13 ايضا (l. فردجان) فروجان وبقال لها — براعن, sed III, ٨٧٠, 6 melius براعان وبقال لها (l. بَرَا) جرًا من ناحية — قَرْدجان. Vocales infra in codd. Cf. Ibn abî Oseibia II, ٩, 17, ١١, 6. *d*) Cf. Hoffmann, *Auszüge* p. 286 sq. *e*) I et S جم الشيد; in marg. B جمشيذ. *f*) B ماحسيسف, I et S ماخسيسف. Cf. Hoffmann p. 289 ann. 2249*a*. *g*) I كَيْخَرم, S كبجره; cf. Hoffmann p. 251. Deindo codd. ولان. *h*) Hic et mox B زَرْهشت, I et S ذرهشت. *i*) S الجَمّ; I الشيد. *k*) B الكاريان, I الكاريان. *l*) B et I بالكاريان. *m*) Mas'ûdî IV, 76 نسا. *n*) B اذرخسيسف, I et S اذرخسيسف. *o*) I et S كيخسر sic. *p*) B اذرحسيسف, I et S اذرخسيسف. Quomodo inter duo nomina distinguendum sit nescio; in codd. quoque infra eodem modo scribuntur nisi ultimo loco ut indicabo.

التى بالفراهان قال المتوكّليّ a فحدّثنى بعض المجوس ممن رآها ان مَزْدَق لمّا غلب على قباذ قال ينبغى ان تُبْطَل النيران كلّها الّا الثلث الاوائل ففعل فذكر ان نار آذرجُشْنَسْف خرجت حتى صارت الى آذرجشنسف بآذربيجان فاختلطت معها فكانوا اذا اضرموها ظهر نار آذرجشنسف حمراء وتظهر b نار آذرجشنسف c بيضاء فلمّا قُتل مَزْدَق ردّ الناس النيران الى اماكنها فافتقدوها بآذربيجان فلم يزالوا يقفون اثرها حتى وقفوا انها قد رجعت الى الفَرْنجان فلم تزل فى هذا البيت فى هذه القرية الى ان كان فى سنة ٢٨٣ فصار اليها برون d التركيّ وكان يتولّى قمّ فنصب عليها المجانيق e والعرّادات حتى افتتحها واخرب سور القرية وقلع البيت واطفأ النار وحمل الكانون الى مدينة قمّ وبطلت النار منذ يومئذ، وزردشت هذا شدّد f عليهم فى الوعيد لما g راى من برد بلادهم فلذلك امرهم بعبادة النيران ٭

وقالوا فى بعض رستيق همذان عيون ماء تنبع واذا h خرجت من اماكنها وزالت عن مواضع منابعها تحجّرت وقالوا فى الشبّ اليمانى انه ماء ينقطر من جبل شاهق فاذا صار فى قعره تحجّر وهو الشبّ وكذلك النوشاذر ومعدنه بكرمان فى شعب هناك فاذا اجتمع تحجّر ٭

ذات الحوافر i

وبها ذات الحوافر وهى منارة عظيمة k مبنيّة من حوافر حُمُر الوحش

a) I et S المتوكل. Deinde I حدثنى. *b*) B et I ويظهر, S وتظهر. *c*) H. l. I اذنرجشنسف, S id. s. p. Videtur esse آذينجشنسف (cf. Nöldeke, *Sasan.* p. 276). *d*) S s. p., Tabarî III, ٢١٣٦, 11 et ٢٢٠٩, 1 ابيرون. Erat frater noti كيغلغ. *e*) I المناجنيق. *f*) B شدّة, I et S شده. *g*) B لمّا. *h*) B فاذا. *i*) Titulus in S desideratur. Cf. Jâc. IV, ٩٤٥ et Kazwînî II, ٢٩٥. *k*) B om., I ponit post مبنية; Jâc. et Kazw. عالية.

مسمّرة بمسامير حديد برستاق يقال له وَنْجَرد a بقرية يقال لها خَشْفَجين b وكان *السبب في c بنائها ان سابور بن اردشير قال له منجّموه ان ملكك سيزول وانك تَشْقَى اعواما كثيرة حتى تصير في حدّ المسكنة والفقر ثمّ يعود ملكك اليك فاختر ان تلقى ذلك في شبيبتك او بعد كِبَرك قال فما علامة رجوع ملكى الىّ قال اذا اكلتَ خبز الذهب على مائدة حديد فذاك علامة رجوع ملكك فاختار ان يكون ذلك في شبابه فاعتزل ملكه واخذ تاجه ومقرعته وقميصه فجعله في جراب d له ثمّ خرج ترفعه ارض وتخفضه اخرى الى ان صار الى هذه القرية فآجر نفسه من عظيم القرية فاودعه سابور الجراب فكان يحرث النهار كلّه ويعمل حتى اذا جنّه الليل وجّهه الى طرد الوحوش e فبقى على ذلك حولا كاملا فراى الرجل منه ثقة وامانة فرغب فيه الرجل فاسترجحه فزوّجه بعض بناته فلمّا حوّلها اليه كان سابور يعتزل عنها ولا يقربها فلمّا اتى لذلك شهر شكت الى امّها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل معه ثمّ ان الرجل سأله ان يتزوّج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلمّا حُوّلت اليه كان سابور يعتزل عنها ولا يقربها فلمّا اتى لذلك شهر شكت الى امّها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل معه ثمّ ان الرجل سأله ان يتزوّج ابنته الصغرى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوّجها فلمّا حوّلت اليه كان سابور يعتزل عنها ولا يقربها فلمّا تمّ لها من تحويلها شهر دخلت امُّها يوما *على ابنتها f فسألتها عن حالها مع زوجها فاخبرتها انها باحسن حال واسرّه وإنّ سابور لمّا راى صبر المرأة عليه g استفرشها وعلقت منه وولدت له ابنا فلمّا اتى على سابور اربع سنين اتّفق يوما من الايّام ان عُرْسا كان في القرية ما بقى احد من اهل القرية الّا حضره من

a) Sec. Jâc.; codd. ونجى. b) Voc. in I; S خشفجين; Jâc. et Kazw. اسفجين. c) S سبب. d) S مجلاف. e) S الوحش. f) S عليها. g) Codd. عليها.

الرجال والنساء وكانت امرأة سابور فيمن حضره [a] العُرْسَ وسابور فى الصحراء فبقى يومه ذلك لا يُحْمَل اليه شىء من الطعام لاشتغالهم كان [b] بالعرس ثمّ ان امرأة سابور ذكرت زوجها بعد العصر وانها لم تحمل اليه شيئا من الطعام فدخلت المنزل وطلبت ما تحمل اليه فلم تجد الّا رغيف جاوَرْس فحملته اليه وسابور يَسْقِى وكانت بينهما ساقية فلم يمكنها [c] ان تصير اليه فناولها المَرّ الذى كان يسقى [d] به فوضعت عليه الرغيف فلمّا وضع سابور المرّ بين يديه وكسر الرغيف ووجده [e] اصفر شديد الصفرة ووجده على الحديد ذكر ما كان قال له المنجّمون فقال قد تمّ امرى وباد شقائى فلمّا انصرفت عنه المرأة قام فاغتسل فى الساقية وصار الى منزله وامر اهله ان تُخْرِجَ اليه الجراب فاخرجته [f] اليه فاخرج [g] منه التاج والقميص ولبس ثياب ملكه فلمّا رآه ابو الجارية كفّر له وسجد وحيّاه بتحيّة الملوك فاخرج سابور مقرعته ودفعه الى ابى الجارية وقال علّقها [h] على باب القرية واصعد السور وانظر ما ذا [i] ترى ففعل ما امره به [k] ثمّ انصرف فقال ايّها الملك ارى الخيل واردة فلم يكن باسرعَ من ان اقبلت الخيل شماطيطَ فى طلبه فكان الفارس اذا رأى المقرعة نزل عن دابّته وسجد حتى اجتمعت ثمّ قعد سابور فحدّث وزراءه وعظماء قومه بما لقى من الجهد فقال بعض الوزراء أَسْعَدْتَ [l] ايّها الملك وعمّرك الله طويلا اخبرْنا ما الذى استفدت فى طول هذه المدّة قال ما استفدتُ الّا بقرة واحدة ثمّ امر باخراجها اليهم قال هى هذه فمن اراد كرامتى فليُكْرِم هذه فاقبل الناس عليها من كلّ وجه يُلقون عليها الحلىّ والحُلَل والدراهم والدنانير حتى اجتمع من

a) B et S حضرت. b) S om. c) S يقدر. d) Jâc. يعمل. e) Addidi copulam. f) Codd. فاخرجت. g) B فخرّج, S واخرج. h) Codd. علقه. i) B et I om. k) B om. l) B et S أَسْعَدْتَ.

ذلك ما لا يحصى عدده ولا يبلغ مقداره ثمّ قال لابى المرأة دونك هذا المال كلّه فخذه لابنتك ثم رجع الملك الى مدينته فقال له وزير آخر ايّها الملك المظفّر ما اشدّ شيء مرّ عليك قال طرد الوحوش عن الزروع a بالليل فانها اتعبتنى واسهرتنى وابلغت الىّ الجهد فمن اراد كرامتى فليصدّ لى منها ما امكن لأبنى من حوافرها بنيانا يبقى ذكره لنا على غابر الدهر وعلى مرّ الليالى والايّام فتفرّق الناس فى صيدها فصيد منها ما لا يحصى كثرةً ثم امر بقطع ايديها وارجلها واخذ حوافرها واحضر البنّائين فبنوا له منارة عظيمة تكون ثلثين ذراعا فى عرض عشرين ذراعا وبناها مُصَمَّتَةً b بالملس والحجارة ثم رَكّب c فيها الحوافر وسمّر بمسامير حديد d فصارت كانها منارة من حوافر فلمّا فرغ منها قعد يتأمّلها فاستحسنها ذلك واستظرفه e فقال للذى بناها وهو عليها بعدُ هل بنيتَ مثلها لاحد f قال لا قال وان g امرك احد ان تبنى له مثلها هل كنت تقدر على ذلك قال نعم وعلى احسن منها قال والله لاتركنّك لا تبنى لاحد بعدى مثلها ثم ضرب رأس دابّته ومضى فقال ايها الملك فان كنت لا بدّ قاتلى فلى الى الملك حاجة قال هات قال يأمر الملك ان أُعطَى خشبا لأسوّى لنفسى قبّة h اكون فيها حتى يأتينى الموت لان لا تمزّقنى النسور والعقبان قال اعطوه ما يسئل فأُعطِى i خشبا فسوّى لنفسه اجنحة من ذلك الخشب فلمّا كان فى بعض الليل شدّها على بدنه ثم حمل نفسه فوقع الى الارض ولم يصبه شيء فهرب على وجهه وطُلب فلم يُقدر عليه فلمّا بلغ سابورَ الخبر قال قاتله الله ما كان احكمه واصنع كفّيه ثم انصرف الى دار مملكته فالمنارة باقية الى يومنا هذا وفى ذلك يقول بعضهم

---

a) S الزرع. b) Sic codd. (I مصمّتة ut Jâc.). c) I رَكّب.
d) I الحديد. e) B واستطرفه. f) I add. بعد. g) S فان.
h) B et S فيه. i) B فاعطاه.

رايتُ بِناء الناس فى كلّ بَلْدة فلم ار بُنْيانا كذات الحوافر
بناء عجيبا لم يرو الناس مثله ولا سمعوه فى الدهور الغوابر

ذكر ما خصّ الله تعالى كلّ بلدة بشىء من
الامتعة دون غيرها (a)

ولولا ان الله عزّ وجلّ خصّ بلطفه كلّ بلد من البلدان واعطى كلّ اقليم من الاقاليم بشىء منعه غيرهم لبطلت التجارات وذهبت الصناعات ولَمَا (b) تغرّب احد ولا سافر رجل ولتركوا التهادى (c) وذهب الشرى والبيع والاخذ والاعطاء الّا ان الله عزّ وجلّ اعطى كلّ صقع فى كلّ حين نوعا من الخيرات ومنع الآخرين ليسافر هذا الى بلد هذا ويستمتع قوم بامتعة قوم ليعتدل القسم وينتظم التدبير قال الله عزّ وجلّ (d) نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا (e) بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وفى قول الله عزّ وجلّ (f) وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا قال الكاغذ بسمرقند والقراطيس بمصر ولذلك (g) خصّ الله *جلّ وعزّ بلاد السند والهند (h) بانواع الطيب والجواهر كاليواقيت والالماس وغير ذلك من الحجارة الثمينة والكَرْكَدَن والفيل والطاوس والاعواد والعنبر والقرنفل والسنبل والخُولَنْجان والدارصينى والنارجيل والهليلج والتوتياء والقَنَى والخَيْزُران والبقّم والصندل والساج والفُلْفُل وعجائب كثيرة، وخصّ اهل الصين بالصناعات واعطاهم ما لم يعط احدا فلهم الحرير الصينىّ والغضائر والسُّرُج وغير ذلك من الآلات المحكمة العجيبة الصنعة المتقنة العمل ولهم ايضا مسك الّا انه ليس بجيّد وقالوا انما يتغيّر فى البحر لطول المسافة، ثم الروم وما قد خصّها الله عزّ وجلّ به من العلوم والآداب والفلسفة والاحكام

---

a) S om. titulum. b) I ولا. c) B التهادى. d) Kor. 43 vs. 31. e) B et I وجعلنا. f) Kor. 41 vs. 9. g) S وكذلك. h) S تعالى بلاد الهند والسند.

والهندسة والحذق بالابنية والمصانع والقلاع والحصون والمطامير وعقد الجسور والقناطر وعمل الكيمياء ولهم من الديباج الرومىّ والبزيون وفى بلادهم البيعة والمصنكى، ثم هذه البلدة وما خُصّت به من الرمى فهم رماة الحَذَق a ولهم الخيل العجيبة والافراس السابقة وفى بلادهم معدن الزبرجد والذهب وزيُّهم شبيه بزىّ العرب كانها قطعة من بلاد اليمن، ولاهل المغرب البغال البربريّة والجوارى b الاندلسيّة والنمور الزنجيّة ثم ما قد خُصّ به اهل مصر من النيل وعجائب ما فيه من السمك والخيل والتماسيح ولهم السمك الرعّاد والاسقنقور ولهم الثياب الدّبيقيّة c والشَطويّة والقصب الموزون والمسيَّر وغير ذلك من انواع ثياب الكتّان والصوف من الاكسية ولهم البغال المصريّة والحمر المَريسيّة والثياب التنّيسيّة d والاسكندرانيّة، ولاهل اليمن الحلل اليمانية والثياب السعيديّة والعدنيّة وفى بلادهم الورس والكندر ولهم النجائب المهريّة والسيوف اليمانية وفى بلادهم القردة e والنسناس وغير ذلك من انواع العجائب، ثم العراق قلب الارض وخزانة الملك الاعظم وما قد خصّ الله جلّ وعلا به اهل الكوفة خاصّةً من عمل الوشى والخزّ وغير ذلك من انواع الفواكه والتمور والقسوب ما قد عَدِمَ مثله بالبصرة والاهواز وبغداد والحجاز مثل الهيْرون f والمُشان g وقسب العنْبر والنرسيان h ولهم الادهان الطيّبة الكثيرة ثم قُلْ فى عجائب بغداد *ما شئت i التى قد اجتمع فيها *ما هو k متفرّق فى جميع الاقاليم من انواع التجارات والصناعات ولهم الذى لا يشركهم فيه احد الثياب البيض المَرْويّة والزجاج المحكم من الاقداح والاقحاف والكاسات والطاسات والغضائر الحجريّة ولهم الدّارش l واللكّاء

a) B et I الحذق. b) Codd. والجوار. c) Codd. الربيعبية.
d) B الميسنية, I انيسنيه, S المسمه. e) S والقرود. f) B et S الهيرون, I sine voc. g) Codd. والمشار. h) B والنَرْسان.
i) Addidi. k) Codd. وهو. l) B et S الدارشْن, I الدارشن hic et infra.

خاصّة وفيهما الحوبة وذلك ان الدارش يتّخذ من هذا الجانب واللكّاء من ذلك الجانب فلو جهد صاحب الدارش ان يتّخذ من جانب صاحب اللكّاء لأعوزه وكذلك لو جهد صاحب اللكّاء ان يتّخذ فى جانب صاحب الدارش لتعذّر عليه ذلك على انهم قد امتحنوا ذلك وجرّبوه ففسد وتعذّر عليهم وقد حمل المعتصم بالله صُنّاع القراطيس الى سرّ من راى مع تربتها ومائها وامرهم باتّخاذه هناك فلم يخرج منه الّا الخشن الذى يتكسّر[a]، ولاهل كسورة دجلة والسواد وميْسان وتَسْتَ ميسان من عمل الستور والبُسُط وعمل الميْسانىّ والحرير والدّرانك والدُّورَنْك[b] وغير ذلك من انواع الفُرْش والبُسُط ما ليس لاحد، ولاهل البصرة من التخييل وانواع التمور ما عدم مثله فى جميع كور النخل وذكر الجاحظ انهم احصوا اصناف نخل البصرة دون نخل المدينة ودون مصر واليمامة والبحرين وعمان وفارس وكرمان ودون الكوفة وسوادها وخيبر وذواتها والاهواز وما بها ايّام المعتصم واذا[c] ثلثمائة وستّون ضربا من مُغِلّ معروف وخارجىّ موصوف وبديع غريب مع شيء عجيب، ولاهل الاهواز انواع من السكّر والتمور ولاهل السوس خاصّة وجُنْدَيْسابور[d] حذق فى اتّخاذ انواع ثياب الخز والديباج وكذلك لاهل تستر، ثم التجمّل وعجائبها وما قد أُعطوا من الفواكه السريّة الكثيرة والزعفران والاقطان واتّخاذ طرائف الالبان[e] كالجُبْن والسُّور[f] ولاهل همذان خاصّة حِذْق باتّخاذ المرايا والملاعق والمجامر والطبول المذهّبة التى قد فاقوا *بها وباتّخاذها[g] جميع اهل الارض، ولاهل الرىّ الاطباق المدهّنة[h] والحرير وآلات كثيرة يتّخذونها من الخشب من الامشاط وغير ذلك من الممالح والمغارف ولهم الاكسية

a) B ينكسر. b) In I corrigitur in والدُّرْنوك. (B والدّوْرنَك). c) S فاذا. d) I وجنديسابور. Pro حذق, quod conj. scripsi, codd. وخاصة. e) B et I الالوان. f) B et I السوز. g) B فيها وباتّخاذه, S فيه وباتّخاذه, I به وباتّخاذه. h) I المذهبة.

القميص الطرازيّة والطيالسة القميص السريّة والثياب المثيّرة، ثمّ بغداذ الثانية اعنى اصبهان وما أُعطى اهلها من طيب الهواء وعذوبة الماء والحذق بانواع الصناعات فلهم الثياب المرويّة والعتّابيّة والملاحم العجيبة والحلل الابريسميّة المنسوجة وغير المنسوجة والثياب السعيديّة، ولفارس فضل فى اتّخاذ الآلات الظريفة المحكمة من الحديد حتى لقد قال بعض الحكماء لمّا وقف على اشياء ظريفة عند بعض الملوك من آلات فارس لقد الان اللهُ عزّ وجلّ [a] لهؤلاء القوم الحديدَ وسخّره [b] لهم حتى عملوا منه ما ارادوا فهم احذق الامّة بالجوامع [c] والاقفال والمرايا وتطبيع السيوف والدروع والجواشن ولهم الثياب الجُنّابيّة [d] والسينيزيّة [e] ولهم الماورد [f] الجُورىّ والطين السيرافىّ والاكسية الفسويّة والادهان السابوريّة والثياب الكازرونيّة، ولاهل سجستان عمل المشارب السجزيّة والميزان والات كثيرة من الشبه والصفر، ولاهل طبرستان والديلم وقزوين حظّ من عمل الاكسية الرّويانيّة [g] والآمليّة واتّخاذ الشُّسْتانك [h] والمناديل واشياء كثيرة من انواع ثياب القطن والصوف والابريسم والكتّان، ولاهل جرجان من الابريسم ما ليس عند غيرهم ومنها يُحمل الى جميع البلدان ولهم حذق باتّخاذ الديباج والمقانع والثياب والستور وغير ذلك، ولاهل نيسابور الثياب الملحمة والطاهريّة [i] ولهم الناخُتَج [k] والراخْتَج وليس هذا الّا لهم، ولاهل مَرْو الثياب المرْوَزيّة والملاحم الفائقة التى فى اعلى الملاحم، ولخراسان فواكه كثيرة سريّة واعناب شيّبة ولهم الزبيب الكُشْمَهانىّ والكِشْمِش وبطّيخ يبعدّد وقد كان فيهما مضى يُحْمل

a) B جل وعلا. b) Codd. وسخّر. c) I بالاغلال; in B subinscribitur اغلال. d) I s. p., B et S الجبانيه. e) S والشنيزية. f) S الما الورد. g) B et I الروبانية, S الرونانية. h) B الشَشْتانك, I انشيستنك, S السيشناتك indist. Cf. شستجه apud Vullers sub شسته. i) S والظاعرية. k) I القاخنج, S القاحتج.

بطبيخها الى الخلفاء فى قدور[a] نحاس لشدّة حلاوتها ولذّتها وطيبها ولهم الأشْنُرْغاز والأنْجُذان والغوشَنَة والكِيلَكان[b] والزّخْبِين والمَلْبَن وبها معدن الفيروزج واللازورد ولهم الفَنْجَبِير[c] معدن الفضّة ولهم الحزم الغَرْجيّة[d] والجبل البُخاريّة والرُّطب المَرْوِيّة والثياب السمرقنديّة ولهم الاشَكَن[e] والخَلَنْج وبها الخُتُوّ[f] وبالترك السمّور والفَنَك وبالتبّت المسك التبّتيّ والدرق التبّتيّة وزعموا ان كلّ من دخلها لم يزل ضاحكا مسرورا فسبحان من اعطى كلّ بلد نوعا من الخيرات وجنسا من الصناعات، ثمّ لاهل المغرب ومصر وبلاد الجبل وخراسان عجائب لا تكون بغيرها مثل منارة الاسكندريّة وعمود عين شمس[g] والهرمان وجسر اَذَنَة وقنطرة سَنْجَة وكنيسة الرُّها والابلق الفرد والمشقّر وغُمْدان وبَرَهُوت وبَلْهُوت والتمساح والرعّاد والاشقنقور والفرس النهريّ بمصر والفرس الذى[h] فى اقصى المغرب وايوان المدائن وتخت شَبْديز وبهستون واساطين[i] قصر اللصوص وعمل الدُّكّان والاسد الذى بهمذان وطاق تَبَنابَر[k] بها والسمكة والثور بنهاوند وعجائب رُومية ونيل رومية[l] ومنارة ذات الحوافر بهمذان وغير ذلك من العجائب التى لا تحصى فتبارك الله احسن الخالقين ۞

قصر بهرام جُور وناووس الظبية[m]

وبهمذان على ثلاثة فراسخ منها ناووس الظَّبْيَة وقصر بهرام جور بقربه

---

a) S صدر. b) Codd. والبلكان. c) Pro البنجهير B الفهاجير, I العنجير, S الفهاجمر. d) Codd. العرجية. e) Sic codd. (voc. ex B). Cogitavi de legendo الاشكز. Pro والخلنج legendum est والخدنج. f) B الختف, I et S الختف. Idem الختو restituendum videtur apud Jâc. III, ٤٤٧, 5 pro الخبق, sed quid ex حيوة effici debeat non-dum video. g) B et I الشمس. h) I التى. i) I واساتين. k) I دنيابر, S بنيابر. Addidi voc., vid. supra p. ٢٤٣, 9. l) Sic. B et S bis رومية. m) S om. titulum. Cf. Jâc. IV, ٩٨٠, 6 sqq. et ٧٣٣, 7 sqq.

يقال لها جُوقَشْتَه[a] والقصر كلّه حجر واحد منقور وفيه كتابة بالفارسيّة من اوّله الى آخره يقرأها[b] من يفهم الفارسيّة كلُّ خبره[c] وكلّ امر عجيب وفى كلّ ركن من اركانه صورة جارية فان كانوا هندموه ولاحكوا بينه حتى لا يتبيّن فيه مجمع حجرين فهذا عجب وان كان حجرا واحدا ومُحالٌ[d] ذلك فنقرته الرجال بالمناقير حتى خرقوا فيه تلك المخارق إنّ هذا لاعجب[e] وعلى مقدار نصف فرسخ من هذا القصر الناووس على تلّ مشرف وكان السبب فى ذلك ان بهرام جور خرج يتصيّد ومعه جارية له وكانت من احبّ جواريه اليه واحظاهن[f] عنده فلمّا فرغ من صيده نزل فى هذا القصر وجلس يشرب مع الجارية فلمّا اخذتهما الشراب التفت الى الجارية فقال تَشَهَّىْ علىّ شهوة فنظرت الجارية الى ظبية ترعى على ذروة جُبَيل هناك فقالت اريد ان ترمى هذه الظبية فتصل ظلفها مع اذنها مع قرنها بسهم واحد فورد على بهرام امر بقى فيه متحيّرا ثمّ قال ان انا لم افعل ذلك عيّرنى الناس بأنّى لم أُعطِ امرأة شهوتها ثمّ اخذ الجُلاهق فرمى الظبية ببندقة فاصاب[g] اذنها فرفعت ظلفها لتحكّ اذنها فانتزع سهما فخاط ظلفها مع اذنها مع قرنها ثمّ قام الى الجارية فذبحها ودفنها مع الظبية وبنى عليهما[h] ناووسا من حجارة وكتب عليها بالفارسيّة خبرها فالناووس باقٍ الى يومنا هذا انشدنى بعضهم فيه

عَجِبْتُ لِبَهْرامٍ ومن ذاتِ ظَبْيَةٍ   تَجُوبُ وتَغْدو بين قَفْرِ السباسب
وبَهرامُ مَعْ حَوْراءَ عِينٍ[i] كأنّها   أَيا الشمسِ أَصْبَتْ بين عُشْب المغارب
فقالت له الحوراء دونك فارْمِها   وصلْ بسهم من سهامِ الشصائب[k]

---

a) Sic Jâc. et Kazw. II, ٣٣٦. Codd. جوهستة. b) B يقروه, I يقرأه, S يقراوه. c) Codd. كلُّ خَبَرٍ. d) S فتحال. e) B et S الاعجب. f) Codd. واحظاهم. g) I فاصابت. h) I عليها. i) B خُور اعين. k) Subinscribitur in B الشدايد.

مَجامعَ اذنَيْها واسفلَ ظلْفها   فلا عُذْرَ ان خالفتَ يا ابنَ الاشاهب
فأَرْسَلَ سهما صَكَّ منها الذى بُغتْ[a]   وقام اليها مُغْضَبًا بالقواضب

وقال آخر فى شويلة له

ولا رأى مَلِكًا تَجْبو الملوك له   بالسند والهند والمعمور بالصين
ولا رأى اردشير الفارسىُّ ولا   كسرى شَهَنْشاه اذ يَلْهو بشيرين
اذ قالت القَيْنة[b] الورْها اذ نَكرَتْ   الى غزالٍ تُنَغِّى زَبْرَب العين
ما دونَ مَجْمعك تَلْقيها بنفذ   شكا الى قرنه بهرام يرضيني
فذعرَ الملكَ وارْتَجَّت فرائصه   من قول صَنّاجة[c] قنت بنهجيبين[d]
فراصَدَ الظَّبْىَ حتّى حكَّ سامعه   منه بظلف على قرن واذنين
فشكَّ ظِلْفَه بالمِدْرى وسامعه   بذى غِرارٍ[e] شَديد النَّصل مسنون

وقال عبد الرحمان بن الازهر سمعت عمر بن الخطّاب[f] يقول اللهمّ لا تُدْرِكنى ابناء الهمذانيّات والاصطخريّات وعدّ قرى من قرى فارس الذين معهم قلوب العجم والسنة العرب، فزعموا ان همذان الذى ذكره عمر[g] قرية من قرى اصطخر وليس بهمذان الجبل، وعن كعب[h] قال انّا نجد فى الكتب ان الارض كلّها تُخرَّب قبل الشام باربعين سنة فمكّة تخريبها[i] الحبشة والمدينة الجوع والبصرة الغرق والكوفة التُّرْك[k] والجبال تخرب[l] بالصواعق والرواجف وخراسان باصناف العذاب والرىّ يغلب[m] عليها الديلم والطبريّة واما ارمينية واذربيجان فيهلكان بسنابك الخيل من الجيوش وبالصواعق والرواجف ويلقون من الشدّة

---

a) Codd. نُعتْ. b) I et S السفنية. c) Codd. صيّاحة. d) B بنفاحين. e) B عذار. f) B add. رضه. g) S add. بن الخطاب. h) In opere *Adjâib al-Malkût*, cod. Leid. 538 (Cat. IV, 268) cap. 60 nomine الضحاك بن مزاحم haec dantur ut commentarius ad Kor. 17 vs. 60. In partem conferri potest Makrîzî I, ٣٣٤. i) I تخريبها, S تخربها. k) Voc. adscripsi sec. *Adjâib al-Malkût*; B et S الترك. l) Supplevi. m) I تغلب, S يغلب.

ما لا تلقاه غيرهم واما حلوان فتهلك بهلاك زوراء ويُصْبح اهلها قردة وخنازير نسأل الله العافية واما الكوفة فانه يصير اليها رجل يقال له عَنْبسة a من بنى ابى سفيان فيخرّبها ويأخذ جارية شابّة ورجلا صالحا من آل علىّ جميعا فيقتلهما ويجعل العبدان فى ادبارهما ويصلبهما ويقول هذه فاطمة وهذا علىّ ثم يخرج رجل من جُهَينة يقال له ناجية *فيدخل مصر b فويل لاهل مصر منه ولا يدخل بيت المقدس يمنعه الله بحوله وقوّته وويل لاهل دمشق وافريقية واما سجستان فرياح تعصف عليهم اياما مُظْلمة شدّة مع هدّة تأتيهم واما كرمان واصبهان وفارس فصيْحة تأتيهم واكثر خرابها الجراد c والسلطان وخراب السند من قبل الهند وخراب خراسان من قبل التبّت وخراب التبّت من قبل الصين وخراب الشام من قبل الملحمة d الكبيرة قال فاذا e كان ذلك فُتحت قسطنطينيّة على يدى رجل من بنى هاشم وخراب همذان من قبل جيوش اهل الديلم يدخلونها فيخرّبونها فلا همذان بعدها ❊

القول فى نهاوند

قال الكلبىّ سُمّيت نهاوند لانهم وجدوها كما هى f ويقال انها من بناء نوح عم واصلها نوح اوند وهى اعتق مدينة بالجبل وفُتحت نهاوند يوم الاربعاء فى سنة ١٩ ويقال فى سنة ٢٠ ويقال g ان سِمَاك بن عُبَيد العَبْسىّ تبع رجلا منهم ذات يوم فقتله وجعل لا يبرز له رجل الّا قتله حتى لم يبق غير رجل واحد فاستسلم e والقى سلاحه

a) *Adjâib al-Malkût* عنبس. b) Addidi ex opere laudato. c) In *Adjâib al-Malkût* hoc de Jemen dicitur وقد قيل ان خراب اليمن بالجراد. d) B الملْجمة, I الملحمة, S الملحم; *Adjâib al-Malkût* الملحمة الكبرى التى فيها تنفتح القسطنطينية. e) B c. و. f) Sic quoque unus cod. Jâc. vid. ann. ad IV, ٨٢٧, 5, ubi in textu نهى. g) Cf. Belâdh. ٣٠٥ paen. sqq.

فأُخذ اسيرا وتكلّم بالفارسيّة فدُعى له بترجمان وذهبوا به الى حُذيفة فصالحه على الخراج والجزية وآمن اهل مدينة نهاوند على اموالهم وحيطانهم ومنازلهم فسُمّيت نهاوند ماه دينار، وقالوا نهاوند من فتوح اهل الكوفة والدينور من فتوح اهل البصرة فلمّا كثر المسلمون بالكوفة احتاجوا الى ان يُزادوا فى النواحى التى كان خراجها قد صولح اهلها عليه ليتوفّر فيهم فصُيّرت لهم الدينور وعُوّض اهل البصرة نهاوند لانها قريبة من اصبهان فصار فضلُ ما بين خراج الدينور ونهاوند لاهل الكوفة فسمّيت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك فى ايّام معاوية بن ابى سفيان ❊

وعلى ابرا[a] جبل نهاوند[b] طلسمان سمكة وثور من ثلج لا يذوبان فى شتاء ولا صيف ويُنظَر اليهما من المدينة صُوّر ثور قائم فحيح[c] وسمكة فصيحة تتبع السمكة الثور ويقال انهما للماء أَلّا[d] يقلّ بها، وبها[e] قصب الذريرة وهو الخنوط ما دام بنهاوند فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له حتى يجاز به ثنيّة الركاب فاذا جيز[f] به الثنيّة وردّ[g] الى نهاوند فحسن رائحته وحُمل الى البلدان، وبنهاوند موضع يقال له *وازواز البلاغة[h] فى رستاق الاسفيذهان وفيه حجر يفور منه الماء فى كلّ يوم مرّة او مرّتين فيخرج وله خرير فيسقى تلك الاراضى ثم يتراجع ذلك الملبىّ وهو مطلسم[i] بسبب الماء ألّا[k] ينقص ولا يزيد وذلك ان الاكّار يجىء وقت الحاجة ومعه المرّ فيقف عند الحجر

a) B ابرا et ibi subinscribitur اسم جبل. Apud Jâc. I, 19 et I, ٢٧٩, 10 nomen desideratur. b) B بنهاوند. Deinde codd. طلسمين. c) B et S فحج. d) B ان لا. e) Cf. supra p. ٢٤٧, 16 sqq. f) B اجيز. g) Codd. وردّت. h) Sec. Jâc. IV, ٨٩١, 11 sqq., Kazw. II, ٣١٥ (ubi وازوان). B وذان وانّ الماء, I وان كان المملحة, S وانّ المملحة. i) B et I طلسم. k) B ان لا. Apud S in لا corr.

فيُسْمَع في الحجر وقع مثل وقع ابواب الحمّامات ثم يخرج a الماء فاذا استغنى عنه نقص وتراجع، وبها حَجَرٌ يقال له ديلان b وثَمّ صخرة عظيمة وفيها الجوبة وذلك ان من اراد ان يتعرّف حال غائب له او آبق او سرقة جاء الى عند الصخرة فينام عندها فيرى في النوم جميع ما يحتاج اليه ويرى غائبه وآبقه في الحالة التي هو c بها، ويوجد على حافتي نهرها شي d اسود كالقير يحملونه للختم وهو اجود ما يكون من الطين ويقول اهل نهاوند ان السراطين تحمله فتلقيه على حافتي هذا النهر e وزعموا انهم لو حفروا في جوف النهر عشرة اذرع على ان يجدوا فيه شيئا من هذا الطين لم يصيبوه الّا ما تحمله السراطين، وفي رستاق جَوانَق f من دورة g نهاوند في قرية يقال لها كَنَخْواست h صورة فرس من حشيش يراه الناس اخضر في الشتاء والصيف يقال انه طلسم للكلاء والحشيش فهي اكثر بلاد الله حشيشا۞

وقال لي بعضهم رأيتُ بنهاوند فتىً من الكُتّاب فقلت له كيف حالك فانشدني

يا طُولَ لَيْلي بنَهاوَنْد مُفَكّرًا في البَيْت i والوَجْد
فمَرّةً آخُذ في مُنْيَة لا تَجْلِبُ الخَيْرَ ولا تُجْدي
ومَرّةً أَشْدو بصَوْتٍ اذا غَنَّيْتُه يَصْدَعُ من يَبْدي
فجال k هذا الدهرُ في جَوْلَة فصِرْتُ منها بِبُرُوجِرْد
الحمد لله على كلّ ما l قدّر من قبلي ومن بعدي m

a) B ins. منه. b) S s. p. c) Addidi. d) Codd. طينا. e) In codd. sequitur من هذا الطين. f) B خوابنق cum vocal. Cf. supra p. ٢١٠, 1. g) Codd. رستاق. h) Voc. in B; Kazw. II, ٣٠٢ لنخواست. i) B مفكر في البيت. k) B et S فجال. Jâc. تمّت حبال (حيال) الدهر في جولة. l) I et S كُلّما. m) Jâcût قبل ومن بعد.

القول فى اصبهان[a]

قال الكلبى سُمّيت اصبهان باصبهان بن الفلّوج بن سام بن نوح[b] وقال صالحيّة لان عمر بن الخطّاب وجّه عبد الله بن بُديل بن ورقاء اليها سنة ٢٣ ويقال بل كتب الى ابى موسى الاشعرىّ يأمره بتوجيه جيش الى اصبهان فوجّه عبد الله بن بديل ففتحها صلحا على ان يؤدّى اهلها الخراج والجزية ووجّه عبد الله بن بُديل الاحنف بن قيس وكان فى جيشه الى اليهوديّة فصالحه اهلها على مثل ذلك الصلح وغلب ابن بُديل على ارض اصبهان ثم ولّاها عثمان بعده السائب بن الاقرع وكان فتحها فى سنة ٢٣ و ٢٤ ❊

وقال الكلبى[c] وكان جدّ ابى دُلَف القاسم بن عيسى بن ادريس ابن مَعقِل العجلىُّ يعالج العِطرَ وتجلب الغنم فقدم الجَبَل فى عدّة من اهله فنزلوا قرية من قرى همذان فأثروا[d] واتّخذوا الضياع ووثب ادريس بن معقل على رجل من التجّار كان له عليه مال[e] فخنقه واخذ ماله فحُمل الى الكوفة وحُبس بها فى ولاية يوسف بن عمر الثقفىّ العراق فى زمن هشام بن عبد الملك ثم ان عيسى بن ادريس نزل الكَرَج وغلب عليها وبنى حصنها وحسنت حال ابى دُلَف وعظم شأنه عند السلطان فكبّر الحصن وزاد فيه[f] وسمّاها الكَرَج فجعل كَرَج ابى دُلَف فصارت اليوم مصرا من الامصار وكانت من قبل من رساتيق اصبهان وبها الموم مفرده برأسها تسمّى الاىغارَيْن[g] ❊

ولمّا[h] ارتحلت اليهود من بيت المقدس هاربين من بُخت نَصّر حملوا معهم من ماء بيت المقدس وترابه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا

a) S اصفهان. b) Cf. Jâc. I, ٢٩٢, 17. Ad sqq. cf. Belâdh. ٣١٢ sq. c) Belâdh. ٣١٤. B et S كان. d) L فاثمروا. e) Codd. مالا. f) S فيبه. g) Cf. Jâc. I, ٢٩٠, 2 sqq. h) Cf. Jâc. IV, ١٠٢٥ sqq.

يحلّون مدينة الّا وزنوا ماءها وترابها فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا مدينة اصبهان فنزلوا موضع منها يقال له يهوذيّة *a* ومعنى هذه اللفظة انزلوا فقد اصبتم الموضع وهي بالعبرانيّة فنزلوا ذلك المكان ووزنوا الماء والطين فكانا *b* جميعا كماء بيت المقدس وطينه فنزلوها *c* واخذوا في العمارات وتوالدوا وتناسلوا وموضعهم الآن يسمّى اليهوديّة فاما مدينتهم فتسمّى جيّ وبناها الاسكندر على مَحَجَّة *d* حَيّة لانه بناها مرارا كثيرة مربّعة ومدوّرة فكانت تتساقط فآلى على نفسه ألّا يبرح منها او يبنيها فرأى في بعض الأيّام حيّة خرجت من جُحْرها فدارت حول المدينة بسرعة ثم رجعت الى جحرها *فامر الاسكندر اصحابه ان يُبْنَى المدينة على مجرّها *e* فبنوها على ذلك فالبناء ثم الى يومنا هذا معرّج ۞

واصبهان صحيحة التربة نقيّة الهواء عذبة الماء قال ابن عيينة سمعتُ ابن شُبْرُمة يقول يوم وليلة بالجزيرة خير من دواء سنتين قال وقال *f* سعيد بن المسيّب لو انى لم اكن من قريش لاحببتُ ان اكون من اهل فارس ثم احببت ان اكون من *g* اصبهان وقال الشَّعْبىّ لمّا انهزم يزدجرد من المدائن صار *h* الى نهاوند فلمّا انهزم منها انتخب من عسكره الف اسوار والف صنّاجة والف خبّاز والف صاحب حلواء ثم مضى حتى نزل مَرْوَ فلمّا قُتل خرجت الاساورة الى بلخ والصنّاجات الى هراة واقام الخبّازون مرو فلهم ضروب من الخبز وخرج اصحاب الحلواء الى اصبهان فهم احذق خلق الله باتّخاذه ۞

وقال *i* الهَيْثم بن عدىّ لم يكن بفارس كورة اهلها اقوى من اهل كورتين كورة سهليّة وهي كَسْكَر وكورة جبليّة وهي اصبهان وكان خراج

a) Ex conj.; B يلهدها, I et S يلهدها, Jâc. يهوذية. *b*) Codd. فكانتا. *c*) I فنزلوا. *d*) S تحجر l. تحجر. *e*) I om. Pro مجرها B et S جحرها. *f*) B ins. سمعت. *g*) B ins. اهل. *h*) Codd. وصار. *i*) B قال. Cf. Jâc. I, ٢٩٤, 3 sqq.

كلّ كورة مائتى الف درهم *a* وكانت مساحة اصبهان ثمانين فرسخا فى ثمانين فرسخا وهى سبعة *b* عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ثلثمائة وستّون قرية قديمة سوى الحديثة وخراجها فى هذا الوقت سبعة آلاف الف درهم وهى واسعة الارض كثيرة العمارات صحيحة التربة قليلة الهوامّ ورساتيقها جىّ ومارَبين *c* والتَّنجان *d* وبَرْآاآن *e* وبُرْخُوار *f* ورُونَدَشْت *g* وأَرْدِستان وكَرْوان *h* وبُرْزاوند *i* والدارك *k* وقِرِيدين *l* وقهستان والقامدار *m* وجَرْم قاسان *n* وسَرْد قاسان وأَرْزَنان *o* والتَّيْمَرة *p* الصغرى والكبرى ❁

قُمّ *q*

ويقال ان الذى بنى قُمّ قسار *r* وروى ابو موسى الاشعرىّ قال سألت

a) Jâc. اثنى عشر الف الف مثقال ذهب. *b*) Jâc. ستة.
c) Codd. ومارس. Male apud Jâc. ٢٢٤, 7 correctum est in ماربانان. Lectionem confirmant Belâdhorî ٣١٤, Abû No'aim, Ibn Rosteh MS. Mus. Brit. f. 177 r. et Jakûbî ol. Quod apud hunc cod. habet ميربن bonum videtur. Alia enim forma apud Abû No'aim (I, f. 9 r.) est مهربين. *d*) B والنجار, I et S والنحار. Jâc. ut rec. Ibn Rosteh الانجان. Idem esse videtur nomen quod لنجان, Jâc. IV, ٣٥١, 5, et cujus locus خان لنجان in itinerariis memoratur (Bibl. Geogr. Ind.). *e*) B et I وبرالس, S ونرالس. *f*) I s. p., B ونرخوار, S وبرخوار. *g*) Codd. ورونددست (S دشت); cf. de duplice ى Jâc. II, ٨٣١ ult. In codd. sequitur واردست (S واردشت) e dittographia ortum, ut videtur. *h*) Codd. وكرزان. Secutus sum Ibn Rosteh et Jâc. *i*) Scripsi sec. Ibn Rosteh (voc. e Jâc.); codd. (I بد) وبروزارند. Jâc. برزاباذان. *k*) I et S والدارن, Jâc. ودارزان, Ibn Rosteh والراز. Voc. sec. Abû No'aim. *l*) B وقرسمن, S وفرسن, I وفرتنين. Forte non differt a فرسان. Jâc. ut rec., Jakûbî فريدين, Ibn Rosteh وفريذين et فريدين. *m*) B ونرمذان, I والرمذان, S ولذمذان; Jâc. ودمندار, Jak. القامدان. Abû No'aim I f. 21 r. القمدار, Ibn Rosteh والعمدان et in ann. marg. قمران.
n) S et Jâc. male قشان. *o*) Codd. واروان, Ibn Rosteh وارن. Conject. edidi. *p*) Codd. والنيموس. *q*) Addidi titulum.
r) I s. p., S قشار, in B legi posset قسد.

امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عن اسلم الارض وخير المواضع عند نزول الفتنة وظهور البلاء قال اسلم المواضع يومئذ ارض الجبل فاذا اضطربت خراسان c ووقعت الحرب بين جرجان وطبرستان وخرب سائر سجستان *فاخرج يومئذ الى الجبل b* فاسلم المواضع يومئذ قمّ تلك التى تخرج منها انصار خير الناس ابا واما وجدا وجدّة وعمّا وعمّة تلك التى تسمّى الزهراء ان فيها موضع قدم جبرئيل عم يوم نزل الى قوم لوط وهو الموضع الذى ينبع منه الماء الذى من شرب منه أمِنَ الداء من ذلك الماء عُجن الطين الذى عُمل منه كهيئة الطير ومنه يغتسل الرضا ومن ذلك الموضع خرج كبش ابرهيم وعصا موسى وخاتم سليمان والجريرة d اعظم المدن شأنا يسعدون اهلها بالامن والخصب والخير والعزّ والسلوة والظفر وصحّة الاحوال وطيب الهواء ۞

واخبرنى محمّد بن ابى مَرْثَم قال مبلغ ونفقة الخراج بكورة قمّ مع ما فى ذلك من الاحتسابات وما على آل عجْل ومن فى ناحيتهم وعلى اهل الاطراف من الورق ثلثة آلاف الف ومائتا الف وثلثون الف درهم وما على الضياع المنقولة الى هذه الكورة مائتا الف وعشرون الفا وثلثمائة وثلثون درهما فجميع ذلك ثلثة آلاف الف واربع مائة الف وخمسون e الفا وثلثمائة وثلثون درهما قيمتها على صرف سبعة عشر بدينار مائتا الف والفان وخمس مائة وتسعة واربعون دينارا ورساتيقها رستاق لياجَرْد ورستاق f السَرُوذبار رستاق ابرسجان g وسحاران h رستاق

a) Codd. h. l. ins. الجبل (I et S om.) فاخرج يومئذ الى (lac.)…. ووقع. b) Haec h. l. inserui. c) I add. فاذا اضطربت خراسان. d) Sic (S والجريرة). Probabile est aut nomen urbis Kommi primariae, aut e nomine ejus corruptum. Jakûbt ٢٩ sq. eam appellat ممجحان (editor scripsit ممجان). e) I et S وثلثة واربعين. f) S sine cop. g) S ابرسماحان. h) I وسماران. Cf. supra p. ٢١٠, 14.

سراحة *a* وتسوج واركون *b* رستاق الجبل ساوه *c* وسنبا وجرّى *d* سو ميلادجرد *e* ولور اخرى تنبره ۞

ولمّا امر قباذ بليناس الرومىّ ان يطلسم آفات اقليمه مضى الى قمّ فاتّخذ آبارا بازاء شجرة الملاحة *f* طلسما لتجرى عين الملاحة فخطر عليها هذا فمنع منها الناس حقّت وطلسما آخر لتخفى معدن ذهبها وفضّتها وطلسما آخر فوق مغارات للحيّات *g* فانحازت الى جبل فهى *h* فيه ثمّ مضى *i* الى الفراهان وفيه سبخة تقطع البعير حمله والفرس براكبه واتّخذ *k* حولها طلسمين فاستراح اهلها منها ۞

ولمّا ملك تهمورث *l* نزل بارض اصبهان فى رستاق ماربين ورويدشت *m* ۞

وفى مُلك فيروز بن يزدجرد بن بهرام ثمّ قحط الناس سبع سنين فمات رجل بجوانق *n* فوجد فيروز الى ذلك الرجل فوُجد له ثلث خزائن حنطة فاخبر الملك بذلك فغشّى الذى بشّره اربعة الاف درهم ثمّ قال الحمد لله الذى لم يمت فى ملكى سبع سنين فلم يمت احد جوعا وكانت جوانق ناحية وكانت تقوم لهم اخطار فسألوا فيروز ان يصيّره *o* جوانق الى اصبهان ففعل ذلك ثمّ مُطر الناس ماه فروردين *فى روزابان *p* فصبّوا الماء بعضهم على بعض لنزول عهدهم به فصارت تلك سنّة الى اليوم فى ماه وهمذان واصبهان والدينور وما حولها ۞

a) Jakûbi s. sec. cod. براحة. *b*) B وانكون, I et S واردون. *c*) Fort. idem qui apud Jakûbî ستاره appellatur. *d*) I وحرّا, S وحرى. Vid. Jâc. II, ٩٠ ult. *e*) B ميلاذجرد, S ميلاذجرد. *f*) Cf. Jakûbî l.l. *g*) I الحيات. *h*) I وفى. *i*) B مضى, I مضى, S مضى. *k*) S c. ف. *l*) Codd. تيمرث. *m*) Codd. مارس وروندست (S ورندسب). *n*) Codd. hic et infra فرانق habent; vid. supra p. ٢١٠ ann. *a*. Nomen apud Tabari (cf. Nöldeke 118 sq.) non memoratur. *o*) B يصير, I تصير, S s. p. *p*) Codd. وروزابان. Cf. Bêrûnî ٢٢٤ et ٢٢٨.

ووادٍ به يسمّى زرّينروذ ويخرج من قرية يقال لها بناكان a ويسقى رساتيق اصبهان ثم يغور فى رمل فى آخرها ويظهر بكرمان على ستّين فرسخا من الموضع الذى غار فيه فيسقى ارض كرمان ثم يصبّ فى البحر الشرقىّ وعُرف انه بكرمان يخرج بقصبٍ كُتب عليه وطُرح فيه فخرج القصب بكرمان، وأنشد فى عذوبة ماء اصبهان b

لستُ آسَى من اصبهان على شئ * سِوَى مائها الرّحيق الزُّلالِ
ونَسيمِ الصَّبَا ومُخْتَرَقِ الرِّيح وجَوٍّ صافٍ على كلّ حالِ
ولها الزعفرانُ والعَسَلُ الماذىُّ والصافِناتُ تحت الجِلالِ

ويقال ان بليناس الرومىّ لمّا اراد دخول اصبهان ليطلسم آفات مدينتها مرّ برستاق قد اضرّ الماء بزروعهم فاتّخذ لهم طلسما فى جوف بئر اذا احتاجوا الى الماء فاضت البئر c ماء غزيرا d فيسقى اراضيهم e ثم يتراجع بقيّة الماء الى البئر ثم دخل مدينة اصبهان فاتّخذ فيها طلسما للهوامّ فقلّت واتّخذ ببُرودَشت طلسما لان ينضب f ماؤها فى الصيف فلا ينتفع به ويفيض فى الشتاء فيؤذيهم وذلك ان اهلها اغضبوه g وطلسما تحت باب من ابواب المدينة يقال له h تيره مردوم فكلّما فُتح ذلك الباب وقع الوباء فى اهلها وطلسما تحت شجرة على فرسخ من المدينة فاذا قَلَعَت i تلك الشجرة وفُتح ذلك الباب ارتفع الوباء وطلسما للفجور والفجور فيها ضائع واتّخذ فى كلّ طريق منها طلسما للخوف ولها سبع طرق فطُرقهم مخوفة ابدا ✿

a) Scripsi sec. Jâc. II, ٩٢٧, 15 et Kazw. II, ١٩٠, 4 a f. Codd. باكان (S s. p.). Ibn Khord. p. 126 nomen non habet. b) Jâc. I, ٢٩٤, 13 sqq. c) Ex conj.; codd. الماء. d) I غزيرًا. e) B ارضيهم. f) Codd. ينصبّ. g) B غضّبوه. h) Codd. لها. Una e portis appellatur باب تيره. Abu No'aim f. 9 v. ثم علق من غد الباب الثالث ويسمى تيره (l. تيرو) ومعناه باب عطارد وهو المسمى باب تيره. Ibn Rosteh f. 185 r. et Abû No'aim I f. 191 v. scribunt باب طيره. i) Voc. in B.

ويقال ما بُنى بالجصّ والآجرّ ابهى من ايوان كسرى بالمدائن ولا بناء بالحجارة احسن من قصر شيرين ولا اسطين اعجب من اساطين قصر اللصوص ولا طاق اعجب من طاق شبديز ولا بناء باللبن والطين ابهى ولا احسن من بناء تَيْمَرَّة [a] رستاق باصبهان وفى ذلك البناء عجائب من التصاوير والانبية والعِبَر، وباصبهان قرية يقال لها انبارجى [b] عند اهلها خَرَزة خضراء [c] اسمانْجونيّة وفيها عروق بيض وصفر يزعمون انها طلسم للبرد فاذا كان ايّام الربيع وخافوا على زروعهم وثمارهم البرد اخرجوا تلك الخرزة فنصبوها على قناة الى موضع عند لهم معروف وفى يوم من السنة معروف [d] فيسمع من جوفها دوىٌّ كدوىّ النحل قالوا فانّ البرد لَيَجيء فى مجاريه فلا يضرّ بالعامر ولا يصيبه شيئًا ويصيب الغامر ✿

وانشد لمنصور بن باذان [d]

فما انا من مدينة اهل جَىٍّ ولا من قرية القوم اليَهُود

وما انا عن رجالهمُ براضٍ ولا لنسائهم بالمُسْتَرِيد [e]

وذكر [f] بعض الرواة ممن قد جال البلدان انه لم ير مدينة اكثر زانيا وزانية ولوطيًّا ولوطيّة وحائكا وحائكة من اهل اصبهان، وانشد ابو محمّد العبدىُّ لنفسه

لمنْ طللٌ تعاجمَ عن جَوَابى لقد فَضَحَتْ دموعُك بانسكاب

فقف العَبَرات انّ دَمًا ودَمْعًا يجوبُ بربّعهم [g] من الصواب [h]

الم يَحْزُنْك من وَلَعانِ دَهْرٍ تَعَنُّتُه باطلال الرَّباب

a) Voc. in B. b) S النمارجى. Abû No'aim loquitur de hac خرزة quam مُهْرَه بسذرك appellari dicit, sed nomen pagi non habet. Ibn Rosteh (Ms. Mus. Brit. f. 184 r.) nomen pagi non dat, sed dicit eum esse برستاق رويدشت. c) Addidi. d) Jâc. I, ٢٩٥, 9 sqq. e) B et I بالمستريد. f) Cf. Jâc. l.l. 21 sqq. g) S بدمعهم. h) I الصوابى.

لَيالِيَ مَن أُحِبُّ اذا الليالي بقُرْبِهِمِ a كايّام الشباب
فأبْدَلَني النَّوَى من حُسْنِ ليلى لياليَ مثل ايّام الكُلاب b
على بَلَدٍ أَصْبَيانَ وساكنيها لَعائنُ والدَّمارُ على الكِلاب
ولا صَبَّ الحَيَا بسوق اليها ليَسْحَبَ ذَيْلَ غاديةٍ السَّحاب
احاول دَهْرَها بالسيف ثَوْرًا وطَوْرًا بالبَلاغة والحساب
فلا في ذاك يَفْلَحُ قَدْحٌ لنجح ولا في ذَيْن يغنَمُ بالنِّساب
وكيف ينالُ مِثْلي النُّجْحَ فيها وقد شَحَنَت باولاد القِحاب

وفي الحديث ان آدم لمّا d أُهبط بالهند على جبل سَرَنْديبَ وأُهبطت حوّاء بجُدّة وابليس اللعين بمَيْسان والحيّة باصبهان ومنها يخرج الدجّال ✲ وفي صحيحة التربة عذبة الماء طيّبة الهواء قليلة الهوامّ تبقى بها الحبوب اضعاف ما تبقى في غيرها من البلدان والله اعلم واحكم ✲

القول في الرَّيّ ودُنْباوَنْد

قال f ابن الكلبيّ سمّيت الرَّيُّ برَوْيّ g من بني بيلان h بن اصبهان ابن فلوج بن سام بن نوح وكان في موضع المدينة بستان فخرجت بنت رَوْيّ الى البستان فاذا دَرّاجة تأكل تينًا فقالت بور انجير i يعني انّ الدرّاجة تأكل تينا فاسم k المدينة بُورانْجير ويغيّره اهل الرى فيقولون بهرزير l ✲

قال m وكتب عمر بن الخطّاب الى عمّار بن ياسر وكان عامله على الكوفة

a) B بقرّبهم. b) Codd. in marg. يوم من ايام العرب. c) B قَرْحٍ, S فرح. d) Dolendum videtur. e) S om. f) B et I om. Habent autem codd. قال ante سميت. Ad sqq. cf. Jâc. II, ٨٩٥, 1 sqq. g) Jâc. بري et sic infra رى pro روى. Voc. in I. h) S s. p., Jâc. شيلان. i) Codd. (I ﺪ) بوراجيذ hic et mox. k) B et S واسم. l) Codd. (I ﺪ) بهرزيذ, Jâc. بهُورند. m) Cf. Belâdh. ٣١٧.

بعد شهرين من وقعة نهاوند يأمره ان يبعث عروة بن زيد الخيل الطائىّ الى الرىّ ودستبى فى ثمانية آلاف ففعل وسار عروة فجمعت له الديلم وامدّتهم اهل الرىّ فقاتلوه فاظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم، قال a وبنى مسجدها المهدىّ فى خلافة المنصور وبنى مدينتها ايضا وخندق حولها وجرى ذلك على يدى عمّار b بن ابى الخصيب وكتب اسمه على حائط جامعها وتمّ بناؤها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين وسمّاها المحمّدية فاهل الرىّ يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمّون الفصيل المدينة الخارجة وحصن الزبيدى d فى داخل المدينة وكان المهدىّ امر بمرمّته ونزله وهو مطلّ على مسجد الجامع ودار الامارة وقد كان جُعل بعد ذلك سجنا ثم خرّب وعمّره بعد ذلك رافع بن هرثمة فى سنة ٢٧٨ وخرّبه e اهل الرىّ f بعد خروج رافع عنها، وبالرىّ اهل بيت يقال لهم الحريش نزلوا بعد بناء المدينة، قالوا وكانت مدينة الرىّ تدعى فى الجاهلية ازارى g فيقال انه خُسف بها وهى على اثنى عشر فرسخا h من الرىّ على طريق الخوار وبيوتها تدسم الى يومنا هذا، وواقعة الفرخان هو الدر i الذى بالسنّ k خنس الجرائم، وبالرىّ دُفن عمرو بن معديكرب ومحمد بن الحسن الفقيه وعنه اخذوا الفقه وعلىّ بن حمزة الكسائىّ والحجّاج بن ارطاة النخعىّ وكان الكسائىّ شخص مع الرشيد والحجّاج مع المهدىّ وبكى له الرشيد، وبها قبرا محمّد واحمد ابنى خالد بن يزيد بن مرثد l الشيبانىّ مات احمد فى ولاية موسى بن بغا ومات محمّد فى

a) Cf. Belâdh. ٣١٩. b) B et S عميرة. c) S ع.و. d) Codd. الزبيدى. Cf. Belâdh. ٣١٧ ult. et ann. f. e) B add. بعد ذلك. f) I et S ponunt post عنها: Jâc. ut rec. g) I ازدى. Apud Belâdh. recepi ازارى, sed Jâc. habet ارازى. h) Belâdh. et Jâc. ستة فراسخ. i) I الخزّ. k) B بلسن, I et S id. sine voc. l) Codd. مزيد.

خلافة المعتضد وفى مقام المكتفى بالرىّ ۞ وقصر جابر بدَسْتَبَى منسوب[a] الى جابر احد[b] بنى زِمّان[c] بن تيم الله بن ثعلبة ۞ ولم تزل وظيفة الرىّ اثنى عشر الف الف درهم حتى مرّ بها المأمون منصرفه من[d] خراسان يريد مدينة السلام فاسقط من وظيفتها الفى الف درهم واسجل بذلك لاهلها ۞

وروى[e] بعضهم انه مكتوب فى التورية[f] الرىّ باب من ابواب الارض واليها متّجر الخلق، وقال محمّد بن اسحاق الرىّ طيّبة الهواء عجيبة البناء باب التُّجّار ومأوى الفُجّار فهى عروس الارض وسكّة الدنيا وواسطة خراسان وجرجان والعراق وطبرستان وهى احسن الارض مخلوقة وليها الشُّرُّ[g] والشّرّيان واليها تقع تجارات ارمينية وآذربيجان وخراسان والخَزَر وبلاد بُرْجان لانّ تجّار اليهود[h] يسافرون من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق فيحملون الديباج والخزّ الفائق من فِرَنْجة الى الفَرَما ويركبون البحر من[i] القلزم فيحملون ذلك الى الصين ويحملون الدارصينى والماميران ومتاع الصين ذلك حتى يصيرون بالقلزم ثمّ يتحوّلون الى الفَرَما وهم التجّار اليهود الذين يقال لهم الرّاهْذانيّة[k] يتكلّمون بالفارسيّة والروميّة والعربيّة والافرنجيّة ويخرجون من الفَرَما فيبيعون المسك والعود وجميع ما معهم من ملك فرنجة[l] فيجيئون الى انطاكية ثمّ يصيرون الى بغداد[m] ثمّ الى الابلّة، فامّا تجّار الصقالبة فيحملون جلود الثعالب وجلود الخزّ من اقصى صقلبة فيجيئون الى

[a] Codd. منسوبة. [b] Codd. بن احمد. Cf. praeter Belâdh., Jâc. IV, ٨٠, 15, ٤٠٣, 4. [c] Codd. مازن. [d] I et S عن. [e] Cf. Jâc. ٨٩٩, 9 sqq. [f] I بالتوراة. [g] Codd. السّنّ. [h] Cum seqq. cf. Ibn Khord. p. 115 sqq. [i] Codd. الى. [k] B الرهدانية, Ibn Khord. الراذانية. Cf. Gloss. Geogr. p. 251. [l] S افرنجة. Hic nonnulla excidisse probabile est; cf. Ibn Khord. [m] Codd. الابلة et deinde بغداد pro الابلة.

البحر الرومي فيعشرهم صاحب الروم ثم يجيئون في البحر الى سمكوش *a* اليهود ثم يتحولون الى الصقالبة او *b* يأخذون من بحر الصقالبة *c* في هذا النهر الذي يقال له نهر الصقالبة *d* حتى يجيئون الى خليج الخزر فيعشرهم صاحب الخزر ثم يصيرون الى البحر الخراساني فربّما خرجوا بجرجان فباعوا جميع ما معهم فيقع جميع ذلك الى الريّ، والعجب من هذا انها فرضة الدنيا ولذلك قال عمر بن سعد بن ابي وقّاص حين خُيّر بين قتل الحسين بن عليّ صلعم *e* وولاية الريّ، فانشأ يقول

أأتْرُكُ مُلْكَ الريّ والريُّ رَغْبَةٌ   أمْ أرْجِعُ مذموما بقتل حُسَيْنِ
وفي قَتْلِه النارُ التي ليس دونها   حِجابٌ ومُلْكُ الريّ قُرَّةُ عَيْنِ

وقال ابن كُرْبُوية *f* الرازيّ وكان احد اصحاب الحسين بن احمد العلويّ *g* بقزوين

يا مُنْيَةً هَيَّجتْ شَوْقي وأحْزاني   لا تُبْعِديني فبُعْدُ الدار أضْناني
انّي أُعِيذُكِ بالأحْزان يا سَكَني *h*   ان تَتْرُكيني اخا شَجْوٍ وأشْجانِ
اذا بَعُدْتِ تكاد الشوق تقتلني   حتّى اذا طاف تَلْبَقْ منك أحْياني

a) Littera ﻫ in S quoque ر s. د legi posset et incertum est utrum ultima littera sit ش an س. Urbs in peninsula Taman jacuisse videtur. Lectio سمكرش commendatur eo quod in nova redactione epistolae principis Khazarorum quam Firkowitsch anno 1869 reperit, urbs סמכרץ appellatur, quae a nostra non diversa esse videtur. Cf. Harkavy »Altjüdische Denkmäler aus der Krim" 1876 in Mém. de l'Acad. des sciences de St. P. VII^e série, t. XXIV, n. 1, p. 284 ad p. 140 ann. 2. *b*) Codd. ثم quod sensum non dat. Emendatio mea confirmatur ab Ibn Khord. qui habet وان شاءوا ساروا. *c*) Haec in codd. male posita sunt post البحر الخراساني. *d*) B رحبهما. *e*) Jâc. ins. والمعون et talequid inseri debet. *f*) I et S كرنبوية. *g*) Cognomine الكوكبي, vid. Tab. III, ٣٤٣, 14 sqq., ٣٨٩, 2, ٩٢٣, 11. *h*) B ساكني.

يا جفوة من حبيب أفرحت[a] كبدى — فلا رثيت لناءى الدار حيران[b]
دامى الجفون نحيل الجسم مكتئب — صبّ أسير قريح القلب حرّان
أمسى بقزوين مسلوبا عزيمته — مقسّما بين أشجان وأحزان
اقول يوم تلاقينا وقد سجعت — حمامتان على غصنين من بان
الآن اعلم ان الغصن لى غصص — وانما البان بين عاجل دان
وقمت تخفضنى ارض وترفعنى — اخرى وخدّ مسير الليل أردفنى
ما لى ادعى فيأبى ان تجيب فتى — لو كان بالترك تبغانى وتفدانى
يا نفس لا تجزعى من ذاك واشتملى — ثوب العزاء فان العائب الجانى
انا الذى غرّه بنيان كالسماء[c] — مستقبل ما له فى جهله ثان
لا تمنعنّك خفض العيش فى بلد — نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكلّ بلاد انت ساكنها — اهلا باهل وجيرانا بجيران
حتّى تردت لذيذ العيش فى بلدى — فناه[d] دارى *عن اهلى[e] واخوانى
وساقنى نحو قزوين منى بعثت — نقت زادى وأذرت دمع اجفانى
فيا لها حسرة اذ عزّ[f] مثلتها — لم تبق منّى على روح وجثمان
انا النذير لكم يا قوم فاستمعوا — منى مقالة نصح غير خوّان
للموت بالترك خير للمقيم بها — من التحلّو بقزوين وزنجان
أنّى لها كجمان فى شوارعها — يتفسّحن فى كل بستان وميدان
او كالمدينة سكّاها وشارعها — من المصلّى الى صحراء أزدان
وهات كالشربان[g] السموم مرتفع — من باب خرب الى ساحات عقّان
انهارها اربع مخصوصة زهر[h] — بحار فيهن عمّنا كل انسان

a) B et S افرحت. b) B حيراني, I جيران. c) Cf. supra p. ٣٨, 8 sq. d) Codd. فناى. e) I باهلى. f) S غر. g) Codd. كالسرثان (voc. in B). Jâc. offert سرذن et sic alibi edidi. Idem esse videtur سرثانى apud Ist. ٢٠٧ sq. et Ibn Haukal p. ٢٦٩ ult., ٢٧٠, 5. h) B زهر.

وشارعُ السُّوق a نمشاه ونشربُه   مُتحقّقان بانهارٍ واغصانِ
وقصرُ اسحٰق من فولاذ b مُنْحَدِرًا   على الشراك التى دَرْبَ الثعلبسانِ c
وكم بِروذةَ من مُسْتَشْرِفٍ حَسَنٍ   الى المصيف بها من باب باطانِ d
وكم بناحيك من دارٍ كَلِفْتُ بها   وظبيةٍ ترتعى فى سَفْحِ غُدْرانِ
وشادنٍ غَنِجٍ كالبدر صورتُه   يميس فى حُلَلٍ تلهو e بفتّانِ
يا ريُّ صلّى عليك اللّهُ من بلدٍ   ولا أغبّك دارُ f القطر هتّانِ
حيّ الديار بها والساكنين بها   من النساء ومن شيبٍ وشبّانِ
الّا بقايا بُغاة g الارض قد نجدوا   دين المهيمن من كفرٍ وعدوانِ
كم حلّ عرصة تشرابك قاتلةٌ   من ابن زانيةٍ مخصٍ وكشخانِ
وكم بسكّة سنسان اذا ذُكروا   من ابن فاجرةٍ نغلٍ وقرنانِ
هم الأُلى منعونى قُرْبَ دارهم   وباعدونى عن اهلى وخلّانى
وشرّدونى عن صحبى وعن ولدى   حتّى لجأتُ الى اجبال قصرانِ

وفى اخبار آل محمّد عم h الرىّ ملعونة وهى على بحر عجّاج وتربتها تربة ديلميّة تأبى ان تقبل الحقّ، وانشد لآدم بن عبد العزيز i

ما لى وللرّىّ واكنافها   يا قومِ بين التُرْك والدَّيلمِ
ارضٌ بها الاعجمُ ذو منطقٍ   والمرءُ ذو المنطق كالاعجمِ

وكان هارون الرشيد يقول الدنيا اربعة منازل قد نزلت منها ثلثة احدها دمشق والآخر رقّة والثالث k الرىّ ولم ار فى هذه المواضع موضعا احسن من الشّرّيان l شارعا فى مدينة الرىّ فى وسطه نهر وعن جنبيه اشجار ملتفّة متّصلة وفيما بينها m سوق والمنزل الرابع سمرقند قد

a) Codd. الشّوق et sic alibi. b) B et I خولاذ. c) I الفلبسان. Apud Ist. l.l. et Ibn Haukal edidi بليسان. d) Hinc patet apud Ist. ٢٠٧, 7 et Ibn Hauk. l.l. 14 male receptum fuisse باب طاق et باطاق. e) B سليمو. f) Codd. دان. g) I بغات, S بغاث.

h) S om. Cf. Jâc. II, ٨٩٩, 18 sqq. i) Memoratur hic poëta *Aghâni* XIV, ٩. sqq. k) I et S والاخير. l) Codd. السريان. Locum descripsit Jâc. III, ٩٧, 9 sqq. m) Codd. بينهما.

ولمّا وجّه قباذ بليناس الروميّ الى الرىّ اتّخذ بها طلسما للغرق فأمنوه وذلك انها على بحر عجّاج واذاه اخذ الرىّ فاتّخذ بها طلسما للنزول فليس يُقبل احد من خراسان الّا نزلها وطلسما للعلاء فهو فيها ثابت ثمّ كتب بليناس الى قباذ يخبره بما قد طلسم ويستأذنه فى المصير الى خراسان فكتب اليه قباذ ان قباذ الاكبر قد طلسم ما وراء الرىّ الى نهر بلخ وخراسان وجرجان وسجستان مائتين وخمسين طلسما وليس ما وراء النهر شىء وقال الشاعر

الرىُّ اغلى بلدة اسعارا ۝ لا درهمًا تُبقى ولا دينارا
تَدَعُ *a* الغريب مُحَيَّرًا فى سُوقها *b* ۝ قد نال تَنْظُر عائما خَوّارا
فى كلّ يوم ينبغى لغدائه ۝ ان كان يملك للغداء قنطارا
وبها أُناسٌ شَرُّ ناس *c* باعةً ۝ لا يَحْفَظون من الغريب جوارا
سيموا بكلّ قبيحة فنراهم ۝ أَدْنى واخبثَ مَنْ تحلّى العارا
لا يَصْدُقون وصِدْقُ قولٍ فيهم ۝ عارٌ وكلٌّ يُبْغِضُ الابرارا
إِنْ جئتَ تسألُهم تُسْقى شَربةً ۝ دلّوا البيان تجنّب الاشرارا
فلقد لَبِسْنا العار حتّى ما لنا ۝ الّا الفضائحَ مَلْبَسًا وازارا

والرىّ سبعة عشر رستاقا ومنها الخوار ودُنباوند *d* وويمة وشَلَنْبَة هذه التى فيها المنابر ۞

وفى اخبار الفرس ان أَفريذون لمّا اقبل بالبيوراسب من المغرب نحو المشرق ليسجنه مرّ بكورة اصبهان فطلب قوما يمسكونه عليه ريث ما يتغدّى فلم يجد فجمع عالما من الناس فلم يقدروا على ذلك فاوثقه باساطين وسلاسل وادار سلاسله على جبل وتوثّق منه وجلس يتغدّى فاجتذب البيوراسب سلاسله مع تلك الاساطين والجبل وطيّر به فى الهواء فتبعه افريذون فلحقه بمدينة بهرزبره *e* وهى الرىّ فلمّا لحقه تبعه بمقامع

---

a) Codd. يَسْدَعْ. Deinde B الغريبُ. *b*) B متحيرا فى سقوفها.
c) B الناس. *d*) B ودونباوند. *e*) Vid. supra p. ٢٦٨, 17;
B h. l. بهْرزبذ, L et S بهرزبذ.

من حديد كانت بيده فسقط مغشيا عليه وربما ذلك الجمل *المنقول من اصبهان بمدينة الرىّ مطلّا a عليه فلعن افريذون ذلك الجمل b ودعا الله ان لا c ينبت عليه شئ فأجاب الله دعوته ثم سار به نحو دنباوند فسجنه في جبل قرية الحدّادين ووكّل به أرمائيل ومثّل بين يديه في القُلّة الجوزاء صورة افريذون ويلسم عليه تلسما وبنى حوله حوانيت ورتّب فيها d قوما حدّادين يضربون مطارقهم بالنوائب على سنداناتهم ليلا ونهارا شتاء وصيفًا لا يفترون عنها ومضى افريذون الى مملكته ووكّل أرمائيل بحفظ البيوراسب وغذائه فكان يذبح له في كلّ يوم كبشين يتغذّى e بدماغهما فكان ارمائيل يتحوّب من ذبح الناس فاحتال f في استنقاذهم وتحسّب الاجر في اطلاقهم من القتل حتى الى قرية تسمّى مَنْدان g فبنى على الجبل الشرقيّ منها قصرا فيه h بساتين ومنازل شريفة وعيون تجرى في صحون تلك الدور والبساتين وبنى في تلك الدور بيتا خشب الساج والآبنوس بتصاوير فلم يكن لاحد في المشرق i بيت اشرف منه ارتفاعا وحسنا فما زال ذلك البناء قائما حتى استنزل المهديُّ ابنَ المَصْمُغان من قُلّة العرنين k بالامان فلمّا وافوا به الرىّ والمهديُّ نازل بها امر بضرب عنقه فلمّا استخلف الرشيد ووافى الرىّ خُبّر بذلك المكان والبنيان فصار اليه حتى وقف عليه وامر بنقضه وحمله الى مدينة السلام وكان أرمائيل يطلق الاسارى ويسكنهم

a) I مطلا. *b*) B om. *c*) I لا. *d*) Codd. فيه. *e*) B ينغذى, S يتعدى. *f*) I فيلطف. *g*) Voc. in B. Forte nomen non differt a دمندان (perperam explicato per ده مندان), etsi unâ cum Donbáwand a nostro in Kirmân collocatus sit hic locus. *h*) B et I فيديا. *i*) B المشرق, I et S المشرف. Deinde codd. بيتا. *k*) Voc. in B. Appellatur a Jâcût استوناوند s. اسقاباذ et جرهد. Forte comparari debet nomen عارين quod testo Belâdh. ٣١٨, 1 habuit حصن ترينيدي. Codd. solent scribere المصمغان.

الجبل الغربىّ من قرية مَنْدان a فمضى على ذلك من احواله b ثلثين حولا يعتق الاسارى، وقرية مَنْدان على جبلين بينهما واد فيه ماء عذب غزير لا ينقطع شتاء ولا صيفا وعلى حافتى الوادى عيون تنصبُّ اليه وشجر مثمر فكان كلّما اعتق اسيرا اعطاه دارا واسكنه الجبل الغربىّ وامره ان يبنى لنفسه بنيانا ففعل ذلك وقيّض اللهُ لأَرْمائيل مُطَلْسِما اتاه فقال انى انا طلسمت الطعام الذى تغذّى c به هذا الملعون وحبسته فى جوفه الى انقضاء مدّته ليتغلغل فى جوفه ويرتفع الى صدره ويتجرى فى لهواته فاذا همّ بقذفه منعتُه من ذلك فما انت صانع بى قال سل ما احببت قال ان اتتك رياسة الناحية اشركتنى فى رياستك ونعمتك وعقدت بيننا قرابة لا تنقطع فضمن ارمائيل له ذلك فطلسم مأكول الملعون ومشروبه فى جوفه فهو يتغلغل فى صدره الى انقضاء ايّامه d، وتناهى خبر الاسراء الى افريذون فسُرّ بذلك سرورا شديدا ومضى نحو الجبل وتقرّر عنده فعل ارمائيل فحباه وعقد له التاج ورفع درجته وسمّاه المَصْمُغان وقال له بالفارسيّة وَسْ مانا كَنَه ازاد كَرْدِى e اى كم من اهل بيت قد اعتقتهم فاهل المَصْمُغان معروفون الى يومنا هذا بتلك الناحية، وكان اتّفق لافريذون ان ساجن البيوراسف فى النصف من ماه مِهْر وروز مهر فلمّا اصبح جعله عيد المِهْرجان ويقال كان طول افريذون تسعة ارماح والرمح بباعه ثلثة ابواع وحجزه ثلثة ارماح وعرض صدره اربعة ارماح ووسطه رمحين، وقال محمّد بن ابراهيم كنت مقيما بطبرستان فى خدمة موسى بن حفص الطبرىّ فى ايّام المأمون اذ ورد عليه قائد من قوّاد المأمون يأمره بالشخوص مع موسى بن حفص الى موضع البيوراسف

a) I h. l. منذان. b) C حاله. c) Voc. in I; B et S تغذّى. d) I وايامه مدته. e) In his وس est pro بس, كنه pro كده.

بقربة الحدّادة فى سنة ٢١٧ والوقوف على امره وتعريف[a] صحّة الخبر قال فوافينا قربة الحدّادة فلمّا قربنا من الجبل الذى فيه البيوراسف اذا نحن بذئبة فى عظم البغال وطيور امثال النعام فى خلق العقبان واذا قلّة الجبل[b] مغشّاة بالثلج ودود عظام كانها جذوع تنحطّ[c] عن هذا الثلج الى القرار فتعدو عليها تلك الطيور فتبتلعها فلم نهتد الى قلّة الجبل ولم نعرفه فبينا[d] نحن كذلك اذا شيخ قد اتانا فسائلناه[e] عما قدمنا له فعرّفناه الخبر واذا على الجبل حوانيت كثيرة فيها قوم من الحدّادين حول تلك القلّة عليهم نوائب يضربون مطارقهم على سنداناتهم ساعةً بعد ساعة ويتكلّمون بكلام يهاجسون به موزون[f] عند ضربهم لا يفترون لحظةً فسألنا الشيخ عن هذه الحوانيت فقال هؤلاء الحدّادون تلمسم على البيوراسف لئلّا ينحلّ[g] من وثقه وانه لذاتها تلتحس وثقه وسلاسله فاذا ضُربت هذه المطارق عادت الى ما كانت[h] عليه من الغلظ فان احببتم الوقوف عليه وعلى هذا الحيوان المحبوس اريتكم برهان ذلك فقال له العائد ما جئنا نغير هذا الذى وصفت فاخرج لهم الشيخ سلّما مخروزا من الصّلّم وسكك حديد وجمع شبّان القرية حتى صعد منهم من صعد ذلك السلّم من قرار القلّة الى مقدار مائة ذراع فى الجبل ثم ارانا من الناحية الشرقيّة[i] فى القلّة عند مطلع الشمس جوبة عظيمة وعليها اسكفّة باب حديد عليه مسامير من حديد مذهّبة مكتوب عليها بالفارسيّة على كلّ مسمار ما أنفق[k] عليه وفوق الاسكفّة كتابة تخبر ان على القلّة سبعة ابواب من حديد مصاريع على كلّ مصراع اربعة اقفال قد كتب على كلّ عضادة منها له امد يجرى الى غايته ونهاية لا يعدوها فلا يعرض

a) S وتعريفه.   b) B الجبال.   c) I تنحطّ.   d) I فبينما.
e) B يسائلنا.   f) I et S موزون.   g) B ينحلّ.   h) B et S كان.
i) Codd. الشرقى.   k) I et S انفق, B ut vid. انفق.

خلق لغتح شىء منها فيهجم من هذا الحيوان على الاقليم آفة لا تُدْفَع لكم[a] عنها ولا حيلة لكم فى صرفها فقال موسى بن حفص ويحكم حيوان منذ آلاف سنين يبقى بغير قوت فقال الشيخ ان طعامه القديم الذى تغذّى[b] به مطلسم فى جوفه فهو يتغلغل فى صدره ويرتفع الى لهواته حتى يمتلئ منه قد مُنع من اخراجه فذلك غذاؤه، فانصرفوا ولم يحدثوا شيئا وكتب خبره الى المأمون فكتب الّا[c] يعرض له،

وعن رجل من كلب قال كان الضحّاك غيورا فركب الى الصيد فجاء افريذون فى خيله فاحتوى على داره فلمّا انصرف الضحّاك نظر الى افريذون فى داره ومع نسائه فادركته الغيرة وغُشى عليه وسقط عن دابّته فوثب عليه افريذون فاوثقه ثم تتبّع عمّاله فاوثقهم وذلك ماه مهر وروز مهر فصيّروه يوم المهرجان واخذ الضّمْغان فقال[d] انك كنت شرّ عمّاله وكنت صاحب الذبح فاذبحك كما ذبحتهم فقال ان لى بلاء قال وما هو قال امرنى بذبح اثنين فكنت اعتق واحدا فى كلّ يوم قال واين هم قال اركبْ حتى اريكهم فركب معه وسار[e] حتى اشرف على جبال الديلم والشيرز[f] وقد توالدوا وتناسلوا فقال هؤلاء كلّهم عتاق فقال افريذون ومَن مانا كنه ازاد كردى قد ملّكتُك عليهم فاعطاه مملكة دُنْباوَنْد فلم يزل الضحّاك عنده موثقا ستّة اشهر ثم قتله يومَ النيروز فقالت الاعاجم امْروز نو كُروز اى استقبلنا الدهر بيوم جديد فاتّخذوه[d] عيدا،

وعن القاسم بن سليمان[g] قال احد وعوز وحطى[h] وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا جبابرة فتفكّر قرشت يوما فقال تبارك الله احسن الخالقين فخلقه[i] ازْدَهَا[k] فله سبعة رءوس وهو بدنباوند محبوس،

a) B et I بدفع عنكم. Pro عنها I منها. b) B تغدّى, I يغذّا, S كان يغدى. c) S لا. d) S c. و. e) S وسار. f) Codd. s. p. et voc. (B والسيرر). g) Apud Tab. I, ٢٠٣, 12 receptum est سلمان. h) Deest in codd. i) Tab. فمسخه الله فجعله. k) Sic B; I et L ازدها.

وزعمّ بعض المحدّثين ان المحبوس بدنباوند صَخر الجنّيّ الذى اخذ خاتم سليمان بن داود فلمّا ردّ الله جلّ وعزّ على سليمان ملكه حبسه فى جبل دنباوند *. وانشد للطائىّ *a*

ما نال ما قد نال فِرْعَونٌ ولا هٰمانُ فى الدنيا ولا قارونُ
بل كان كالضحّاك فى سَطْواته *b* بالعالَمين وانت *c* افريذونُ

وذكر علىُّ بن ربّن *d* انه وجّه الى هذا الجبل من يتعرّف خبره من الديالمة والطبريّة فذكروا انهم صعدوه فى يومين وليلتين وبعض اليوم الثالث فوجدوا قلّته مسحةً نحوا من ثلثين جريبا *e* ارض على انها من بعيد ترى بمنزلة قبّة منخرطة فى راى العين وان عليها رملا تغيب فيه الاقدام وانهم لم يروا عليها دابّة ولا يبلغها طائر ولا حيوان من شدّة البرد وعواصف الرياح وانهم وجدوا فى قلّتها ثلثين ثقبة يخرج منها الدخان الكبريتىّ وراوا على طرف تلك الثقب *f* كبريتا اصفر كانه الذهب *g* وحملوا منه الينا جُرْبا وزعموا انهم راوا الجبال حوله مثل التلال وانهم نظروا الى البحر فحزروه نهرا صغيرا وبين البحر والجبل زيادة على عشرين فرسخ *

القول فى قَزْوين وزَنْجان وأَبْهَر *h*

قال بكر بن الهيثم *i* كان حصن قزوين يسمّى *k* بالفارسيّة كَشْوِين *l* ومعناه الحدّ المحفوظ وبينه وبين الدَيْلَم جبل ولم يزل *m* فيه اهل

---

a) Tab. l.l. ٢٠١, 14 sq., Diwân p. ١٣٥. *b*) B et I سطوته. *c*) Codd. ثث sic. *d*) B ربّن, I et S ربن, Jâc. II, ٩٠٨, 18 زبن. Cf. Tabarî III, ١٢٧٩, 7 et ann. c. *e*) Codd. جريبا. *f*) Codd. الثقبة. *g*) B ذهب. *h*) B وابْهر. *i*) Belâdh. ٣٢١. *k*) Addidi. *l*) Malo apud Jâc. IV, ٨٨, 7 كشوين receptum est, nam وين est pro بين et urbis nomen quoque قزبين scribitur. Item infra in nomine سروين. *m*) I نزل.

فارس مقاتلة من الاساورة يرابطون فيه فيدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هدنة، ويقال انهم نزلوا قرية يقال لها سَسبين فقالوا جَشْ ابن ثم دخلوا قرية يقال لها قاسعين فقالوا بَسْ ابن ثم دخلوا قرية سَرْوين فانحدر صاحب الجيش فال سَرْوين، وكانت دَسْتَبى مقسومة بين الرىّ وهمذان فقسمٌ منها يدعى دستبى الرىّ وهو مقدار كذا وكذا a قرية ومنها ما قد صار السلطان اعزّه الله فى هذا الوقت لنفسه واستخلصه b وكان سبب صيره دخول اذكوتكين بن ساتكين التركىّ قزوين وتغلّبه عليها واسره محمّد بن الفضل وقبض هذه الضياع عنه وقسمٌ منها يدعى الهمذانىّ وكانت c جبايتها الى همذان حتى كُوّرت قزوين وكان العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين والجور بهمذان من قبل موالى المعتصم بالله امير المؤمنين فتظلّم رجل يقال له محمّد بن ميسرة من d رجل اخر من اهل قزوين يدعى احمد بن النضر e بن سعيد فوجّه وفده الى نيسابور يسأل الكتّاب فى نقل رستاق نسا وسلفادروذ f الى قزوين فكتب صاحب خراسان بذلك فنُقلت الى قزوين ۞

وكان المغيرة بن شعبة والى الكوفة وجرير بن عبد الله والى همذان والبَراء بن عازب والى قزوين ولّاه جرير بن عبد الله g وامره ان يسير اليها فان فتحها الله على يده غزا الديلم منها وانما كان مغزاهم قبل ذلك من دَسْتَبى ولم يكن بقزوين موضع بناء الّا مدينتها الداخلة فانها كانت من بناء *سابور ذى الاكتاف فى h هذا الذى قد وصفناه

---

a) B et S كـذى وكـذى. Jâc. II, ٥٧٣, 8 يقارب التسعين.
b) Codd. واستخلصها. Ad seqq. cf. Tab. III, ١١٣٩. c) B et I وكان.
d) Addidi; sed I ورجل habet. e) Codd. النضر. Est homo notus النضر بن سعيد الحرشى. f) Cf. supra p. ٢٦٩, 5. B نسا, S وسلفابروذ. g) Cf. Belâdh. ٣٢١, 9. h) Haec inserui, coll. Jâc. ٨٨, 6, Kazw. II, ٢٩١, quia sensus requirere videtur. Narratio vero ad quam relegat in compendio nostro desideratur.

من مصيره *a)* الى قزوين فسار البرآء بن عازب ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى اتيا أَبْهَرَ *b)* فقام على حصنها وهو حصن بناه سابور ذو الاكتاف وانه بنى مدينة قزوين فكان بناؤه لمدينة ابهر على عيون سكّرها بجلود البقر والصوف واتّخذ عليها دكّة وانشأ الحصن عليها فقاتله اهل ابهر ثم طلبوا الامان على مثل ما آمن عليه حذيفة اهل نهاوند ثم غزا اهل حصن قزوين فلمّا راوا ذلك طلبوا الصلح فعرض عليهم مثل ما اعطى اهل ابهر فنفروا من الجزية واظهروا الاسلام فقيل انهم نزلوا على ما نزل عليه اساورة البصرة من الاسلام على ان يكونوا مع من شاءوا *c)* فنزلوا الكوفة وحالفوا زُهرة بن حويّة فسُمّوا حمراء الديلم وقيل انهم اسلموا واقاموا مكانهم فصارت ارضوهم عُشريّة كما *d)* اشترطوا فرتّب البرآء بن عازب طُليحة بن خُويلد الاسدى مع خمس مائة فارس على دستبى وقزوين فتناسلوا هناك واولادهم واولاد اولادهم الى اليوم فيها قد توارثوا الضياع وكانت قبالةً من السلطان في ايديهم لخمسين السنة والاقلّ والاكثر اذ كانت ارضين وضياعا *e)* لا حقّ لاحد فيها وهم عمروها واجروا انهارها فسُمّوا نقّاعا متقبّلين لانهم تقبّلوا بضياعهم من السلطان، وانشد رجل من اهل قزوين يحثّ *f)* ابنه وكان غازيا مع البرآء * بن عازب *g)*

قد تعلَمُ *h)* الديلمُ اذ تحاربُ *i)* أنْ *k)* قد اتى في جيشه ابنُ عازبْ
وانّ *l)* ظنّ المشركين كاذبْ

a) B مصر, I محموه, S مصيره. *b)* B أَبْهَر. *c)* B et S شاء. *d)* Codd. لما (B لمّا). *e)* Codd. وضياع; cf. Jâc. ٨٨, 15. *f)* I باحر, S بحث. Belâdh. ٣٢٢, 3 يحضّ ابنه. *g)* S om. *h)* B نعلم, Jâc. يعلم, Belâdh. علمت. *i)* B تحرب. *k)* B إنْ; Jâc. لمّا, Belâdh. حين. *l)* I وأنّ, S فان; Jâc. et Bel. بان.

ثمّ غزا البراء الديلم حتّى ادّوا اليه الاتاوة وغزا الجيل والببر*a* والطيلسان وفتح زنجان عنوة، وولّى الوليد بن عقبة بن ابى معيط الكوفة لعثمان بن عفّان فغزا الديلم ممّا يلى قزوين وغزا اذربيجان وجيلان وموقان والببر والطيلسان ثمّ انصرف، وولّى سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن اميّة بعد الوليد فغزا الديلم ومصّر قزوين، وكان موسى الهادى لمّا صار الى الرىّ اتى قزوين فامر ببناء مدينة بازائها فهى تعرف بمدينة موسى وابتاع*b* رستم أباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومىّ يتولّاها ثمّ تولّاها ابنه محمّد بن عمرو، وبنى المبارك التركىّ بها مدينة*c* فهى منسوبة اليه، ودخلها الرشيد وقت اجتيازه الى خراسان فنظر الى غزوهم ومجاهدتهم للعدوّ فبنى فيها مسجد جامعها ووقف عليه*d* حوانيت ومستغلّات وحطّ عنهم خراج القصبة وجعلها*e* عشرة آلاف درهم، وكان القاسم بن الرشيد*f* ولّى جرجان وطبرستان وقزوين فألجأ اليه اهل زنجان ضياعهم تقرّبا اليه ودفعا لمكروه الصعاليك والعمّال عنهم فكتبوا له عليها الأشربة وصاروا مزارعين له وهى اليوم من الضياع، وكان القاقزان عشريّا لان اهله اسلموا عليه واحيوه بعد الاسلام فألجؤه*g* ايضا الى القاسم على ان جعلوا له عشرا ثانيا سوى عشر بيت المال فصار فى الضياع، *ولم تزل*h* دستبى على قسمتها*i* بعضها الى الرىّ وبعضها الى همذان الى ان سعى*k* رجل من ساكنى قزوين تميمىّ من بنى رياح يقال له حنظلة بن خالد ابو مالك

a) I والبيبر hic et infra. Pro الجيل codd. الجبل. *b*) Codd. ووقف عليها. Vid. Belâdh. et Jâc. *c*) Var. lect. in B et I حصنا, quod S habet in textu. Recepi مدينة propter فهى et quia appellatur مدينة المبارك. *d*) B عليها; cf. Jâc. ٨٩, 9. *e*) Nempe الوظيفة, cf. Jâc. l. 14. *f*) Codd. الوليد; vid. Belâdh. ٣٢٣. *g*) S e. و. *h*) Codd. ثمّ ترك, sed ut rec. habent Belâdh. e quo noster et Jâc. (II, ٥٧٣) qui e nostro descripsit. *i*) Codd. قسمتها. *k*) B يسعى, I سعا.

فى امرها حتى صُيّرت كلّها الى قزوين فسمعه رجل من اهل بلده وهو يقول كوّرتُها وانا ابو مالك فقال بل افسدتَها وانت ابو هالك ۞

وروى ابو مجالد *a* الصنعانىّ قال قزوين وعسقلان احدى *b* العروسين وشهداؤهما تُزَفّ يوم القيامة الى الله زفًّا؛ وروى ابو هريرة وابن عبّاس قالا كنّا عند رسول الله صلعم فرفع بصره الى السماء كانّه يتوقّع شيئًا ثمّ بكى حتى جرى دموعه *c* على خدّه وجعل يقطر من اطراف لحيته *d* وهو يقول رحم الله اخوانى بقزوين ثلث مرّات قلنا يا رسول الله ومَن اخوانك بقزوين الذين رققت *e* لذكرهم فقال اخوانى بقزوين وهى من ارض الديلم وستُفتح على امّتى فى آخر الزمان فتكون رباطًا لطوائف من امّتى فمن ادرك ذلك الزمان فليأخذ بنصيبه من فضل رباط قزوين فانه يستشهد منها قوم يعدلون شهداء بَدْر ۞

وبعث الحجّاج بن يوسف الى وفد الدَّيْلَم فدعاهم الى ان يسلموا او يقرّوا بالجزية فابوا فامر ان تصوّر له الديلم سهلها وجبلها وعقابها وغياضها فصوّرت له فدعا من قبله من الديلم فقال ان بلادكم قد صُوّرت لى فرايتُ فيها مَطْمَعًا فاقرّوا لى بما دعوتُكم اليه قبل ان أُغْزيكم الجنود فاخرب البلادَ واقتل المقاتلة واسبى الذرّيّة فقالوا ارنا هذه الصورة التى اطمعتك فينا وفى بلادنا فدعا بالصورة فنظروا فيها فقالوا قد صدقوك عن بلادنا هذه صورتها غير انّهم لم يصوّروا فرسانها الذين يمنعون هذه العقاب والجبال وستعلم ذلك لو قد تكلّفته فاغزاهم الجنود وعليهم محمّد بن الحجّاج فلم يصنعوا شيئًا وانصرفوا الى قزوين فبنى لاهلها مسجدا ونصب لهم منبرا وهو مسجد الثُّوت *f* الذى على باب دار قسيم يعرفون بالجُنَيديّة؛ وحكى ان عُمّال خالد بن عبد الله

a) B مخالد. *b*) Codd. احد. Forte l. او عسقلان. *c*) Videtur legendum دمعه. *d*) B لحييه. *e*) B الذى رققت. *f*) I التوت; Jâc. ۸۹, 22 الثور cum var. l. النور et الثغور.

القَسْرىّ لعنوا علىّ بن ابى طالب *a* على المنبر فقام خُبَيش بن عبد الله وهو من موالى الجُنَيد او بنى عمّه فاخترط *b* سيفه وارتفع الى العامل فعله وقال لا نحتملكم على لعن علىّ بن ابى طالب فانقطع بعد ذلك اللعن عنه رضوان الله عليه *c* ۞

القول فى أَذَرْبَيْجان

قال *d* ابن المقفّع اذربيجان *e* آذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام ابن نوح ويقال آذرباذ بن بيوراسف ، وافتتحها المغيرة بن شعبة فى سنة ٢٢ عنوة ووضع عليها الخراج *f* ، واخبرنى *g* واقد ان العرب لمّا نزلت اذربيجان نزعت اليها عشائرها من المصريّين *h* والشاميّين وغلب كلّ قوم على ما امكنهم فصار اهلها مزارعين لهم فكانت ورْثان منثرة فبناها مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم واحيا ارضها وحصّنها فصارت ضيعة ثمّ قُبضت *i* عن بنى اميّة فصارت لامّ جعفر زُبَيدة بنت *جعفر بن *k* المنصور وكان الوَرْثانىّ من مواليها ، وكانت بَرْزَنْد قرية فعسكر بها الافشين ايّام محاربته بابك فحصّنها وبناها ، وكانت المَراغة تدعى أَفْرازَهْرُوذ *l* وكانت موضعا متمرّغ لدوابّ مروان بن محمّد والى ارمينية ودوابّ اصحابه فكانوا يسمّونها قرية المراغة ثمّ حذف الناس قرية فقالوا المَراغة وكان اهلها الجؤوها الى مروان فقُبضت مع ضياع بنى اميّة وصارت لبعض بنات الرشيد فلمّا عاث الوَجْناء الازدىّ وصدقة ابن علىّ مولى الازد وافسدوا ولّى خرية بن خازم ارمينية واذربيجان

a) B add. صلوات الله عليه I رضى الله [عنه] ولعن مبغضيه. *b*) Codd. فاخرط. *c*) I add وعلى اولاده , S وعلى ولده. *d*) Cf. Jâc. I, ١٧٢, 12 sqq. *e*) Jâc. ins. مسمّاه ب. *f*) Belâdh. ٣٢٦, 11 sq. *g*) Ib. ٣٢٩. *h*) I. e. اهل المصرين. *i*) B et I قبضت. *k*) Addidi. *l*) Sic quoque legendum videtur Belâdh. ٣٣٠, 2. Jâc. IV, ٤٧٦, 4 افرازهروذ.

فى خلافة الرشيد فبنى سورها وحصّنها ومصّرها وانزلها جندا كثيفا فلمّا ضبطوا باب الابواب بارمينية لجأ الناس اليها فنزلوها وتحصّنوا بها، واما مَرَنْد فكانت قرية صغيرة فحصّنها ابو البَعِيث *ثم حصّنها البعيث[a] ثم من بعده محمّد ابنه وبنى بها قصورا، واما اُرمِيَة فمدينة قديمة يزعم المجوس ان زَرَدُشْت صاحبهم منها وكان صَدَقة بن علىّ مولى الازد غلب عليها وبنى بها قصورا، واما تَبْرِيز فنزلها الرَّوَّاد الازدىّ ثم الوَجْناء بن الرَّوَّاد وبنوا بها وحصّنوها بسور فنزلها الناس معه، واما المَيَانِج وجبلاباذ[c] فنازل الهَمْدانيّين[d]، واما كورة بَرْزَة[e] فللأَوْدِيّين، واما تبريز[f] فكانت قرية ثم صار فيها متشعّث فنزلها مُرّ بن عمرو الموصلىّ الطائىّ فبنى بها وسكنها وولده فصاروا يتولّونه دون عامل اذربيجان، واما سراة فنزلها جماعة من كندة من ولد من كان مع الاشعث ابن قيس ❊

وروى مكحول الشامىّ قال اسرع الارض خرابا ارمينية قيل وما يخربها قال سنابك الخيل كانّى انظر الى خلاخل نساء قيس تضطرب فكار فيها الخيل ❊

وحدّ اذربيجان من حدّ بَرْذَعة الى حدّ زَنْجان[g] ومن مدنها بَرْكَرِى وسَلْماس ومَيْمَذ وخُوَىّ ووَرْثان والبَيْلَقان والمَرَاغة وتَبْرِيز[h] وتبريز وتتّصل الحدّ الثانى من الجانب الشرقىّ ببلاد الديلم والطَّرْم وجيلان ومن مدنهم بَرْزَة وسابرخاست[i] والخُونَج والمَيَانِج ومَرَنْد

a) B البُعَيث, I et S sine voc. b) Addidi. c) B وجبلابا. Belâdh. ٣٢٩, 5 خلبسان. d) B الهمدانيين, I et S الهمذانيين. e) B et I برود, S اوده. Deinde codd. فللاردسى. f) Codd. ثرنز sic. g) Jâc. I, ٤٢, 17 اززنجان. h) Codd. iterum وتبرنز. i) B وسابر خاست, S وسابر خواست, Ibn Khord. p. 96 l. 11 in cod. وسار خاست, sed 97 l. 2 خواسب pro خواست. Edrîsî II, 170 شار خاست. Apud Mokaddasi ٣٧٣, 3 prior pars nominis corrupta est.

وخُوَىّ وسُلْماس وبَرْزَنْد وكانت خرابا فمدّنها الافشين وحصّنها · والطريق من برزند الى ورثان وهى آخر عمل آذربيجان ١٢ فرسخا · ومنها جَنْزة a وجابَرْوان وأُرْمية مدينة b زَرَدُشت والشيز وبها بيت نار آذرجُشْنَس c وهو عظيم القدر عند المجوس ورستاق السَّلْق d ورستاق سِنْدَبايا والبَذّ e ورستاق ماينهرج f ورساتيق أَرْم · وخراج آذربيجان الفا الف درهم · وورثان آخر عمل آذربيجان من ذلك الوجه ☆

القول فى ارمينية

قال ابو المنذر هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ سمّيت ارمينية بارمينى بن لنطى g وهو ابن h نوفل بن يافث ☆

وحدّ ارمينية من بَرْذَعة الى الباب والابواب والى حدّ الروم من ذلك الوجه والى جبل القَبْق وملك السرير وملك اللكز ومن آخر عمل آذربيجان وهو ورثان الى اوّل عمل ارمينية i ٨ سكك ومن برذعة الى تفليس ١٠ سكك وارمينية الاولى هى السيسجان واران k وتفليس وافتتحها حبيب بن مسلمة l ومنها بَرْذَعة وبناها قباذ الاكبر وبنى الباب والابواب وبناها قصورا وانما سمّيت ابوابا لانها بُنيت على طُرُق فى الجبل وهى ثلثمائة وستّون قصرا الى باب اللان مائة قصر وعشرة قصور فى ايدى المسلمين الى ارض طَبَرْسران m وباقى القصور فى ارض

a) B et S s. p., I حبيره. b) Codd. ومدينة. Deinde B زرست, I et S درست. c) Codd. آذرخس; cf. supra p. ٢٤٩. d) B السّلْق. Vid. Belâdh. ٣٢٩, 8. e) B et S والبيه, I والبه. f) Codd. مسهرج, Ibn Khord. in cod. ملبهرج. Supra p. ٢٢٠, 2 sic restituendum videtur pro مابنهرج. g) I لـبـطلى, S لبطلى. Cf. Jâc. I, ٢٢٠, 10. h) B et I ابو. i) Sc. برذعة. Cf. Ibn Khord. p. 97 paen. k) B in textu, S in marg. add. وهى جنزة. l) Codd. مسلم. m) Codd. طبرستان.

فيلان[a] وصاحب السرير الى باب اللّان، وكان مسلحة الاتراك مدينة الباب فحاربهم[b] سلْمان بن ربيعة فاستشهد هو واصحابه وهم اربعة الاف فقال عبد الرحمان[c] الباهليُّ يذكر سلمان[d] بن ربيعة ودفنه خلف نهر بَلَنْجَر من الباب والابواب

وانّ لنا قبرَين قبرٌ بلَنْجَرٍ وقبرٌ بصِينِ اسْتانَ[e] يا لك من قبرِ
فامّا الذى بالصين[f] عمّتْ فتوحه وهٰذا الذى يُسْقَى به سبلُ القَطْرِ

ومن ارمينية الاولى البَيْلَقان وقَبلة وشروان، وارمينية الثانية جُرْزان[g] وصُغْدَبيل وباب فيروز قُباذ واللَّكْز، وارمينية الثالثة البُسْفُرَّجان ودَبيل وسِراج طَيْر وبَغْرَوَنْد والنَشَوى، وارمينية الرابعة وفيها قبر صَفْوان بن المعطّل السُلَميّ صاحب رسول الله صلعم بينها[h] وبين حصن زياد عليه[i] شجرة لا يُعْرَف[k] ما هى حَمْلها[l] يشبه اللوز وتُعرف انها من الشهد شِمْشاط[m] وخِلاط وقاليقَلا[n] وأَرْجِيش[o] وباجُنَيْس، وكانت * كور أرّان[p] والسيسَجان فى مملكة الخزر ٭

وفى قصّة موسى[q] أَرَأَيْتَ اذ أَوَيْنَا الى ٱلصَّخْرَةِ على الصخرة صخرة شَرْوان والبحر بحر جيلان والقرية باجَرْوان ٭

وبنى قُباذ مدينة البَيْلَقان ايضا ومدينة بَرْذَعَة ومدينة قبلة وبنى سُدّ اللبن وبنى على سدّ اللبن ثلثمائة وستّين مدينة خربت بعد

a) Codd. جمالى. Cf. quae annotavit Dorn, *Mél. asiat.* in Bulletin de l'Acad. imp. des sciences de St. Pétersbourg VI, p. 634 ann. 28. b) B فجاورة؟. Cf. Jâc. I, ٤٤٠ ult. وتجاوز. c) Codd. عبد الملك. Est ابن جُمانة. d) B et S سليمن. e) B et I بصيراستان, S بتبرستان. f) I فى الصين. g) Codd. خزران. h) Codd. بينه. Intelligitur شمشاط; cf. Belâdh. ١٨٩. i) Codd. عليها. Cf. Jâcut I, ٢٢٠, 17. k) Codd. تعرف. l) Codd. حمله. m) In codd. praecedit و. B وسمساط. n) In codd. sine cop. o) Codd. وارجيس. p) Codd. وتوزاران. Belâdh. ١٩٤, 6 (Jâc. ٣٥١, 11) جرزان واران. q) B add. عم. Kor. 18 vs. 62. Cf. Mokadd. ٣٩, 16 sq. et Jâc. III, ٢٨٢, 9 sqq.

بناء الباب والابواب ثم ملك بعده ابنه كسرى انوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مَسْقَط ومدينة كَرْكَرة *a* ثم بنى مدينة الباب والابواب وانما سُمّيت ابوابا لانها بُنيت على طُرُق فى الجبل وبنى بارض أرّان ابواب شَكّى وابواب الدُّودانيّة وهم امّة يزعمون انهم من بنى دُودان ابن أسد من خزيمة وبنى الدُّرْزُوقيّة *b* وهى اثنا عشر بابا كلّ باب منها فيه *c* قصر من حجارة وبنى بارض جُرْزان *d* مدينة يقال لها سُغْدَبِيل *وانزلها قوما من السغد وابناء *e* فارس وجعلها مسلحة وبنى باب اللان وباب سَمْسَخى *f* وبنى قلعة الجَرْدَمان *g* وقلعة سَمْشَلْدَى *h* وبنى بَلَنْجَر وسَمَنْدَر وخَزَران *i* وشَكّى وفتح جميع البلاد *k* ما كان فى ايدى الروم وعمر مدينة تَفْلِيس وحصّنها وبنى مدينة القَشْوى وهى مدينة كورة البَسْفَرْجان وبنى حصن وَنَسَن وقلاعا بارض السِّيسَجان منها قلعة الكِلاب وشاهبوش *l* واسكنها من سِيَاسِيجِيّة *m* قوم البنى والمحجدة وبنى الحائط بينه وبين الخَزَر بالصخر والرصاص وعرضه ثلثمائة ذراع حتى الحقه برؤوس الجبال ثم قاده فى البحر وجعل عليه ابواب حديد *n* فكان يحرسه مائة رجل بعد ان كان يحتاج الى خمسين الف رجل ۞

a) Jâcût in v. كركمو. Cf. Dorn l.l. p. 356 et 636. *b*) B الدرزُودنة, I et S الدرِدونيّة. *c*) B فيّة. Belâdh. om., Jâcût habet على كل. *d*) Codd. خَزَران. *e*) Pro his codd. وبنى. *f*) Codd. سميسجى. *g*) Codd. الخرماز (S forte الخرمان). *h*) Codd. سمسارى. *i*) Codd. وحران (I وحرّان). Cf. Ibn Hauk. ٢٧٨, 8, ٢٨١, 14. *k*) Apud Belâdh. et Jâc. non est. *l*) B وشاهميوس, I شاهبوش, S وشاهبوس. Jâc. ٣٢٣, 7 واشتقبوش, Belâdh. ١٩٥, 9 ساهبونس. *m*) B دشاسجية, I بشاسجية, S دساسجيية. Cf. Belâdh. ١٩٤ *f* et praeterea IA I, ٣٤٩ ann. 1; Jâcût I, ٤٣., 15 والاسشاسنكين, pro quo infra B الاسناسكى, I الاسنانسكى, S الاسفايسكى. *n*) B ابوابا حديدا.

وفي اخبار الفرس[a] ان انوشروان لمّا فرغ من سدّ ثغر بَلَنْجَر وفَنَّد[b] الفَنْد في البحر واحكمه سُرّ بذلك سرورا شديدا فامر ان ينصب له على الفند سرير[c] من ذهب ثم رقى السرير فحمد الله واثنى عليه وقال يا ربّ الارباب الهمتني سدّ هذا الثغر ومنع العدوّ فلك الحمد فأحسنْ مثوبتي وردّ غربتي الى وطني[d] ثم ركع وسجد ثم استوى واستلقى على فراشه واغفى اغفاءةً فطلع طالع من البحر سدّ الافق لطوله[e] وارتفعت معه غمامة سترت الضوء واقبل نحو الفند فبادر الاساورة الى قسيّهم وانتبه الملك فزعا فقال ما شأنكم فقيل له[f] فقال امسكوا عن سلاحكم فلم يكن الله جلّ وعزّ ليلهمني الشخوص عن وطني اثنى عشر حولا حتى اسدّ ثغرا يكون مرفقا لعباده وراحة لاهل اقليمه ثم يسلّط عليّ بهيمة من بهائم البحر فتنحّى الاساورة واقبل الطالع نحو الفند حتى علاه ثم قال ايّها الملك انا ساكن من سكّان هذا البحر وقد رايت هذا الثغر مسدودا سبع مرّات وخرابا سبع مرّات واوحى الله جلّ وعزّ الينا معاشر سكّان البحر ان ملكا عمره عمرك وصورته صورتك يبعثه الله لسدّ هذا الثغر فيسدّه الى الابد وانت ذلك الملك فاحسن الله مثوبتك وعلى البرّ[g] معونتك واطال مدّتك وسكّن يومَ الفزع الاكبر[h] روعتك ثم غاص في البحر ❊ وكذلك بنى مدينة شَرْوان فاما بَلَنْجَر داخل ارض الخزر فبناها بلنجر بن يافث ❊

ولمّا فرغ انوشروان من الفند الذي في البحر سأل عن ذلك البحر فقيل ايّها الملك هذا البحر يسمّى بكردبيل[i] وهو ثلثمائة فرسخ في

a) Cf. Kazw. I, ١٣٩ et Jâcût I, ٤٤٠, 9. b) Codd. وفنـد (B وفنك). Intelligitur pars montis quae procurrit in mare شبه انف طولانى (Istakhrî ١٨٥ ann. l. l). Kazw. (II, ٣٤٦, 5 a f.) habet القبيد pro الفند. c) B سرايرا, I et S سريرا. d) B ددنى. e) Kazw. بطوله. Deinde I et S فارتفعت. f) Kazw. ins. الذى ترى. B om. فقال. g) Kazw. البرية. h) B et S om. i) I et S بكردمل. Cf. Dorn. l.l. 638 ann. 52.

مثله وبيننا وبين بَيْضاء الخَزَر a مسيرة اربعة اشهر على هذا الساحل ومن b بيضاء الخزر الى السدّ الذى سدّه أَسْفَنْدِيار c بالحديد مسيرة شهرين، قال انوشروان لا بُدّ من الوقوف عليه قالوا فليس اليه طريق يُسْلَك وفيه موضع يقال له دَهان شِير وفيه دُرْدُور لا نُطْمَعُ فيه ولا فى سلوكه ولا تنجو سفينة منه فقال لا بدّ من ركوبه والاشراف على هذا الدردور والنظر الى هذا السدّ فقالوا ايّها الملك اتّق الله فى نفسك ومن معك قال وقال ان الذى نجّانى من الخارج علينا من البحر لقادر ان ينجّينا من دردوره فهُيّئت له سفن وركب معه عدّة من الزُهّاد والعُبّاد ولجّجوا فى البحر ايّاما حتى اذا وافوا موضع الدردور بقوا متحيّرين لا يرون عَلَما يجعلوه منارا لهم ولا جبلا يقيموه d امارةً لمُنْصَرَفهم فرجعوا على الملك باللوم فقال انوشروان اخلصوا لله نيّاتكم واضرعوا اليه وابتهلوا الى الله عزّ وجلّ ونذر انوشروان لئن نجّاه الله ليصدّقنّ خراجَ e سبع سنين فى اهل العفّة من مملكته فبينما f هم كذلك اذ رُفعت لهم جزيرة تعلوه الامواج وفوق الجزيرة تمثال اسد فى عظم جبل يدخل الماء فى مؤخّره ويخرج من فيه الى ذلك الدردور فبينا g هم كذلك اذ بعث الله جلّ وعزّ بفرس h سمكة اعظم من التنّين ينساب على الماء فدلفت فى فم الاسد وسكن الدردور ونفذت السفن حتى وصل الى ما اراد وانصرف الى جرجان وقضى نذره ❊

وذكر احمد i بن واضح الاصبهانى انه اتّصل القلم ببلاد ارمينية وانه كتب لعدّة من ملوكها وعمّالها وانه لم ير بلدا اكثر خيرا ولا

a) Codd. h. l. الجزيرة, infra I الخزرم, S الخزوم. Vid. Dorn ann. 53 et Indic. Bibl. Geogr. b) Codd. sine و. c) B اسفنديار, I اسفيذياذ, S اسفنذياذ. Cf. Dorn ann. 54. d) S يقيمونه melius, sed supra quoque يجعلوه. e) S خراج. f) B فبينا. g) I فبينما. h) Sic S; B et I وتقدّس. i) I محمد. Cf. Jâc. I, ٣٢٢, 9 sqq.

اعظم حيوانا منها وذكر ان عدّة ممالكها مائة وثلث عشره [a] مملكة منها [b] مملكة صاحب السرير [c] بين اللان وباب الابواب وليس اليها الّا مسلكان [d] مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد ارمينية وفي ثمانية عشر الف قرية وأرّان [e] اوّل مملكة [f] بارمينية فيها اربعة آلاف قرية واكثرها * قرى صاحب [g] السرير وذكر ان الباب والابواب حائط بناه انوشروان وان طرفا [h] منه في البحر قد أُخرج ركنه من البحر الى حيث لا يتهيّأ للحيلة فيه ومُدّ سبعة فراسخ الى موضع اشب [i] وجبل وعر لا يتهيّأ سلوكه وهو مبنيّ بالحجارة المنقورة المربّعة لا يقلّ الحجر الواحد منها خمسون رجلا وقد ثقبت هذه الحجارة وأُنفذ [k] بعضها الى بعض بالمسامير وجعل في هذه السبعة الفراسخ سبعة مسالك على كلّ مسلك منها مدينة قد رُتّب فيها قوم من المقاتلة من الفرس يقال لهم السياسيكين [l] وذكر ان على اهل ارمينية وظائف رجال لحراسة ذلك السور والابواب وعُلّق [m] على كلّ مسلك باب وعرض السور في اعلاه ما يسير عليه عشرون فارسا لا يتزاحمون وان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسطوانتين من حجر على كلّ اسطوانة صورة اسد من حجارة بيض واسفل منهما حجران عليهما صورة سبعتين [n] وقربَ الباب صورة رجل من حجر * ما بين [o] رجليه صورة ثعلب في فمه عنقود من عنب وجنب المدينة صهريج يعرف بصهريج معروف [p] له درجة

a) Codd., ut solent peccare in talibus, وثلثة عشر. Jâc. وثمان عشرة. *b*) Deest. *c*) B hic et deinde السرير. *d*) Codd. et Jâc. مسلكين. *e*) Codd. وارّان. *f*) Jâc. مملكته. *g*) Jâc. لصاحب. *h*) B طرق. Cf. Jâc. I, ٤٤٠, 11 sqq. *i*) Sic Kazw. II, ٣٤١, 10 a f. et deinde وهو جبل. Codd. habent اسد. *k*) Jâc. احكمت. *l*) Pro السياسجين; Cf. supra p. ٢٨٨ ann. *m*. *m*) I وغلق. *n*) Jâc. لبوتين. *o*) Jâc. وبين. *p*) I معنوف, S معتوف. Jâc. صهريج معفود. Nomen propr. inesse videtur.

ينزل بها *a* الى الصهريج اذا قلّ الماء على جنبتى الدرجة *b* اسدان من حجارة وعلى احدهما صورة رجل من حجارة وعلى باب الامارة صورة اسدين ايضا من حجارة خارج من الحائط يذكر اهل الباب انهما طلسما *c* الحائط ۞

وقاليقلا *d* امرأة بنت مدينة قاليقلا فنُسبت اليها ومعنى ذلك احسان قالى *e*، واما بُحَيرة الطِّرِّيخ *f* فلم تزل مباحة حتى ولى محمّد ابن مروان بن الحكم الجزيرة وارمينية فحوى صيدها ثمّ صارت لمروان ابن محمّد فقُبضت عنه ۞

وفتح حبيب بن مَسْلَمَة لعثمان بن عفّان من ارمينية مدنا كثيرة وولى عبد الله بن حاتم بن النعمان بن عمرو الباهلىّ من قبل معاوية ثمّ ولّيها ابنه *g* عبد العزيز فبنى مدينة تَفليس الى مدينة بَرْذَعَة ومدن *h* كثيرة، ففتح حبيب بن مسلمة لعثمان بن عفّان من ارمينية جُرزان *i* وكَسْفَر *k* وكَسَال *l* وخُنان *m* وسَمْسَخى *n* والجَرْدَمان وكسفى بيس *o* وشَوْشيت *p* وبازَليت *q* صلحا على ان يؤدّوا اتاوة عن رؤوسهم وارضيهم *r* وصالح الصَّنارِيَة *s* واهل قَلَرْجيت *t* والدُّودانيّة على اتاوة،

a) B om., I et S بـه. *b*) S الـدرج. Deinde codd. اسدين. *c*) Codd. طلسمين, Jâc. طلسمان. *d*) Male pro قالى. Cf. Belâdh. ١٩٧, 6 sqq. *e*) Addidi. *f*) B et S الطـرنـج, I الطـرتـج. Cf. Belâdh. ٢٠٠, 3 sq. *g*) Belâdh. ٢٠٥, 7 اخوه. *h*) B ومـدنـا. *i*) Cf. Belâdh. ٢٠٢, 3 a f. ubi حـوارج (S جـراج). *k*) Belâdh. كسفر بـيس. *l*) S وكُسـال, B et I sine voc. *m*) B وخيان, I et S s. p. *n*) I وسماجـى, B et S وسماكـى. *o*) I تيس, S بـيس; cf. ann. *k*, Belâdh. h. l. كسـتسـجى, quod pro كشتسى كشتسفى legendum videtur. *p*) Codd. وسوسيب. *q*) B وبازليت, I et S s. p. *r*) B وارضيهم. *s*) B صـارية, S الصنّارية et infra الصُّنّارية, I sine voc. *t*) B فـلـرحـيـب, I قلرحمب, S فلوحيب.

وكانت a شَمْكُور مدينة قديمة فوجّه b اليها سَلْمان بن ربيعة مَن فتحها فلم تزل مسكونة حتى اخربها الساوَرْدِيّة c ثمّ تجمّعوا أيّام انصراف يزيد بن أَسِيد d عن ارمينية فغلظ امرهم وكثرت نوائبهم e ثمّ ان بُغَا مولى المعتصم بالله عمرها وحصّنها ونقل اليها التجّار وسمّاها المتوكّليّة، وفتح سَلْمان بن ربيعة مدينة البَيْلَقان صلحا ووجّه خيله ففتحت سيسَر f والمسفوان g وأوذ والمصريان h والهيرجليان i وهي رساتيق عامرة وفتح غيرها من أرّان، ودعا اكراد البلاسجان الى الاسلام فقاتلوه فظفر بهم فاقرّ بعضهم بالجزية وادّى بعضهم الصدقة، ثمّ سار سلمان الى مجمع الكُرّ والرَّسّ خلف برذيج فعبر الكُرّ ففتح قَبَلة وصالحه شكّى k والقميزان وخيزان l وملك شروان وسائر ملوك الجبال واهل مَسْقط والشابران ومدينة الباب ثمّ اغلقت هذه بعده، ولقيه خاقان في خيوله خلف نهر بلنجر فقُتل رحمه الله في اربعة آلاف من المسلمين وكان سلمان أوّل من استقضى بالكوفة اقام اربعين يوما لا يأتيه خصم وقد روى عن عمر بن الخطّاب، قالوا ولمّا فتح حبيب ما فتح من ارض ارمينية كتب بذلك الى عثمان فوافاه كتاب نعي سلمان فهمّ بان يولّيه ثمّ رأى ان يجعله غازيا لثغور الشام والجزيرة فولّى ثغر ارمينية حُذَيفة بن اليَمَان العَبْسيّ ثمّ عزله وسار حبيب راجعا الى الشام فكان يغزو الروم ونزل حمص فنقله معاوية الى دمشق فتوفّي بها،

a) Codd. (I تزل) نزل ولم. Vid. Belâdh. ٢٠٣. *b*) Codd. ووجه. *c*) B النساوردية, I et S id. s. p., IA III, ٩١ et Jâc. III, ٢٢٢, 7 الشَّناوردية, Mas'ûdi II, 75 السناوردية. Cf. locos Istakhrii in Indice Bibl. Geogr. laudatos. *d*) Codd. أسد. *e*) Jâc. بوائقهم. *f*) I سلمسر. Lectio falsa est. Belâdh. شمشين. *g*) I s. p., S والمسقوى. Belâdh. والمسفوان. *h*) Sic ut quoque Belâdh. *i*) B s. p., I والهيرجلمان, S والهيرجانين, Belâdh. والهيرجلبان. *k*) Codd. s. p. Albi شكى. Deinde codd. والعمبران (S والعيمران). *l*) I et S s. p., B وجمزان.

وولّى ارمينية المغيرة بن شعبة ثمّ عزله وولّى القاسم بن ربيعة الثقفيّ وولّى الاشعث بن قيس لعليّ بن ابى طالب ارمينية واذربيجان ثمّ وليها غير واحد الى ان وليها مروان بن محمّد ففتح بلاد الخزر وامعن فيهم ثمّ جاءت الدولة العبّاسيّة فولى ابو جعفر الجزيرة وارمينية فى خلافة اخيه ابى العبّاس ثمّ استخلف وولى يزيد بن أُسيد a السلميّ ففتح باب اللان ورتّب فيه رابطة من اهل الديوان ودوّخ الصّنارية b حتّى ادّوا الخراج ثمّ ان اهل ارمينية استعصوا فى ولاية الحسن c بن قحطبة الطائيّ بعد عزل يزيد بن أُسيد a فبعث المنصور بالامداد وعليهم عمر بن اسماعيل فواقع الحسن d بموشابل e وكان رئيسهم وفرّق جمعه واستتبّ له الامر وهو الذى نُسب f اليه نهر الحسنى d بالبيلقان وباغ الحسن d ببرذعة والضياع g المعروفة بالحسنيّة ثم ولى بعد الحسن d عثمان بن عُمارة ثم روح بن حاتم المهلّبيّ ثم خُزيمة بن خازم ثم *يزيد بن مزيد h الشيبانيّ ثم عبيد الله بن المهديّ ثم الفضل بن يحيى ثم i سعيد بن سلم k ثم محمّد بن يزيد بن مزيد وكان خزيمة اشدّهم ولاية وهو الذى سنّ المساحة l بدبيل ونشوى m ولم يكن قبل ذلك، ثم وليها خالد بن يزيد بن مزيد فى ولاية المأمون ثم ولّى المعتصم بالله الحسن بن علىّ الباذغيسيّ n المعروف بالمأمونيّ o الذى واصل بطارقة ارمينية ولان لهم حتّى خرجوا عليه، ثم لم يزل يتولّى ارمينية عمّال كانوا يرضون اليسير من اهلها حتّى ولى المتوكّل فبعث اليها يوسف بن محمّد p بن يوسف المروزيّ لسنتين q من خلافته*

a) Codd. اسد. b) Codd. الصُنَاريـة (S الصُنّارية). c) I et S الحسين (I ex corr.). d) S الحسـين s. p. e) Codd. بنو شابل; cf. Belâdh. ٢١١. ann. a. f) I بنسب. g) Deest. h) Codd. زياد بن مدرك. i) Codd. بن. k) Codd. مسلم. l) I المشاحة. m) Sub دبيل in B scribitur دون (l. دودن) et نخجوان sub نشوى. n) Codd. بن عيسى. o) Codd. بالمأمون. p) Codd. يوسف. q) Cf. Belâdh. ٢١٠; I et S لسنين et codd. addunt مضت.

وقالوا اعظم حيوان ارمينية الشاء a والنيران والكلاب وبراذينها صغار وكذلك جمالها صغار تكاد صدورها تصيب الارض تشبه b ابل الترك وجبل القَبْق c فيه اثنان وسبعون لسانا كلّ * انسان لا يعرف لغة d صاحبه الّا بترجمان وطوله خمس مائة فرسخ وهو متّصل ببلاد الروم الى حدّ الخَزَر واللان ويتّصل ببلاد الصقالبة وفيه ايضا جنس من الصقالبة والبلغر e أُرْمَن وقالوا f ان هذا الجبل جبل العَرْج الذى بين المدينة ومكّة يمضى الى الشام ويتّصل بلُبْنان من حمص وسَنير من دمشق ثم يمضى فيتّصل بجبال انطاكية والمصّيصة g ويسمّى هناك اللُكام ثم يتّصل بجبال مَلَطية وشمشاط h ويتّصل الى بحر الخزر وفيه الباب والابواب ويسمّى هناك القَبْق ۞

قالوا i ومن العجائب k بيت بطليطلا في بيعة للنصارى l اذا كان ليلة الشعانين يخرج من موضع من البيت تراب ابيض الى الصباح فاذا كان الصباح انضمّ موضعه الى قبل من ذلك الوقت فيأخذه الرهبان فيدفعونه الى الناس وخاصّيّته للسموم والعقارب والحيّات بدانق منه وزن دانق مما ويشربه الملدوغ والملسوع فيسكن على المكان وفيه اعجوبة اخرى وذلك انه ان بيع هذا التراب وأُخذ عليه شىء من عرض الدنيا لم ينتفع صاحبه ولا تبرئه m من وجعه ۞

ومن عجائب ارمينية بُحَيرة خِلاط n فانها عشرة اشهر لا يرى فيها ضفدع ولا سرطان ولا سمكة ثم يظهر o السمك بعد ذلك شهرين وسمكه كلّه مُسْتَرات p ۞

a) B et I النسا, S السما cum altero puncto supra س. b) B بشبه. c) Cf. Jâc. IV, ٣١, 11 sqq. d) Codd. لسان لا يعرف لا. Cf. autem supra p. ٢٥, 12. e) Codd. والبلجى. f) Vid. supra p. ٢٥, 8 sqq.; Cf. quoque Ibn Khord. p. 126, Mas'ûdi II, 71. g) Jâc. male وسميساط. h) B وسميشاط. i) Cf. Jâc. IV, ٢٠, 7 sqq. k) I العجب. l) B النصارى. m) B تبريه, I et S تبيره. n) Cf. Jâc. I, ٥١٣, 5 sqq. o) I تظهر. Deinde I et S السمكة. p) S مستترات.

وقال ابو المنذر اتّخذ الطلسمات كوش بن حام بن نوح واصحابه ذو الجيشين وذو القرنين ويوسف بن يعقوب وموسى بن عمران وخلوان العمليقيّ وبليناس الروميّ *a* وقانبوس *b* ٭

وحدّ آذربيجان الى الرّسّ والخزر بارمينية ومخرج الرّسّ من قاليقلا ويمرّ بأرّان فينصبّ *فيه نهر ارّان *c* ثم يمرّ بورثان ويمرّ بالجمع فيجتمع هو والكرّ وبينهما مدينة البيلقان ويمرّان جميعا فيصبّان في بحر جرجان والرسّ وادٍ عجيب وفيه انواع من السمك وفيه يكون الشورماهي *d* ولا يكون الّا في هذا الوادى ويجيء في كلّ سنة في وقت معلوم كمثل اصناف حيتان البحر وطوائف السمك فانّها تجيء في اوقات معلومة كالاسّبور *e* والجراف *f* والبرستوج *g* فان هذه الانواع تأتى البصرة من اقصى البحار تستعذب الماء في ثبات *h* الابّان ألا انّ *i* البرستوج يقبل البلم من الزنج يستعذب *k* الماء من دجلة البصرة يعرف ذلك جميع البحريّة وهم يزعمون ان الذى بين البصرة وعمان ابعد مما بين البصرة والزنج وانما غلط الناس فزعموا *l* ان الصين ابعد لان بحر الزنج حفيرة واحدة عميقة *m* واسعة وامواجه عظام وكذلك البحر ريح تهب قويّة ومن عمان الى جهة الزنج شهران فلمّا كان البحر عميقا والريح قويّة والامواج عظيمة والخيرات ببلاد الزنج قليلة وكان الشراع لا

a) I et S om. *b*) I وقبنوس, S وقانيوس. *c*) Codd. فيها نهران. Vid. Ibn Khord. p. 125 l. 2 et cf. Jâc. II, ٧٧٩, 21 sqq. *d*) B السورماهي hic et infra. *e*) Kazw. I, ١٣٩, 7 a f. et 4 a f. الاسبور s. الاسبور, Mokadd. ١٣٠.p الاسبول. *f*) Codd. والجوان (I sine voc.), Mokadd. الجراف. Secutus sum Kazw. *g*) B البرستوج. *h*) Codd. ثبات. Deinde S الانسان. *i*) Codd. الّا آنّ. *k*) B ويستعذب. *l*) B c. و. Haec verba obscuriora sunt, probabiliter manca. Forte legendum: ان الذى بين الصين وعمان ابعد مما بين البصرة والزنج وانما غلط الناس فزعموا ان ما بين عمان والصين ابعد لان الخ. *m*) Codd. hic et mox عميقة ut interdum alibi.

تُحَطُّ a وكان سَيْرُهُمْ مع الوتر ولم يكن مع القوس ولا يعرفون *الكَنَب b والمَكَاء صارت الأيّام التى تسير c فيها قسمة d الزنج ادرب، فالبَرَسْتُوج يقطع امواج البحر ويسبح e من الزنج الى البصرة ثم يعود ما فضل عن صيد الناس الى بلاده فتبارك الله احسن الخالقين، وانما عُرِف الشورماهى فى هذا النهر من بين السمك لطيبه f ولذّته وكثرة دسمه ورطوبة لحمه ۞

قالوا ولنا المَنُّ اللذيذ وهو الترنجبين g، ولنا القِرْمِز الذى ليس يُشركنا فيه احد وهى دودة حمراء تظهر ايّام الربيع فتلتقط ثم تطبخ ويُصْبَغ بها الصوف، والأَشْقَ h دابّة تكون بارمينية شبيه السنّور لينة المفاصل وَبَره للجلد ويبلغ الثوب جُمْلة وانبادها جيّدة i للمحشّة يؤخذ انبادها وبخانيها فتُجفّف k وتَنْفيه من تحتُ قائمه حبّات حبّا شديدا، ولنا القوّة اللذيذة، وبها معدن الزيبق والقلقند والقلقطار والاسربّ، ولهم النيران الارمينيّة m والشاه بلّوط والخلنج اللذيذ ويتّخذون منه عجائب وتقطع هذه من غيضة ملتفّة n بناحية برذعة كثيرة الشجر والنبات تتّصل بالخزر وتمرّ الى ناحية خوارزم تسمّى غيضة الرحمان ۞

وتقدير o ارمينية الفا الف وثلثة وثلثون الفا وتسع مائة وخمسة وثمانون درهما ۞

وخارج الباب ملك سُوَر p واللَّكز وملك اللان وملك فِيلان q وملك

a) B et I يَتَحَطُّ. b) Addidi voc.; pro الكنب codd. الكسب (B الحَبّ). c) I يسير, S يسير. d) Codd. القسمة. e) B وتسبح, I ويسيح, S ويسبح. f) I من تنبه. g) I الجُرنّاجيبى, S الجرنجبين. h) B والاسق. Vulgo وسَق. i) I جيّد, S جيد. k) B فيجفّف, S فيجفف. l) I et S sine و. m) B الارمنية. n) Cf. Jâc. I, ٩٧, 21 sq. o) S وتقدير. p) Incertum. Voc. in B. Non probabile est intelligi سوار. Dorn, l.l. p. 649 ann. 83 proponit = صول Tzour, Djora, Τζουρ, et Ibn Khord. p. 98 unum e castellis Caucasi باب صول appellat. q) Codd. جيلان ut supra p ٢٨٧ l. 1. Utroque loco quoque de legendo خيزان quaestio esse posset.

المسقط a وصاحب السرير b ومدينة سمندر c ومن جرجان الى خليج الخزر اذا كانت الريح طيبة ثمانية ايام والخزر كلّهم يهود وانّما تهوّدت من قريب ، ومن بلاد الخزر الى موضع السدّ شهران قال الله جلّ وعزّ في سورة الكهف d *وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ f الى قوله إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ قال كانوا يخرجون ايّام الربيع الى ارضهم g فلا يدعون شيئا اخضر الّا اكلوه ولا شيئا يابسا الّا احتملوه فقال h مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا قالوا ما الذي تريد قال زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ يعني قطع الحديد ثمّ امر بالحديد فضرب منه لبنا عظاما واذاب النحاس ثمّ جعل ملاط اللبن النحاس وبنى به الفجّ وسوّاه مع قلّتي الجبل فلمّا فرغ منه امر بالنحاس فأذيب i وأفرغ عليه من فوقه فصار شبيها بالمصمت k فلمّا فرغ منه جاز تلك الارض فقطعها في اربعة اشهر منصرفا، وفي الخبر l انه لمّا انتهى الى موضع السدّ اجتمع اليه خلق كثير فقالوا له يا ايّها الملك المظفّر ان خلف هذا الجبل امما لا يحصيهم الّا الله جلّ وعزّ وقد اخربوا علينا بلادنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا m هم قوم قصار صلع عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم امم كثيرة لا يحصيهم الّا الله قال وما اساميهم قالوا اما من قرب منا فهم ستّ قبائل ياجوج وماجوج وتاويل وتاريس

a) Codd. السقط. b) B ut solet السّرير. c) B مميدر, I عمندر, S عندر. d) Kor. 18 vs. 82 sqq. e) I et S haec om., sed add. (وانبيا ذو I) وانبياء ذى القرنين. f) B h. l. ins. ووجد عندها قوما لا يكادون يفقهون قولا. g) I اراضيهم. h) Kor. ib. vs. 94. i) S c. و. k) Cf. Jâc. III, ٥٢, 1 sq. l) Cf. Jâc. l.l. ٥٣, 12 sqq. m) Codd. قال.

ومَنْسَك *a* وكُمارى *b* وكلّ قبيلة من هؤلاء مثل جميع اهل *c* الارض فاما من كان فى البعد منا فانّا لا نعرف قبائلهم وليس لهم الينا منفذ الّا من هذا الوجه وهذا الفجّ فهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا *d* على ان تسدّه عليهم وتكفينا امرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم فى كلّ عام سمكتين مسيرة عشرة ايّام كلّ سمكة منهما قال فبنى هذا السدّ، وفى الخبر قال *e* السدّ طريقة حمراء من نحاس وطريقة سوداء من حديد ويأجوج ومأجوج اربع *f* وعشرون قبيلة فكانت قبيلة منهم فى الغزو وهم التُرك فردم ذو القرنين السدّ على ثلثة وعشرين قبيلة قال مقاتل بن سليمان وانما سمّوا الترك لانهم تُركوا خلف الردم، قالوا واذا نزل عيسى *g* صلعم وقتل الدجّال الملعون ظهر ياجوج ومجوج فيقوم عيسى فى المسلمين خطيبا فيحمد الله ويثنى عليه ويقول اللهمّ انصر القليل فى طاعتك على الكثير فى معصيتك فينصر الله المؤمنين عليهم، وفى خبر عن وهب بن منبّه قال هم قوم طول احدهم مثل نصف الرجل المربوع منا لهم مخاليب فى مواضع الاظفار فى ايديهم ولهم اضراس وانياب كالسباع ولهم آذان عظام يفترشون الاحدى *h* ويلتحفون بالاخرى *i* وليس منهم ذكر ولا انثى الّا وقد عرف اجله وذلك انه لا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد وكذلك الرجال منهم وهم يُرزَقون التنّين فى الربيع ويستمطرونه لحينه كما يُستمطر الغيث لحينه وهم يتداعون تداعى الحمام ويعوون عُواء الذئب *k* ويتسافدون حيث

a) S s. p., sed Jâc., Kazw. II, ٤١٩, 6 a f. et Abu'l-Mahâsin I, ٣٣, 7 ut rec. Cf. supra p. ٣ ann. *h*. *b*) Voc. in Jâc. et I, ubi vero دمارى. Kazw. كمادى, sed est גֹּמֶר, ut تاويل (I ياويل) est pro תֻּבַל et تاريس pro תִּירָס. *c*) Addidi. *d*) Cf. Kor. 18 vs. 93. *e*) Cf. Jâc. III, ٥٤, 2 sqq. *f*) Jâc. اثنتان. *g*) I add. بن مريم. *h*) B et I الاخرى, S احديهما; cf. Jâc. l. 9 sqq. *i*) B بالاخر. *k*) I عوى الذباب.

ما اكلوا كتسافد[a] البهائم ولمّا عاين ذو القرنين ذلك منهم انصرف الى ما بين الصَّدَفَيْن فقاس[b] ما بينهما وهو منقطع ارض[c] الترك ممّا يلى المشرق فوجد بُعْدَ ما بينهما فرسخا[d] وهو ثلثة اميال فحُفر له اساسٌ حتى بلغ الماء ثمّ جعل عرضه ميلا[e] وجعل حشوه زبر الحديد امثال الصخور وطينه النحاس يذاب فيُصَبُّ عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثمّ علّاه وشرّفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فكانه بُرْدٌ محبَّر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلمّا فرغ منه *واحكمه انصرف[f] راجعا. وقال ابن عبّاس الارض ستّة اجزاء فياجوج وماجوج منها[g] خمسة اجزاء وسائر الخلق فى جزءٍ واحد. وقال[h] المعلّى بن هلال الكوفى كنتُ بالمصّيصة فسمعتهم يتحدّثون ان البحر ربما مكث ايّاما وليالى لا يصفق[i] امواجُه ويُسمع له دوىٌّ شديد فيقولون ما هذا الّا لشىء قد اذى دوابَّ البحر *فهى تضجّ الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب فى البحر[k] ثم تقبل اخرى واخرى حتى عدّ سبع سحائب[l] ثم ترتفع الى جانب آخر تنهزم تتبعها التى تليها والريح تصفقها ثم يرتفعن جميعا فى السماء وقد اخرجن شيئًا يرون انه التنّين حتى يغيب عنا ونحن نراه ورأسه فى السحاب وذنبه يضطرب فيطرحه الى ياجوج وماجوج فيسكن البحر لذلك. وقال المصرىّ ان السحاب الموكّل بالتنّين يختطفه حيث ما وجده كما يخطف حجر المغناطيس[m] الحديد

a) S ut Jâc. تساقد. b) B فقاسم et deinde codd. فيما. c) Addidi. d) B et I فرسخ sed adeo saepe codd. in talibus peccant, ut non sit causa opinandi excidisse مائة quod habet Jâcût, sed quod verba sqq. non tolerare videntur. e) Jâc. خمسين فرسخا. f) Codd. tantum احكمه. g) Forte addendum est فى. h) Cf. Jâc. ٥٥, 9 sqq. i) S s. p.; Jâc. تصطفق sine لا. k) B haec om. l) S et Jâc. سحابات. m) B et I المغناطيس.

حتى صار لا يطلع رأسه خوفا من السحاب ولا يخرج رأسه الا فى الفرد اذا صَحِيَت السماء وربما احتملته السحاب فانفلت منه ووقع فى البحر فتجىء السحابة بهدّة ورعد وبرق فتدخل فى البحر فتستخرجه ثانية فربما مرّ فى طريقه بالشجر العاديّة فيقتلعها والصخرة العظيمة فيرفعها وكان فى بعض زمان حكيم يقال له بُقْراطيس *a* فشا الموتُ فى قرى هناك ففحص عنه بقراطيس هذا فاذا بتنّين قد اخرجه السحاب وانفلت منه فوقع ونتن فبلغ ذلك الى اهل القرى فذهب بقراطيس فجمع الدراهم وجبى اهل القرى واشترى بها ملحا فالقاه *b* عليه حتى سكن ذلك النتن واسلم الله اهل البلاد قال بقراطيس فذهبتُ اليه لانظر ما هو فوجدت طوله فرسخين وعرضه اذرع كثيرة وجسمه مستدير ولونه * مثل لون النمر مفلّس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كاجنحة السمك بالقرب من رأسه الذى *d* يتشعّب منه *e* الرؤوس وهذا الرأس على خلقة رأس الانسان مثل التلّ العظيم وله اذنان طويلتان *f* عريضتان كآذان الفيل ويتشعّب من ذلك الرأس ستة اعناق طول العنق عشرون ذراعا على كلّ عنق رأس شبيه *g* برأس الحيّة *c*

وحدث سلّام الترجمان ان الواثق بالله *h* ——— قال سلّام خرجنا من سرّ من رأى من عند الواثق ورجعنا اليه بعد خروجنا بثمانية وعشرين شهرا ❁

القول فى طبرستان

قالوا سمّيت طبرستان لان قوما من جيلان دخلوها وكان بها شجر كثير فكانوا لا يرون الارض لكثرة الشجر والتفافه فقالوا لو قطعنا

a) Codd. بقراطيس, Jâc. I. 22 بقراط, sed in uno cod. ut rec. *b*) I c. و. *c*) Addidi e Jâc. ٥٦, 6. *d*) I et S التى, B الى ان. *e*) I فيه. *f*) Codd. ins. واذنان. *g*) B بشبه. *h*) Textus brevior est quam apud Mokaddasî ٣٦٢ sqq., varias lectiones alicujus momenti non offert. Dico igitur cum Jâcût (III, ٥٦, 11) تركه اولى.

هذا الشجر بالفؤوس ونزلتها وعمرتها ففعلوا ذلك فسمّيت على كلامهم طبرستان من طريق الفؤوس وقال البيّر a والطيلسان والطالقان والديلم وخراسان الّا اهل خوارزم b من ولد اشبق c بن ابرهيم عمّ ويقال انه اجتمع عند كسرى فى حبوسه d خلق كثير ثم رأى ان يقتلهم فشاور فيهم فقيل له غرّبهم e فقال انظروا موضعا احبسهم فيه فنفضوا البلاد فوقعوا على جبال طبرستان فاخبروه بذلك فبعث بهم الى ذلك الجبل وخلّاهم فيه واخذ عليهم الباب وهو يومئذ لا ساكن فيه ثم تركهم حولا لا يسأل عنهم فلمّا كان بعد الحول وجّه اليهم من يقف على خبرهم فاشرف رسوله عليهم فكلّمهم فاذا هم احياء فسألهم ما الذى تريدون فقالوا طبرها طبرها اى نريد فؤوسا نقطع بها الشجر فاخبر كسرى بذلك فامر بانفاذه اليهم فقطعوا الشجر وبنوا ثم اعاد الرسول من قابل فلمّا اشرف الرسول عليهم فسألهم عن حالهم فقالوا زنان زنان اى نريد نساء فاخبر بذلك كسرى فامر بمن f فى حبوسه من النساء فبُعثت g اليهم فتناسلوا فعرّب الناس هذه الكلمة فقالوا طبرستان وانما هى طبرزنان اى الفؤوس والنساء ☆

ومدينة طبرستان آمل وبها منزل الولاة وهى اكبر مدنها ثم ممطير h وبينهما ٦ فراسخ ثم تُرُنْجة i مدينة صغيرة وهى من ممطير على ٩ فراسخ ثم سارية ثم طميس وهى من سارية على ١٦ فرسخا وهى على حدود جُرْجان هذا آخر طبرستان من ناحية خراسان ومن ناحية

a) B البير, I s. p. Apud Jâc. III, ٥٠٢, 16 desideratur. b) Codd. ins. فانهم. c) B اشمق, I اشتق, S اشمع. d) B et Jâc. l. 21 male جيوشه; Kazw. I, ٢٧٠ حبسه. e) Codd. عذبهم. f) Codd. من; Jâc. بحمل من. g) Codd. فبعث. h) Jâc. ٥٠٣ paen. مامطير ut solent scribere. i) Cf. Jâc. in v.; editor h. l. recepit برجه, sed in lect. codd. (V, 297) latet ترنجة. Idem nomen (sub forma ترنجى) latere videtur in برجى ut edidi apud Ist., Ibn H. et Mok. (v. in indice).

الديلم على ٥ فراسخ *من آمل a مدينة تسمّى نائل واذا جزت نائل فشلوس b وهي من ثغر الديلم c هذه من مدن السهل فاما مدن الجبل فمدينة يقال لها الكلار d وهي ايضا ثغر ثم تليها مدينة يقال لها سعيداباذ صغيرة الا ان فيها منبر ثم الرويان وهي اكبر مدن الجبل وفي الجبل من ناحية خراسان مدينة يقال لها اللارز e والشرز f ودهستان فاذا جزت اللارز وقعت في جبال ونداذ g هرمز فاذا جزت *هذه الجبال h وقعت في جبال شروين وهي من مملكة ابن قارن ثم الديلم ثم جيلان ✻

وقال البلاذري كور طبرستان ثمان i كور سارية وآمل ومن رساتيق آمل أرم k خواشت الاعلى أرم خواشت الاسفل والمهروان والاصبهبذان l ونامية m وطميش *وبين سارية وشلنبة n على طريق الجبال ٣٠ فرسخا وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان وبين سارية ونامية وطميش ٢٠ فرسخا وبين سارية والمهروان ١٠ فراسخ o وبين سارية والبحر ٣ فراسخ وبين آمل وسارية ١٣ فرسخا وبين آمل والرويان ١٢ فرسخا وبين آمل وشالوس وهي الى ناحية جيلان p ٢٠ فرسخا وبين جيلان والرويان ١٢ فرسخا ومن مدن الرويان شالوس واللارز q والشرز r ووندااشورج s

a) Addidi e Jâc. ٥٠٣, 1. *b*) B فشلوش. *c*) Jâc. الجيل l. الجبل. *d*) B السكلار. *e*) B et S واللازر, I وَلَارّز, mox B et S اللازر, I الآزر. Jâcût hoc loco pro eo habet تمّار. *f*) Codd. s. p. *g*) B وَنْداذ, I et S sine voc. *h*) Addidi ex Jâc. *i*) Codd. ثمنية. *k*) Codd. hic et mox أُرْمى (voc. in B). *l*) I والاصبهتان, S والاصبهنان, Jâc. ٥٠٣, 10 والاصبهبذ, sed vid. in v. *m*) Codd. وبامنة hic et infra. Lectio non certa est. *n*) Jâc. male وسلبنة. *o*) S haec om. *p*) Jâc. ٥٠٣, 13 الجيال. *q*) B et S واللازر, I والآزر. *r*) Codd. والشرب. *s*) Addidi copulam et voc.; I ونداشورج, S وَنَداشورج.

ثم جيلان وطول طبرستان من جرجان الى الرويان ٣٦ فرسخا وعرضها ٢٠ فرسخا، واوّل من دُفعت اليه السعوج شَرْوين .... a بُنْداذ هُرْمُزْد b وخرج بنداذ هرمزد الى الرشيد فى الامان فصيّره c اصْبَهْبَذ خراسان، والمسالح فيما بين اوّل طبرستان الى حدّ الديلم احدى d وثلثون مسلحة فى كلّ مسلحة ما بين المائتى الرجل الى الالف الرجل واوّل مدن طبرستان مما يلى جرجان طميش e وهى على حدّ جرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر احد من اهل طبرستان ان يخرج منها الى جرجان الّا فى ذلك الوجه لان حائطا ممدود f من الجبل الى جوف البحر من جصّ وآجرّ وكان كسرى انوشروان بناه ليحول بين الترك والغارة على طبرستان وفى طميش خلق كثير من الناس ومساجد جامع ومنبر وقائد مرتّب فى g الفى رجل وبعدها فى السهل مدينة المِهْرَوان وفيها ايضا مسجد ومنبر وبعدها مدينة سارية وفيها منبر ومساجد وخارج المدينة الف جريب ارض لبُنْداذ هُرْمُزْد على باب مدينة سارية مما كان اشتراها من العراق من جرير بن يزيد والى طبرستان وبعدها مدينة آمل وفيها مساجد ومنبر ودار الامارة وبها يعمل h الفُرُش الطبرىّ وفيها مجمع اكثر الناس وبعدها مَمْطِير فيها مساجد ومنبر وفيما بين آمل وممطير رساتيق كثيرة وقرى عامرة، وزعم i ان الرُّويان ليست من طبرستان وانها كورة مفردة برأسها وبلاد واسعة كثيرة الانهار والعيون والخيرات يحيط بها جبال عظيمة ومسالك

a) Lacuna non indicata, cf. Jâc. III, ٢٨٣, 22 sqq. cum IV, ٩٤١, 13 sqq. b) B hic et mox هرمز (I هُرْمُزْد). B habet بُنْداذ ut quoque alibi. c) B et I فصيّروه. Deinde I اصبهبذ. Cf. Tab. III, ٧٠٥ et *Aghâni*, XVII, ٧٤ (ubi male بستدار pro بنداذ). d) Codd. احد. e) I et S hic et infra طميس. Cf. Jâc. III, ٥٤٧, 17 sqq. f) Codd. ممدودا. g) B على. h) I تعمل. i) Cf. Jâc. II, ٨٧٣, 10 sqq.

كثيرة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فصارت *a* لعمر بن العلاء صاحب الجوسق بالرىّ بالأزدان *b* وبنى فيها مدينة ووضع منبرا وبين جبال الرويان والديلم رساتيق كثيرة يخرج من القرية ما بين الاربع مائة الى الف رجل ويخرج من جميعها اكثر من خمسين الف مقاتل وخراجها على ما وظّف الرشيد اربع مائة الف وخمسون الف درهم؛ وفى بلاد الرويان مدينة يقال لها كجّه *c* بها مستقر الوالى؛ وجبال الرويان متّصلة بجبال الرىّ وضياعها وتدخل اليها مما يلى الرىّ؛ وبين مدينة الرىّ وشالوس ٨ فراسخ *d*؛ وعلى حدّ من حدود الديلم مدينة يقال لها شالوس فى نحر *e* العدوّ وفيها منبر ومسجد *f* وبإزائها مقابل كجّه مدينة يقال لها الليبرة وفيها ايضا منبر ومن مدينة شالوس الى مدينة محدثة فى بلاد الديلم فيها مسجد ومنبر ٤ فراسخ وسفوح هذا الجبل متّصلة بالبحر فيها *g* المستامنة الذين استأمنوا الى عمر بن العلاء *h* وفيها قوم لهم ديانة قد بنوا المساجد وتزوّج اليهم اهل شالوس ووراء هؤلاء قوم من الديلم لم يعطوا طاعة قطّ وقراهم وجبالهم متّصلة بجبال ارمينية والباب والابواب ثم القرية التى يجتمع فيها الولاة ومنها يغزون الديلم يقال لها مزن *i*؛ وكان المازيار ابن قارن لمّا فرغ من قتل *k* عمومته واكابر ولد بنداسفجان *l* وقوّادهم لم يمكنه قتل ولد شروين بن شهريار للكثرة مالهم ورجالهم وكان مستقر شروين من جبال طبرستان مما يلى بلاد قومس وكان بين جبل

a) Addidi conj.; Jâcût (l. عمر) عمرو فافتتحها. *b*) Cf. supra p. ٢٧٢ l. 18. *c*) B et I hic et infra كُجَّه, S كـجّه. Jâc. l.l. كَجَّه, in v. ut rec. *d*) Cf. Jâc. III, ٢٣٧, 15 sqq. *e*) Codd. بحصر *f*) B مسجد ومنبر. *g*) Codd. فيه. *h*) Codd. المكاه sic. *i*) B مزر, I et S مرن. Cf. Jâc. IV, ٥٤١, 8 sqq. Apud Tabarî III, ١٢٧٤, 16 et ١٢٩٩, 6 perperam edidi مرو. *k*) S قبيل. *l*) Qui degebant in Mozn (v. Jâc). Nomen apud Tabarî III, ١٢٧٤, 1 et ١٣٦٥, 4 male, ut vid., edidi وندااسنجان.

شروين وجبال بنداذ هرمز وبنداسفجان دروب ومضايق ممتنعة وفى تلك الدروب تسلك القوافل للتجارات الى خارج طبرستان فظهر مازيار تولد شَرْوين البرّ والاكرام والمبذل واذا قدم القادم منهم عليه وصله وبرّه وكساه فانسوا به وسكنوا اليه ثم انه اظهر انه يريد الغزو غزو الديلم وفتحها ووضع المغابر وبنى المساجد*a* فى مدنها ووضع بقريم*b* منبرا ومكث على ذلك نحوا من سنة وكتب الى عامل خراسان يسأله ان يبعث اليه بالفى بعير تحمل*c* السلاح والميرة لغزو الديلم فلم يشكّوا انه يريد الديلم وكتب الى ولد شروين يسألهم ان يخرجوا معه وامر باخراج منبر الى أُرَم*d* ودعا بعقبه من سارية*e* وامر الناس ان يجتمعوا فاجتمعوا وحضر ولد شروين فخطبهم العقبه فلمّا فرغ من الخطبة امره بالانصراف الى سارية وامر من حضر من ولد شروين وغيرهم ان يحضروا منزله فحضروا مستبشرين فلمّا صاروا الى منزله وحضر طعامه امر باخذ سلاحهم وقتلهم جميعا وترك الخروج الى الديلم وكتب الى صاحب جرجان انه قد استغنى من الخروج نحو الديلم ثم وجّه بعد هذا الوقت بالسّرى*f* قائدا فى عشرين الف رجل ودفع اليهم المرور والمعاول وامر القائد ان يسير حتى ينتهى الى الديلم وقال اما ان تخرجوا الى طاعتى او تدفعون الىّ رهائنكم والّا قتلتكم وقلعت منازلكم فاعطوه الطاعة ودفعوا اليه الرهائن ثم امر اولئك المستأمنة ان يخرج منهم عشرة الاف رجل فخربوا مدينة الرباسة*g* ففعلوا فكان وهؤلاء المستأمنة فى رستاق عظيم يقال له مُرْن*h* والى هذا الموضع كان

---

a) Codd. المستجد (I et S وبنا). *b*) B بقَرْتم. Cf. Ist. ٢٠٥ ult. *c*) B اليه يحمل. *d*) Codd. أَزَم; cf. Ist. ٢٠٩, 2. *e*) Codd. السارنة, ut B quoque infra. *f*) Idem esse videtur quem Tab. appellat السدرى (B et S sine voc., I بالسّرى). *g*) ? B الرباشة, I الربانة, S الرياشيه. *h*) B et I مَرن, S id. sine voc.

انتهى عمر بن العلاء ومنه كانت تغزو ولاةُ طبرستان الديلم وهم يتّصلون بالديلم وقزوين والباب والابواب وبلاد بابك وهؤلاء المستأمنة ان راوا للمسلمين قوّة كانوا معهم وان راوا للعدوّ قوّة كانوا معهم وبعد هذا الموضع جبل يتّصل بقزوين وبلادِ بابك يكون نحوا من عشرين فرسخا الى حيث انتهى الولاة وعرفاء الديلم وما وراء ذلك لم يوصل اليه فيخبر عنه ☆

وكانت (a) طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هي عليه وكانت ملوك فارس تولّيها رجلا ويسمّونه الاصْبَهبَذ فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وافتتحت الممالك (b) المتّصلة بطبرستان فكان صاحب طبرستان يصالح على الشيء اليسير فيُقبَل منه لصعوبة المسالك اليها وخشونتها حتى (c) ولّى عثمان بن عفّان سعيد بن العاص بن اميّة الكوفة سنة ٢٩ فكتب مَرزُبان طوس اليه والى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو على البصرة يدعوهما الى خراسان على ان يملّكه (d) عليها ايّهما غلب وظفر فسبق ابن عامر وخرج سعيد فغزا طبرستان ومعه في غزاته الحسن والحسين ابناء (e) علىّ بن ابى طالب عم ففتح سعيد من طبرستان طميش وناميةَ (f) وصالح ملك جرجان على مائتى الف درهم بغلّة (g) وافية فكان يؤدّيها الى (h) غزاة المسلمين وافتتح ايضا من طبرستان الرُّويان ودُنباوَنْد واعطاه اهل الجبال مالا ثم ولى معاوية فولّى طبرستان مَصْقَلة ابن هُبَيرة بن شَبَل (i) فتوغّل بمن معه في بلاد طبرستان فلمّا جاوز المضايق اخذها العدوّ عليهم ودهدهوا الصخور على رءوسهم فهلكوا اجمعين وهلك مصقلة فضرب الناس به المثل فقالوا حتى يرجع مصقلة

a) Cf. Jâc. III, ٥٠٤, 18 sqq. b) B et I الممالك, Jâc. المدن. c) Ad sqq. cf. Beládh. ٣٣٤. d) Codd. يمنحه; vid. Bel. et Jâc. e) S اولاد الحسن والحسين. f) Codd. وبامنه ut solent. g) B et I تعليه, S بعليه. h) Codd. في. i) B شبْل, ceteri sine voc.

من طبرستان، ثمّ ان عبيد الله بن زياد بن ابى سفيان ولّى محمّد ابن الاشعث الكندىّ طبرستان فصالحهم وعقد لهم عقدا ثم امهلوه حتى دخل وأُخذ عليه المضيق وقُتل ابنه ابو بكر وفضحوه[a] ثم نجا فكان المسلمون يغزون ذلك الثغر وهم يحذرون من التوغّل فى[b] ارض العدوّ، ثم ولى يزيد بن المهلّب خراسان وسار يريد[c] طبرستان فاستجاش اصبهبذ الديلم وقاتله يزيد ثم انه صالحه على اربعة آلاف الف درهم وسبع مائة الف درهم مثاقيل فى كلّ سنة واربع مائة وقر زعفران وان يخرجوا اربع مائة رجل على رأس كلّ رجل ترس وجام[d] فضّة ونمرقة حرير، وفتح يزيد الرويان ودنباوند على مال وثياب وآنية، ولم يزل اهل طبرستان يؤدّون الصلح مرّة ويمتنعون[e] اخرى حتى كانت ايام مروان بن محمّد فغدروا ونقضوا حتى استخلف ابو العبّاس امير المؤمنين فوجّه اليهم عامله[f] فصالحوه ثم انهم غدروا ايضا ونقضوا وقتلوا المسلمين فى خلافة المنصور فوجّه اليهم *خازم بن خزيمة[g] التميمىّ وروح ابن حاتم المهلّبىّ ومعهما مرزوق ابو الخصيب فسألهما مرزوق حين طال عليهما الامر وصعب ان يضرباه ويحلقا رأسه ولحيته ففعلا ذلك وتخلّص الى الاصبهبذ وقال ان هذين الرجلين استغشّانى وفعلا بى ما ترى فان قبلتَ انقطاعى اليك وانزلتنى المنزلة التى استحقّها منك دللتك على عورات العرب فكساه واعطاه واظهر الثقة به والمشورة له فكان يريه انه له ناصح فلمّا اطّلع على اموره وعوراته كتب الى[h] خازم وروح بما احتاجا الى معرفته واحتال للباب حتى فتحه فدخل المسلمون المدينة وفتحوها، وكان عمر بن العلاء جزّارا من اهل الرىّ فجمع جمعا

a) Codd. وفضحوه ut quoque apud Thaâlibi *Laţâif*, ٤٧, 8. *b*) B على et pro ارض codd. امر. *c*) B بيزيد. Belâdh. ٣٣٨, 2 بيزيد الى. *d*) B وجام, I et S وجام. *e*) B add. مرة. *f*) B عاملهم. *g*) Codd. خزيمة بن خازم. *h*) B ins. ابن.

وقتل *a* وابلى بلاء جميلا فاوفده جَهْوَر *b* بن مَرّار العِجْليّ على المنصور فقوّده وجيّشه *c* وجعل له مرتبة ثم انه ولى طبرستان فاستشهد فى خلافة المهدىّ وافتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهى امنع جبال واصعبها فى خلافة المأمون ثم ان المأمون ولّى مازيار اعمال طبرستان ودنباوند وسمّاه محمّدا وجعل له مرتبة الاصبهبذ فلم يزل عليها واليا حتى مات المأمون واستخلف المعتصم بالله فاقرّه المعتصم على عمله ثم انه كفر وغدر بعد ستّ سنين *من خلافة المعتصم *d* فكتب الى عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب عامله على خراسان والرىّ وقومس وجرجان بأمره بمحاربته فوجّه عبد الله *الحسن بن الحسين *e* فى رجال خراسان ووجّه المعتصم محمّد بن ابراهيم بن مصعب وضمّ اليه من جند الحضرة فلمّا توافت الجنود فى بلاد محاربته *f* فأُسر بغير عهد ولا عقد وحُمل الى سُرّ من راى فى سنة ٢٢٥ فضُرب بالسياط بين يدى المعتصم ضربا مبرّحا فمات وصُلب بسُرّ من راى مع بابك على الغيضة *g* التى بحضرة مجلس الشُرَط وافتُتحت طبرستان فتولّاها عبد الله بن طاهر وطاهر ابن عبد الله بعده ۞

وكان قبل ذلك *حتى ان *h* صارت الخلافة الى ابى جعفر المنصور بالله كان صاحب طبرستان اذا احسّ من عامل خراسان فى وقته بضعف لم يعطه الطاعة فلمّا ولى المنصور الخلافة وقتل ابا مسلم وفعل تلك الافعال هابه اصبهبذ طبرستان فكتب اليه ووجّه اليه رسولا واعطاه الطاعة وبعث اليه بالانصاف ثم ان الاصبهبذ استثقل ايّام المنصور فامر

a) Belâdh. add. سمنقان, Jâc. الديلم (l.l. et III, ٢٨٤, 2). *b*) Codd. om. (S lac.). Pro مرار codd. مروان. *c*) Sic codd.; Belâdh. وحصّنه, Jâc. om. *d*) Addidi. *e*) Codd. الحسين بن الحسن. *f*)? Codd. محاربه. *g*) Belâdh. et Jâc. العقبة. *h*) Codd. فى وقته quae verba infra inserui. Emendatio mea arbitraria est. Pro صارت B صار.

رسوله بالانصراف من باب المنصور وامسك ان يبعث اليه بشىء *a* فلمّا خالف عبد الجبّار بن عبد الرحمان على المنصور وجّه *b* اليه ابا عَوْن العائذ ومعه ابو الخصيب فلمّا أُسر عبد الجبّار بخراسان كتب المنصور الى ابى الخصيب بولايته قومس وجرجان وطبرستان وامره ان يدخل من *c* طريق جرجان ويدخل ابو عَوْن من طريق قومس وتواعدا لدخول البلد من الوجهين وكان الاصبهبذ فى مدينة يقال لها الاصْبَهْبَذان بينها وبين البحر *d* ميلان فبلغه خبر دخول الجيش فهرب الى الجبل الى موضع يقال له الطّاق وكان هذا الموضع خزانة لملوك فارس وكان اوّل من اتّخذ هذا الموضع خزانة مَنُوشِهْر وهو نقب *f* فى موضع الجبل كان يقوم بحفظها *g* رجلان معهما زادهما ومعهما سلّم من حبل يُدْلونه من رأس الجبل الى من يريدون اصعاده اليه والّا فليس اليها طريق بتّةً فصارت بعد ذلك الى المازيار فاخذ ما فيها وذكر سليمان بن عبد الله ان الى جانب هذا الطاق شبيها *h* بدكّان وانه ان صار اليه انسان فيلطخه بعذرة *i* ارتفعت سحابات عجيبة *k* ومطرت عليه حتى تغسله وتنظّفه وان ذلك مشهور فى ذلك البلد يعرفه اهل الصقع لا يبقى عليه شىء من الاقذار فى صيف ولا شتاء فلمّا هرب الاصبهبذ الى الطاق وجّه ابو الخصيب فى اثره قوّادا وجيشا ونزل سارية فوضع بها منبرا وبآمل منبرا وبنى لهما *l* مسجدين ووضع على اهل البلد الخراج والجزية فلمّا تمكّن فى البلد هرب الاصبهبذ الى الديلم وعاش بعد هربه سنةً ثمّ مات وكانت ولاية ابى الخصيب طبرستان سنة وستّة اشهر ثمّ وليها ابو العبّاس الطوسىُّ ثمّ ابن

a) B شيئا. *b*) Codd. ووجه. *c*) Codd. فى; Jâc. III, ٤٩٠, 6 ut rec. *d*) B البحرين. Deinde codd. ميلين (Jâc. اقل من ميلين). *e*) B منوجهر. *f*) I نقب sic. *g*) I بحفظه sed etiam in sqq. fem. occurrit. *h*) Codd. شبيه. Cf. quoque Bêrûnî ٢٣٩, 3 sqq. *i*) B et S بعذره. *k*) I ut Jâc. عظيمة. *l*) Jâc. ب pro ل habet (٤٩١, 12).

خزيمة سنتين ثمّ ولى روح بن حاتم بن معاوية سنتين وستّة اشهر ثمّ خالد بن برمك خمس سنين وعمل بها العجائب وظفر بخزائن ملوك فارس في الطاق وبنات المَصْمُغان a وولى عمر بن العلاء اربعة سنين ثمّ ولى سعيد بن دَعْلَج سنتين ثمّ ولى عمر بن العلاء ثانية b سنتين ثمّ ولى c تميم بن سنان ثلث سنين ثمّ وليها خلق كثير الواحد بعد الآخر سنة وسنتين اقلّ واكثر d حتى وليها طاهر بن الحسين وابنه عبد الله بن طاهر ثمّ طاهر بن عبد الله ثمّ محمّد ابن طاهر وكان خليفته عليها سليمان بن عبد الله بن طاهر e فخرج عليه الحسن بن زيد العلوىّ في سنة ٢٥٠ f فاخرجه عنها وغلب على البلد الى ان مات سنة ٢٧٠ وقام مكانه g اخوه محمّد بن زيد.

وذكر ابو يزيد بن ابى غياث h قال رايت في النوم i سنة ٢٤٠ وانا بمدينة الرىّ وقد بتنا على ذكر من الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين اصحاب الامامة فقال قائل منا في المعتزلة قد قال امير المؤمنين الخير بالسيف والخير في السيف والخير مع السيف فاجابه مجيب والدين بالسيف وقد امر الله جلّ وعزّ نبيّه ان يقيم الدين بالسيف ثمّ تفرّقنا فلمّا كان من الليل واخذت مضجعى من النوم رايت في منامى كأنّ قائلا يقول

هٰذا ابنُ زَيْدٍ اتاكم ثائرٌ حَرِدٌ   يُقيمُ بالسيف دينا k واعيَ العُمُدِ
يَثورُ بالشَّرق في شَعْبانَ مُنْتَصِبًا l   سيفَ النبىّ صَفيّ الواحدِ الصَّمَدِ
فَيَفْتَحُ السَّهْلَ والاجبالَ مُقْتَحِمًا   مِنَ الدَّيْلَمِ الى جُرْجانَ بالجَلَدِ
وآمُلًا ثمّ سالُوسَ m وغيرَهما   بين الجزائر من رُويانَ فالبَلَدِ n

a) Codd. ut solent المصمغان. Cf. Tabarî III, ١٣٧ et ١٤٠.
b) Anno 163. c) I وليها. d) S او اكثر. e) Haec apud Jâc. ٥٠٩ paen. sq. confusa sunt. Cf. Tab. III, ١٥٢٤. f) B et I خمس ومائتين. g) B مقامه. h) I s. p., B عتاب. i) I المنام. k) B دنيا. l) S منتصبا. m) I سالوشا. n) B والملك sic.

وَيَصْرِفُ الخَيْلَ عنها بعد ثالثة   من السنين الى الزَّوْراء *a* بالعَمَد
فيَهْدِمُ السُّورَ منها ثم يَثْنِيها   ويَقْصِدُ الثَّغْرَ من قَزْوِينَ بالجَرَد
ويَمْلِكُ القُطْرَ من خُرْسانَ سائِقُه *b*   ما لاحَ في الجَوِّ نَجْمٌ آخِرَ الأَبَد

قال *c* وورد محمّد بن رُسْتَم الكَلَارِيُّ *d* ومحمّد بن شَهْرِيارَان الرُّويانيُّ من آل مَعْدان الرّيّ سنة ٢٥٠ وكانا تَيَّرَان السيف فطلبا بها رجلا من العلويّة شجاعا يقيمونه بطبرستان ليدفعوا جور سليمان بن عبد الله فلم يزالوا يطلبون ويفتّشون حتى وقعت خيرتهم على الحسن بن زيد فبايعوه في شهر رمضان من هذه السنة وخرجوا يوم الاثنين لسبع بقين من شهر رمضان سنة ٢٥٠ فخطب للحسن يوم الفطر بالكَلَار والرُّويان ولم يبلغ مدّته الاتحى حتى اخرج سليمان عنها لسوء سيرته وتراخى آل طاهر خراسان فلمّا حضرته الوفاة جعل الامر لاخيه محمّد بن زيد فلم يزل عليها حتى دخل سنة ٢٨٤ وكان المعتضد بالله كتب الى عمرو بن الليث الصفّار وامره بموافقة رافع لما بلغه من ميل رافع الى محمّد بن زيد وانكاره قتل المعتمد *e* وجلوس المعتضد في الخلافة فصار الى خراسان واعمل الحيلة في رافع واوقع به فانهزم *f* فأُخذ قريبا من خوارزم فقُتل وحُمل رأسه الى مدينة السلام وصفت خراسان للصفّار فلمّا كان في سنة ٢٨٥ كتب المعتضد الى الصفّار يأمره ان يطلب اسماعيل بن احمد وانه قد ولّاه عمله وكتب الى اسماعيل بمثل ذلك فسار الصفّار نحو اسماعيل بجيشه فالتقوا بناحية نَسَا وابِيوَرْد وقُتل فيما بينهما *g* مقتلة عظيمة وانصرف كلّ واحد منهما الى بلاده

a) I الزونا. Forte intelligitur سارية. *b*) B جَرْشَآ وساكنه, I خرشا وساكنه, S خرشاء ساكنه, sed pro ء ab altera manu و facta est. Conj. edidi: خرسان est pro خراسان; cf. Jâc. II, ۴۰۹, 19, ubi sic pro خراسان reponendum est. *c*) B وقال, I قالوا. *d*) B الكُلاري, infra الكَلَار. *e*) Locus notabilis. *f*) Codd. c. و. Deinde I واخذ. *g*) Codd. بينهم.

حتى اذا دخلت سنة ٢٨٧ سار اسماعيل نحو الصفّار والصفّار فى مائة الف بمدينة بلخ فحاصره فخرج اليه الصفّار فلمّا التقيا تفرّقت خيل الصفّار وأُخذ اسيرا مع جماعة من وجوه قوّاده وحُمل الى مدينة سمرقند ثم بُعث به الى بغداد واتّصل الخبر بمحمّد بن زيد فطمع فى جرجان وسار نحوها ونزل عليها فوجّه اليه اسماعيل محمّد بن هرون فواقعه على باب مدينة جرجان فهزمه واصيب اصحابه ووُجد محمّد بن زيد قتيلا وأُسر ابنه زيد وذلك يوم الجمعة لخمس خلون من شوّال سنة ٢٨٧ وانهزم اصحابه حتى وافوا طبرستان فلمّا اجتمعوا بها تآمروا فاتّفقوا على ان يجعلوا الامر للمهدىّ بن زيد بن محمّد وهو يومئذ صبىّ لم يدرك وذلك فى يوم الجمعة ونادى فى الناس ان يجتمعوا للبيعة وكان فى قوّاده رجل يعرف بالزرّاد وكان قد تابعهم على ما اجتمعوا عليه فلمّا قربوا من باب المسجد نشر الزرّاد اعلاما سودا ووضع فى اصحاب محمّد بن زيد السيف فقتل منهم مقتلة عظيمة وخُطب للمعتضد بالله على منبر طبرستان سنة ٢٨٧ فكان *a* بين اوّل ولايتهم الى ان خرجت عنهم ثمان وثلثون سنة ۞

قالوا ومن عجائب طبرستان *b* دويبّة سوداء برّاقة تظهر ايّام العِنَب فقط قدرها دون الخنصر طولا ذات انف قائمة ولها قوائم قصار نابتة على بطنها فاذا تحرّكت فكانها امواج تضطرب، ودابّة دويبّة فى عظم الثعلب له شعر كشعر الدَلَق له جناحان لاصقان كاجنحة الخشاشيف *c* وله انياب ويطعم الثمار، وقد حُمل الى المتوكّل *d* من خراسان ثعلب *e* يطير بجناحين له وكنّوا بطبرستان *f* ۞

a) S c. و. *b*) Cf. Mokadd. ٣٦٨, 2 sqq. *c*) S formam usitatiorem الخفافيش habet. *d*) I ins. بالله et h. l. habet بـبغلة. *e*) B تَغْلة, I بغلة, S بغلة. Deinde I تطير. *f*) I. e. dicebatur Chorâsân pro Tabaristân. Kazwînî II, ٢٤٣ de hac bestia agit sub خراسان.

ووجّه ابو الدوانيق a خالدَ بن برمك الى طبرستان لمحاربة الاصبهبذ وكانت الاكاسرة ايّام هربهم من العراق الى مَرْو اودعوا b هذا الجبل نفيس اموالهم لصعوبته فوُجد فى خزائنهم من الجواهر والتيجان والمناطق والسيوف المكلّلة بالدرّ والياقوت والزمرّد ما لا قيمة له فكان اهل طبرستان بعد هذا الفتح يصوّرون على تراسهم خالدَ بن برمك والمجانيق التى كان يرميهم بها، فاما الاصبهبذ فشرب السمّ ومات c واما المَصْمُغان فخرج ونساؤه واتوا خالدا وجلس بين يديه على التراب فرقّ له واجلسه على البساط وبعث به الى المنصور مع بنات المصمغان وامّهن d بنت الاصبهبذ فصارت واحدة الى المهدىّ فولدت له اسماعيل e بن محمّد واخرى صارت الى العبّاس بن محمّد بن علىّ اخى ابى الدوانيق فولدت له ابراهيم بن العبّاس وكانت شَكْلَة أُمّ ابراهيم فى تلك السبى فصارت الى عبد الصمد بن علىّ ثمّ صارت الى المهدىّ فولدت له ابراهيم وبنى خالد بطبرستان المنصورة واتّخذ بها سوقا ٭

القول فى خراسان

قال دَغْفَل f خرج خراسان وهَيْطَل ابنا عالم بن سام بن نوح لمّا تبلبلت الالسن فى يوم واحد فنزلوا ببلادهم التى هى تسمّى g بهم الى اليوم فاما هيطل فولده من وراء نهر بلخ وتسمّى تلك البلاد الهياطلة وبقى خراسان من هذا الجانب، وقال h شريك بن عبد الله خراسان كنانة الله اذا غضب على قوم رماهم من كنانته، وقال الشَّعْبىّ كانّى بهذا العلم وقد تحوّل i الى خراسان، وقال ابو محمّد بن مسلم بن

a) I. c. المنصور. b) B وتّعوا. S habet نفيس اموالهم هذا الجبل.
c) B ins. بهما. d) Codd. وامّهم. e) Tab. III, ١٣٧, 10, ١٤٠, 9 منصور. f) B دغفل, I et S sine voc. Cf. Jâc. II, ٤٠٩, 11 sqq.
g) S s. p.; B et I مسمّى. h) Jâc. ٤١٠, 11 sq. i) B يحوّل.

قُتَيبة اهل خراسان اهل دعوة *a* وانصار الدولة ولم يزالوا فى اكثر ملك العجم لَقاحًا وهم قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وقتلوا كسرى بن قباذ بن هرمز واهل خراسان انتزعوا الملك من بنى اميّة من اكبر ملوكهم سنّا واشدّهم حُنْكة *b* واحزمهم رايا واكرمهم عُدّةً وعديدا واعقالهم كاتبا ووزيرا وسلّموه الى ابى العبّاس وقد كان محمّد بن علىّ ابن عبد الله قال لدعاته حين اراد توجيههم الى الامصار اما الكوفة وسوادها فشيعة علىّ وولده واما البصرة وسوادها فعثمانيّة تدين بالكفّ تقول كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واما الجزيرة فحروريّة مارقة واعراب كعلاج ومسلمون فى اخلاق النصارى واما اهل الشام فليس يعرفون الّا آل ابى سفيان وطاعة بنى مروان وعداوة راسخة وجهل متراكم واما مكّة والمدينة فقد غلب عليهما ابو بكر وعمر ولكن عليكم باهل خراسان فان هناك العدد الكثير والجَلَد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم يتقسّمها الاهواء ولم يتوزّعها الدَّغَل *c* وهم جند لهم ابدان واجسام ومناكب *وكواهل وهامات *d* ولِحًى وشوارب واصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من اجواف منكرة وبعدُ فانى اتفاءل *e* الى المشرق والى مطلع سراج الدنيا ومصباح الخلق، وقال قحطبة ابن شبيب قال محمّد بن علىّ بن عبد الله يأبى الله جلّ وعزّ ان يكون شيعتنا الّا اهلُ خراسان لا نُنْصَرُ الّا بهم ولا يُنْصَرون الّا بنا انه يخرج من خراسان سبعون الف سيف مشهور قلوبهم كزُبَر الحديد اسماؤهم الكنى وانسابهم القرى يطيلون *f* شعورهم كالغيلان يَطْوُون ملك بنى اميّة طيًّا ويرقّون الملك الينا رقًّا، وانشد لعَصَبة الجَرْجَرانىّ *g*

---

a) Jâc. الدعوة. *b*) I حيلة. Pro احزمهم Jâc. ٤١١, 11 male آخرهم.
c) Jâc. ٤١٢, 20 تتوزعها النحل et sic Mokadd. ٣٤٤, 3. *d*) Sic recte Mokadd. et Jâc.; codd. وكفّ اهل هامات. Deinde I ونجاء, S ولحا.
e) Mok. انتقل. *f*) Codd. بهيلون et كالغزلان pro كالغيلان. Vid. Jâc. ٤١٣, 8 sq. *g*) Jâc. male الجرجانى, vid. ipsum II, ٥٥, 5.

الدارُ داران ايوانٌ وغُمْدانُ   والمُلْكُ ملكان ساسانٌ وقحْطانُ
والناسُ *a* فارسٌ والاقليمُ بابلُ وآلْ   اسلامُ مكّةُ والدنيا خُراسانُ
والجانبانِ العَتيدان *b* الّذا خُشِيَا *c*   منها بُخارا وبَلْخٌ الشاهِ وأرّانُ *d*
قد ميّز الناسَ افواجا ورتّبهم   فمَرزُبانٌ وبَطْرِيقٌ ودِهْقانُ

وخراسان *e* طيّبة الهواء عذبة الماء صحيحة التربة عذبة الثمرة واهلها فى احكام الصنعة وتمام الخلقة وطول القامة وحسن الوجوه وفراهية المركب من البراذين والشهاريّ والابل والحمير وجودة السلاح والدروع والثياب كانها قطعة من بلاد الصين فى احكام الصناعات وهم اهل تجارة وحِكَم *f* وعلم وفقه وجيرانهم التُّرْك اشدُّ العدوّ بأسا واغلظهم اكفارا واصبرهم على البؤس واقلّهم نفعا فاهل خراسان جُنّة للمسلمين دون الترك وهم يثخنون فيهم القتل والاسر وقد جاء فى الحديث اتركوا الترك ما تركوكم *g*، وروى *h* عن بُرَيْدة قال قال رسول الله صلّعم يا بريدة انه *i* ستُبعث بعدى بعوث فاذا بُعثت فكن فى بعث المشرق ثم كن فى بعث خراسان ثم كن فى بعث ارض يقال لها مَرْو فاذا اتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلّى فيها عُزَيْر *k* انهارها تجرى عليها بالبركة على كلّ نهر *l* منها مَلَكٌ شاهر سيفه يدفع عن اهلها السوء الى يوم القيامة، فقدمها بريدة ومات بها ❊

وقد جهد الشاعر على اهل خراسان ان يدّعى *m* عليهم البخل ويشنّع *n*

a) Mas'ûdî I, 359 والارض.   *b*) Jâc. et Mas. العلندان. Deinde codd. الذى ut Jâc.   *c*) Jâc. et Mas. خشنا, forte melius.
d) Sub أرّان in B et S subscribitur جنزة. Mas. الشاهدارّان, quod editor Jâc. recipere jubet, sed lectio أرّان non male quadrat ad versum seq. quem solus Mas. habet.   *e*) Cf. Mokadd. ٢٩٣, 8 sqq.
f) I وحُكم, S وحكَم.   *g*) Cf. Jâc. I, ٨٣٨, 21.   *h*) Cf. Jâc. IV, ٥٠٧, 13 sqq.   *i*) Codd. انك. Deinde B سيبعث.   *k*) B غزيرة, I et S غزير.   *l*) Jâc. نعب.   *m*) B يُدّعى, I et S sine voc.; cf. Jâc. ٥٠٨, 3 sqq. et II, ٣١٣, 5 sqq.   *n*) S وشنع.

بمثل قول ثُمامة ان الديك بكلّ بلد لافظٌ الّا بمرو فانه يسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحبّ وهذا نذب طاهر للعيان a ومنا ديكة b مرو الّا كالديوك في جميع الارض ولاهل خراسان اجواد مبرزون وانجاد مشهورون لا يجارون ولا يُبْلغ شأوهم منهم البرامكة لا نعلم ان احدا قرب من السلطان قربهم ولا اعطى عطاءهم ولا صنع صنيعهم واعتقد بيوت الاموال في خزائن الخلفاء مثل عقدهم ومن المشهور عنهم انه لم يكن لخالد بن برمك اخ الّا بنى له دارا على قدر كفايته ثم وقف على اولاد الاخوان ما يعيشهم ابدا ولم يكن لاحد من اخوانه ولد الّا من جارية وهبها له، ومثل القحاطبة وعليّ بن هشام وعبد الله ابن طاهر وخُبّر عنه انه فرّق في مقام واحد الف الف دينار وهذا يكبر ان يُمْلأ فضلا على ان يُوعب، وهذا عبد الله بن المبارك في سخائه وزهده، فما اهل فارس فكانوا في سالف الدهر اعظم الامم مُلْكا واكثرهم اموالا واشدّهم شوكة وكانت العرب تدعوهم الاحرار لانهم كانوا يَسْبُون ولا يُسْبَون ويستخدمون ولا يُستخدمون ثم اتى الله عزّ وجلّ بالاسلام فكانوا لنار اخمدت c وبناء انتقضت به الريح فمُزّقوا كلّ مُمزّق فلم يبق في الاسلام منهم شريف يُذكر الّا ان يكون عبد الله بن المقفّع والفضل بن سهل واهل خراسان دخلوا في الاسلام رغبة وطوعا، وقالوا الدنيا كلّها اربعة وعشرون الف فرسخ منها السودان اثنا عشر الف فرسخ والروم ثمانية آلاف فرسخ وفارس ثلاثة آلاف فرسخ وارض العرب الف فرسخ فاهل خراسان من فارس وان كانت اوسع منها، وفي الحديث ان رجلا قال لعليّ بن ابي طالب رضه غلبتنا عليك هذه الحمراء يعني العجم فقال عليّ سمعتُ رسول الله صلعم يقول ليضربنّكم d على الدين عودا كما ضربتموه عليه بدءا فاذا نحن تليها

a) Jâc. العيان. b) I دبكه. c) S خمدت. d) Mokadd. ٣١٣, 13 لنضربنكم (S لينصركم).

مصداق ذلك فى العجم وجدناه فى اهل خراسان لانهم الذين ضاربوا بالسيوف العرب غضبا لدين الله وانكارا لسيرة بنى اميّة حتى نقلوا الملك من الشام الى العراق، وروى زيد بن ابى زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبىّ صلعم قال ان اهل بيتى يلقون بعدى بلاء وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود يسألون الحقّ فلا يُعْطَونه فيقاتلون فيُنْصَرون فيُعْطَون *a* ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها *b* الى رجل من اهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم ....*c*،

وروى عن النبىّ عمّ انه لمّا بعث *d* عبد الله بن حذافة السهمىّ ...... *e* كتب فيه كتابا بدأ فيه بنفسه فلمّا قرأه كسرى غضب ومزّقه وبعث اليه بتراب فقال النبىُّ عمّ *f* مزّق كتابى اما انه سيمزّق بامّته وبعث الىّ بتراب اما انكم ستملكون ارضه فكيف يكون البقيّة لمن اعلمنا الرسولُ عمّ انهم سيمزّقون لا جرم انهم قد خَمَلوا *g* ودُرِسوا ومُزّقوا وفى بعض القول كفاية قال *h* الشاعر

كفانىَ بُغْضًا *i* ان اجرَّ عداوةً   بقولٍ ارى فى غيره متوسّعا

وذكر علىُّ بن محمّد المدائنىُّ ان اوّل فتوح خراسان الطَّبَسَيْن وهما بابا خراسان فتحهما *k* عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء ⁂

ومن الرىّ *الى دامغان ٨٠ فرسخا ومن دامغان الى نيسابور مثل ذلك فكان من الرىّ *l* الى نيسابور ١٦٠ فرسخا ولنيسابور قهندز وهى احدى *m* كور خراسان ولها من المدن زام *n* وباخَرْز وجُوَيْن وبَيْهَق

a) Codd. فيعطوا. *b*) Codd. يدفعونها. *c*) Lacuna in codd. *d*) Codd. ins. خنيس بن; cf. Ibn Hisch. ٩٧١. Khonais erat frater Abdollae. *e*) Lacuna non indicata. *f*) I et S صلعم. *g*) Codd. خُملوا. *h*) B وقال. *i*) B بعضا. *k*) Codd. فتحها. Cf. de his Belâdh. ٤٠٣. *l*) I et S haec om. Itinerarium abbreviatum est apud Jâc. IV, ٨٥٧, 20 sqq. *m*) Codd. احد. *n*) Codd. رام.

ولها اثنا عشر رستاقا فى كلّ رستاق مائة وستّون قرية، ومن نيسابور الى سَرَخْس ۴٠ فرسخا ومن سرخس الى مَرْو مدينة خراسان ٣٠ فرسخا وتسمّى مرو الشاهجان لانها كانت للملك خاصّة والشاه الملك والجان النفس فقيل تلك مزج *a* الروح، وسمّيت مَرْو الرُّوذ لانه *b* لم يكن *c* بها بناء فبعث اليها كسرى ناسا من اهل السواد فبنوها وسكنوها، قال ولمّا غلب اردشير على ملك النّبط فرأى جمالهم وعقولهم قال ما اخوفنى إنْ حدث بى حدثٌ ان يعود الملك الى هؤلاء ففرض لهم فرضا وبعث منهم بعوثا واغزاهم خراسان فاهل مرو من النبط وفرّقهم فى البلاد الّا من ليست عليهم منه مُؤنة من اهل الذمّة ۞ *وعن قتادة فى قوله تعالى *d* لِتُنْذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا قال أُمّ القرى بالحجاز مكّة وبخراسان مرو ۞ ولمّا *e* ملك طَهْمُرْت *f* بنى قهندز مرو وبنى مدينة بابل ومدينة ابرابين *g* وهى بارض قوم موسى وبنى مدينة بالهند يقال لها أُفَرى *h* فى رأس جبل ويقال ان قهندز مرو لمّا بناه طهمرت بناه بالف رجل واقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان اذا امسى الرجل أُعْطِىَ درهما فاشترى به طعامه وجميع ما يحتاج اليه فيعود الدرهم اليه فلمّا فرغ من البناء قدّروا وحسبوا فاذا قد خرج فيه الف درهم، وكان بمرو بيت يقال له كَىّ مَرْزُبان عجيب البناء يزعم اهل مرو انه كان طلسما لهم فخرب ۞

ووفد على بعض الخلفاء رجل من اهل خراسان معه عقل وادب ومعرفة باهلها فقال له اخبرنى مَن اصدق اهل خراسان قال اهل بخارا قال فمن اوسعهم بذلا للخبز والملح قال اهل الجُوزَجان قال فمن احسنهم

a)? B مُزِجَ, I id. sine voc., S ut rec. *b*) I لانها. *c*) B يمكن. *d*) Addidi ex Mokadd. ٣٩٨ ult. Est Kor. 6 vs. 92. *e*) Cf. Jâc. IV, ٥٠٨, 7 sqq. et Mokadd. ٣٩٩, 1 sqq. *f*) Codd. hic et infra طهمرت, Jâc. طهمورث. *g*) B ابرابين, I ابراتين. *h*) Jâc. اوق.

ضيافة قال اهل سمرقند قال من اسوأكم طاعة واعجبهم بنفسه قال اهل خوارزم قال من احسنهم فطنة وابعدكم غورا قال اهل مرو الروذ قال من اصحّهم عقولا قال اهل طوس *ان رضى اهل a نسا قال من اكثركم جدلا وشغبا قال اهل سرخس قال من اضعفهم رايا وتدبيرا قال اهل نيسابور قال من املكهم غيرة قال اهل هراة قال من احبهم بالحانق قال اهل بوشنج قال من ارمكم قال اهل جرجانية خوارزم قال من ادقهم نظرا قال اهل مرو وانشد b

مياسيرُ مروٍ من يَجُودُ c لضيفه بكرّش فقد أمسى نظيرًا لحاتم
ومن رشّ d باب الدار منهم بغرفة فقد كملت فيه خصال المكارم
يسمّون بطن الشاة طاووس عرسهم e وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم
فلا قدّس f الرحمن ارضا وبلدة طواويسهم فيها بطون البهائم

وكان المأمون يقول استوى الشريف والوضيع من اهل مرو فى ثلثة اشياء البطّيخ النارنك g والماء البارد *يعنى ماء البيت h والقطن الليّن ومرو الرّزيق i والماجان نهران عجيبان k ومنهما يسقون الضياع والرساتيق ويروى عن ابراهيم بن شمّاس قال قدمت على عبد الله بن المبارك قدمةً من سمرقند الى مرو فاخذ بيدى فاخرجنى فطاف l بى حول سور مدينة مرو فقال يا ابراهيم من بنى هذه المدينة قلت لا ادرى يا ابا عبد الرحمن قال فمدينة مثل هذه لا يُعرف m بانيها وسفيان الثورىّ مات وليس له كفنٌ اسمه حىّ الى يوم القيامة وروى

a) I واهل رضى اهل (pro الرضى (موسى) اهل?) b) Cf. Jâc. IV, ٥٠٨, 14 sqq. c) B بجور; voc. apposui secutus Fleischerum ad Jâc. l.l. d) Jâc. رس et بقرعة pro بغرفة. e) I عرشهم. f) B et I هدر. g) Codd. البازيل, Jâc. النارنك et, quod vitium typogr. esse videtur, الطبّيخ. Vid. Gloss. h) Jâc. فللثرة الثلج بها. i) I et S hic et infra الزريق. k) Codd. نهرين عجيبين. l) B واخرجنى وطاف. m) B تعرف, S يعرف.

ابو حفص عمر بن مُدْرِك قال كنت عند ابى اسحاق الطالقانىّ a يوما بمرو على الرِّزيق فى مسجد الجامع فقال ابو اسحاق كنّا عند ابن المبارك وأتّهارَ العهندز فتناثرت منه جماجم فتصدّعت جمجمة وتناثر b اسنانها فوُزن سنّان c منها فكان فى كلّ سنّ منهما منوان d باربعة ارطال فأُتِىَ e بهما ابن المبارك فاخذ سنّا منهما فجعل يزنه بيده ثم انشأ يقول

أتيتُ بسنّين قد رُمّيتا f   من الحصن لمّا أثاروا الدفينا
على وزن منَوين احداهما g   يقلّ به الكفّ شيئًا رزينا h
ثلثون أُخرى على قدرها   تبارَكْتَ يا احسن الخالقينا
فماذا بقوم i لافواههم   وما كان يملأ تلك البطونا
اذا ما تذكّرتُ أجسامَهم   تصاغرتِ النفسُ حتّى تهونا k
وكلٌّ على ذاك لاقى الردى   وبادوا جميعا فهم خامدونا l

وقال البلاذرىّ m خراسان اربعة ارباع فالربع الاوّل ابرشهر وهى نيسابور وقُهستان والطَّبَسَيْن وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران ، والربع الثانى مرو الشاهجان وسرخس ونسا وابيورد ومرو الروذ وطالقان وخوارزم وزمّ وآمل وهما على نهر بلخ ونخارا ، والربع الثالث فهو فى غربىّ النهر وبينه n وبين النهر ٨ فراسخ الفارياب والجوزجان وطُخارستان o العليا وهى الطالقان والختّل p وهى وخش والقواديان q

a) Forte est idem ابراهيم بن شماس qui apud Jâc. الطالقانى appellatur. b) S e. ف. c) Codd. سنين. d) Codd. منها منوين. e) B e. و. f) Codd. رمّيما. g) B et S احديهما. h) Codd. رميما. i) B بسقوم, I لقوم. Deinde fort. leg. بافواهها. k) B et I بهونا, S تيونا. l) S خامدينا. m) Cf. Jâc. II, ٤٠٩, 20 sqq. n) Legi cum Jâc. ٤١٥, 1; B et I وبينهما, S وبينها. o) Addidi copulam. p) Codd. والجبل (S والجبسل). q) Codd. والعوازين (I والعوازيان, S والفوازيان).

وخَشْت a وأَنْدَرَابَة والباميَان وبَغْلان ووالـجْ b وهى مدينة مزاحم ابن بِسْطام c ورستاق بَنْك d وبَذَخْشان وهى مدخل الناس الى التبّت ومن أَنْدَرَابة مدخل الناس الى كابُل والتِرْمذ وهى فى شرقى بلخ والصَّغَانيَان وزَمّ e وطخارستان السفلى وخُلْم وسِمِنْجان f ، والربع الرابع ما وراء النهر بخارا والشاش والطَّرَارْبَنْد g والسُّغْد *وهو كِشّ h ونَسَف والرويستان i وأُسْرُوشَنَة وسَنَام k قلعة المُقَنَّع وفرغانة l والشم m وسمرقند وأَبارْكَت n وبَنَاكَت o والتُّرْك ✿

وبِسَمَرْقَنْد اربعة ابواب باب كشّ p وباب الصين وباب أُسْرُوشَنَة وباب الحديد وبين سمرقند واسروشنة نيّف وعشرون فرسخا ، وخُجَنْدَة متيامنة q عن اسروشنة الى ناحية الجبل والباميان الى ناحية كابُل ✿

ومن مرو طريقان احدهما الى الشاش والآخر الى بلخ وطخارستان فمن مرو الى مدينة بلخ ١٢٦ فرسخا وهى ٢٣ منزلا وبَلْخ بناها ذو القرنين وبها النَّوْبَهار r وهو من بناء البرامكة وكانت البرامكة اهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الاوثان فوُصف s لهم مكّة وحال الكعبة بها وما كانت قريش والعرب تدين به

a) B وخشسب, I et S وحسسب. b) Addidi cop. (B والج). Aliae formae nominis sunt وروالـبـيـز , ولـوالـج, vid. Istakhrî ٢٧٥. c) Cf. Jakûbî ٢٨; pater hujus بسطام بن سورة بن مساور appellatur Ibn Khord. p. 52. d) B et I بسيل ut Jâc., S بيل. Vid. Ist. ٢٧٧ et Mok. ٣٠٣. e) Supra jam habuimus et Jâc. om. f) B وسمنجان, I et S وسمنجان. g) B والطاوربند, I والطاورنبيد, S والطاورنند. h) Addidi ex Jâc. i) Sic habet Jâc.; B والروسنان, S والروسمان. In I hoc et 6 voces seqq. desiderantur. Quae vera sit lectio ignoro. k) Addidi copulam. l) Addidi cop.; S فرغانه. m) Sic B; S والشمر; Jâc. non habet. Forte est ortum ex dittographia nominis sequentis. n) Cop. deëst; B البراكت, I البراكث, S المراكث. Jâc. hoc et sqq. om. o) Cop. deëst; I et S بناكث. p) Codd. كسر. q) S مسامنه. r) Cf. Jâc. IV, ٨١٧, 20 sqq. s) Jâc. فوصفت.

فاتّخذوا عليه بيتا يقال له النُّوبَهار ببلخ وتفسيره a الجديد فكانت العجم تعظّم ذلك البيت وتحجّ اليه وتُهْدى اليه وتلبسه الحرير وتنصب الاعلام على القبّة واسمها عندهم الأَسْبَت b وكانت القبّة مائة ذراع فى مثلها بأَرْوقة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستّون مقصورة يسكنها خُدّامه وقُوّامه على كلّ خادم خدمةُ يوم فلا يعود الى خدمته الى الحول فسمّوا سادنها الاكبر بَرْمَكًا اى انه باب مكّة ووالى مكّة فصار كلّ من ولى منهم ذلك يسمّى بَرْمَكًا وكانت ملوك الصين وكابل شاه تدين بذلك الدين فكانوا اذا حجّوا سجدوا للصنم الاكبر فصيّروا للبرمك c ما حول النوبهار من الارضين وسبع مائة سبب ماء ورُّداقا بطخارستان يقال له زُوان ثمانية فراسخ فى اربعة فراسخ واهل ذلك الرزداق عبيد كلّهم d فلم يزل يليها برمك *بعد برمك e الى ان فُتحت خراسان ايّام عثمان بن عفّان وقد صارت السدانة الى برمك ابى f برمك ابى خالد فوجّه برمك الى عثمان فى الرهائن فورد المدينة ورغب فى الاسلام فاسلم وسمّى عبد الله ورجع الى ولده وصارت البَرْمَكَةُ فى بعض ولده فكتب بعض الملوك الى برمك يعذّله ما اتى من الاسلام ويدعوه الى الرجوع فى دين آبائه فكتب اليه برمك انى انما دخلت فيه اختيارا وعلمًا بفضله عن غير رهبة ولا رغبة ولا ارجع الى دين بادى العوار منهتّك الاستار g فغضب الملك وزحف الى برمك بجمع كثيف فكتب اليه برمك قد عرفتَ حبّى للسلامة وانى إنْ استنجدتُ عليك الملوك انجدونى فاتصرِّفْ والّا صِرتُ الى لقائك فانصرف عنه ووادعه ثمّ لم يزل ذلك الملك واسمه نازِك h

a) Jâc. ٨١٨, 2 ins. البهار. b) Sic codd. (voc. in B). Jâc. (٨١٨, 7) الاستن, cum var. l.l. الاست, الاسبت et الاسبلت. c) B et S البرمك, I لبرمك. d) Videtur legendum لهم; cf. Jâc. ٨١٨, 16. e) I et S om. f) Codd. بن. g) B منهتك الاسرار (Jac. ٨١٩, 2 مهتك). h) B سازل, I بازل, S نازل. Vulgo scribitur نيزك.

طرْخان بغتّه*a* ببرمك ويطلبه حتى بيّته وقتله وعشرة بنين له فلم يبق لهم برمك سوى برمك ابى خالد فحملته امّه وهربت به وكان صغيرا الى بلاد قَشْمِير*b* فنشأ برمك وتعلّم النجوم والطبّ وانواع الحكمة وبقى على شركه واصابهم وباء فتشاءموا بمفارقة دينهم فكتبوا الى برمك فقدم عليهم فاجلسوه فى موضع ابيه فتولّى امر النوبهار فسمّى برمكا وتزوّج ابنة ملك*c* الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنّى وخالدا وعمرا وامّ خالد وسليمان بن برمك من امرأة غيرها من اهل بخارا وكان صاحب بخارا اهدى الى برمك جارية فولدت له كل بن برمك وامّ القاسم وبنتا اخرى ولهم اخبار كثيرة وانما اردنا هذا الخبر بعينه بسبب النوبهار ۞

وببلخ جَيْحُون وهو نهرها العظيم وبينه وبين بلخ ١٢ فرسخا والترْمذ على النهر وبُخارا وجبالها وعيونها وانهارها من الجانب المتقاصى فى الشمال وكلّ*d* وادٍ يجيء من ناحية الشرق ومن ناحية الدبور يصبّ فى هذا النهر وهو يمرّ حتى يشقّ خوارزم فيصير الى البحر الخراسانىّ حتى تدخل الصين*e* ومن بلخ الى جيحون ١٢ فرسخا وذات اليمين على الشطّ كورة خُتّل*f* ونهر الصرْغم*g* وذات اليسار مَرْو وخوارزم واسمها بيل*h* وهى جانبان يشقّها جيحون ويعبر نهر بلخ الى الترمذ والنهر يضرب سورها ومدينتها على حَجَر طريق الصغانيان ومن الترمذ الى الراشْت*i* ٦٠ فرسخا والراشت اقصى خراسان من ذلك الوجه وهى

a) Jâc. استغرّ. *b*) Codd. اسميبر. *c*) Deëst. *d*) B فكل. Deinde codd. واحد. *e*) Sic. *f*) B جَلم, I et S خلم. De خُلْم quaestio esse nequit. Secutus sum Ibn Khord. p. 51 ult. *g*) Codd. الصوغام. Ibn Khord. ut rec. Forte cf. Jâc. III, ٤٢٩, 18 صرغامروف. *h*) I et S نيل ut Ibn Khord. (cujus textus leviter corruptus est), B نير. Legi posset بير (= فير = فيل), cf. Sachau, *Zur Gesch. und Chronol. von Khwârizm* I, 24. *i*) Codd. الراسب, Ibn Khord. الراست. Cf. Jâc. II, ٧٣٣, 18 sqq.

بين جبلين وكان منها مدخل الترك للغارة فعلّق a الفضل بن يحيى ابن خالد بن برمك هناك بابا ' ومن بلخ الى طخارستان العليا ٢٨ فرسخا ۞

قالَ وفيما بين خراسان وارض الهند نمل مثل الكلاب السّلوقيّة وارضهم ارض الذهب فيجيء الناس لاخذ الذهب فاذا خافوا ان يدركهم النمل طرحوا لهم اللحم فيشتغلون به ويخرجون من الذهب ما امكنهم ويبادرون هربا منهم ۞

واما الطريق من مرو الى الشاش فمن مرو الى آمل ٣٦ فرسخا فمن b مرو الى كُشْماهَن ثمّ الى الديوان c ثمّ الى المُنْصَف ثمّ الى الأحْساء d ثمّ الى بئر عثمان ثمّ الى امل ومن آمل الى شطّ نهر بلخ فرسخ ومن آمل الى بخارا ١٧ e فرسخا ' ولبخارا قهندز وليها من المدن كَرْمينية f وطَواوِيس وفَرَبْر g وورْدانة وبَيْكَنْد مدينة h التجار ' ومن بخارا الى سمرقند ٣٧ i فرسخا ولسمرقند قهندز وليها من المدن الدَّبوسيّة وأَرْبِنْجَن k وكُشانِ l وكَسّ ونَسَف وخُجَنْدَة وهي مدينة طيّبة كثيرة الخير وانشدني رجل من اهلها m

ولم ار بَلْدَةً بازاء شَرْقٍ ولا غَرْبٍ بانْزَهَ من خُجَنْدَهْ
هي الغَرّاء تُعْجِبُ n من رآها وهي بالفارسيّة بِلْ بَبَرْدَهْ o

وقالوا p سَمَرْقَنْد بناها الاسكندر واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب فرسخ وعلى اعلى الحائط آزاج

a) I et Ibn Khord. فغلق, Jâc. فعمل. b) Codd. ومن. c) Cf. Jâc. in v.; Ibn Khord. in cod. الدبواب, Kodâma ut rec. d) I الاحشا. e) Ibn Khord. 19, Kodâma 22½. f) B et S كرمينه, I كرمنيه. g) Codd. وفربس (S وفردس), cod. Ibn Khord. وفردس. h) Codd. ومدينة. i) B 39. k) B وارنجر, I et S وازبنجر. l) Apud alios كشاني et كشانية. m) Vid. Jâc. II, ٤٠٤, 11 sqq.

n) Codd. بعجب. o) B voc. بَبِرْدَهْ, I et S sine voc. Jâc. habet مرنده. p) Cf. Jâc. III, ١٣٤, 13 sqq.

وابراج للحرب a والابواب الاثنا عشر من خشب b مصراعان وفى اقصاه c بابان آخران وبين البابين منزل لبواب d فاذا جزت المزارع صرت الى الربض وفيه بنيان *وربضها والساقية على e ستّة الاف جريب والحائط محائط على رساتيقها وباغاتها وبساتينها والابواب الاثنا عشر عليها ثم تدخل المدينة وهى على خمسة آلاف جريب ولها اربعة ابواب قد سمّيناها فى هذا الباب ثم تدخل المدينة الداخلة ومساحتها f الفان وخمس مائة جريب ومساجد جامعها فى هذه المدينة وفيها القهندز وفيها g مسكن السلطان وفى المدينة ماء يجرى واما داخل الحائط الكبير ففيه اودية وانهار وعلى القهندز باب حديد فى اوّلها وباب حديد فى آخرها، وخرّبها شِمِر h بن افريقيس i فسمّيت شمركند وبناها بعده تُبّع k الاقرن ابن ابن شمر وردّها الى افضل ما كانت ووغل فى ارض الصين فقتل ملكها وبنى مدينة تُبّت واسكن بها جيشا من اصحابه فهم l اليوم بها ولهم فروسيّة وجلد واعطاه m ملوك الارض الطاعة فنشأ يقول ابياتا ..... n

وقال الاصمعىّ o مكتوب على باب سمرقند بالحميريّة بين هذه المدينة وبين صنعاء الف فرسخ وبين بغداد وافريقية الف فرسخ وبين سجستان والبحر p مائتا فرسخ ✿

---

a) B hic inserit ومن سمرقند الى اوزكند الخ quae infra suo loco dabo. b) Jâc. حديد. Deinde codd. مصراعين. c) Scil. الباب. d) S البواب; Jâc. للنواب. Deinde I et S واذا. e) Jâc. وفى ربضها من المزارع et عشرة pro ستة. f) Jâc. ١٣٤, 18 ومساحتها. g) Jâc. وفيه. Deinde I منزل. h) B voc. شِمّر, I et S sine voc. i) Codd. افريقين. k) Codd. add. بن. Cf. Jâc. ١٣٤, 7 et Mas'ûdî III, 154, 174. l) I c. و. m) I واعطاهم. n) Versiculi desiderantur (in S lac.). Forte Di'bili versus supplendi sunt, quos laudat Jâc. I, ٨١٨, 19 sq., III, ١٣٤, 4 sq. o) Jâc. ١٣٦, 11. Cf. quoque Ist. ٣١٨, 8. p) S والبحرة.

وبلاد السُّغْد كَرْمانية ودَبُوسِى a وسَمَرْقَنْد وسُرُوشَنَة وشاش ونَخْشَب أُسْتُورْكَث b أَنْبُوذْكث c سام سِرَك d بِنْكَث e نُوكَث f نوشكث g نُونْكَث h تُكَث i وَسِيج k بُرْنَمذ l ☆

وليس في الارض مدينة انزه ولا اطيب ولا احسن مستشرفا من سمرقند وقد شبّهها الحُضَيْن m بن المُنْذِر الرَّقاشيّ فقال كانها السماء للخُضْرة وقصورها الكواكب للاشراق ونهرها المجرّة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق ☆

ومن سمرقند الى زامين n ١٧ فرسخا وزامين مفرق طريقين الى الشاش والترك والى فرغانة فمن زامين الى الشاش ٢٥ فرسخا ومن الشاش الى القَنْجَهِير o معدن الفضّة ٧ فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارْجاج p ٤٠ فرسخا وبارجاج تلّ عظيم q حوله الف عين تجرى r الى المشرق تسمّى بَرْكُوب s اى الماء المقلوب صبيه

a) Pro دبوسية. B وبوسى, S et I id. s. p. In seqq. multas urbes male in Sogdiana positas esse, vix necesse est ut moneam. b) B اسبردث, I اسبيركث, S استرركب. c) Ex conj., B et S ابواب كث, I id. s. p. d) Vid. Ist. ٣٤٥, 5, Mokadd. ٢٦٥, 4. e) S s. p. f) B et I بوكث, S نوكث. g) Cf. Mokadd. ٢٦٣, 4 et ann. s. B بوشكث, I بوسكث, S s. p. h) B بونكث, I بوندث, S نونكث. i) B تكث (quae lectio forte bona est; cf. Ist. ٣٣٣k, Mokadd. ٢٦٥h), I بنكث, S s. p. k) B et S s. p., I وسبج. l) Codd. سرعد. Vulgo بسورغند s. فورغند. m) Codd. الحصين. n) Codd. رامين. Reponendum est apud Jâc. III, ٢٩٦, 13 pro رامينى. o) Ibn Khord. p. 48, Kodâma et Mokadd. ٣٤٢, 4 nomen non habent. p) B بارجاج, I بارجباج sed mox ut B, S بان جاج. q) Ex solo I, sed habet Kod.; Ibn Khord. (sec. cod.) جبل ونقل تل. r) Ibn Khord. تجرى, Kod. تجتمع في نهر واحد تجرى. Deinde Jâc. من المشرق الى المغرب. s) B ut recepi, I بركوت, S بركوب. Explicationes Fleischeri (e Turc. بوكماك) et Barbier de Meynard (ex Turc. ايورمق) rejecit Cl. Wüstenfeld Jâc. V, 53. Ex Kodâma patet nomen esse fluvii et revera legendum

تدارج سوف، ومن الشاش الى اسبيجاب ٢٢ فرسخا ومن اسبيجاب الى موضع ملك كيمك مسيرة ٨٠ يوما يُحْمَل فيها الطعام، والطريق من زامين الى فرغانة منها الى سَبَاطa فرسخان قرb الى سُروشَنَة v فراسخ ثم من سمرقند الى سروشنة ٢٦c، ومن سَبَاط الى علوكd ٩ فراسخ قرe الى خُجَنْدَة ٤ فراسخ ومنf سمرقند الى فرغانة ٥٣ فرسخا *ومن سمرقند الى أُوزكَند ١٣٠ فرسخا ودعوب اوزكند مدينة أُوش على مسيرة v فراسخ وهي التي تنصرف الحماره بهاg، ومن نوشجانh الاعلى الى مدينة خاقان التُّغُزْغُز مسيرة ٣ اشهر في قرى كبار وخصب *

وجميعi خراج كور خراسان وما ضُمّ الى عبد الله بن طاهر من الكور والاعمال *اربع مائةk واربعون الف الف وثمان مائة الف وسبعةl واربعون الف درهم ومن الدوابّ ثلث عشرةm دابّة ومن الغنم الفا

esse مطلوب مع non, addit, جرينة من اسعل الى فوق. Scribit Kod. in cod. Cl. Schefer: برکوان ,سوکوات ,رتوات, Ibn Khord. in cod. امسرکسوت. (Apud Mokadd. ٣٤١ ann. g deleantur verba »Quod hic addit etc.").

a) Sic pro سابَاط quoque cod. Ibn Khord. p. 49. b) Deëst, sed in S alieno loco pro منها legitur. c) S ٢٨, sed supra فراسخ v habet, non ٩ ut Ibn Khord. d) Pro hac statione Ist. et Mok. habent شاوكث. e) Addidi. f) Codd. ومن. g) Haec ex solo B, qui vero non hic sed in media descriptione Samarkandi habet (v. supra p. ٣٢٦ ann. a). Quomodo الحماره sit legendum efficere nequeo. Fieri potest, ut verba وهي التي pertineant ad ازاج وابراج للحرب supra l.l. h) B بوجان, I et S بوشاجان. Scripsi sec. JAc. IV, ٨٢٣, 14 sqq. Apud Mokadd. edidi برسخان sec. codd. et Ibn Khord. (Kodâma برسخان et بوسخان). i) Codd. وجمع (sed I antea ut rec.). Vid. Ibn Khord. p. 40 l. 6, ubi cod. لجميع. Deinde addidi خراج ex Ibn Khord. k) Ibn Khord. اربعة et sic Mokadd. ٣٤٠, 9. Quod noster habet falsissimum est. l) Ibn Khord. وستة. Pro واربعون, I وخمسون, S وسبعين. m) Nihil desideratur, nec lacuna est in cod. Ibn Khord. Cf. ib. p. 38 l. ult.

شاه ومن السبى السفا رأس واثنان وعشرون *a* ومن المرورة *b* وصفائح الحديد الف *c* وثلثمائة قطعة نصْفين ۞

واجناس الاتراك *d* التغزغز وبلادهم اوسع بلاد الترك وحدّهم الصين والتُبّت والخرلخ والغزّ والبجناك والتركش *e* وأركش *f* وخفشاخ *g* وخرخيز فجميع مدائن الترك ستّ عشرة مدينة والتغزغز *h* عرب الترك ۞ وقالوا لا تضع الشاة بالترك اقلّ *i* من اربعة واذا اكثرت فخمسة او ستّة شبيه *k* الفلبذ فاما الاثنان والثلثة فلا تضع *l* الّا في الغرد وهي كبار جدًّا ولها الايا عظام تجرّها بالارض، وفي بلادهم السمّور الكثير والفنك وهم رماة الخدنك *m* وفي بلادهم يقع الختو *n* الجيّد وهو قرن يكون في جبهة دابّة هناك، والغالب على الاتراك مذهب الزنادقة، ومن عجائب الترك حصاة يستمطرون بها ما شاءوا من مطر وثلج وهذا عندهم مشهور لا ينكره احد من الاتراك وهو عند ملك التغزغز خاصّة ليس عند احد من ملوك الاتراك غيره ويقال انهم اخذوها في بلاد مطلع *o* الشمس عن أظب *p* كانت هناك تستتر بها *q* من الشمس لئلّا تحرقها، وحكى اسماعيل بن احمد انهم لمّا حاربوه فعلوا مثله وانه رجع

---

a) Ibn Khord. الف راس واثنا عشر راسا, sed lectionem السفا confirmat p. 39 l. 1. *b*) Sic quoque cod. Ibn Khord., non العجور; p. 39 l. 17 lectio cod. non perspicua est. *c*) Deest in codd. cum و seq. (S ثمانمائة). *d*) Cf. Ibn Khord. p. 50 et Jâc. I, ٨٣٩, 1 sqq. *e*) B والبركس, Jâc. والتكس, Jakûbî ٧١, 3 تركس (editor male proposuit legere خركس). *f*) Voc. in cod. Ibn Khord. (ubi vero واركش, Jâc. واذكس). *g*) B وخفْشاخ, I et S sine voc.; Jâc. وخفشاق, Ibn Khord. وخعاش (cod. وخُفاش). *h*) B c. ف. *i*) B et I باقل. Cf. Jâc. ٨٣٨, 21 sqq. *k*) B بشبه. *l*) B اتّضع. *m*) Codd. الخدنى. *n*) B الجيف, I الختف. *o*) I et S مطلع. Cf. Jâc. I, ٨٤١, 5 sqq., ubi locus Ibno 'l-Fakîhi totus exstat. *p*) B اظبّ. Apud Jâc. وحوش. *q*) Codd. به.

عليهم بالبَرْد فقتلهم عن آخرهم وان اسماعيل تضرّع *الى الله a وبكى ودعا الله فرجعوا عن آخرهم وظفر بهم اسماعيل ۞ قال b افلاطون لا يُعرف فى الترك الوفاء ولا فى الروم السخاء ولا فى الخزر الحياء ولا فى الزنج الغمّ ولا فى الصقلب الشجاعة ولا فى السند العفّة c ۞

وما سمعت من باب طبرستان اسم مدينة d جرجان شهرستان e وتصير منها الى مدينة أَسْتَراباذ ١٢ فرسخا ومن استراباذ الى طميس ٧ فراسخ ومن طميس الى نامية f ٦ فراسخ ومن نامية الى نراسك g ٨ فراسخ وحدّ جرجان من حدّ طبرستان الى رباط حَفْص وبينهما ٩ h فراسخ ثم الى مدينة جرجان ٧ فراسخ ۞

تمّ الاختصار i

والحمد الله ربّ العالمين *وصلواته على نبيّه محمّد وآله اجمعين k

a) Ex solo S. b) I وقال. Haec et sqq. usque ad العفة in S desunt, in B ponuntur ante وحكى اسمعيل. c) I المنفعة sic. Hic in S sequitur والحمد لله et explicit codex. I addit رب العالمين, B insuper ...., والصلوة على محمد. d) Addidi. e) Codd. سجاستان. Vid. Mokadd. ٣٥٤, 5 etc. f) Codd. بامنه ut supra p. ٣٠٣m. g) B انفواسك, I البواسف. Cf. Ist. ٢٠٧a, ٢١٦b. Pro ثمنية I habet عشر. h) I ستة. Vera lectio videtur esse سبعة. i) B add. من كتاب البلدان. k) B والصلوة على محمد وآله اجمعين وسلم دائما كثيرا, sed S idem quod I praemissis verbis صورة ما وجد على النسخة المنقول منها. Deinde in S sequitur كتبه على بن جعفر بن احمد الشيرزى بدرودمين (sic) فى المحرم سنة ٤١٣ quae pertinent ad النسخة المنقول منها. In I sequitur كتبه حسين بن عبد الرحمن بن عبد الغنى فى العشر الاوسط من شهر جمادى الاولى سنة ٧٢٥.

*

فهرست اسماء الاماكن والامم

فهرست اسماء الرجال والقبائل

٣١٩, 6 النَّبَط hic et deinde codd. l. النَّبْط Fl.
٣٢٠, 8 l. مِرو (N.).

ann. *g*. Fl. observat نْبيج esse formam dialecticam vocis بطيج.
14 cf. Jâc. II, ٧٧٧, 8 sq.
٣٢١, 5 l. يرطلها.
7 l. رَمَّتا.
8 l. بِبا. Pro رميما Fl. prop. رصينا.

٣٢٣, 3 amicissimus Rosen proponit legere الأُسْتَب *stupa*.
٣٢٤, 10 اردنا forte l. اوردنا (Fl. N.).

٣٢٥, 17 l. يبرْدَدْ (N.). Lectio Jâc. videtur corrupta ex بَرْثَخَه (Fl.).

٣٢٨ ann. l. 1 فوق l. عوق.

7 et ann. *g* forte l. السبَارِه Fl.
Gloss. p. XVI آلله. In loco e *Kitâb al-houda* altera vice excidit medda. Scribe آلله علمت. Addendum est exemplum e traditione *Fâik* I, 41 عمر رضه الله لتحصّرنّ احدكم احساء بمثل اداه الاجسم ثم نرى انى لا امضه منه والله لأعيدنّه منه. Zamakhschari in comm. dicit آلله اصله أألله فاتّمر الما ولا تُتمّ في الغالب الّا مع الاستفهام.
Ibid. p. XXXV صرب. Verba sunt e traditione, quae Alî a propheta audivisse dixit, *Fâik* I, 266 لعلّ سيعمد تقول لَيَضرِبنّكم على الدّين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا.

٢٨٩, 1 l. وفنّد (Fl.).
٢٩٤, 15 يكن Fl. jubet legere نكن, sed nolui ita corrigere quia et codd. et Beládh. habent نكن. Suppleri potest ذلك ut saepe.

٢٩٦, 4 l. والكُرّ.

٢٩٧, 1 l. نُحطّ.
ann. *h* l. وشف.
٢٩٨, 19 grammatico صنعا (Fl.).
٢٩٩ ann. *b* Tabarí I, ٩٨, 11 نقيل pro تاويل.
٣٠٢ ann. *h*. Sed Jâc. IV, ٩٢٢, 7 ut rec.

٣٠٩, 14 l. مبرّحا.

٣١١, 11 sqq. Cf. Jâc. IV, ٣٣٩, 8 sqq. Pro غبث habet عباب ut B.

18 Jâc. ثدثرا حنق.

19 Jâc. منمصد ut S.

20 Jâc. مفاحما et فالتجلّد.
22 Jâc. الى الجرانو من اربان فالسهد (codd. potius وتحوشا) وتحرشا.
٣١٢, 2 ويقشد codd. l. وتفصد (Fl.).

3 et ann. *b* Jâc. ساذنه خرشنا, ubi Fl. recte jussit emendare ساكنة.
4 Jâc. شهريار.

٣١٣ ult. l. ودنوا. In ann. *f* legatur „Tabaristán pro Chorásân“ (Fl.).
٣١٤, 3 optime emendat N. الشاهوراني *Balkh regia*.

17 Boraida ibn al-Hoçaib al-Aslamí sepultus est ibi in vico سرماجن, in coemeterio تنوركران sec. gloss. marg. ad *Fâik* I, 75.

٣١٧, 4 l. شأوهم.

14 N propon. تسبون ولا تسبون et ego sic legere voluissem, sed codd. habent perspicue ut edidi.
٣١٨, 7 restitue يدفعونها Fl.

٣١٩, 4 et *a*. Forte de شاد cogitavit auctor quo casu مرج legendum erit. N.

٢٤٧, 4 l. ضفوت (Fl.).

٢٥٠, 9 رَتّب et سَمّر praeferenda sunt. Fl.

16 لأسوى codd. l. لأسوّى (Fl. N. Kr.).

٢٥١, 9 l. ونصعه.

٢٥٤, 20 l. جواء.

٢٥٧, 4 l. مَلاّكى Fl.

8 l. فذعَر (Fl.).

ann. *h*. hic et deinde l. *al-Malakât* (N.).

٢٥٩ ann. *c* et cf. Jâc. III, ٦٦٥, 11 sq. ubi عقب البركات appellatur.

٢٦٢, 16. Cf. Jakûbi *Hist.* II, ٤٧٣ (ubi restitue خمار).

٢٦٥, 4 forte delendum est اباذ quod per dittographiam ex باذه ortum esse potest (Fl.).

13 مر l. مّر.

٢٦٨, 1 l. لا (Fl.).

6 l. فحّنج (Fl.).

٢٦٩ ann. *a*. Cf. Jâc. IV, ٤٣٤, 4 sqq.

٢٧٢ ult. l. أرنّع (Fl.).

٢٧٣, 1 l. ونشوته (Fl.).

4 l. بنعطف (Fl. N.).

5 Fl. vult نليهم.

6 l. دارٌ (Fl.).

7 l. حتّى.

10 نحس Kr. prop. نحس. Vid. Gloss.

14 l. تأبى (codd.).

٢٧٤, 9 Fl. propon. تَعطَّر (codd. sine voc.).

14 l. نُريكَ (codd.).

٢٧٥, 10 l. يحتسب sine و Fl.

٢٧٨, 2 تَدْفَع l. تَدّفع.

٢٨٠, 18 l. بيناه.

ann. *d* Si خمس العرابيل pro praedicato sumitur, أوَاقًا bonum esse potest ut accus. conditionis. Fl. — Kr. proponit خُلُف الغرابيل أوَاقًا „cribra lacerata". Neutrum mihi bonum videtur. Vid. Gloss. sub غربل.

٣٣٤, 14 l. سُمُوم. Fl. propon. حلال pro priore حلا.

15 N. jure observat تأبى quoque metro convenire. Codd. voc. non addunt.

21 N. prop. والجُزَّرات pro والجرادات.

٣٣٦, 2 l. جِلّة (N.).

٣٣٧, 5 l. والعِفِرّانِ (Fl.).

7 يد Fl. propon. يد i. e. بالرمهرير.

9 N. jubet legere رهن sine art. ut I et S habent.

13 العثار probabiliter l. العذاب (Fl. N. Kr.). Sed lectio codd. *frenum*, *retinaculum* non omnino caret sensu.

15 l. cum codd. مباركة (Fl.).

٣٣٨, 6 annotare neglexi versus notos esse Maisûni, uxoris Moâwiae.

٣٣٩, 9 صكحانية sic codd. Quia vero altera pars est alia forma Persici خانى, potius legendum videtur صكخانية ut propon. N.

٣٤٠, 2 l. ماسهرج cf. ٢٥٩ *f*.

17 l. المنزل Fl. Lectio codd. bona quoque est, vid. Gloss. Moslim.

٣٤١, 15 l. اللامح (codd.).

٣٤٢, 2 Kr. propon. الهرير. Vid. Gloss.

9 l. برويز (N.).

15 l. وطفحت (Fl. N.).

٣٤٣, 14 Fl. propon. ويتغاوران.

ult. et ٣٤٤, 1 l. بوند (Fl.).

٣٤٤, 12 l. التحدّر (Fl.).

17 l. هَوَيتُ (Fl.).

٣٤٩ ann. *a* Jâc. III, ٣٠٩, 4 اذرخش.

٣١٦, 2 l. تصاويرٌ (N.).

٣١٩, 5 شُقْلَة codd. l. ضَقْلَة (Fl. N.).

6 l. عمِرَة ut ٣٤٢, 18 (Fl.).

٣١٧, 15 Kr. ingeniose opinatur legendum esse نَدْمَة « compotrix » = محبوبة « amata », cf. Jâc. IV, ٩٨١, 9.

٣١٨, 11 l. فاذى.

٣١٩, 14 potius l. فاسكنها (Fl.).

٣٢٠, 8 شقّ codd. l. شَغَف (Fl.).

٣٢١, 7 l. ظَمِئًا.

٣٢٢, 4. Vid. quoque *Agh.* II, ٣٩, 2.

٣٢٣, 17 غيابات codd. bonum est. Vid. Gloss.

٣٢٤, 2 l. أكْمَلَتْ عدَّتِها Fl.

7 عاجِمَة codd. l. عاجِمَةٌ (Fl.).

9 تسفدها N. propon. تُسْعِدُها « in canendo adjuvit ».

٣٢٥, 2 l. مكنونةٌ (Fl. et N.). De حلْيًا pro حلّيًا v. Gloss.

19 l. وخلعتَه البيضاء Fl.

٣٢٦, 1 Fl. praefert دقائق « weil رقّ mit seinen Derivaten in tropischer Bedeutung nicht wie دقّ von intellectueller und aesthetischer, sondern von moralischer und gemüthlicher Feinheit und Zartheit gebraucht wird ». Dicitur autem aeque bene دقيق الكلام ac رقيق الكلام (*Asâs*), رقائق الشعر, *poëmata elegantia* cet.

17 l. تَعْقِد (Fl.) aut تُعْقَد (codd.).

19 لِهِمْ codd. Fl. ingeniose propon. لِمَم « capillas ».

٣٢٧, 3 l. مثنى.

٣٢٨, 9 l. التَحصان (Fl.).

ult. اخلاق codd. Fl. prop اخلاف.

٣٣٣, 6 عَذَّب est sine dubio falsum; in apographo quoque legi potest عنَب. Vera lectio est forte عَنَت.

١٩٨ 17. Cf. Jâcût I, ١٤٩, 20 sqq.

٢٠٠ ult. l. ظَمَأً.

٢٠١, 8 l. الظِراف (Fl.).

٢٠٤, 8 l. احدًا.

15 وفيه. Legere وفيها ut vult Fl. non necesse est, cf. Mokaddasî ٧, 15 sqq.

٢٠٥, 1 Ad lectionem I et S الامة cf. ١٣٦, 18. l. والمجامع.

3 l. حشوش الدنيا ut ١٠٤, 18 (N.).

٢٠٧, 3 l. يُمْطَر (Fl.).

٢١٠, 2 ٢١١, 7 N. dubitat me recte البندنيجين = البندنيجان emendasse sed opinatur exstitisse locum *Bandigân* appellatum. Cf. autem forma وندنيكان, Jâc. I, ٧٤٥, 6.

٢١١, 13. Cf. Jâc. IV, ٦٩, 20 sqq.

٢١٢, 13 واخرى l. واخر (Fl.).

٢١٣, 8 l. دُجُنَّة.

11 l. ذُرَى.

20 Fl. et Kr. propon. السَحْر pro الشجر. Intelliguntur ligna in flumine fluitantia.

٢١٤, 1 Fl. proponit فتَصَبَّت et l. 2 تَصَبَّت putans in voce منارة latere vocabulum „stagnum» vel talequid significans, et coll. ٢١٥, 6. Sed ex hoc loco patet saepe telesmata supra columnis s. turribus collocata fuisse. L. 2 de recipiendo تَصَبَّت cogitaveram, sed h. l. codd. perspicue habent نُصِبَت (sc. المنارة) et نصبت النفاطة an recte pro نصب مله النفاطة dici possit nescio. Pro للمنارة Kr. prop. للمارّة. Unum ex argumentis Fl. est, praepositionem ل post *telesma* significare *contra*; revera plerisque locis ita vertenda est sed non semper, vid. e. g. Mas'ûdî IV, 21 جُعِل طلسما للمدينة وسورها.

2 i. e. لأفسدَ ماؤُهم.

3 et 4 l. والذبيبة et ذبيبة (N. Kr.). Cf. Gloss. sub ذبّب et ذبّ.

5 l. تُخَيِّل Fl.

١٥٧, 17 l. البلّى (Fl.).

١٥٨, 9 l. عَجِبْتُ.

17 potius l. ورطلّىْ تلحم Fl.

١٥٩, 12 l. ابرويز (Fl.).

١٦٠, 19 Fl. propon. فيوشك, N. فنوشك, sed hic ut saepe nolui mutare formam vulgarem quam habent codd. Cf. Harîrî, *Dorrat* ed. Thorb. ٩٠, 7.

١٦٣, 11 Fl. prop. لَيَنْتَصِرنّ.

14 l. cum codd. اليها.

١٦٤, 7 et 8 Fl. et N. volunt حَلّى, sed codd. ut rec. Cf. Gloss.

١٦٥, 6 l. وبانقّيا (N.).

١٦٦ ann. *k*. Intelligendus est khalifa Othmân, cf. ٣١٥, 7 (N.).

١٦٧, 5 sqq. Servare debueram واجاه, cet.

17 Kr. propon. يُتَجَهَّل, sed voc. in codd. ut rec. Sin minus praeferrem تُجَهِّل aut يُجَهَّل.

١٧٣, 7 l. اربعة.

١٧٩, 11 l. والثلث.

١٨٠, 7 l. انشدّنى.

١٨٦, 8 l. جراحته.

١٨٧, 16 l. اذا (Fl.).

١٩٠, 20 l. تاخراً وتنبيع (Fl.). Vid. Gloss. sub تبع.

١٩٣, 11 l. يدغم (Fl.).

15 l. جَزْمهم ut codd. habent (Fl.).

18 l. استصعى et استقذف (Fl.).

١٩٤, 5 سخافته. Jure observavit Fl. contrarium desiderari nempe حصافته.

١٩٥, 18 l. بَعْرضه (Fl.).

١٩٧, 15 l. لملوكنا Fl. Cf. Gloss. sub دين.

١٩٨, 4 l. تتجلب (N.).

۱۴۰, 4 l. بموق et برز Fl. Vid. Gloss. sub فتك et برز.

10 غلاما forte l. عاملا Fl.

۱۴۲ ult. الله l. والله Fl. Vid. Gloss. sub اله.

۱۴۳, 19 Fl. propon. لأشرّكم ملكة „und dass ich ein Knecht desjenigen von euch wäre der seine Knechte am schlechtesten behandelt". Lectione لاشركم recepta, potius legendum foret ملكه „ut essem servus vilissimi vestrum, in dominio ejus", sed hoc ideo rejeceram quia nimis humiliter dictum videbatur. Cf. Gloss. sub شرك.

۱۴۴, 6 l. ينمّ (Fl.).

ult. restitue كدنن Fl.

۱۴۵, 1 Fl. restituere jubet ألعف. Vid. Gloss. sub عفك.

12 وعو codd. = وذلك. Forte l. وثم (Fl.) ut l. 13.

۱۴۷, 2 l. نفخة (Fl.) i. e. نفخة الصور.

۱۵۰ ann. y. Revera falsum est; vid. Guidi *Il testo siriaco della descrizione di Roma* 1885, p. 224 l. 4.

۱۵۳, 1 l. المشرق.

۱۵۴, 1 l. شرقيّة.

5 grammatice نعيّة (Fl.).

ult. Fl. vult. تستحيى quod admittere nequeo. Vid. Gloss. sub وضع.

۱۵۵, 1 l. أنّه ut nova sententia incipiat a من عميه (Fl.).

5 l. نغمر (Fl.).

14 l. خارجها et داخلها (Fl.) ut B et I habent, sed hoc casu pro بضاحك (B et I) legendum est بضاحك (Fl.).

15 l. حليا Fl.; B et I ut rec. Vid. Gloss.

۱۵۷, 7 N. propon. الشرب (B et S ut rec.) et ذائع, cf. Gloss. sub راى.

8 l. طاعر (Fl. N.).

13 l. النُّبُوَّة.

١٢٤, 3 l. نِدًّا (Fl.).

10 l. ترتيبه Fl.

١٢٥, 19 l. كالسُّونايا vid. Gloss.

١٢٦, 7 sq. l. ملائم بجميع Fl. Vid. Gloss. sub لوم.

13 l. التَّخَلُّف Fl. Codd. ut rec.

١٢٧, 5 l. الرئيسة (Fl.).

9 l. وتُدْفِي (Fl.).

15 المندوة l. المبرّدة.

١٢٨, 6. In *Fâik* I, 173 الخ منقطع السماوة.

١٣٠, 2 l. واف دجلة.

19 l. هذا (Fl.).

١٣١, 4 l. ذنبى s. اذناب Fl. Cf. ad ٨, 7.

١٣٣, 14. Cf. Jâc. I, ٢٠٦, 19.

١٣٥ *i*. Cf. Nöldeke, *Beitr. z. altarab. Litteratur und Gesch.* in *Orient u. Occident* I, 692 sq. (*Agh.* XX, ٣٤).

١٣٦, 15 Fl. vult بولية i. e. Apulia, hic et ١٤٠, 11, sed cf. ٨, 3.

18 الامة l. امة Fl.; recte secundum praescripta grammaticorum sed lectio codd. servanda videtur ut quoque ٢٠٥, 1 servare debuissem.

١٣٧, 5 l. والمسرور Fl., sed codd. والسُّرُور. Pro الهاذى Fl. propon. الهازى (= الهازِئ), sed codd. consentiunt in lectione.

١٣٨, 1 forte l. فغشى Fl. Codd. ut rec., sin minus placeret.

5 Fl. prop. لا أُغِبُّهُ, N. الاعبُهُ. Utrumque ideo rejeci, illud quia لا اغبّه pro ازوره كلّ يوم in oratione soluta vix admittendum videtur (cf. Dozy sub غبّ), hoc quia non ad hoc familiaritatis cum rege pervenerat. Quod recepi « alternis diebus eum visitabam » melius convenit contextui.

6 et 14 l. وأَنِسَ et أَنِسْتُ Fl. Vid. supra ad ٤٩, 8.

18 l. تَحْتَال Fl. Vid. Gloss.

19 منهم codd. l. منها (Fl.).

١٣٩, 4 pro altero منها l. منه (Fl.).

١٠٤, 9 l. بابُ حِطَّة coll. Koran. 2 vs. 55, 7 vs. 161 (N.). Item Mokaddasî ١٥١, 15 et ١٧٠, 15.

١٠٥, 13 melius بِمُسِّي Fl.

17 l. بِلْقِيسَا Fl. Vid. ad ٣٥, 14.

١٠٦, 2 l. نَوَّرَتْ et وقَدَّسَتْ «Die Niederungen haben Baumblüthen getrieben und die Höhen haben Gotte Lobpreis gegeben (Beidh. ad Kor. 21 vs. 79)» Fl. Minime. Lectio confirmatur varia lectione in Diw. بورکت quam quoque codd. Leidenses habent. Verto «valles illae illuminatae, colles illi fortunati sunt ejus propinquitate».

١٠٧, 1 l. طلاعنا.

١٠٨, 1 l. والشعر Fl. Vid. Gloss.

7 l. عشر.

10 l. بحذتها ut codd.

18 l. رومِيَّة (Fl.).

22 l. المُثْمِنَة Fl. Vid. Gloss.

١٠٩, 6 في البحر Fl. vult في البَرّ, sed codd. ut rec.

20 l. يُفَرِّق Fl. Duo codd. ut rec.

١١٠, 14 l. المُقام Fl. N. Edidi المقام quia var. l. apud Belâdh. est القيام. Cf. quoque infra ٢٢٢, 13.

١١١, 2 l. العَلَمة (N.).

١١٢, 9 l. وبدمشق.

١١٣ ann. *d* deleatur. Sine jure auctorem accusavi ut recte observavit Fl.

١١٤, 19 l. ماهيروبان (N.).

١١٥, 20 l. رومِيَّة (Fl.).

١١٨, 16 l. ماه (Fl.).

١٢١, 13 الراسخات الخ sunt verba e traditione, *Fâik*, I, 210.

١٢٢, 1 يقلق l. يُغْلِق Fl., sed codd. ut rec. Forte l. نُحَاجِبُه (S يحاجبه).

12 l. عمان (N.).

٧٢, 5 l. فأَنْسَتْ Fl. Vid. ad ٤٦, 9.

16 et 19 l. رُومِيَّة (Fl.). Edidi sec. codd.

٧٣, 4 فيهِ codd. l. فيه (Fl.).

٧٦ ann. *b*. Cf. quoque Abu'l-Mahâsin I, ٤٢.

٧٧, 5 البحر l. الشجر ut optime jubet Fl. Vid. e. g. Damîrî ed. Bul. II, ٩, 20.

20 l. يهدُّون.

٧٨, 2 l. سبعة.

٨٢, 15 l. بَيَّ.

٨٣, 18 الابر *Avari* Ἄβαροι (N.).

٨٤, 15 السوس i. e. السوس الادنى.

٨٥, 2, ٨٦, 12 forte l. البرجانيين « Brahmani » Kr.

9 فيها l. فيه i. e. في ذلك (Fl.).

11 correcte تُؤذنا (Fl.).

٨٦, 17 Fl. vult مُثْمِنَة. Vid. Gloss.

٨٧, 2 lectionem باسر retinere potueram, ut monet Fl.; cf. Caussin, *Essai*, I, 77.

٨٨ ult. In *Alf Laila* ed. Macn. III, ٨٣ sqq. ثعالب بن سهل appellatur.

٩٠, 12 l. لَيعلم (N.).

16 l. باحْكام (Fl. N.).

18 Fl. mavult تظهر (الكنوزُ) سوى غيرَ محدود, quod sane optimum foret, nisi et codd. et Jâc. haberent يظهر. Explicavi غيرُ محدود من الكنوز.

19 restitue لم يَبْقَ. Cf. de hoc loco Gloss. sub شرف.

١٠٠, 8 l. اربعة.

10 l. مكان.

11 l. خَلْقَةً.

13 et ann. *d*. Sine dubio est Hamza, vid. Bèrûnî ٢٩٨, 5 et cf. cum h. l. Mokaddasî ١٨٩ *l*.

٥٥, 15 l. بِشَقْرِتِه Fl. Vid. Gloss.

٥٩, 19 l. فَاحْذَرْ أَنْ لا يَطْلُبُونَ coll. *Beiträge z. arab. Sprachkunde* 8tes *Stück* (1880) ad de Sacy II, 21 ann. 2 (*Kleinere Schriften* I, 527, 529, 231) Fl. Mihi est لا redundans post verbum metuendi (Wright II, 327 sq. § 162), quo casu conjunctivus necessarius est, et lectio quam recepi mihi alteri a Fl. propositae elegantior et subtilior esse videtur. Cf. Gloss. sub طلب.

21 sine dubio بمصرايم aut بمصراييم N.

٥٧, 16 correctius الفّا (Fl.).

٥٨, 1 et ann. *a*. Hoc addidi ne quis putet intelligendum esse Abu'l-Khattâb ibn Dihja auctor libri النبراس (Makrîzî I, ٢٢, 11 a f., ٣٣٩, 3 a f. coll. Abu'l-Mahâsin II, ١٤٧, ann. 1).

19 l. الصادق (Fl.).

٦٠, 16 elegantius يبرى ut B, coll. *Beitr. z. ar. Spr.* 10tes *Stück* (1883) ad de Sacy II, 329 (*Kl. Schriften* I, 692 sq.) Fl.

٦١, 3 cf. quoque Jâcût III, ٤٢٣, 13 sqq.

20 probabiliter بشبّه. Omnes codd. habent بالطيطوى.

٦٢, 17 Fl. mavult نبّه ut S habet. Praetuli lectionem minus usitatam quae duobus codd. nititur.

14 potius l. بخُرْقه cum S propter seq. تلقّاه, coll. ١٣, 14 Fl. Cf. Gloss.

٦٦, 2 نيل codd.; forte l. النيل s. نيل مصر Fl.

٦٧, 1 وماؤه Fl. Non: est ماء مصر.

٦٩, 3 l. عليها et تقّيتها Fl. Tentare nolui عليه quia etiam alibi in hoc capite eadem confusio generis est, cf. ٦٨, 6, نقب autem intelligendum est de زلاقة in pyramida, de qua narrat Makrîzî I, ١٢٣, 3 a f. sq. ١١٤, 20, ١١٩, 14 sqq., ١١٨, 7 a f., ١٢٠, 11 a f. sqq. ubi de ea dicitur انما هو منقوب نقبا صادف اتفاقا.

4 l. الخُضَر.

6 بها codd., sed l. به (Fl.).

٧٠, 8 restitue جلب (Fl. Kr.).

13 فرّقا servari potuerat (Fl.).

٣٥, 14 l. لِبِلْقِيس Fl. Formam receptam ut vulgarem memorat TA (العامة تفتحها).

٣٧, 2 et 3 l. اربع et واربع.

17 secundum usum Korani scribendum foret وثمودَ Fl.

٣٨, 18 منها (codd.) l. منه (Fl.).

٣٩, 5 الملك (codd.) l. لملك Fl.

٤٤, 9 آمنين ex usu vulg. pro آمنات, cf. ٤٩ l (Fl.).

14 l. cum codd. postulante quoque metro وهَوَاتِى (Fl.).

15 l. التَخَلُّق Fl.

٤٦, 13 l. فاستحييت.

٤٧, 9 مما l. ما Fl.

20 l. كوفةٌ et بصرةٌ metri causa (Fl. N.).

٤٨, 5 l. يُحجبان Fl.

12 l. الأدنَوْن (Fl.).

19 l. زوَّجْها Fl. Codd. ut rec. et مهر pro dono patris interdum adhibetur.

٤٩, 7 l. أَسْمَنْتُ وأَلْبَنْتُ Fl. Vid. Gloss.

9 l. أَنْسَيْتُ Fl. Codd. ut rec.; vid. Gloss.

12 عَدِمْتُ (B et I) l. potius أَعْدَمْتُ (S) quod usitatius est et melius respondet seq. اثريت Fl. Vid. Gloss.

٥٠, 2 صالح Fl. proponit legere صَلَاح, sed صالح الاخوان est fere idem quod الاخوان الصالحون ut صالح الاخلاق (Mobarrad ١٣٢, 15) *boni mores* et صالح القُرّاء (Tabari II, ١٣٣٩, 14) *pii lectores*.

٥١, 11 l. وسَيَّارةُ هارونَ (Fl. N.).

٥٢, 9 l. يكى ut recte S (Fl. N.).

15 l. ستّةً.

٥٥, 6 l. مِنْ اسْمِ propter metrum (Fl. N.) et l. تَجَاهُ (Fl.).

13 l. هِمَّةٌ et مُكْتَحِلُ (Fl. N.).

*

ADDENDA ET EMENDANDA.

١, 6 l. سامُوا *pastum eunt* Fl. Recte fortasse, sed I ut rec.

٢, 20 l. cum B شارِكْ (lectio I forte est شائك), sed ut recte observat N. adjectivum excidisse videtur.

٣, 18 Fl. vult وياجوج, sed hic ut saepe alibi lectionem codd. licet suspectam sine commentario recepi, incertus utrum librariorum an epitomatoris culpa esset. H. l. ياجوج وماجوج *ἀσυνδέτως* cum منشك ومنشك coordinatur, sed forte l. 17 post وللاخرى ياجوج وماجوج منشك وماشك oxcidit.

٨, 7 يحر l. يحرى Fl. Hic ut saepissime alibi lectionem codd. consulto servavi. Cf. ١٣٣, 4 فرسين ذنب. Hoc est secundum analogiam ختم الله — على سمعهم, vid. Mobarrad ١٩٤, 1—3.

١١, 1 Si cum S legatur احيانا, melius foret يحمل Fl.

9 l. بغى.

١٩, 9 l. غلّته.

٢٠, 7 l. احدا.

20 l. اقتنان ut recte monet Fl. Sexcenties talia vitia correxi, nonnulla oculum fefellerunt.

٢١, 7 l. الغادمان ut recte codd.

٢٣, 3 prius والله legatur ءالله ut recte codd.

٢٩ ult. l. والزُّغرى.

٣١, 13 l. ثمان.

٣٣, 8 l. ارقْ Fl. Cogitatione suppleri potest ثم.

11 sqq. Cf. Mobarrad ٩٩, 6 sqq.

13 servare debueram واكثره; vid. Glossar. sub نيص.

15 l. آنَى aut cum I آناك (Fl.). Utroque casu te noxa afficit.

٣٥, 6 l. وجّعل ut l. 5 وسقفه Fl., sed I et S ut rec.

الوَقْرِبَاى, species uvarum in Media, ١٢٩, 3.

وقف I sq. ان, omissa praep. على, *scivit*, ٢٢v, 7 sed forte inserenda est praepositio. Similis elisio ante ان est in بلغ به الامر ان pro الى ان. Müller *Text u. Sprachgebrauch v. Uscibi'a's Aerztegeschichte. Fâik* I, 33 حذف حروف الجرّ مع أَنْ شائع كثير. Exemplum est elisio praepositionis على post يُغْلَبْ. Ibid. p. 21 احرى ان. حُذف الباء وحذفها مع أَنْ وأَنَّ كثير. Exemplum est ان pro بان.

وقى II, c. acc. r., *cavit* = V, ٢٣v, 11.

وكب. وِكَابٌ, *subnigricans ob maturitatem uva*, ١٢٢, 15. Cf. TA الوكب سواد التمر اذا نضج واكثر ما يستعمل فى العنب et ex *Tahdhîb*: الوكب سواد اللون من عنب وغير ذلك اذا نضج et porro ووكّب العنب توكيبا اخذ تلوين السواد فيه وهو موكّب.

وهط. مُوَهَّط, *conculcatus*, ٢٢, 12, sed cf. ann. *g*.

يادْكارْ Persic. *memoria*, *commemoratio*, ٢٠١, 9 شربت لك يادكارًا „in commemorationem tui potavi“; Ibn abî Oseibia II, ٣٣, 5 كتاب يادكار فى الطبّ.

يَخْ Persic. *glacies*, ٢٢٢ *f*, ٣٢٠, 13 ماء اليَخّ *aqua glacialis*.

«lyrae e ligno 'ar'ari confectae pulchrae». كلام موزون est *poësis* (ٱلموزون وزنًا), *Mohît* sub النظم, Baidhâwî I, ٥٩٩, 19, Jâcût III, ٣٣٨, 20. Secundum *Kâmûs* mulier appellatur موزونة si est قصيرة عاقلة, *domi manens*, *modesta*. Sed sensum specialem technicum habere debet apud nostrum ١٥٣, 9 القصب الموزون. Forte idem pannus linteus intelligitur quem Abu'l-Kâsim f. 32 r. appellat قصب سموت. Aliunde illustrare nondum possum.

وسع 1. Dicitur aeque bene وسع الرجلَ المكانُ ac وسع الرجلُ المكانَ (*Asâs*, Gloss. Fragm. et Dozy). Illa constructio apud nostrum occurrit ٤٤, 1, dum Mokaddasî ١٧٧, 7 hanc constructionem habet, eodem sensu.

وَشَق, pellis lupi cervarii, vid. Vullers et Dozy, ١٣٥, 4, ٢٩٧, 8 ubi أشق vocatur.

وضع 1 est synon. verbi حطّ, ut igitur dicitur حطّ المركب عليهم sensu *appulit*, eodem modo لم يُوضَعْ عليها سفينة قط, ٨, 3 sq., ubi Jâc. I, ٥٠٠, 6 لم يقرب منها. E comparatione loci nostri patet simul pronuntiandum esse حَطَّ المَرْكَبُ s. حُطَّ المركب; — عن p. *condonavit*, *remisit*, ut in ووضع عن عزيمه, ١٥٣ ult, sq. ubi sic verto: «rex nos obsecravit indicare vitia aedificii. Nisi culpam contrahere metueremus si (silentio) efficeremus ut sacramento stare nequeat, sane ei remittendum foret quod jussit; nunc vero bonum judicamus ut eloquamur quid ei gratum ingratumve sit». Fleischer legere vult نستكحبى et vertit «Der König hat uns um das Bewusste beschworen; machte man sich nun nicht ein Gewissen daraus, dem, warum er (uns) beschworen hat, sich zu widersetzen, so könnte der von ihm gegebene Befehl wohl zurückgenommen werden (— wörtlich: ihm *abgenommen* werden, — insofern der in Form einer *Beschwörung* gegebene Befehl dem König selbst die *Verpflichtung* auferlegt, daran festzuhalten; welche Verpflichtung indessen durch eine كفّارة aufgehoben werden kann). *Deswegen* scheuen wir uns etwas zu sagen, was dem Befehle entspricht oder auch widerspricht». Sed ut transitum ad seqq. faciat, cogitatione supplendum censet: «Da nun aber der König zu einer solchen Zurücknahme keine Neigung zeigt, führt der Sprecher fort».

هش. هَشَّاش, *mollis* de terra madida, palustri, ١٢٦, 3. In aliis hujus traditionis formis (١٨٩, 9, Belâdhorî ٣٥٩, *Fâik* I, 221) non occurrit.

هفت VI. مُتَهَافِتٌ, *imprudens*, *inconsultus*, opp. متماسك, ١٩٣, 17.

هلك VI, *impense cupivit*, *multam operam impendit rei obtinendae*, c. فى r., ١٢٠, 10 „cujus minimam partem palma impense cuperet“; vid. Dozy et cf. *Asâs* انا متهالكٌ فى مودّتك ومُسْتَهْلِك, et تهالكتُ فى هذا الامر واستهلكتُ فيه اذا كنتَ مُجِدًّا فيه مُسْتَعْجِلًا. Verbum استهلك hoc sensu neque apud Freytag, neque apud Dozy exstat.

هندز. مُهَنْدَز, *secundum rationes geometricas factum* = مُهَنْدَس, ٩٨, 9.

هنو. هَنَة, *aliquid temporis*, *aliquamdiu*, ٩٥, 4. Dimin. هُنَيَّة s. هُنَيْهَة sensu *paullisper* notum est, vid. praeter Dozy, Harîrî ٤٢٠, Motarrizî et *Miçbâh*. Apud nostrum in parallelismo est cum حينا ut طويلا ut هُنَيهة apud Ibn Bassâm (Dozy = Abbad. II, 123) cum برهة.

هيب I, c. ل objecti, ٢٥٢, 15. Cf. Spitta, *Grammatik*, p. 367 ann. 1.

هيج I الجماعَ improprie dictum ٩٩, 13 pro شهوة الجماع. Eodem modo Abdallatîf ed. White, p. 41 قال التمساح كبده تهيج الجماع et Damîrî I, ٢٨, 10 a f. يهيج الباه (12 a f. هيّج الشهوة. Makrîzî I, ٩٩, 6 a f. ويهيج الشبق).

هيرون, notum genus dactylorum, ١٧٥, 17, ٢٥٣, 16.

واح. حجارة الواحات, lapides in Oasibus Aegypti reperti, quorum proprietas describitur ٢٦, 10 sq.

وحش IV اهله, *contristavit suos eos deserendo* (Cuche), ٤٩, 11.

ورق. المُورِقِى, species uvarum ad Balikhum crescens, ١٣٦, 1.

وزن. مَوزون jam occurrit in Korano 15 vs. 19 sensu *pulcher*, *venustus*, *omnibus partibus absolutus et perfectus*, *bene formatus* et, ut recte observat Khafâdjî, *Schifâ*, ٤٣٣, saepe in poësi Persica usurpatur; vid. Vullers in v. Eandem probabiliter significationem habet in العيدان العرعر الموزونة Mowasschâ f. 92 r.

نوس. ناس saepe est collectivum singulare masculinum, vid. annot. Fleischeri ad Makkarî I, ۴۹ (apud Dozy), *Fâïk*, I, 140 اكرم الناس احسابا واثقبه انسابا والضمير يرجع الى الناس وهو اسم eum comm. موحّد مذكّر كالبشر والانام والورى, Tabarî II, ۱۲۲۸, 14, Ibn abî Oseibia II, ۹۱, 25; male apud nostrum plus semel lectionem codd. mutavi ut ۳۳, 13 coll. ann. *l*, ۱۳۰, 6 coll. ann. *c*, ۱۹۷, 5 sqq. coll. ann. *e*.

نوك. القسيّ الناوكيّة sunt arcus Persici magna vi sagittas (ناوك) mittentes, ut patet e Belâdhorî ۳۹۰, Tabarî III, ۱۲۳, 14, ubi الناوكيّة substantive, ۱۹۸۲, 18, ۲۰۰۳, 16, ۲۰۰۴, 4 cet. Sagittae quae his arcubus mittuntur appellantur السهام الناوكيّة ut apud nostrum ٥٠, 11, aut substantive الناوكيّة, sing. الناوكيّ, Tabarî III, ۱۵۷۱, 16, aut denique الناوكات (Dozy).

نيقُلاءيّ, asseela sectae Christianae hereticae Nicolaïtarum, ۷۷, 17.

هَبْطارعان, medicamentum, ۱۲۷, 20. Lectio vocis incerta est, vid. ann. *g*.

هتن. هَتّان, *continuo fluens*, ۲۷۳, 6, Makkarî I, ۴۲۸, 4 a f.

هجن. هُجْنة, species dactylorum in Jemâma, ۳۱, 14.

هذّ I. De Christianis Jacobitis dicitur ۷۷ ult. يهذّون الانجيل »Evangelium celeriter recitant« ac si poëma esset (cf. TA).

هرّ. هَرِيرٌ, *stridor* venti, ۴۴۲, 2. Kremer ibi legere jubet الهزيز et equidem de hac lectione recipienda cogitaveram, sed codd. habent ut rec. et usurpatur هرير sensu stridoris ut in traditione انّى سمعت هريرا كهرير الرحى, de vento dicitur هرهرت et تهرهرت ut de arcu هرّت هريرا i. e. صوّتت (TA) et sonus tympani pulsati appellatur هرير (Dozy). Est igitur in his synon. vocis هزيز quod (ut ازيز) etiam de mola dicitur, ut in traditione (*Fâïk*, I, 567 sq.) انّا سمعنا هَزِيزًا كهزيز الرّحيين. Quod attinet هزيز الريح sec. alios (e. g. Zamakhschari, *Asâs*) est *celeritas venti*, secundum alios *stridor, sonus* (TA). Hanc significationem habet in verbis هَزِيزٌ اشاه فيها حريق (*Fâïk* l.l. 568).

هز IV, *fugavit*, ۳۱۳, 6, Gloss. Moslim.

ficatione inter omnes constat (TA اللفظ الدالّ على معنى لا يحتمل غيره). Auctor *Mohîti* dicit نصّ est id quod unam tantum significationem habet nec admittit interpretationem ut e. g. خمسة (quinque); hoc enim est نصّ in significatione nec aliam admittit. Fieri tamen potest ut sit sumenda sensu منتهى كلّ شىء (Djauharî) s. اقصى الشىء وغايته (Azharî in TA). Kremer proposuit legere لصّ, sed lectio codd. confirmatur versu superiore من ابن زانية متخّص.

نصف. In fine enumerationis tributi Khorâsâni additur ٣٢٩, 2 (locus est Ibn Khord. p. 39 l. ult.) نصفين, quod de pensione semestri accipiendum esse probabile fecit Barbier de Meynard in annot. ad. vers. Ibn Khord. p. 147 „payable en deux termes ».

نضج VIII, de oculo *profudit lacrymas* = نضح VIII, nisi quod illud fortius est, ١٥٧, 2 coll. ann. *d*.

نطر. ناطُور, *turris*, *specula*, ١٠٨, 5. Cf. Dozy sub ناطور et ناظور.

نعق. ناعِق, *qui ad seditionem appellat*, *seditionis auctor*, ١٩٤, 5 = ١٩, 17. Vid. Gloss. Fragm., Gloss. geogr. et Dozy.

نفذ IV, *infixit* lapidem alteri (الى) clavis, ٢٩١, 9.

نغص VIII, *tremuit* de aedificio, ١٤١, 11, 21. Eodem sensu نُغِضَ ١٤١ ult., ١٤٢, 3.

نفط. نَفّاطة, *locus unde naphta extrahitur*, ٢١٤, 2. Freytagii نفّاط hac significatione delendum est. Hoc volui in Gloss. Belâdh., sed non satis perspicuis verbis usus sum, nam Dozy non intellexit et male laudavit sub نفّاط.

نقح II, *polivit* carmen, ١٩٣, 21. Cf. supra sub حكّ. Vid. Dozy, *Asâs*, TA.

نقس II الناقوس = I, ١٤٩, 15.

الكمثرى النهاوندىّ, pirus optimae qualitatis, ٢٣٥ ult., Abu'l-Kâsim, cod. Mus. Brit. Add. 19,913, f. 40 v.

ملك. مُلُوكِيَّة, *habitus, status regalis*, ٣٣٤, 3.

منى. المانى, species uvarum in Media, ١٣٩, 3. — مَنَّانِىٌّ, *Manichaeus*, ٧٧, 18, Tabarî I, ٨٩٤, 4. Quoque in usu sunt مانىّ et منوىّ.

مومقس sec. ٩٩, 7 (Kazwînî habet موقيقوس) est nomen arboris in Aegypto, qui noctu radiat. Forte allusio est ad סנה Exod. 3 vs. 2, sed exstant plantae qui talem possident proprietatem e. g. Dictamnus Fraxinella.

موه. ماء. Exemplum pluralis امياه (Gloss. geogr.) ٢٣٥, 15, ubi cod. B habet امياه (vid. ib. et Dimaschkî ٢٠٠, 6 a f.).

مَيْذَر, vocab. Jeman., *deus*, ٢٠, 14, 20. In *Mostatraf* scribitur ميدن. D. H. Müller quem de hac voce consultavi suspicatur يذ esse corruptum ex ض ut sit revera legendum مَضَّر; nempe in Jemen مصر pro مضغ dicebatur, teste Hamdânî ٧٥, 7, ١٥٩, 9, ١٩٣, 17.

المَيْسانىّ, pannus qui ab urbe Meisân nomen habet, ٢٥٣, 8.

النّاشفينىّ, genus uvarum in Kazwîn, ١٣٩, 3.

الناوكىّ v. sub نوك.

نبأ. الأَنْباء, *nuncii scripti*, ٢٩٧, 5.

نحر. فى نَحْرِ العدوّ, *in ipso confinio*, ٣٠٥, 9, Gloss. geogr.

نديبر, flos in Media crescens, ٢٣٥, 20, sed lectio est incerta.

ندا. نَدْوَة, *humiditas*, ١٤, 2. Vid. Dozy.

النِّرْسِيَان, notum genus dactylorum, ١٧٥, 16, ٢٥٢, 17, Djawâlîkî ١٤٨.

نَسْتَر, rosae albae odoratae genus (vid. Vullers), ٢٣٥, 19. Memoratur in TA ut quoque sub forma نسترن.

نسج. ثوب نَسيج, *brocatum* (Dozy), ١٢٣, 8.

نَسْناس. Mentio eorum ٣٨, 15 sqq., ٢٥٢, 13.

نصّ. Memorabilis est usus vocis نَصّ p. ٢٧٣, 10 من ابنِ فاجرةٍ نَصّ. Probabiliter significat *evidens, quod dubium non admittit*, nam نصّ appellatur id quod per se perspicuum est, de cujus signi-

مشج. أَمْشَاج, *humores* corporis humani, ١٢٧, 5, Dozy; apud Ibn abî Osaibia I, ١١٠, 15 تعديل امشاج الانسان est synonymum verbi مزاج البدن.

مشن. المُشَان s. رُطَبُ المُشَان, optima dactylorum recentium species, ١٩٩, 17, ١٧٥, 15, ٢٥٣, 17. Vid. Jâcût IV, ٥٣٩, 15 sqq. Pronuntiatio المَشَان ut vulgaris condemnatur a Djawâlikio (*Morgenl. Forsch.* p. 150).

مصر. مِصْرٌ, sensu *limes* (حدّ), ٥٧, 3—6.

معز المَعْزاء subst. *terra glarea tecta*, ٢١٨, 5, Mobarrad ٣٣, 16, *Fikh al-Logha* ١٥٣ فاذا كانت كثيرة الحصى فهى الامعز والمعزاء.

مغاناطيس pro مغناطيس ٩٧ *h* et *k*, ١٣٤ *h*, ٣٠٠ *m*.

مكى. مَكّا, ٣٩٧, 1, vid. sub كنب.

ملأ I عينه من الشيء, *oculos pavit conspectu ejus*, ١٠٥, 12, et de re ملأ عينَ فلان *placuit ei*, ١٥٥, 7, Lane ex TA et Dozy. *Asâs*: نظرتُ اليه فملأتُ منه عينى وهو يَمْلأُ العينَ حُسْنًا وقال النَّمِرُ

الم تَرَهَا تُرِيكَ غداةَ قامَتْ بمِلْءِ العين من كَرَمٍ وحُسْنِ

Freytag, *Proverb.* II, 704, n. 389 ملأُ عينَيْك شىء غَيْرِك, placeat tibi res aliena, quam tibi optas quidem, sed non obtinebis, i. e. *contentus esto*. Apud Ibn abî Osaibia I, ١٧١, 5 legimus املأ اللهُ عينَ الآخر *Deus contentum reddat alium* i. e. tu nunquam contentus es. Glossema in tribus codd. حسد ما رُزِقتَ probat hanc esse sententiam. Forte autem legendum est الأَخِرِ ut vertendum sit: *Deus contentum reddat hominem sordidum et cupidum*, voce sumta sensu quam habet in ابعد اللهُ الأَخِرَ (Lane), لا سلّم اللهُ على الأَخِرِ Tabarî III, ٥٨٣, 9 et لا مرحبا بالاخر Khafâdjî, *Schifâ*, ٢٤. Lexico addendum est املأ اللهُ عينَه.

ملح. المُلَاحِىّ, notum genus uvarum, ١٢٥, 19, Hamdânî ١٩٩, 20, Kazwînî II, ٢٥١, 20.

لمط. الحرق اللَّمْطيَّة quomodo praeparantur describitur ٨١, 6—8.

نكلوجلو, nomen Dei in lingua Zingorum, ٧٨, 12.

لُور, casei recentis genus, de quo vid. Dozy et Vullers, ٢٥٣, 19. Locus apud Dozy laudatus ex Abû Ishâk Schirâzî est ٢٤٣, 10 (non 8).

لوم III. ملاوم, *conveniens*, *idoneus*, ١٣٩, 7, vulg. pro ملائم (*Mohît*). Construitur ibi c. ب pro accus.

ما. لَمَّا, *quoniam*, ١٤٤, 2, Gloss. geogr.

الماسَبَذِيّ, species uvarum in Media, ١٣٩, 4.

ماميران, *chelidonia magna* (vid. Dozy), ٢٧٠, 14.

متع. مُمْتِع, *florens*, de terra, ٧٩, 2 وهى خصبة ممتعة. Probabiliter a متّع الحَرُّ الكلأَ والشجر (*Asâs*).

مثل. أَمْثَل, *melior*, ١٥٤, 5, ١٩٠, 1. Dicit aegrotus انا اليومَ امثلُ »hodie melius valeo« (*Asâs*). Tabari I, ١٩٢٤, 2 seq. وليعض الجاور امثل.

متن. Memorabilis est phrasis قطعوا الرحم ووصلوا المثانة »quod nobilius est negligunt, quod sequius est sectantur«, ١٥٣, 7. Cf. ١٦٨, 2 البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد.

مذيكش, nomen Dei in lingua Berberorum, ٧٨, 12.

مرّ. مَرّ, *pala ferrea*, ut bene Freytag, apud Lane non est, ٢٤٩, 6 sq., ٢٥٩ ult., habet pl. مُرُور, ٩٨, 21, ٣٠٩, 15, ٣١٩, 1. Vid. Gloss. Fragm. et Dozy. — النَّمَرِيّ, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ paen.

مرس. الريح المَرِيسيَّة in Aegypto, ٧٤ ult.

مرو. الثياب المَرْوِيَّة (Gloss. geogr.), ٢٥٢, 20, ٢٥٤, 3.

مزّ II, *fecit ut haberet saporem aciditate et dulcedine mixtum*, hinc cibus المُمَزَّزة, de quo v. Dozy, et تمزيز apud nostrum ٢١٥, 20 tropice de mixtura grati et ingrati (نُعْمَى وبُوسَى l. ult.) in vita.

مسك VI, *sui potens*, *prudens fuit*, ١٩٣, 16 متماسك opp. متهافت. *Asâs* انه لذو مُسْكَة وتماسُك ذو عَقْل, *Hamâsa* ٣٧, 7 a f. معتوه لا يتماسك eodem sensu quo ٣٨, 3 a f. احمق لا مسكة به.

لبس II, *obduxit*, *contexit*, ١.١, 6, 7. Vid. Dozy.

لبن IV. P. ٤٩, 7 edidissem أَسْمَنْتُ وَأَلْبَنْتُ nisi codd. perspicue أَسْمَنْتُ (البنت sine voc.). Defendi enim posse mihi videbatur haec lectio. Nam اسمن non est tantum ملك شيئا سمينا, sed quoque اعطاه غيرَه (Djauhari) = سمّن (vid. Lane), et non absurdum est verbum البن juxta significationem neutralem, quoque activam habere, licet hanc exemplis commonstrare nequeam. Quod lexica non habent, parum probat; desideratur in iis quoque لبّن sensu *lac bibendum dedit*, quod habet Zamakhscharî *Fâïk* II, 428 l. ult. لبّن القومَ اذا سقاهم اللّبَنَ حكى الزيادىّ عن العرب لبّنتهم فلبنوا اى سقيتهم اللبنَ فاصابهم منه شبهُ سُكْر — مَلْبَن, genus dulciarii = مُلَبَّن, ٢٥٥, 2, Gloss. geogr.

لث I. Phrasis لا تلثّوا بدار معجزة, ٤٧, 12, explicatur a Lane.

لحك III, c. بين r., *concinnavit*, *fecit ut partes ejus bene cohaererent*, ٥٨, 10, Jâcût IV, ٤١٠, 8, *Asâs* لُوحِك البنيانُ, *Fâïk* II, 498 الملاحكة والملاحمة اختان يقال لوحك فقار الناقة فهو ملاحك اى لوحم بينه وأُدخل بعضه على بعض وكذلك البنيان ونحوه.

لزم III, *in custodiam dedit*, *incarceravit* propter debita, ١٤, 12, *Relations des Voyages* ٥٥ اذا حبسوا رجلا او لازموه, Dozy. — VI, de pluribus, *unus alterum* propter debita *in custodiam dedit*, ١٤, 12, *Relations* l. l.

لصف. لَصَف, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ paen., Hamdânî ١٦١, 15, *Kâmûs*.

لُغُثِيط, *logotheta*, ١٤٧, 12, Gloss. geogr. E loco nostri efficeremus duos viros hunc titulum Constantinopoli habuisse, unum cui cura aerarii tradita erat, alterum qui dignitate fungebatur de litteris publicis cognoscendi.

لكع. لَكَاع, *vilis*, *abjectus*, ١, 3, TA in v. Motarrizî واما حديث سعد ارايت ان دخل رجل بيته فراى لكاعًا قد تفخذ امرأته فقال الازهرىّ جعل لكاعا صفة للرجل على فعال.

distantias maritimimas probe mesurare potuisse, quod sine hisce instrumentis fieri nequit (cf. Sprenger, *Alte Geographie Arabiens*, p. 99, *Post- und Reiserouten* p. 83). Quin ipsum nomen „Log» ab Arabibus mutuatum fuisse non improbabile est. Vid. annot. Reinaud Introd. ad ed. Abulfedae p. 444. Certum est etymologiam Arabicam cum natura instrumenti bene convenire, Anglicam male, nam est et esse debet tabula (لوح). Denique observandum est Kremerum ipsum instrumentum *log* appellatum confudisse cum fuso qui *log-reel* dicitur. Quale autem olim fuerit instrumentum celeritati navis metiendae non constat. Antiquissima forma quam Jal in Glossario nautico memorat est Italicum *catena a poppa*, circa annum 1520 in itinerario descripta. Quod de antiquiore forma e *Djihan-Numa* dedit Reinaud mihi non satis perspicuum videtur. Quod autem interpretationem loci attinet, initium textus restituendum videtur ut in ann. *l* proposui. Verba وللخيرات ببلاد الزنج قليلة ut glossa sumenda esse, non opinor. Quod terra Zingorum parum boni offert, est una e causis cur navigatio nunquam interrumpitur. Quia igitur recta via cum vento uno tenore navigant, nautae non multum agendum habent, *manus callo non obducuntur*, ideoque breviore tempore iter inde a Basra ad Zanguebar quam ab Omano ad Sinam faciunt, licet distantia revera non sit minor.

كبس . كَبْش habet quoque plur. أَكْبِشَة (ut اَحْرِزَة vid. supra sub جرز), ١٣١, 17.

كَبْلَكَان, planta aromatica quae condimento et medicinae inservit, ٢٥٥, 2, Jâcût, III, ٤٤٧, 4, ubi sic forte scribendum pro كلكان, Vullers. Cf. Dozy.

كِيمخار pannus pretiosus Sinicus, de quo vid. de Jong in Gloss. Thaâlibî sub كمخار, Dozy Gloss. Esp. Ar. p. 246 et Karabacek laudatus a Dozy in Suppl. sub كمخا. Locus nostri ١٣٧, 8 probat ultimam vocabuli litteram quoque ر esse, non tantum ن ut opinabatur Dozy. Saepe quoque ب est, et etiamnunc pannus ille in India *kincob* appellatur. Pronuntiationi Hispanicae *camocan* proxime accedit كَمْخَان apud Tabari III, ١٤٩, 13. Defrémery, *Mém.* I, 159 laudat locum itineratoris Haines, in quo *kimkhab* reddit per „velours». Minus recte ut videtur.

الكمانكيّة, *ars violina canendi*, a Pers. كمانچه (Arab. كمنجة v. Dozy s. كمنجا Khafâdji ١٩٠), ٥٩, 8, ubi sic conjectura edidi. Kremer mihi proponit legere الدمامزنيّة e Pers. دمامه *tympanum* (== دَرَبوقة) et زدن *plectere*. Licet ad ejus sententiam accedere non possim, tamen cum lectore communicatam velim.

كتب. Conjectura edidi ٣٧, 1 الكَتَب quia vocis seq. الفلكا *callum* synonymum est, nec multum discrepat a lectione codd. Improbat Kremer qui ad me haec scribit: «Ich will versuchen die richtige Lesart herzustellen. Ich lese الحقّ, welches Wort Spindel, Wirtel, Spule, Walze bedeutet (bei Lane ad vocem حقّة: a roller). Hier ist es gebraucht um das Instrument zu bezeichnen, das wir: Log nennen und das zur Messung der Fahrgeschwindigkeit der Schiffe dient. Hingegen ist الفلكا verschrieben für البنكان oder البنكك, persisch بنگان oder بنگك d. i. die Sand- oder Wasseruhr. — Es ist S. 296 Z. 13 gesagt, dass die Seeleute in Bassora behaupten die Fahrt von Bassora nach Oman sei länger als die von Bassora nach Ostafrika. Diese ganz paradoxe Behauptung wird nun erläutert wie folgt: Z. 16: „Da aber das Meer tief, der Wind heftig, der Wellengang stark ist (*Glosse:* und die Erzeugnisse im Lande der Zing sind wenig) und da die Segel nicht eingezogen werden (während der Fahrt mit dem Monsoonwind) und da sie in gerader Linie fahren, nicht im Bogen, und da sie *das Log* und *die Sanduhr* nicht kennen (also die Fahrgeschwindigkeit nicht messen können), so sind (für sie) die Tage der Fahrt nach Ostafrika näher (d. i. die Zeit scheint ihnen kürzer)». Vom Standpunkte einer conservativen Textkritik werden Sie الحقّ nicht beanstanden; dass es die Spule bezeichnet, von der die Logleine sich abwickelt ist zweifellos; dann ergiebt sich die Correctur von الفلكا von selbst, denn Log und Uhr sind unzertrennlich zur Messung, das eine erfordert das andere».

In extenso dedi dissertationem viri amplissimi, quamquam conjecturam ingeniosam admittere nequeo. Nam haec instrumenta nautica ignota fuisse nautis in mari Indico tempore Ibn al-Fakihi, sine causa ponitur. Narrationes navigatorum in operibus Ibn Khordâdbehi, *Adjâib al-Hind* et aliis probant eos

كُنع, *lupus*, voc. Jem., ٤٠, 14, ٤١, 2.

كحل VIII طرفه بالسهاد, *insomnis fuit*, ٥٥, 13 (ubi l. مُكْتَحِل), *Mohît*: اكتحال السهاد كناية عن الارق وذهاب النوم, et active dicitur كَحَّلَ السهادُ عينَه, *Mohît*, *Agh.* VIII, ١٧٥, 8 فقد كُحلت جفونُ العين بالسهد. Simili metaphora dicitur ما اكتحلت عينه ما عيني بك, *non vidi te*, *Asâs* et *Agh.* VIII, ١٢٧, 11 اكتحلت بالمرأة, et de oculis transfertur ad faciem et dicitur اكتحل وجهُك بالهمّ, *moeror in facie tua conspicuus est*, *Asâs*.

كرب. مَكْرَب, pl. مَكارِب, *plantatio palmarum*, ١٢١, 11, ubi sic conjectura edidi, quia مبارك mihi sensum non dare videbatur. Verbum كَرَبَ significat *aravit* terram, *praeparavit sationi aut plantationi* (e. g. ١٨٨, 19), كَرَّابٌ est *agricola*, كرابة *arva* (Dozy), كَرِيب *arvum primum cultum* (Lane et Jâc. IV, ٢٧٠, 11), itaque non improbabile est vocem مَكْرَب sec. anal. مَحْرَث formatum, exstitisse.

كَرْكَبِيس, flos idem quem Vullers memorat sub nomine كَرَكميسَه ٢٣٥, 19. Dozy recepit sub forma كركباش.

كرى. المُكْرِى, species dactylorum in Bahraïn, ٣٠, 4.

كُسْتَج, flos in Media crescens, Persice كُسْته = سُرخ مَرد (Vullers), ٢٣٥, 19.

كسر. الرصاص المكسّر videtur esse *plumbum cincinnatum*, *inflexum*, ٢١, 9. Jâcût IV, ٥٨٨, 17 om. المكسر et Azrakî ٢٧٩, 6 ejus loco habet ملبس بها.

كشتج, genus scripturae antiquae, ٢٤٣, 12, de quo vid. Flügel ad *Fihrist* p. ١٣ et ٢٣٩.

كفر IV in verbis واغلظوا اكفارًا, ٣١٩, 9, videtur esse *conviciari*, sed forte est *blasphemare*, quam significationem Reiske ad Gol. annotavit.

كفى. بالكفاية de summa solvenda videtur esse *in toto* (*compte rond*, *somme totale* Dozy), ٢٠٤, 7, ٢٣٩, 2.

كلف. الكُلَافيّ, nota species uvarum, ١٢٥, 9.

قرع. مِقْرَعَة, *sceptrum regale*, ٢٤٨, 7, ٢٢٩, 12, 16.

قِرْقِس, *funis e fibris junci confectus*, ٦٦, 4, Kazwînî II, ١٧٧, 4 (ubi القوقس), Gloss. Edrîsî, p. 303.

قرن. ذو القَرْن, nomen bestiae in Nilo degentis, ٩٣, 13.

قضم I, simpl. *comedit*, ١٤٩, 2.

قطر VII, *stillavit*, ٢٤٧, 15, Gloss. geogr.

قطع. قواطع السمك, *pisces advenae, adventicii*, qui avium more migrant (cf. Kazwînî I, ١١٧), ٢٩٩, 9.

قعد. مَقْعَد. Dicitur هذا المسجد مقعد عشرين الف رجل « viginti mille homines in hoc templo considere possunt » ١٠٧, 14.

قعس V = VI *restitit*, ١٨٥, 18, Mobarrad ٢٥, 10, Lane ex TA.

قعقع. القَعْقاعىُّ, species dactylorum in Jemâma, ٢٩, 15.

قلب IV, *invertit sursum deorsum* = I et II, ٦١, 12, ubi Jâc. IV, ٨٩٧, 1 قلبها.

قمّ. الكراسىُّ القُمِّيّة, sellae in urbe Komm fabricatae, ٥٠, 14.

قنّ قَنَانِىّ ماء, *aqua lagenarum*, meton. pro *vino*, ٢٢٠, 14 = ٣٣٦, 20.

قنزع. قُنْزُع, pl. قَنَازِع, *crista* avis, ١٠, 17, Dozy et TA.

قنى. القَنَى, *arundo Indica*, ٢٥١, 17.

قوم I, c. ل, *stetit, constitit, restitit*, cf. Dozy et *Asâs* ما قم له ولا يقوم له اذا لم يُجْنِه. Vid. e. g. Jâc. I, ٨١٨, 3, Tabarî III, ٣١١, 4, I, ١٩٣٧, 11. Hinc *suffecit*, ٣٥١, 10 (ubi sic codd., non بافواعها ut prop. Fleischer), *Aghâni* XVIII, ٣١٠, 9 وكان اذا ما هذه الصكاك للخراج جاع لم تقم له قائمة, Tabarî II, ١٣٠٧, 15 ولست آمَنُ, ١١٣٢٩, 6 فيها لا يقوم له شىء et l. 17 لا يقوم لها. — IV. ان يأتيك ما لا تقوم له نُقيم لك واحدا بأنس « unum de numero condonabimus tibi pro Anas », ١٧١, 15. — قامت قيامته proprio sensu ٣٥, 9.

قيس III, c. acc., *similis fuit*, ٩٢, 18.

كبس. كِبْس, *terra congestione fossarum cet. parta* (Gloss. geogr.), ١٥٢, 21.

فصى V, *separari*, *solvi*, construitur c. عن r. quae detegitur, excutitur, ۱۸۸, 3 «oryza coquendo dissolvitur ut excutiatur granum», secundum analogiam verborum انشقّ, انفتح s. تفتّح (Gloss. geogr.), انفرك, تفقّأ, افترّ (۱۲۱, 14), انفلق (JÂc. I, ٩٥٠, 5) cet.

فصخ I, c. acc. p., *fregit caput* alicujus, ۳۰۸, 3. Sic in Gloss. Belâdh. explicavi. Quia vero quoque dicitur فصخ عينه et فصخ يده (TA), forte h. l. generaliorem sensum habet *vulnerare*, *mutilare*.

فصل. فضلا عن = فضلا على, *nedum*, *quanto minus* (Gloss. Moslim), ۳۱۷, 11.

فند. فَنْد, *agger*, *moles*, ۲۸۹, 2, 3, 7, 19, probabiliter est idem quod Persicum بَنْد, quod quoque immutatum in usu est (v. Lane sub بند). Est haec observatio acuta Kremeri. Hinc formatum est verbum فنّد, *agger fecit*, quod ۲۸۹, 1 servare debueram.

فوق. الدنانير الفوقيّة, a Phoca imperatore appellati denarii, ۲۴۰, 7.

قبل II, c. acc. fundi, من p., *locavit*, ۲۲۹, 1, 3. Vid. locum Motarrizî in Gloss. Belâdh. — V, c. ب fundi, من p. *conduxit*, *redemit*, ۲۸۱, 16. Vid. Dozy. — إقْبال, *adspectus*, bis اقبال هذان, ۲۲۷, 13, ۲۳۳, 16, inter pulcherrima quae videre quis possit.

قدر. قُدَيْرة, *olla parva*, ٩٠ ult. Lane ex *Miçbâh*.

قدم. موضع قَدَم, *locus illustris*, ۱۳۲, 5 (voc. in B et S). In Gloss. Belâdh. male legi موضع قِدْم, ut jam observavit Dozy.

قرّ. تقرير, *tributum fixum quotannis ferendum*, ۲۱۷, 15. Cf. Gloss. geogr. sub قرّ II. — قَوارير, propr. pl. a قارورة, *vitrum*, ۲۳۰, 7, Tabarî I, ٥٧٥, 7, ٥٨٣, 4 ubi ut collectivum jungitur cum اخضر, 5, 13, Baidhâwî II, ٧٠, 7 (= زجاج), Chron. Mekk. III, ١٠٠, 14, Dozy, Gloss. Ibn Badrûn.

قرث. القَرِيثاء, nota species dactylorum in Basrae provincia, ۳۰, 5, ۱۹۱, 20.

قرش. قِرْش, *pistris*, ۲۹۰, Gloss. geogr.

غسل. غُسَالَةٌ solita significatione, *aqua vestibus lavandis*, ١١٨, 9 (voc. in B) „aqua lacus inservit linteis lavandis". Edidi للغسالات quia بِشَرَعِ اليها arguit quoque وينتقع بها esse legendum.

عضا. غَضًا tantum in Nedjd crescit, contra arbores *talh*, *samor* et *asal* in Hidjâz, vid. ٢٧, 4 sq.

غُوشَنَةٌ, genus fungi quod recens comeditur, quo siccato alcali instar in lavando utuntur (Vullers), ٢٥٥, 2. Dozy pron. غَوْشنة. Locus e *Mohît* ab eo datus الغَوْشفة عشبة قلوية تستعمل اشنانا corrigatur الغوشنة عشبة قلوية تستعمل اشنانا „herba campestris qua pro *oschnân* utuntur" et apud Dozy قلوى (II, 401 *b*) *que l'on frit* delendum est.

غيب. الغائب لِجاني قال, locutio proverb. ut Gallic. „les absents ont toujours tort", ٢٧٢, 8. — غَيَابَةٌ. P. ٢٣٣, 17 lectio codd. bona est, nam quidquid rem abdit, ut videri nequeat appellatur غيابة (*Asâs*) et hinc *nubes pulveris* apud Zohair XIII vs. 6 (Ahlwardt ٨٩, 5), ubi certe cod. Goth. habet غيابات ut ad me scribit Nöldeke, cui hunc locum debeo, *caligo* apud Labîd in versu

فتدلّيت عليه قافلا وعلى الارض غَيَابَاتُ الطَّفَلْ

et apud nostrum sensu tropico.

فأل VI, *bene ominari*, ٣١٥, 16 construitur c. الى (*dum me converto ad*, *dum intueor*).

فتك I, c. ل p., ١٤٠, 4. Cf Lane حبّة فاتكة للسبع.

فرس. الفارسيّ, species uvarum in Kazwîn, ١٣١, 2. — الجزع الفارسيّ „species onycis, ٣٩, 9, Dimaschkî ٩٩ paen.

فرص. فَرْص, nota species dactylorum in Omân, ٣٠, 2.

فرق. فارقين, *fossa quae cingit murum urbis* (Gloss. Belâdh. et Gloss. geogr.), ٢٦٩, 7. — مفرّق, *simplex*, *non compositus* opp. مركّب, = مُفْرَد (nisi hoc forte legendum sit), de potu, ١٢٧, 1.

فصح. فَصِيحٌ, *clarus*, *purus*, de figuris niveis, ٢٥٩, 11, 12.

عكظ. العُكَاظىّ, corium de foro Okâth appellatum (Jâc. III, ٧٠٤ ult.), ١٩٤, 13.

علا. عَلَى, subintellecto محيط, est *comprehendens*, *occupans*, ٣٢٩, 3 „suburbia et canalis irrigationis 6000 *djarib* occupant » et l. 5 « urbs ipsa 5000 *djarib* occupat ».

عمر. عُمْر, palmae genus cujus fructus appellantur السُّكَّر (Gloss. geogr. p. 262), habet n. unit. عُمْرة, ٢٩, 12 sq. Palma Mariae hujus generis fuisse dicunt.

عول I, c. على r, *exspectavit*, *esperavit fore* (Gloss. Fragm.), ٤٤, 2, ubi duo codd. syn. رجا.

عمن. العُمَانىّ, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ paen.

عنبر. قَسْبُ العَنْبَر, species dactylorum passorum optima in provincia Kûfae, ١٧٥ ult., ٢٥٤, 17.

عنق. معنّق, de aedificio *quod duplex tectum habet* (سقف دون سقف), ٢٤, 21. Probabiliter derivatum est ab عُنُق, *praecedens*, *superior pars rei*.

عود. عُود, pl. عِيدَان, *ramus*, ١٢٣, 14, ١٣٤, 13, Ibn Batûta IV, 242; Lane notavit ex Harîrî ٤٢٩.

عوم II, *natare*, ٢٨٩, 10, Vocab. in Gloss. Moslim.

عين. عيون البقر, nota species uvarum, ١٢٥, 6, ١٢٩, 1. — عِيَانٌ. Dicitur كذب ظاهر للعيان, *mendacium notabile*, *evidens*, ٣١٧, 2, ubi tamen forte cum Jâcût legendum est العيان.

غربل. الغَرَابِيل p. ٢٣٣, 5 sunt *tympana*. « Quemadmodum, ubi (die festo) in ornatu pone tympana incedunt, prae anxietate lamentantur ». Hanc significationem jam antiquitus habuit. Traditio al-Hasani exstat *Fâik* II, 223 أَعْلِنُوا النكاح واضْرِبوا عليه بالغِرْبال. Commentator addit اى بالدُّفّ.

غرج. الجزم الغَرْجيّة e regione الشار s. غرج غرجستان (Mokaddasî ٣٢٤, 12), ٢٥٥, 3 sq.

غرا I, *illivit* (= II), ١٨٠, 3. Hinc الغرىّ (فعيل = مفعول) ١٨١, 1 sq.

عرق عَرَقَةٌ من الطير, *agmen avium*, ١١, 8, coll. *e*, *Asâs*, Lane ex TA. — العرق, forte pronunt. المعَرَّق, *qui venas habet*, species onycis, ٣٦, 10, 12. Forte corrigendum est Hamdânî ٢.٢ ult. pro العرف.

ع. ا الجزع العرواني, species onycis, ٣٦, 9 et 11. in annot. *h*. Eadem videtur significari nomine السعواني, Hamdânî ٢.٢, 19 sqq., Sprenger, *Alte Geogr.* p. 62.

عساجد. الابل العَسْجَدِيَّة, genus camelorum quod nomen habet a loco عَسْجَد (Jâcût III, ٩٧١, 20), ٣٨, 2.

عسل الجزع المعسَّل, ٣٦, 10, aut الجزع العسليّ, Dimaschkî ٩٩ ult., *onyx striatus*, ut vid., nempe ذو اعسال, quod de panno hoc sensu occurrit in versu apud Jâcût II, ١٧٧, 20 جيشانيّة ذات اعسال اى خطوط ووشى. Eadem, ut videtur, species apud Hamdânî ٢.٢, 25 المسيّر appellatur.

عضل IV بى اهل الكوفة, phrasis Omari explicatur in gloss. ad ١٨٤, 17 per اشكل علىّ حال اهل الكوفة. Vid. Lane et Gloss. Belâdh. p. 80 sub فحجر.

عطن ضيّق العَطَن, *angustus*, *angusti animi*, ut recte explicat Fleischer ad Dozy II, 140, ٤٩, 21.

عظم. عَظِيمَة, *pars praecipua* corporis i. e. *caput*, ٥٥, 19.

عقد. عاقد, *is qui acquirit* = مُعتَقِد, ٣١٧, 6 ولا اعتقد بيوت الاموال في خزائن الخلفاء مثل عاقدهم. — عُقْدَة, pl. عقد, *nodus magicus*, *delineatio magica*, ٤٢٥, 1 juxta رُقًى. Cf. Chwolson, *Ssabier*, II, 21, 138 sq., Tabarî III, ٧٩١, 4, noster ١٩٤, 6. Fleischer a مَن قوى novam sententiam incipere vult et vertit „Wer irgendwo durch etwas Besonderes vermochte, hatte sich vertraut gemacht mit gewissen Zauberworten“. Mihi etiam nunc كان — قد الّف legendum videtur „Quisquis enim in terra aliquid potuerat, composuerat carmina magica in sculpturis, qualia ipsi vidimus“,

طرم. مَطارِمُ quae eodem loco ٢٣٥, 5 appellantur, non videntur differre a domibus ligneis طارمة dictis.

طفأ I, *extinxit* ignem, ٢٤٩, 10, ubi codd. ut edidi طُفِئت, Jakûbî *Hist.* II, ٣٧٩, 4 a f. فطفأت; Dozy ex Bc. Lexico quoque addenda est forma طَفَّأ = اطفأ quam habent Zamakhscharî in *Asâs*, Cuche et Humbert apud Dozy. Forte apud nostrum et Jakûbium haec forma legenda est. Sensu tropico occurrit Ibn abî Osaibia I, ١٤٢, 3 a f. ubi التطفئة est *refrigeratio*.

طفا I, *mori*, de arbore ٤٩٩, 17.

طلب I, c. ب r., *obtinere studuit*, *sibi petiit*, ١٩٨, 11 الطلب بالملك, sec. anal. phrasis طلب بحقّه. — IV, c. acc. p., *in quaerendo adjuvit* (Lane ex TA), ٥٩, 19, « vereor ne me adjuvare velint in vitiis meis indagandis ».

طلع VIII, c. الى r., de animo *desideravit* (= V), ٢٣٨, 14 (voc. in B et S).

طهر. الثياب الطاهرية citantur ٥٠, 17.

طير II intrans. = I *avolavit* c. ب r., ٢٧٤, 22, *Kâmûs* et Dozy (sensu tropico).

ظلم. ظَلَامٌ, *obscuritas*, fem. gen. ٤١, 12.

عتد. عَتِيد forte *fortis*, *durus* = عَلَنْدى, ٣٤٩, 3 coll. عَتُدَ *it* (a thing) *was*, or *became*, *great*, *big*, or *bulky* (Lane), et فَرَسٌ عَتِيدٌ = عَتَدٌ *robustus* apud Jâcût III, ٩١٣, 3.

عدّ I. كم تَعُدُّ, *quot annos natus es?* ١٩٠, 17.

عدر. عُدَار, ٣٧, 12 sqq., v. Gloss. geogr. Locis ibi laudatis adde Hamdânî ١٢٨, 9, ١٥٤, 14, ٢٥٩, 10.

عَدِمَ I intransitive (= اعدم) *pauper fuit*, ٤٩, 12, Lane ex TA; — *defuit* (= عُدِمَ), ٢٥٤, 16 (ubi sic perspicue codd.), Cuche.

عرّ. شَرٌّ وعَرٌّ v. Lane. Exempla ١٣٤, 18, Jâcût II, ٩٩٩, 2.

عرف X, *cognovit*, *animadvertit*, ٩٠, 9, Lane sub عرف I laudat Harîrî ٤٨٩. — عَرَّافة vulg. pro عِرَافة (Gloss. Belâdh., Dozy), ١١٤, 5, ubi sic omnes codd.

ضرب I. Locus ٣١٧ ult. ita legendum videtur لَيَضْرِبْنَكم على الدَّين بدءًا (sic Mokadd. ٢٩٤, 15 cod. C) عودًا كما ضربتموهم quo casu verbum ضرب sumendum erit eodem modo quo in ضرب الكلب على الصيد (Lane). Mokaddasî autem verba aliter intellexit. Cf. Gloss. geogr.

ضرح. Simulacra Palmyrae ٢٢٢, 12 comparantur venustate cum بنتا ضارح. Frustra in libris qui praesto erant quaesivi quae sint. Quare et in indicem historicum recepi et hic noto.

ضرع. الضُّرُوع, nota uvarum species, ١٢٥, 8. Vid. praeter Lane: Müller, *Burgen und Schlösser* I, 60, Hamdânî ١٢٩, 22.

ضمن. ضامِنٌ c. على p. de officio dicitur sensu *incumbens* ut ١٥٩, 2 sq. « retributio ejus expensi Deo incumbit » et in versu Labîdi (Diwân ٥٨; cf. Lane ex TA) تُعْطِي حقوقًا على الاحساب ضامنةً. De persona est ذو ضمان ut in verbis traditionis (*Fâik* II, 67, Lane) من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله.

طاوس. Memorabilis est versus ٣٢٠, 10 qui probat in Oriente quoque in magnis conviviis, spec. in nuptiis pavonem non desiderari.

طبر. الطَّبَرِيُّ substantive ٣٠٤, 16, Gloss. geogr., Müller Gloss. ad Ibn abî Osaibia.

طبق. باب مطبَّق, *porta tecta*, ١٠٠, 18. Cf. Baedeker p. 48 « die Thore . . . sind viereckig und haben je einen Gewölbbogen über sich ». — الحجارة المُطَابِقة, *lapides caesi quadrati* (genau aufeinander gepasste Quadern), ut vid., ٢٤, 19, ١٠٩, 5 sq., Samhûdî locis ٢٤ *f* laudatis.

طبل. درهم طَبْلِيٌّ in Hispania usitatus ٨٨, 3. Ibn al-Koutîya f. 17 v. eodem sensu درهم طَبْل. Cf. Lane sub طبل.

طرف. اطرافُ العَذَارَى, nota uvarum species, ١٢٥, 7.

طرق. مَطَارِقُ citantur ٢٣٥, 5 inter tentoria, subgrundas, velaria cet. et similem significationem habere videntur, quam tamen aliunde illustrare nequeo. Forte derivatum est a Pers. تاره (طارق).

صرف. الصَّرَفان, nota dactylorum species in Jemâma, ٢٩ ult., Hamdânî ١٩١, 17; صَرَفان جلاجل est alia species ejusdem regionis, ٣٠, 1.

صفح. صَفْحَة habent codd. ٢١, 1 pro صَحْفَة *patina*. Forte retinere debueram, num صحيفة et صفيحة quoque inter se permutantur. — صُفَيْحَة, *lamellula*, ٩١, 1, ubi voc. in B et probabiliter in S.

صفر. الصفر, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ paen. Utrum eadem sit quae الصُّفْرِىُّ appellatur (Lane, Hamdânî ١٩١, 14 سيّد التمور, ١٩٥, 8), an forte sic legendum sit, efficere nequeo. — الصفراء, alia ejusdem regionis species, ٢٩, 15.

الصفْرقان, species dactylorum in Jemâma, ٢٩, 15.

صفو. الصَّفَايا, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ paen.

صقلب. الصَّقْلَبِىُّ, species uvarum Samarrae, ١٢٥, 19.

صمت. مُصْمَت = مُصَمَّت, *solidus*, ٢٥٠, 9. Cf. جِصّ مُصَمَّت apud Dozy et أَلْف مُصْمَت apud Lane.

صندل. صَنْدَلِين, ١٠, 14, non differre videtur a صَنْدَل. Aliunde quo illustrem non habeo.

صنر. صِنَّارَة, *auris*, vox Jeman., ٤٠, 14, ٤١, 1.

صنع. الصَّنْعانة, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ ult.

صوب V, *confluxit* ad aliquem populus, ٤٤, 15.

صول I habet quoque n. a. صَيَلَان (*Mohît*) et hinc nom. vicis صَيْلانة ١٣٣, 14. Tropice ibi adhibetur de percussu sonorum. Fleischer quem de hoc loco consultaveram, mihi comparandum laudavit Makkarî II, ٥٥٨, 9 لصَوْلَة الدفّ والمزامر «eine auf die Zuhörer gleichsam einstürmende Tonmasse». Hinc derivandae sunt significationes, quas Dozy e Vocab. notavit صول I *crier*, *rugir*, II *sonare*, *vocare*, صَوِيل *son*. Nomen vicis videtur significare, Fleischeri opinione, omnes ad unum impetum conjunctas voces.

صيدل. صَيْدَلَة, *aromata*, *merces aromatarii*, ١٩, 9, Dozy.

صين الكمثرى الصينىُّ, piri species Hamadhâni, ٢٣٥ ult.

XIX, ١٣٢, 10, Freytag, *Prov.* III, 172 n. 1043, nom. vicis شمّة *Agh.* XIX l.l., Wright, *Opusc.* ١.., 2. Fleischer ad Dozy I, 784 interpretatur „ein Atom (engl. a smack)“, vereor an recte. Occurrit autem haec significatio tropica *Ali's* 100 *Sprüche* p. 74 n. ١٣٩ شمة من المعرفة خير من كثير العمل „ein Körnchen Kenntniss ist besser als vieles Thun“ (i. e. als viele gute Werke). Ex hoc usu explicandus est verborum lusus apud nostrum ٢٢, 7.

شمس. شَمْسَةٌ probabiliter est *umbella*, signum dignitatis regiae (Zeitschr. D. M. G. XII, 99), ٣. ult., Azrakî ١٥٩, ١٤٧, 6 وبعث امير المومنين المتوكّل بشمّسة عملها من ذهب مكلّلة بالدُّرّ الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلّق فى وجه الكعبة فى كلّ موسم. Certo hanc significationem habet Tabarî III, ١٥٥٣, 14, ٢٢٧٤, 2 ومعه الشَّمْسَة والخزانة وكانت الشمسة جعل فيها واسر مازج الخادم صاحب .Arîb f. 132 v ,المعتضد جوهرا نفيسا فلما كان يوم .f. 187 v ,واخذت القرامطة الشمسة et الشمسة الجمعة — ركب المقتدر — وعلى راسه شمسة تظلّه. Eodem sensu, spec. in Aegypto, dicebatur شمسيّة. Exempla dedit Quatremère *Sult. Maml.*, II, 1, 280 sq., quibus alia addere non necesse est. Apud Tabarî III, ١١٨٣, 18 sensu collectivo المشمس occurrit.

شنتر. شناتر, *digiti*, vox Jem. ٢., 14, ٢١, 1; Freytag, *Prov.* II, 435 n. 93.

شُورْماهى, ٢٩٩, 7, ٢٩٧, 4, vid. Gloss. geogr. sub سرماهى.

شبر. التفّاح الشبرىّ, species mali in Hamadhân, ٢٣٩, 1.

صحف. صَحِيفَة pro صفيحة, *tabula*, ١.., 10, ١١., 4, Gloss. geogr.

صدق II eodem sensu adhibetur quo تصدّق *eleëmosynam dare*, v. Lane. Memorabilis est constructio hujus verbi c. accus. r. ٢٩., 13.

صر. صُرَّة pro سُرَّة, *umbilicus*, ٣., 17, Vocabul. apud Dozy. Contra ٩٣, 4 سرّة scribitur.

شرك IV, *consors fuit*, c. dupl. acc. ۱۴۳, 19 si lectio bona est (B et I لأشركنكم ملكه). Verbum أشرك pro شرك usurpari, annotavit Lane ex TA. Occurrit quoque ۲۹۷, 7. Constructionis vero cum acc. r. alterum exemplum non novi. Suffixum in ملكه ad نبيّكم referendum est. Magis placeret ملّته (in religione ejus). — شارك = شريك *socius*, ۲, 20, (cf. Add. et Em.).

شرى. شرًى et شراء, *pretium*, ۲۲, 10, ubi Kazwînî II, ۹۵ habet ut noster شرى, contra TA et *Mohît* sub وعط scribunt شراء, (Jâcût IV, ۹۴۳ paen. شرى pro verbo habuit). Alia exempla Tabarî III, ۹۰۲, 12 (شرى), ۱۲۹۳, 10 (شرى, ubi *Fragm.* ۵۱۲, 6 شراء). Cf. porro Dozy et Gloss. *Adjâib al-Hind.* — Pl. أشرية, *contractus scriptus*, ۲۸۴, 14, Gloss. Belâdh.

شستانك, *mantile*, *sudarium*, ut vid., ۲۵۴, 13. Cf. ann. *h*. Forte conferendum est شبستانى.

شظى. شَظِيّة, *schidium*, metaph. de thermis quae ex aliis thermis oriuntur, ۲۱۴, 6.

شعر. شَعْرة pro شَعْر, *capilli*, non tantum usurpatur in phrasi رأى فلان الشعرة i. e. *canitiem*, sed quoque generaliter ut ۱۰۸, 1, Ibn abî Osaibia ed. Müller I, ۱۸۵, 24 انسان له شعرة قد جللته, Hamdânî ۲۳۸, 8 يقال هو جعد الشعرة يريد الشعر.

شفر. شُفْرة, *acies* gladii pro شَفْرة, ۵۵, 15, ubi sic perspicue codd.

شقّ. شِقّ, *dimidium*, ut شقّ درهم ۱۱۰, 19; — *latus*, *tractus*, من شقّ البصرة, *a parte Basrae*, ۹۲, 11 sq., ۱۱۸, 15. Gloss. geogr. *Regio* est apud Hamdânî ۱۱۷, 25, ۱۹۹, 6.

شكن. الاشْكَنّ inter producta Khorâsâni s. Transoxaniae memoratur ۲۵۵, 5. Vox corrupta videtur.

شَلِيثا, medicamentum, apud Vullers شليشا appellatum, ۱۲۷, 19.

شمّ. Arabes solent olfectare personas amatas, Tabarî II, ۱۰۵۹, 9, III. ۱۷۰, 5, ۹۱۸ ult., *Fragm. Hist.* ۷۸, 8, *Aghânî* XII, ۱۵۰, 14 sq.,

سود. De significatione verborum وعَلاه سَواد, ۱۴۱, 5 (voc. in codd.), non certus sum. Probabiliter سَوَاد est accipiendum solito sensu *nigra vestis*, et intelligitur *velum nigrum*.

سُوسَن آزاد, *lilium album* (vid. Vullers), ۲۳۰, 20. Vid. Dozy sub ازاد s. آزاذ.

السُّوقَايَا, uvarum species excellentissima Katrabboli, ۱۲۰, 19, ubi sic corrigatur. Nomen habet a pago Bagdadensi Sûnâjâ, vid. Jâcût III, ۱۹۷, 7, ۳۴۱, 10, ۹۱۳, 16 sq.

سوى II, *fecit*, *fabricavit*, ۲٥۰, 16 (ubi l. لأَسْوَى), 17. Vid. Dozy, Cucho cet.

السياوشك, species uvarum Kazwînî, ۱۳۹, 2.

سير. سَيَّارَةٌ, de viro, forma intens., ٥۱, 11 (ubi l. وسيَّارةٌ هارونُ).

شاهَواران, *regius*, epith. urbis Balkh, ۳۱۹, 3 secundum emendationem ingeniosam quam proposuit Nöldeke.

شبّ. شَبٌّ male, ut videtur, scribitur ۷۹, 5 pro شَبَه i. e. Arab. شَبَج.

شبع. شَبْعانٌ vulg. pro شبعانُ ۹۲ *p*. Femin. شَبْعانَةٌ a lexicographis memoratur.

شرد. شوارد الكتاب, *aurea dicta*, *verba alata* libri ۱۹۴, 9.

شرف. شارِفَةٌ, *res eximia*, ۹. ult. « nullam rem deinde (من بعدها) in regno suo (in terra Jâc.) infactam reliquit (restituatur يُبْقِ) ». Fleischer proposuit لم يَبْقَ مَنْ بَعْدَهُ في الملك شارِفة; magis placeret لم يُبْقِ مَن بعدها في الملك شارفة « hoc aedificio condito nullum in regno sibi aequiparantem reliquit ». Sed codicum lectio quoque a Jâc. confirmatur. — مُشْرَف *statio tabellaria* quae solet appellari سِكَّة aut رباط (Sprenger, *Post- und Reiserouten*, p. 2), ۲۲, 5. Pl. مشارف in palatio Faraonis Memphis ٥٨, 10, ubi Jâc. habet مسارب quae vera videtur lectio.

١٥٥ paen., ١٥٩. Haec ad illustranda quae habet epitomator Ibn Haucalis ٩٩ *i* (vid. Gloss. geogr.).

سعد. الثياب السَّعيديَّة (v. Gloss. geogr.) ٣٩, 13, ٥٠, 16, ٢٥٣, 11, ٢٥٣, 4.

سفح. سَفَّاحٌ, *copiose fluens* fons, ٥٨, 15.

سقط I, *periit*, *excidit* memoria, mentio, sec. analogiam verbi ذهب (vid. de Jong, Gloss. Thaâlibî, Lane et Dozy) construitur cum على p., ٢٢٥, 7. — III, *fecit ut conciderct neque fermentaretur* panis, ٧٩, 11. — مُسَقَّطٌ, *incrustatus marmore*, de columna, ١٠٧, 20. Cf. Dozy et Cuche sub سقّط et مسقّط. Baedeker p. 384 « Das Querschiff besteht aus vier massiven Pfeilern, die mit buntem Marmor belegt sind ».

سقف. سَقْفٌ, *contignatio* domus, ٣٥, 5. Gloss. geogr., Dimaschkî ٣٢, 6 a f. وله سقوف طباق.

سكب. سَكْبٌ in noto versu ١٧٧, 4, Tabarî I, ٨٥٢, 7 explicatur a Bekrio per *calcem*, *gypsum* (ما يسكب عليه من الصاروج).

سكر. سُكَّرٌ, uvarum species dulcissima, ١٢٥, 6. Lane.

سمر. سَمِيرٌ, pl. سُمَرَاءُ, qui interdiu jejunat, noctu precatur, ١٤١, 3 sq.

سمق. السُّمَاقِيُّ, species uvarum in al-Ahwâz, ١٢٩, 1.

سنّ. سِنٌّ. Pl. أَسْنَانٌ *aetates* i. e. homines certae aetatis, نافع لجميع الاسنان, ١٣٩, 8, ١٢٧, 2. Cf. Kremer, *Beiträge* اسنان الابل « die Altersklassen der Kameele ».

سنط. رَمَادُ السَّنْط, Acacia Aegyptiaca si conflagratur paucissimum cineris relinquit, ٩٩, 9 sq. Cf. Lane.

سوأ. ذَهَبٌ سَوْءٌ, aurum inferioris qualitatis, pro ذهب سوء habent codd. ٧, 10. Doctores Arabici admittunt الرَّجُلُ السَّوْءُ (vid. Lane), nec video cur, ubi quoque رَجُلٌ صِدْقٍ dicitur, non liceret dicere رَجُلٌ سَوْءٌ.

loco habent ut recepi. In locutione proverbiali سحابةُ يومه (Hariri ١٩٧, *Aghâni*, XV, ٩٧, 8) eodem sensu adhibetur, ut quoque in dictu غيم مطبّق = سحابة مطبّقة. Conferatur usus verbi جراحة in phrasi اصابه جراحة كثيرة et quae Lane annotavit sub جُرْح.

سحل. سُحالة, floris genus in Media, ٢٣٥, 19.

السّذق ليلةُ (cf. Gloss. geogr.) ٢٣٣, 3.

سرّ I. Saepissime dicitur ما يسرُّنى (سرّنى) ان, *nequaquam vellem*, ٤٩, 6, Tabari II, ٩٧٩, 6, ١٢٧٤, 16, III, ٢٣٣, 7, Belâdhorî *Ansâb* ed. Ahlwardt, ١٨٨, 3, ٢٠٥, 7; ib. ١٧٩, 4 sq. ما سرّنى بمقالتك له حُمْرُ النَّعَم eodem sensu quo *Aghâni*, II, ٥٥, 9 a f. dicitur ما يسرّنى انه لحقنى من هذا الشعر ما لحقه وان لى حمر النعم ut quoque Mobarrad ١٤٤, 11; *Agh.* IX, ١٥٩, 8 (= XV, ١٢٨, 6 a f.)

ما سرّنى انّ امّى من بنى اسد وانّ ربّى ينجينى (نجانى) من النار
او انهم زوّجونى من بناتهم وان لى كلّ يوم الف دينار

Seq. negatione Tab. I, ٤٧٥, 3 ما يسرّنا انّا لم نُمْطَر *nequaquam vellemus nos imbre non petitos fuisse;* contra negatio otiosa est Tab. III, ٦١٨, 16 ما يسرّنى ان يحيى ما نقصه حرفا مما كان جرى بينهما ولا قصّر فى شىء من مخاطبته اياه «non vellem eum de suis verbis quidquam detraxisse». Similiter *Agh.* II, ١٩. paen. ما يسرّنى ان احدا من العرب ممن ولدنى لم يلدنى الّا عروة بن الورد ubi sensus esse debet «nullus majorum mihi adeo carus est ut Orwa ibn al-Ward». — In interrogatione ايسرّك ان *vellesne? Agh.* XV, ١٢٣, 4 sq. Sine negatione مَنْ سرّه ان *cui gratum est, qui cupit*, Mobarrad ١١٩, 8 sqq.

سرج II زيتا, قنديلا = IV, ٩٩ *c*, ١٠٠ *g*.

سَرَطان. Pharus Alexandriae fulciebatur columnis aeneis, quae innitebantur scorpioni aeneae et cancro vitreo, ٧٠, 15, ٧١, 1—3, 10, Ibn Khordâdbeh p. 121, Mas'ûdî II, 430, 433, Macrizi I,

زَرَجُون, species uvarum in Kazwîn, ١٣١, 2.

زَرْنَلَال, nomen floris, e Pers. زرد et لال compositum, ٢٣٥, 19.

زرف. زُرَّافَة, forma vulgaris pro زُرَافَة aut زُرَّافَة (*camelopardalis*), ٧٧, 4 sqq., ubi sic codd. Formam revera in usu fuisse testatur plur. زراريف apud Edrîsî, *Description de l'Afrique et de l'Espagne*, ٧ *n*, ١٩ *u*, juxta زرائف, et Dozy. Observandum porro secundum lexicographos (etiam Damîrî) nomen hujus animalis esse derivatum a زرافة *agmen*, hoc vero in versu Labîdi scribi بفتح أوله وتشديد ثانيه Jâcût I, ٩٣٢, 11 (est autem ibi nomen loci).

زرق. زُرْقَة, species dactylorum in Jemâma, ٣٠, 3.

زغر. زُغَرِيّ, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ ult., ubi recepi والزُّغْرِيّ secundum *Kâmûs* (زُغْرِيّ الوادي تمر), sed versus apud Jâcût IV, ٩٠٣, 5 hanc pronuntiationem improbat. Nomen habere videntur ab urbe Zoghar, vid. Hamdânî ١٣١, 4 زُغَر وهو بلد النخل ومنها التمر الزُّغَرِيّ.

زف IV. Notanda est forma contracta يُزِفْنَها pro يُزْفِفْنَها ٩٣, 9 ut apud Mobarrad ٩٠٩, 10 يَقْرَنَ pro يَقْرِرْنَ; cf. porro Wright I, p. 77, Lane sub حَسَّ, رَمَّ, مَسَّ cet.

زفن II, *saltare fecit* puerum mater ut رَقَّص et ارقص, ١١٩, 17.

زلف. مُزْلِفَة, *periculum* (proprie *ad interitum ducens*), explicatum per مُهْلِكَة, ٥٥, 17.

زمهر. زَمْهَرِير, *frigus*, habet pl. زَمَاهِر (sec. anal. عناكب cet.), ٢٤٢, 3.

سبل. المصاحف المُسَبَّلة, *Korani exemplaria usui publico destinata*, ١٠٠, 8.

ستر. اِسْتَار, pl أساتير, pondus quatuor drachmarum, ١٢٥, 1.

سحب. سَحَابَة, *nubes* (غيم), non semper est nom. unit. a سَحَاب, sed quoque singularis, cujus pl. est سحاب, uti habet Djauharî, ut ٢٣٩, 15, ٢٤٢, 3. Utroque loco Fleischer jubet legere سحابة i. e. سحاب اروند, qua emendatione recepta, priore loco quoque سوداء مظلمة legendum foret contra codd. qui perspicue utroque

فى راى العين est *primo obtutu* e. g. Jâcût, I, ۴۳۹, 20, Ibn Batûta II, 336.

رَثَى I, pro رَثَى, sq. ل p. *condoluit*, ۲۷۴, 1 ubi sic perspicue codd.

رَخْبِين, casei species (v. Gloss. geogr.), ۲٥٥, 2.

رازقى, nota uvarum species (v. Lane), ۱۳۹, 11.

رضى I. Notabilis est phrasis ۳۳۰, 3 ان رضى اهل نسا «si Nasâensos in eo acquiescunt, si per eos licet, quoniam hi intelligentia illos aequiparant».

رَعَقَى, nomen bestiae in Abessinia, ۷۷, 14.

رقص. Pro سائس قرد, *simiae magister*, ۴۱ *f* scribitur راقص قرد, *qui saltat cum simia.*

رنق. رَنْقٌ *turbidus*, tanquam صفة بالمصدر terminationem feminini non accipit, itaque dicitur عَيْشَةٌ رَنْقٌ, *vita turbida*, ۲۱٥, 20.

روح. رائحة, pl. رَوائِح, *odoramentum*, ۲۰۴, 16.

روى. رَيّان, vulgaris forma pro رَيّان, ۹۲ *p*, Dozy.

ريث. مُسْتَرِيث, *lentus*, *tardus* de pisce qui manu prehendi potest (يقبض باليد ut dicit Jâcût I, ٥۱۳, 7), ۳۹٥ ult.

زب. زُبّ, vox Jeman. *barba*, ۴۰, 15, ۴۱, 2. — زُبّ رُبَّاح, species dactylorum in Jemâma, quae memoratur in proverb. الذّ من زُبْد بِزُبّ, ۲۹ ult., ۳۰, 1.

زبد. زَبَد, *spuma* metaph. de hominibus, ۱, 3.

زجّ II, *vitrum inseruit* fenestrae, c. acc., ۱۰۱, 2. Cf. Baedeker (Socin), p. 51 «Die bunten Glasscheiben, sowohl im Octogon als in der Trommel, ... sind nicht etwa gemalt, sondern sie sind aus lauter einfarbigen Glasstückchen zusammengesetzt . . .» Legimus ibi ea e saeculo 16° esse; noster docet ea jam pridem ita fuisse.

زراوَق, species uvarum in Kûfa provincia, ۱۲٥ ult. Nomen a Persico زَرّاب derivatum esse videtur.

زرب. زارِب, *fluvius* (Gloss. geogr.), ۴۲۷, 8.

ذبّ. ذُبَابٌ habet quoque plur. ذِبَبَةٌ ٣١٤, 3, 4, si ibi lectio B restituenda est. In nominibus animalium formam pluralis فِعَلَة frequentem esse (دِبَبَة, قِطَطَة, هِرَرَة) recte observavit Nöldeke. Plur. ذِبّان occurrit ٢٣٣, 16.

ذرّ. قَصَبُ الذَّرِيرَةِ ١١٧, 16 sqq., ٢٥٩, 13.

ذرق I. Nomen vicis ذرقة ٩٢, 14 « angit eam (djarschîum) et molestat, donec (djarscht) eam (djowânkarkum) a se arcet excremento ». Pronomen in seq. تلقّاه referendum est ad antecedens subintellectum quasi praecederet (s. ما ذرق) فاذا ذرق الجوشى ذرقا.

ذعر II, *terruit* (= I), ٢٥٧, 8, ubi sic legendum esse metrum commonstrat. Recte observat Fleischer « die Existenz von ذعّر wird indirect durch das von Lane angeführte متذعّر bestätigt ». Lexicographi quoque memorant partic. مذعّر.

ذهب I بنفسه, *sui admirator fuit*, ut Hollandice dicitur *met zich zelf wegloopen*, *Aghânî* XIV, ٥٣, 18 وكان تياها معجبا شديد الذهاب بنفسه et in compar. ib. II, ٦٨, 5 a f. وكان من اتيه خلق الله واشدّه ذهابا بنفسه, aut اذهبهم بنفسه ut apud nostrum ٣٢٠, 1. *Asâs* habet phrasin ذهبت به الخُيَلاء *superbia*, *arrogantia eum rapit*, *tenet*, in qua verbum ذهب simili modo adhibetur atque in verbis اينَ يُذْهَبُ بك Harîrî ٥٧٤ (ed. alt.).

ذُو redundat in الطود ذى البانج ١٧٧, 5. Cf. Lane.

راخْتَج, pannus pretiosus de quo v. Gloss. geogr. p. 196, ٢٥٤, 17.

راهْذانِيَّة, *mercatores Judaei*, ٢٧٠, 15. Vid. Gloss. geogr. p. 251.

راى. رأىَ العين, adverbialiter *manifesto*, ١٥٧, 7 « quod manifesto inter homines terrorem excitat ». Cogitavi quidem de legendo ذائع, ut Nöldeke proponit, quoniam lectio Jâcûti شائع idem significat, sed codd. habet perspicue رائع. Si legimus ذائع, verba راى العين debent significare « quo oculus cadit » (cf. Lane sub راى I) fere ut مدّ البصر (مدى) (cf. Gloss. geogr. sub مدّ).

دُخَان, versio Arabica Graeci καπνικον, est igitur كـلّ بيت يوقد فيه; vid. ۱۴۷, 9 sq. et ann. *l*.

دُخَس, *delphinus* (= دُخَس), ۹ ult., ۹۲, 18. Vid. TA et Dozy.

دارِشْن, forma antiquior vocis دارش (vid. supra sub جرش), ۲۵۲ ult., ۲۵۳, 1 sqq., ubi sic recipi debuerat.

دُرْنُوك, pl. دَرَانِك, genus tapetum, ۲۵۳, 9, Djawâlîkî ۹۸.

دعا. دَعْوة. Legimus ۳۱۵, 1 de Chorasanensibus eos esse اهل دعوة وانصار الدولة. Jâcût ibi habet الدعوة i. e. الدعوة العبّاسيّة et haec lectio commendari videtur eo quod quoque الدولة scribitur. Sed lectionem codd. non temere rejiciendam esse putavi, quum forsan explicari possit per « homines religiosi » (cf. Gloss. geogr.).

دقس est alia forma vocis Aegyptiacae quae vulgo Arabice دبس scribitur (vid. Dozy, de Sacy, Abdallatif p. 136, 152, Ibn Batûta II, 193), ۹۹, 3. Quod Kazwînî II, ۱۷۷, 4 habet دلس videtur esse vitium pro دبس.

دكن. دُكّنة, *propylaeum*, ۱۰۰, 19, ubi Mokaddasî صُفّة. Cf. Baedeker (Socin), *Palästina und Syrien* (ed. altera) p. 48 « vor jedem Eingang war eine offene, doch überwölbte Halle ».

دلا. الدَّوَالِيّ, uvarum species nota (v. Lane sub دول et دلا), ۱۲۵, 9, Hamdânî ۱۹۱, 20.

دمخم I, c. على, *ursit*, *impulit* custos elephantem, ۲۱۹, 11.

دهن II, *illevit* pigmento (= I), ۳۱۵, 15, Lane. — دُهْن. دهن الخردل v. sub خردل, دهن الخطارة sub خطر, cet.

دور. دارة, pl. دارات et دُور, ۳۲, 12 sqq.

دُورَنْك, propr. *bicolor*, tapetis genus, ۲۵۳, 9.

دين I بفلان pro بطاعة فلان ۱۹۷, 15, ubi duo codd. habent بملوكنا (B legit كانت بدين ملوكنا). Forte autem legendum est لملوكنا.

دينارزاد et دينارِبَنْدَه, *mancipium*, ۱۹۱, 12 sq.

ذِئْب, *lupus*, habet quoque pl. ذِئَبَة, ۲۷۷, 3. P. ۲۱۴, 3, 4 secundum I et S idem recepi, quamquam ذِبَبَة quod semel B habet magis placeret. Hoc ibi nunc restitutum velim.

خرق. خُرْقٌ, *dementia*, ١٣٨, 12 (B ut rec., S خُرق, I sine voc.). Cf. Vocab. apud Dozy: خُرْق *folie.*

خصر. خَصِرٌ, de manibus et pedibus, *lividus* prae frigore, ٢٢٨, 7, ubi non tantum auctoritas codd. nostri, Jâcûti et Kazwînîi, sed quoque quod Mokaddasî habet مُخصِرة vetat nos quominus legamus خـصـرة *torpentes*, ut suadere videri posset locus ١٣٠, 14 لتخصّر اطرافهم.

خطر. دُهْنُ الخَطّارة, oleum in urbe Racca praeparatum, ١٣٤, 17. De explicatione nominis incertus sum. خَـطّـار significat دهـن يتّخذ من الزيت بافاويه الطيب, (Çaghânî in TA) et *aromatarium* (عطّار). Forte خَطّارة est *femina aromata vendens.*

خطف VIII, *navigare* (= I, cf. Bibl. geogr. IV, 227 et Gloss. ad *Adjâib al-Hind*), ١١, 14, ١٢, 3, 12 (ubi *Relations des Voyages* ed. Reinaud p. ١٩ sq. habet I, quae forma apud nostrum occurrit ١٢, 10, 15).

خلّ. خَلُّ الدَقَل, *acetum e dactylis paratum*, ١٣٤, 17.

خلع VIII, de patre uxoris, *repetivit* eam a (من) marito, ٢٤٨, 13, 16.

خلف VIII, *se in diversam directionem moverunt* dentes, quasi medium sit verbi خالَفَ (cf. Lane et Bibl. geogr. IV, 228), ٩١, 6.

خمر. خَمْرِيّ, species uvarum Katrabboli, ١٢٥, 19, ١٣٩, 9. Cf. TA apud Lane.

خمس. خُمَيْسِيّة, *uter* qui probabiliter nomen a viro خُمَيس dicto habet, ٢٢١, 9.

خنا (خنى) I in versu ٢١٣, 3 eodem sensu quo أَخْنَى, اناخ et انحى (Mobarrad ١٠٨, 4) usurpatur. Diu haesitavi utrum جثا emendarem, tum quia خنى aliunde mihi hoc sensu incognitum est, tum quia in priore hemist. اخنى exstat. Sed codd. perspicue habent ut edidi et satius existimavi locum non tentare.

خور. خَوْر explic. ١٨٩, 17.

خيل. خَيْل, species dactylorum in Jemâma, ٣٠, 1.

حمق. حُمْقَةٌ, *stultitia* (= حُمْق s. حَمَاقَة), ١١٤, 16, ubi sic perspicue codd.; Jâcût ejus loco habet خِفَّة optime conveniens, quod tamen recipere non ausus sum.

حمل I نهرا, *duxit fluvium*, c. على, ١٢١, 13 et exemplum apud Dozy.

حوش. الابل الحُوشيّة ٣٧ ult. sq.

حول VIII حيلةً, *excogitavit technam*, ١٣٨, 18, Tabarî II, ١٣٢٤, 5 فاحتالَ له حيلةً, Gloss. Belâdhorî. Cum acc. construitur quoque sensu *conari* Tab. II, ١٢٤٠, 17 غرّتكم وبيابّنكم, *technis et astutia* aliquid *assequi* ut apud Ibn Maschkowaih sub anno 312 (Cod. Schefer): انه لا يقدر على احتيال مائة الف درهم, et sensu *seducere conatus est* e. g. Shahrastânî ٧, 1 دون من يحتالهم عنها «sine Satana qui eos a natura innata seducere conaretur».

اللجم الخانبدية s. fort. اللجم الخابندية ٥٠, 13.

خبت. خَبْوت, species dactylorum in Oman, ٣٠, 2.

ختم. مُخَتَّم, species uvarum in Jemen et Ray, ١٢٤, ult., ١٣٩, 2.

خُتُو, cornu pretiosum de quo vid. Bibl. Geogr. IV, 222, ٢٥٥, 5, ٣٣٩, 9.

خرج I, c. acc., de rebus et personis *prodiit*, *apparuit* certa qualitate, *factus est*, ١٣٩, 8—10, Ibn Badrûn ٥٧, 1, Abu Ishâk Schirâzî ed. Juynboll, ١٩٧ ult., ١٩٨, 2, 9, ٢١١, 7, Nawawî, *Minhâdj* ed. v. d. Berg, III, 483 l. ult., Tabarî III, ٥٠٧, 2, ubi Ibn Khallicân n. 840, p. ٨٧, 5 a f. syn. نشأ, Jakûbî *Hist.* I, ٢٤ فخرج اسحاق اشبه شيء بابراهيم. Quoque seq. Imperf. ut Tab. II, ٧٠٣, 11 فخرج يبصّ.

خَرْجَج, species uvarum in Kazwîn, ١٢٩, 3.

خردل. دُهْن الخَرْدَل, *oleum sinapi*, inter producta Aegypti enumeratur ٩٦, 19. Cf. TA apud Lane.

خرطم. خراطيم, nomen belluae marinae, ٩, 13; cf. Kazwînî I, ١١٧, 18 sqq.

خرف. خرائف بنى مسعود, species dactylorum in Jemâma, ٢٩ ult.

حصن V, *latitare, latibulum sibi quaerere* de serpentibus, scorpionibus, araneis cet., ١٢٣, 17, 18.

حضر I. Dicitur ما حَضَرَهُ سماعى, *quod auribus meis audivi*, ٣, 2. — بحَضْرَةِ .حَضْرَةٌ *juxta, a latere*, ٣٠٩, 14, Tabarî III, ١٧١٨, 15, ١٩٤٨, 17, ١٩٦٨, 9, Mobarrad ١٣٤, 11. Cf. Lane. — حَضْرِىّ, species dactylorum, ٢٩, 14.

حطم V, *morbo* حَطْمٌ *dicto in pedibus affectus fuit* camelus, ٢٢٨, 11.

حكّ II, *polivit* versus, ١٩٣, 21, Ibn Kotaiba, *Kitâb as-Schi'r wa's-Schoarâ*, p. ١٩ ed. Rittershausen: وكان الاصمعىُّ يقول زُهَيرٌ والحُطَيئة وامثالهما من الشعراء عبيد الشعر لانّهم نقّحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين وكان الحطيئة يقول خير الشعر الحولىّ المنقّح المحكّك وكان زهير يسمّى كُبْرَ قصائده الحوليّات; — السفاط محكّكة ١٩٤, 16.

حلو .حَلاوَى (plur.), species uvarum, ١٢٥ ult. Voc. in codd. ita ut non de legendo وَالحَلاوِىّ (cf. Dozy) cogitari possit.

حلى .حِلْىٌ pro حَلْىٌ habent codd. B et I ١٥٥, 15, I ٢٢٥, 2. P. ١٢٤, 7 et 8 codd. habent حُلِىّ, ut non de forma vulgari حَلِىّ pro حَلْى (Djawâlikî in *Morgenl. Forsch.* p. 144) cogitari possit.

حمّ .حَمَّةٌ generaliter *fons* est, nam quoque de fonte frigida adhibetur ut ٢٢٠, 6. Eadem ٢٢٣, 1 laudatur inter fontes (حمّات) Hamadhâni. Contra ٢١٤, 5 fons calida est. Cf. Jâcût II, ٨٩٢, 10 حمّة يعنى عينا تخرج حارّة. Quae intelligatur ١١٧, 9 nescio. In codd. plus semel pro حَمَّة scribitur جُمَّة, quae corruptela quoque irrepsit in textum Jâcût I, ٤٩١, 14 sqq.

حمر .الأَحْمَرُ, species uvarum, ١٢٥, 19, Müller, *Burgen und Schlösser*, I, 60.

حمس II, *recepit inter* الحُمْس, ١٨, 7 sqq., Azrakî ١٢٣, 10 sq., Jâcût IV, ٩٢١, 1 sq.

laudatur proverbium (Freytag I, 294 n. 57) et *Mohît*: الذين جنوا هذه الدار — مُجْتَنًى pro n. a. قريب المجتنى, *facilis decerptu*, ١٢٣, 10 (cf. Gloss. Edrîsî sub قريب).

جُوَانْكَرْك, nomen avis (e. جوان et كرك compositum), ١٣, 13 sqq., ٩٢, 12 sqq.

جور III. Dicitur احسن جوارَ (مجاورة) نِعَمِ الله, *beneficiis divinis usus est ut decet*, ٣٩, 16, 17, Tabarî III, ٩٩٢, 14 sq., ١٠٩٨, 3, Jakûbî *Hist.*, II, ١٠٩, 2.

جاء I. N. a. جَيْئَةٌ (v. Lane) ١٠٥, 15 in duobus codd. scribitur جَيَّةٌ.

جيش II, c. acc. p., *exercitum ejus imperio mandavit*, ٣٠٩, 2, si lectio codd. bona est. Sed est quam maxime suspecta, nam Belâdhorî cujus verba transscribit habet وحصنه, quod quoque explicatu difficile est.

حبس II, *incarceravit*, ٣٧, 11. Vid. Bibl. Geogr. IV, 212.

حبش. الجزع الحَبَشيُّ, species onycis, ٣٩, 10, Müller *Burgen und Schlösser*, I, 84. Niger aut viridis est et inservit manubriis cultrorum faciendis. Utrum idem sit ac المسّي (Hamdânî ٢٠٢, 23) ut Müller l. l. ann. 1 et Sprenger *Alte Geogr.* p. 62 opinantur, nescio. Cf. الحجر الحبشي apud Dozy sub حجر.

حجر. حَاجْر, *latus* (= حَاجْرة Lane), ٣٢٢, 18 ومدينتها على حجر طريق الصغانيان.

حر. حَرِيرٌ idem est quod حريرة (cibus notus), ١٨, 14 et in versu Jâcût IV, ٩٢٢, 2.

حصف X, *prudens existimatus est*, ١٩٣, 18 (ubi activum reponendum). Locus apud Mas'ûdî I, 20 est من وضع كتابا فقد استهدف فإن اجاد فقد استشرف وان اساء فقد استنزف. Pro استنزف quod sensum non dat, cod. L habet استقرف, L₁ استقذف quod restituendum. Monuit Cl. Fleischer male Freytagium et hinc auctorem *Mohîti* passivum pro activo recepisse, itaque pro « petiit conviciis » scribendum esse « se conviciis exposuit ». Quod Mas'ûdî pro استحصف habet استشرف « nobilis existimatus est » hoc sensu lexico addendum est.

حصل. حواصل, *pellis pelecani* pretiosa (v. Dozy), ١٣٥, 4.

currit ١٣٨, 12, Tabarî III, ٣٨٨, 1, 2, 4, 8, Nowairî ms. Leid. 273, p. 590, 811, Ibn Djazla in v. et Mançourî apud Dozy. Ejusdem formae sunt دارشى quod, ut recte monet Nöldeke, servare debueram ٢٥١ ult., ٢٥٢, 1 sqq., et داشى quod idem mihi suppeditavit. — جَرْشى, nomen avis, ١٣, 12 sqq., ٩٢, 13 sqq. — جُرَشىّ appellatur species uvarum optima, quae describitur TA IV, ٣٩. « color albus ad viridem vergens, bacca parva (pro رقيق, l. دقيق), grana parva in fructu dispersa, prae omnibus uvis praecox; racemi sunt longi, interdum ulnae longitudinem habentes ». Quae descriptio partim convenit cum iis quae noster habet ١٢٥, 5, 20. Vid. porro Müller, *Burgen und Schlösser*, I, 60 ult., Hamdânî ١٩٩, 21.

جرف. جراف, genus piscium advenarum in Basra, ٢٩٩, 10, ubi legi sec. Kazwînî I, ١٤٩. Apud Mokaddasî ١٣٠ *p* in حراق corruptum est. Utrum nomen cohaereat cum جَرِّيَة « alose » (Dozy), affirmare non ausim.

جرى VI. Dicitur جاراه الكلام *sermones cum eo nexuit*, *collocutus est*, vid. Gloss. Fragm. Hinc de duobus aut pluribus تجاروا الكلام *disputaverunt*, Tabarî III, ١٧٢٩, 16 et exemplum apud Dozy, et تجارينا ذكر الشىء *collocuti sumus de re*, ٢١٥, 13. Cf. apud Lane تجاروا فى الحديث.

جشم V بلادًا بعيدةً, *longas peregrinationes suscepit*, ٥٣, 6.

جعب. جعاب, species dactylorum, ٢٩, 15.

جلب I et V. Lectio codd. v., 8 bona est, coll. Kor. 17 vs. 66 واجلبْ عليهم بخيلك ورجلك. Forte quoque ١٥١, 10 servari debuerat يتجلّب, vid. Bibl. Geogr. IV, 218.

جمر. سقوط الجمرة, *casus pruinae*, est initium veris, vid. Lane ex TA, Mas'ûdî, III, 410, *Le calendrier de Cordoue* ed. Dozy p. 28 sqq. Legimus apud nostrum ١٣٠, 4: سقطت جمرة جامدة, i. e. non tepida ut solet, sed gelida. Cl. Fleischer ad Jâcût proposuit خامدة et sic habet B, sed lectio recepta plus auctoritatis habet.

جمع. مَجْمَع, pl. مَجَامِع, *capsula ferrea*, *pyxis*, ut vid., ٢٠٥, 1. Cf. Dozy.

جنى. جانٍ p. ٢١٧, 9 videtur esse *destructor*. Cf. Lane sub بانٍ ubi

جبى I de cibis qui *congeruntur* in ventrem ١٦٨, 5.

جبل. جَبَلٌ. Dubitavi ego et dubitaverunt Nöldeke et Kremer de loco ٢٢٨, 14 فى جبل انفسهم, ubi lectio codd. variat. Kremer proposuit فى حيّز انفسهم, cui vero conjecturae codd. lectio se opponit. Edidi sec. Jâcût IV, ٩٨٥, 3. Vertendum est « in ipsorum monte ». Kremer jure observat « Hamadân liegt nicht *auf* oder *in* dem Berge, sondern am Fusse desselben », sed nihil obstat versioni « in terra eorum montosa ».

جحش III, c. على r., *dimicavit de aliqua re*, TA sub جحس et جحش. Hinc de re ab omnibus expetita dicitur عليها الجحاش, ١٧٣, 14.

جحم. جَحْمَة, *oculus*, Jeman. ٣٠, 13.

جدر. مُجَدَّرٌ, *maculatus* de lapide, ٧٩, 5. Cf. apud Dozy المجدّرة البيضاء.

جدم. الجُدَامِيَّة, species dactylorum, quae contra haemorrhoïdes utilis est, ٢٩, 14, ٣٠, 3. Vid. *Kâmûs*.

جرب. جُرُوبٌ, vox Jeman. *lapis caesus* (voc. in Neschwân, et noster cod. B semel جِـروب). Secundum TA lapis niger est, sed e nostro patet, ٣٥, 2—4, hoc falsum esse. Occurrit in poëmate Tabarî I, ٩٣٩, 2 (cf. Nöldeke *Sasan.* p. 193), Ibn Hischâm ٢٧, 1 et apud Müller, *Burgen und Schlösser* I, 47, 53, 55 (in خروب corruptum). In monumento Sabaeo nuper repertum est, vid. Mordtmann et Müller, *Sabäische Denkmäler*, p. 92. Reiske ad Gol. annotavit « genus lapidum pretiosorum ». Kremer, *Beitr.* I, 32 male جورب.

جرز. P. ٥٠, 9 edidi sec. codd. الاجرزة, sed fortasse legendum est الأَجْرِزَة pl. a جُرْزٌ *clava ferrea*, quae forma pluralis in usu fuit, ut اترسة (e. g. Tabarî II, ١٣٢٥, 3), licet ut haec a lexicographis improbatur (v. TA in v. et Djauharî in Gloss. Belâdh. p. 57 paen. sq. Cf. infra sub كيس). Cogitari posset de plurali irregulari a sing. جَرْزَن, sed hoc pro كُرْزَن nunquam usurpatum vidi. Fleischer tamen me ad Hebr. גַּרְזֶן attentum facit.

جرش. جُوَارِشْنٌ, pl. جوارشنات, forma antiquior vocis جوارش, oc-

بهر. بُهْرَة describitur ٣٣, 2.

بيت. بَيْت appellantur singulae partes capsae (رَبْعة) ۱۴۲, 10. Cf. Gloss. geogr. et Dozy *case*.

البيروزى (pro الفيروزى), species uvarum, ۱۲۵ ult.

بيض. Triticum optimum Jemâmae appellatur بيضاء اليمامة ۳۹, 10.

تاختج, pannus pretiosus de quo vid. Gloss. geogr. p. 196, ۲۵۴, 17.

تجر. مُتَّجَر, *mercatus*, pro مَتْجَر, ۲۷۰, 7 (voc. in B et S). Alterum ex. apud Dozy.

ترك. متّرك الوجه, ۹, 15, est idem quod تُرْكِىّ الوجه (vid. Lane), ut dicitur مرنّج الخلقة eodem sensu quo زنجىّ الخلقة *Agh.* VII, ۲۰, 10 a f. sq. Cf. Dozy *Corrections sur les textes du Bayáno'l-Mogrib* etc. p. 126. Forte idem legendum est *Agh.* XIX, ۱۳۷, 8 pro مشرك الوجه. Quod Kremer, *Beiträge*, I, 84 (262) reponendum proposuit مشرّم probare nequeo.

تنأ. تَنَّاءُ, *praedii dominus*, ۲۳۹, 1 (B التَّنّائين, I sine voc., S التُنايين) = تانىء de quo vid. Bibl. Geogr. IV, 198.

تياذريطوس medicamentum, Graece θεοδώρητος (Dozy, Suppl. Add.), ۱۲۷, 19.

تبع I, *mollia excrevit* alvus, opp. خرق, ۱۹۰, 20 (ubi l. وتتبع تخرأ).

ثرا. ثَرْوة c. ب p., *gaudium de aliquo*, ۱۲۲, 12. Cf. apud Lane ثريت بكه n. a. ثَرًا.

ثمن. مثمّن, *pretiosus*, ۸۹, 17, ۱۰۸, 22 (*teschdîd* in codd.). Lexicographi hoc sensu habent ثَمين, مُثْمَن, مُثْمِن (v. Khafâdjii comm ad Harîrîi *Dorra*, p. ۸۷ sqq.) et مَثْمون, quod teste Motarrizio saepe occurrit in opere juridico *al-Montakâ*, sed improbatur. Unde Freytag suum مثمّن petierit, non liquet.

جاباَن *pastor*, Pers. گاو)پاده), ۲۴۵ ult.

جاولاَل nomen floris in Media crescentis, ۲۳۵, 19. Nomen e voc. Pers. گاو et لال = لاله compositum videtur. Forte cohaeret cum جاولة s. جاوله apud Vullers.

بَرَسْتُوج, genus piscium advenarum, ١٠, 2, ٢٢٩, 10 sq., ٢٩٧, 2, Kazwînî I, ١١٩ sq. Nomen corruptum apud Mokaddasî ١٣٠. p legendum esse برشتوج = برشتوك (*Kâmûs*) jam conjeceram in Gloss. Bibl. Geogr. IV p. 187. Amicissimus Nöldeke ad me scripsit sibi videri nomen esse Persicum پرستوك *hirundo*, observans Graecum quoque χελιδών nomen piscis esse. Accipere nequeo quod Dorn l. l. p. 649 proponit «*Börs*, *Bersich*, Franz. *perche*, Βερζήτικον?; s. Vivien de Saint-Martin, Nouv. ann. des voy. T. XXXI. 1852, III, S. 40 (1).»

برغ. مَبْزَغ, *locus ortus lunae*, ١٧٣, 14, Gloss. Fragm.

بُسْتان. Dicit auctor ٢٢١, 3 praestantiam بستان prae جنة esse quod ille diligenter irrigatur.

بُسَّذ, *corallium rubrum*, vulgo مَرْجان appellatur, ٨٤, 3, ١٤٨, 3.

بسط I. Legimus ٢٤٢, 17 بيمينه أَنْ باسطٌ *manu extensa significans.*

بطق. بِطَاقَةٌ explicatur per رقعة, ٩٥, 15.

بغل. دراهمُ بَغْلِيَّةٌ وافية ٣٠٧, 16. Vid. Gloss. Belâdh.

بقر. الجَزْعُ البَقَرانيُّ, optima onychis species (sardonyx), quae secundum Jâc. I, ٩٩٩, 14 nomen habet a regione Bakarân, ipsa vero quoque البَقَرانْ appellatur, ٢٣٩, 9, Hamdânî ed. Müller ٢٠٢, 17 sqq., Jâcût I, ٧٤٨, 15, Dimaschki ed. Mehren ٩٩ paen., Sprenger, *Alte Geographie* p. 61 sq. et imprimis Müller *Burgen und Schlösser* I, 77, l. 5, 83, l. 8.

بقل. البواقيل praesertim in usu sunt in Aegypto, ٩٣ ult., Jâc. IV, ٨٩٧ ult. sq. In editione Cahirensi Khafâdjîi p. ٥٨ male براقيل.

بلص. الرماح البَلُوصيّة inter optimas lanceas habentur ٥٠, 9.

بَلْعَق, optimum genus dactylorum in Oman, ٣٠, 2, Lane sub قَرْض.

بلغ IV c. الى p. *taedio afficere aliquem*, ٢٥٠, 4, TA apud Lane.

بناجس, *phoenix*, ٢٠٧, 13.

بُنْك, cortex aromaticus Jemanensis, ٣٦, 16, *Mohît* in v.

بَهْت, lapis pretiosus, de quo vid. Dozy, ٧١, 10 sq., ٨٤, 17, ٨٨, 19. Jâcût, IV, ٤٥٥, 13 البَهْتَة.

اله. أَللّه, *per Deum?* exclamatio interrogantis, ١٤٢ ult., proprie scribendum آللّه ut in *Kitâb al-haida*, cod. Kremeri, فقال لى المنصور آللهِ لسمعتُه من الحسين قلت اللهِ لسمعتُه من الحسين.

انس III, c ب p., pro أَنِسَ occurrit ٤٩, 8, ٧٢, 5, ١٣٨, 6. Cf. TA apud Lane sub أَنِسَ.

بارنْك, epitheton speciei nobilis melonis, quae in Merw et, secundum Thaâlibî, *Latâif*, ed. de Jong ١٣٩, 4, quoque in Khowarezmia crescit, ٣٣٠, 13. Thaâlibî scribit بارنج. Sine dubio est Persicum با رنك. Ibn Baithâr hanc speciem appellat المامونى (v. in voce بطيخ).

بازْجَنْك, nomen speciei uvarum, ١٢٩, 3.

بحير, nomen Dei Aethiopice (*abhêr*), ٧٨, 11. Apud Jakûbî, *Hist.* I, ٢١٨, 8 (conf. ann. *h*) forma اكزبحير (*egziabhêr*) occurrit.

البُخاريّة. Anno 54 Obaidallah ibn Ziyâd e Bokhârâ adduxit 2000 sagittarios (Tabarî II, ١٦٩, 15, ١٧٠, 5 sq., Jâc. I, ٥٢٠, 13 sq.), servitio praefecti Iraci destinatos, quibus in urbe Basra domicilium datum est a Ziyâd. Vicus ibi de iis nomen habuit, vid. ١٩١, 2 sq., ubi de 4000 sermo est. Saepe in historia memorantur, v. Tab. II, ٤٣٣, 9, ٤٩٤, 12, 16, III, ٩٧, 7, ٨٠١, 4, ٨٠٢, 5, ١٢٧٢, 6. Nomen in النجارية corruptum est *Fragm. hist. ar.* ٩١, 6 a f., Ibn Badrûn ١١٧, 3, Ibn Khallicân n. 826. Deleatur igitur apud Dozy s. v. نجر.

برد الضمادات المبرِّدة, *emplastra refrigerantia*, ١٢٧, 15, ubi sic conjectura lego. Codd. ut rec. et quidem B المنكّدة, I المنكدة. Cf. e. g. Ibn Djazla المبرّدات et ضماد ضعف المعدة يبرّد المعدة ويُقويها apud Dozy.

برز IV c. ب p., ١٤٠, 4, secundum analogiam phrasis vulgaris أَدْخَلَ بالنصّ السجن (Harîrî, *Dorra* ١٩, 6 ed. Thorbecke) et Koranici يكاد سنا برقه يُذْهِبُ بالابصار (24 vs. 43 ubi sic a quibusdam legitur pro يَذْهب), Ibn abî Osaibia I, ٢٥, 4 a f فأَدْخَلَ بهم اليه, a Müller in Gloss. notatus locus.

*

GLOSSARIUM.

آسمانْجونىّ s. أسْمانْجونىّ, *caeruleus*, ٣٩٧, 6, Mowasscha f. 123 r., 125 v. الياقوت الآسمانجونىّ. Vid. Dozy.

آهنْدال, verbotenus *ferri arbor* (دار = دال), est nomen ligni durissimi, ٧٦, 8.

آئين, *lex*, *mos*, ١٤, 15. Vid. Bibl. Geogr. IV (Gloss. geogr.), 175.

ابنوده, nomen Dei Coptico (*pnúti*), ٧٨, 12; cf. ann. *i*.

ازاك v. sub سوسن.

اسْتُور, genus piscium advenarum, ٢٩١, 10. Dorn (*Mélanges asiat.* in Bulletin de l'Acad. imp. des sciences de St. Pétersbourg VI, p. 649) opinabatur *sturionem* (Stör, Esp. esturion) intelligi. Apud Kazwînî I, ١١٩, 7 a f. et 4 a f. nomen الاسيور s. الاسبور, apud Mokaddasî ١٣٠. *p* الاسبول scribitur. Sed de الأُشْبُور s. الشَّبُّور (*sparus*), de quo cf. Dozy et Lane, cogitari vix potest.

اسفيذمشك, nomen speciei uvarum, ١٣٩, 2.

أشَق pro وشق q. v., ٣٩٧, 8.

اشْقَنْقُور scribitur ٩٩, 12, 14, ٢٥٥, 11 pro اسقنقور. Haec forma occurrit ٢٥٣, 8.

الأُطُمّ, nomen belluae marinae, ٩, 14, quod apud Kazwînî I, ١٠٩ ult. الاطم, apud Dimaschkî ١٥٨, 8 اللطم, in *Adjâib al-Hind*, p. 40 لظلوم scribitur. Vid. Gloss. ad hoc opus.

volo mihi utendum concesserunt apographum, quod Loth testamento bibliothecae Societatis legaverat. Hoc apographum, cujus bonitatem cognovi comparatione excerptorum quae olim ipse e codice Musei Brittannici feceram, unicum meae editionis fuit fundamentum. Forte non inutile fuisset ad unum alterumve locum de novo interrogare codices, sed tempus defuit.

Quum primum totum librum festinanter perlegeram alacritas ad ejus editionem suscipiendam non magna erat et fore cum Chwolson (Zeitschr. D. M. G. XXII, 335) censebam, editionem totius libri non esse necessariam, excerpta posse sufficere. Deinde vero accuratior operis cognitio me aliter sentire fecit. Utilia longe superant ea quae possent desiderari, nec plerumque illa ab his dirimi possunt. Ad historiam cultus humani civilisque in posteriore parte saeculi tertii conscribendam magni momenti hoc opus praebet materiem. Geographica et historica multa continet quae aut ignorabamus aut imperfecte noveramus. Denique non tantum propter aetatem, sed quoque quod Mokaddasî multa ex eo suo libro inseruit, Jâcût inter fontes primarios habuit, editionem omnino merere videtur.

*

defectus quem in compendio saepe deprehendimus, sine dubio magnam partem sit tribuendus epitomatori, non possumus quin suffragemur Mokaddasii sententiae, auctorem plus quam satis esset sacrificavisse studio delectandi. Difficilius dictu est utrum negligentia stili et linguae auctori an tantum epitomatori sit tribuenda. Mea sententia uni et alteri, nam interdum recurrit in locis ex opere majore laudatis a Jâcût. Saepe apud hunc pro forma vulgari compendii, invenimus formam puram classicam quam dicimus, sed constat Jâcûtum non semper accurate laudasse et probabile est eum saepe simpliciter correxisse quod offensioni erat. Saepe haesitavi utrum formam vulgarem aut vocales a praescriptis diversas reciperem an rejicerem. Quum codices testibus subscriptionibus ex archetypis antiquis descripti sint, opinatus sum, consensum codicum mihi quantum poterat esse observandum. Fateor me in hac re non semper mihi constitisse, cujus negligentiae indulgentiam et veniam lectoris etiam atque etiam rogo. Inter causas fuit quod saepius aliis negotiis abreptus studium libri intermittere debui, ut interdum per sex menses jacuerit, nec felicior fui quum recognoscerem textum et quum plagulas typis datas corrigerem. Lectorem itaque rogatum velim ut Addenda et Emendanda consulere non negligat. Reperiet ibi multas quoque emendationes propositas a viris clarissimis amicissimis Fleischer, Nöldeke et Kremer, qui plagulas recenter typis expressas legendas a me acceperunt. Iis eorum emendationibus quas aut ipse etiam feceram aut quas libenter meas feci et adoptavi, nomen eorum in parenthesi addidi (vitiis typographicis aut lapsibus calami exceptis). Ceteras quae eorum nomine dedi non accepi ut certas, quamquam negare nolim eas bonas esse posse. Quae falsa aut supervacanea mihi videbantur non dedi, paucis exceptis, de quibus aut in Add. et Em. aut in glossario egi.

Editio hujus operis proprie est actio pietatis. Anno 1872 carus amicus Loth absolverat apographum codicis Musei Brittannici, quod anno sequenti cum codice Officii Indici et Berolinensi contulit. Editionem ejus praeparare sibi proposuerat quam in Bibliothecam meam geographorum Arabicorum recipere ei promiseram. Sed variae causae impediverunt propositum exsequi. Post obitum ejus fidem amico datam fallere nolui etiamsi mihi nunc grave necomnino gratum incumberet officium textum prelo praeparandi. Hunc ad finem viri qui curant res Societatis Orientalis Germanici bene-

Locus p. ٢٢٩ de piscibus migrantibus secundum Kazwînî I, ١٤٩, 5 a f. sqq. e libro Djâhithi desumtus est. Utrum revera ex Abu Maschari tabulis multa sumserit, dijudicare nequeo. In compendio vestigia nulla deprehendi; fieri autem potest epitomatorem haec omnia omisisse.

Dictum jam est auctorem nostrum diligenter e libro Ibn Khordâdbehi hausisse. Semel autem tantummodo titulum operis et nomen auctoris laudat (p. ٤٠٣, 9), semel nudum titulum (p. ١٠٧, 12). Hic locus desideratur in libro Ibn Khordâdbehi, cujus e codice Oxoniensi editionem dedit Barbier de Meynard, et confirmat meam opinionem, quam alibi aliis argumentis adstruere conabor, hunc quoque esse compendium. Porro quamplurima cepit e *Libro expugnationum* Belâdhorîi, quem bis nomine laudat (p. ٣٠٣ et ٢٢٦). In notis ad meam hujus libri editionem saepe laudavi nostrum compendium secundum codicem Musei Brittannici.

Memorabilis est locus de Armenia p. ٢٩. sqq. quem auctor se debere ait Ahmedo ibn Wâdhih al-Ispahânî. Vix dubio obnoxium esse potest quod intelligitur nomine al-Jakûbîi notus geographus et historicus, de quo ipse egi in introductione ad Descriptionem al-Magribi et in tractatu «Ueber die Geschichte der Abbâsiden von al-Jakûbî», qui prodiit in «Travaux de la III^me session du Congrès international des Orientalistes» Petropoli, p. 153—166, et cujus geographiam edidit Juynboll, historiam Houtsma, qui in praefatione de auctore et opere breviter exposuit. Utrum Ibn al-Fakîh locum e geographia Jakûbîi descripserit, an ex alio libro nescimus. Pars nempe hujus libri quae Armeniae descriptionem continere debuit, deperdita est.

Secundum *Fihrist*, primum folium duorum codicum et subscriptionem codicis Musei Brittannici (v. p. ٢٣٣. ann. *i*), titulus operis Ibn al-Fakîhi est كتاب البلدان «liber regionum». Utrum hic revera fuerit titulus quo auctor opus ornavit, pro certo efficere nequeo, quoniam praefatio ab epitomatore amputata est. In fine residuo nobiscum communicat auctor se multa e memoria litteris mandavisse, quapropter indulgentiam lectoris petit pro erroribus a se commissis. Praefatio ad partem alteram operis integrior ad nos pervenit (p. ١٤٢ sqq.). Agnoscit ibi quidem compositionem suam non omnibus numeris perfectam esse, sed patet e sequentibus hoc nihil esse nisi captationem benevolentiae, quum revera opinetur suum opus omni laude dignum esse. Verum, quamquam cohaerentiae

madhâni p. ٢٣٧ inserit caput de amore patriae (حب الاوطان). Ubi scripserit, non liquet. P. ٢٥٢, 3 loquitur de « hac terra ». Loth in schedula quam suo apographo adjecit posuit quaestionem an forte Kurdistan intelligenda esset. Non opinor, nam fodina smaragdi nos de regione fodinarum ab oriente Aegypti cogitare cogit (cf. Jakûbî p. ٣٣٠ sqq., Quatremère, *Mém. sur l'Egypte* II, 135 sqq.). Incertum autem est utrum revera auctor voluerit hanc terram ubi nunc sum, an forte culpa epitomatoris nomen regionis exciderit, ad quod pronomen referendum sit.

Auctor *Fihristi* jure dicit Ibn al-Fakîhum multa ex aliorum scriptis compilavisse. Quod autem addit eum magnam partem operis Djaihânîi in suum transtulisse parum probabile videtur. Etenim, ut tradit Mokaddasî, Djaihânî usus est auctoritate officii veziri quo fungebatur apud principem Khorâsâni ut undique materiem ad opus componendum congereret. Quum autem testibus Mokaddasio p. ٣٣٧, 10 et Ibn al-Athîr, VIII, ٥٩, 3 sq. anno 301 illud munus capessiverit, regnante Naçr ibn Ahmed as-Sâmânî, opus ejus necessario libro Ibn al-Fakîhi posterius esse debet. Liber Djaihânîi in nulla quantum scio bibliotheca Europae exstat; non igitur duo haec opera inter se comparare possumus. Sed neque nomen Djaihânîi ab Ibn al-Fakîh memoratur, neque Sâmânidam novit Ismâîlo ibn Ahmed posteriorem. Qui factum est ut in *Fihristum* error irrepserit, non ita difficile explicatu videtur. Mokaddasî docet, et loci hic illic e libro Djaihânîi laudati confirmant, ejus opus revera fuisse editionem auctam libri Ibn Khordâdbehi, atque Ibn al-Fakîh ex eodem hoc libro permulta suo inseruit. Djaihânîi igitur et Ibn al-Fakîhi operibus inter se comparatis, facile quis concludere poterat alterutrum esse plagiatorem, dum accuratius ambo ita appellandi essent. Accedit quod liber Djaihânîi et opus Ibn Khordâdbehi eundem titulum habent. Ubi itaque laudat Ibn al-Fakîh auçtorem libri *al-Masâlik wal-Mamâlik* (ut p. ١٠٧, 12), facile quis suspicari poterat librum Djaihânîi intelligi, praesertim si locus laudatus revera ibi inveniretur. Falsa ergo est opinio Reinaudii (Introduct. ad Abulf. p. 64) « que l'abrégé d'Ibn al-Fakîh fit négliger l'ouvrage original de Djaihânî ».

Quod Mokaddasi dicit, Ibn al-Fakîhum multa ex opere Djâhithi mutuatum esse, probabile mihi videtur. Ter enim eum laudat (p. ١١٩, ١٩٥, ٢٥٣). Cum autem hujus opus inspiciendi mihi copia non fuerit, efficere nequeo quatenus verum est quod asserit Mokaddasî.

hotenus fere consentiunt cum Belâdhorî p. ١٧١, 4 sq. Sed quod Jâc. I, ١٧١, 17 sq. sub اذنة quoque ex Ibn al-Fakîh habet confirmat in opere majore hanc mentionem de Abu Solaim exstitisse. عيلم III, ٧٦٦, 16. ذو الغراء III, ٧٧٩, 7. غمرة III, ٨١٤, 22. الفرع III, ٨٧٨, 8. فرغانة III, ٨٧٩, 20 sq. كابل IV, ٢٢٠, 21—٢٢١, 3. Ex opere *Moschtarik* p. ١٠٩ addi potest الجنينة (cf. Jâc. II, ١٣٥, 8).

Sine dubio haec enumeratio est imperfecta. Ut enim jam observavimus, Jâcût multo plura e libro Ibn al-Fakîhi compilavit quam ipse indicavit. Quae si in compendio non inveniuntur, certo indicari nequeunt. Quae autem dedi satis superque probant nos opere majore deperdito jacturam magnam fecisse et compendium non sufficere ad justum de Ibn al-Fakîh judicium ferendum.

Ibn al-Fakîhum circa annum 290 scripsisse recte statuit Sprenger. Bis narrat res a Motadhido gestas annis 287 et 288 (p. ٥٣ et ٣٥٣ sq.) et quidem p. ٥٣, 6 eum nuncupat « khalifam nostrum », unde sequi videtur eum hunc locum litteris mandavisse vivo adhuc Motadhido († 289). Bis autem (p. ٢٤٣, 3, ٢٧٠, 1) appellat Moktafîum qui anno 289 khalifa factus est, et, quamquam p. ٢٧٠ factum narratur e tempore antequam khalifatum obtinuit, tamen ex utroque loco concludendum videtur auctorem post Motadhidi mortem scripsisse. Idem sequitur e p. ٥٣, 17 ubi legimus Amrum filium Laithi a Motadhido occisum fuisse. Novimus e Tabario III ٢٢٠٨ khalifam morientem jussisse ut ad supplicium daretur, non tamen factum fuisse nisi post obitum ejus. Annis igitur 289 et probabiliter 290 opus composuit. Nullum anno 290 posterius factum inveni. Semel in codice B (p. ١٠٩ ann. *d*) laudatur opus *Modjmal* auctore Ibn Fâris († 395), sed dubium fere esse nequit quin hoc a recentiore sit interpolatum. Lector qui in titulo codicis B notavit se judice librum post annum 250 esse conscriptum nimis cautus fuit. Quod Jâcût scribit I, ٧٨٧, 15 eum obiisse [1]) circa annum 340 probabiliter error est. Confudisse videtur h. l. Ibn al-Fakîh al-Hamadhânî cum Abu Mohammed Hasan ibn Ahmed ibn Jakûb al-Hamdâni, cognomine Ibn al-Hâik, auctore descriptionis Arabiae quam nuper edidit D. H. Müller et operis *Iklîl*, qui obiit anno 343.

Auctorem Hamadhâno oriundum fuisse non tantum e cognomine Hamadhânî derivatur, sed etiam hinc quod de hac urbe ejusque vicinia plurima narranda habet et quod in media descriptione Ha-

---

1) Nempe post وكان e textu excidisse videtur موت.

p. ٢١٠, 8 qui locus in compendio mutilus est, nempe mentio ibi fit p. ٩٩, 6 de الرمل المحبوس, sed excidit observatio pyramidas ejus causa esse constructas. Sic quoque loci de quo agit Mokaddasî p. ٢١٢, 12 sq. partem tantum in compendio p. ٧٩, 13 sqq. reperimus. Idem valet de solo loco laudato ab Abulfeda p. ٧٨ sq., cujus in compendio unus tantum versus superest p. ٢٩, 10 = Abulf. ٧٩, 1.

Locorum a Jâcût laudatorum qui in compendio desiderantur hos notavi: اذنة I, ١٧٩, 16. Hic locus proprie est unus e multis locis Belâdhorii (p. ١٦٨) ab Ibn al-Fakîh laudatis. اسوان I, ٢٩٢, 20—٢٩٣, 2. اشتر I, ٢٧٩, 10—14 et IV, ٨٢٧, 21 sqq. (cf. quoque III, ٥, 4). ذو الاصاد I, ٢٩١, 8 ut omnino mentio regionis العلاة in Jemâma. Locus de Berberis I, ٥٤٢, 18 sqq. in compendio p. ٨٤ valde abbreviatus est. برذعة I, ٥٥٨, 11 sqq. برهوت I, ٥٩٨, 10 sqq. بيرة insula I, ٧٨٧, 11 sqq. عقرقوف I, ٨٩٨, 1—6 et III, ٦٩٧, 18 sq. In compendio p. ١٩٩, 3 sq. cum I, ٨٩٨, 1 convenit et p. ٢١١ ult. solum est quod hujus loci superest. Totus locus quem I, ٨٩٩ sq. sub تل بحرى habet. تيم I, ٩٠٨, 22 sq. (ubi pro كسف videtur legendum وكس). جبل الجليل II, ٤٠, 7—8. Quae de origine nominum جنديسابور, نيسابور, سابورخواست narrantur II, ١٣٠, 10—14, III, ٣, 20—٥, 6, IV, ٨٥٧, 12—18. جبيحسون II, ١٧١, 12 sq. الحارث والحويرث II, ١٨٤, 1—5. حضرموت II, ٢٨٥, 16 sqq. خانج II, ٣٨٥, 17 sq. الحبار II, ٣٩٩, 19 sq. جو = الحضرمة II, ٤٥٠, 17 sqq. خفية II, ٤٥٧, 7 (*Moschtarik* ١٥٨). الحوز II, ٤٩٥, 12 sqq. الزندورد II, ٩٦٥, 21 sq. Locus memorabilis de regno Byzantino II, ٨٦٣, 9—٨٦٥, 19, ad quam attinet quoque Macedoniae descriptio IV, ٩٠٢, 22 sqq. Descriptionis Romae, quam Jâcût, ut II, ٨٧٢, 14 dicit, e libro Ibn al-Fakîhi sumsit, in compendio ١٤٩ sqq. ne tertia quidem pars remansit. Locus de puteo زمزم II, ٩٤٢, 14 sqq. desideratur. زينة II, ٩٦٨, 22. E descriptione Sedjestani III, ٤٣ (cf. compend. p. ٢٠٨) deëst quod legitur l. 17 sq. سفار III, ٩٩, 2. السقيا III, ١٠٣ ult. سلوق III, ١٢٩, 3. Locus de السيرجان (الشيرجان) III, ٢١٣, 11 sq. in compendio p. ٢٠٩, 3 partim exstat. شعر III, ٢٩٩, 2. شوطى III, ٣٣٩, 5. صداء III, ٣٧٣, 22—٣٧٤, 12, quae proprie ad caput في ذم البصرة pertinent. Descriptio Çan'ae III, ٤٢١, 22 sqq. in compendio p. ٣٤ multo brevior est. عانة III, ٥٩٥, 12 sqq. عبلاء III, ٦٠١, 5. العرائس III, ٦٣٢, 11. عسكر المهدى s. الرصافة, locus ab Ibn al-Fakîh e Belâdhorî p. ٢٩٥ mutuatus. العشيرة III, ٦٨٢, 19. عنيزة III, ٧٣٨, 18. Quae Jâcût habet III, ٧٦١, 5 sq. paullo diversa sunt ab iis quae in compendio p. ١١٣, 13 sq. leguntur. Mirum est quod haec ver-

suo infulsisse, atque si Ibn al-Fakîhi compositionem perlustras, erit tibi quasi librum Djâhithi legis et tabulas astronomicas maximas quae dicuntur ». Hisce tabulis vult probabiliter opus Abu Maschari († 272), de quo vid. H. Khal. III, 558, *Fihrist* ٢٧٧.

Ipsum Ibn al-Fakîhi opus deperditum esse videtur. Sed tria ad nos pervenerunt exemplaria compendii libri regionum, quod hujus operis epitomem esse jam suspicatus est Sprenger *Post- und Reiserouten*, XVII sq., propter congruentiam argumenti et compositionis ejus cum descriptione quam Mokaddasî dat operis Ibn al-Fakîhi. Epitomatoris nomen Scharzy esse addidit. Loth in *Catal. of the Arabic manuscripts in the library of the India Office*, p. 208, jam probavit primum veram lectionem esse non Scharzî, sed Schaizarî « ex urbe Schaizar oriundus », deinde nos revera de compendii auctore nihil certi scire, nam colophonem codicis Sprengeri, nunc Berolinensis, nihil affirmare nisi quod librarius qui anno 413 exaravit codicem e quo hic descriptus fuit appellabatur Alî ibn Djafar ibn Ahmed Schaizarî (vid. hic colophon in mea editione p. ٣٣. ann. *k*). Quum vero titulus codicis Officii Indici sit كتاب البلدان تاليف ابى الحسن على بن جعفر الشَّزْرى (الشَّيْزرى ١٠), mihi non sine veritatis specie esse videtur, revera compendii auctorem fuisse Schaizarîum et archetypum codicis Sprengeri anno 413 exaratum ejus fuisse autographum. Quod Loth l. l. non improbabile censuit ipsum Ibn al-Fakîh ex opere majore hoc compendium fecisse, admitti fere nequit. Nam plus semel auctor compendii textum possumdedit, adeo ut cohaerentia omnino desiderëtur, multa utilia praetermisit, nugas conservavit, quod ipsum libri auctorem facere potuisse non facile mihi quis persuadebit.

Argumento Sprengeri quod indoles compendii accurate respondet descriptioni operis majoris apud Mokaddasî, alterum firmius addidit Loth, nempe quod locorum ex opere majore laudatorum a Jâcût permagna pars verbotenus in compendio leguntur. In annotatione ad editionem meam diligenter laudavi locos Jâcûti textui compendii respondentes. Adeo multi sunt, ut omne dubium excludi videatur, dummodo observemus Jâcûtum ex opere majore excerpta sua fecisse itaque saepe habere textum pleniorem quam compendium. Mokaddasî plura ex Ibn al-Fakîhi opere mutuavit quam post severum de auctore judicium exspectaremus. Verum, aeque ac Jâcût, saepe fontem nominare neglexit. Ter modo Ibn al-Fakîh nomine laudat: p. ١٤, 14 sqq. qui locus in compendio p. ٧, 12 sqq. exstat;

*

PRAEFATIO.

Inter auctores librorum geographicorum quos saepissime laudat Jâcût est Abu Bakr Ahmed ibn Mohammed ibn Ishâk, vulgo *Ibn al-Fakîh* (theologi filius) appellatus, al-Hamadhânî i. e. ex urbe Hamadhân oriundus. Fere nulla de eo notitia ad nos pervenit. In opere *Fihrist* legimus p. ۱۵۴: « Ibn al-Fakîh al-Hamadânî, nomine Ahmed. Nihil de eo notum est nisi eum hominem litteratum fuisse. Edidit librum regionum, mille circa foliorum, quem e diversis libris compilavit, imprimis ex opere Djaihânîi, cujus magnam partem verbis mutatis in suum transtulit. Item librum de optimis poëtarum recentiorum ».

Mokaddasî in introductione de decessoribus in geographicis disserens scribit p. ۴ et ۵ ann. *a*: « Ibn al-Fakîh al-Hamadhânî composuit librum quinque voluminibus, secundum methodum ab ea quam secutus est Abu Zaid Balkhî prorsus diversam; describit tantum urbes magnas, nec accurate definit divisionem terrarum in provincias et regiones; multa libro inseruit quae a proposito aliena sunt, modo praedicat abstinentiam, modo laudibus extollit delicias mundanas, nunc lacrymas movere studet lectori, nunc eum joco lusuque oblectare. Hanc narratiuncularum et aliarum rerum ad ipsum propositum non facientium introductionem conatur defendere, dicens se hoc consulto fecisse in gratiam lectoris ne fatigetur taediove afficiatur; sed librum evolvens saepe in media descriptione terrae incidis in historiolas aut disquisitiones quarum nullus prorsus est connexus cum themate. Mea sententia sic oritur farrago quam probare equidem nequeo ».

Nihil dicit Mokaddasî de necessitudine inter opus Ibn al-Fakîhi et librum Djaihânîi. Sed p. ۲۴۱, ubi sibi vindicat libertatem ab aliis auctoribus, accusat vero alios furti, scribit: « Si librum Djaihânîi inspicere velis, videbis eum totum opus Ibn Khordâdbehi

*

PIAE MEMORIAE

AMICI CARISSIMI, VIRI DOCTISSIMI

OTTO LOTH

IN UNIVERSITATE LIPSIENSI OLIM PROFESSORIS

*

COMPENDIUM LIBRI

KITÂB AL-BOLDÂN

AUCTORE

Ibn al-Fakîh al-Hamadhânî

QUOD EDIDIT, INDICIBUS ET GLOSSARIO INSTRUXIT

M. J. DE GOEJE

LUGDUNI-BATAVORUM.
APUD E. J. BRILL.
1885.

*

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PARS QUINTA.

COMPENDIUM LIBRI

KITAB AL-BOLDÂN

AUCTORE

Ibn al-Fakîh al-Hamadhânî.

LUGDUNI-BATAVORUM.
APUD E. J. BRILL.
1885.

*

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PARS QUINTA.

COMPENDIUM LIBRI

KITÂB AL-BOLDÂN

AUCTORE

Ibn al-Fakîh al-Hamadhânî.